الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Saturday - 22 February 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6661
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 15 شوال 1417 هـ - 22/2/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6661



تظاهرات فرقتها قوات الأمن في ملتان

إيران تحذر باكستان من عواقب مهاجمة مراكزها الدينية

لندن: من امير طاهري
اسلام اباد: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

وجهت ايران تحذيرا الى السلطات الباكستانية من «عواقب وخيمة» ما لم تتوقف الهجمات التي تشنها جماعات سنية متشددة على الجماعات الشيعية والمراكز الاقتصادية والثقافية الإيرانية في باكستان. ويأتي هذا التحذير في اعقاب تعرض المركز الثقافي الإيراني في مدينة ملتان لهجوم مسلح اوقع ثمانية قتلى بينهم مدير المركز، ووسط تظاهرات شيعية اعقبتها اشتباكات مع رجال الأمن في المدينة.

وتقول مصادر في طهران ان التحذير المذكور سينقله الى الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري، وزير الخارجية الإيراني علي اكبر ولايتي، الذي يعتزم زيارة اسلام اباد هذا الاسبوع. ومن المقرر ان يلتقي ولايتي ايضا برئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ووزير الخارجية صاحب شاه يعقوب خان.

وكان التوتر في العلاقات الإيرانية - الباكستانية قد تزايد يوم الخميس الماضي اثر هجوم شنه ستة مسلحين على المركز الثقافي الإيراني في ملتان (اقليم البنجاب) ادى الى مقتل ثمانية اشخاص بينهم مدير المركز الدبلوماسي الإيراني البارز محمد علي رحيمي الذي نقلت جثته جوا امس الى طهران حيث نظمت له مراسم دفن خاصة. وامس قبل صلاة الجنازة المقامة للضحايا استخدمت قوات الامن الباكستانية الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين الشيعة في ملتان، وكانت السلطات المحلية قد استدعت قوات من الجيش بعدما اخذ المتظاهرون الشيعة يهتفون ضد الولايات المتحدة ويحرقون اطر السيارات على الطرق الرئيسية في المدينة.

والجدير بالذكر ان الهجوم الاخير في ملتان هو التاسع من نوعه الذي يستهدف مراكز ثقافية ايرانية في باكستان منذ عام 1992. وكان اكبر المراكز الثقافية الإيرانية في مدينة لاهور، كبرى مدن اقليم البنجاب قد دمر خلال الشهر الماضي. وقد اعلنت منظمة مجهولة تطلق على نفسها اسم «فدائيي الايمان» مسؤوليتها

التتمة .... ص 4

ثلة من القوات الصينية تتدرب على دورها في مأتم الزعيم الراحل دينغ زياو بينغ الذي سيقام في العاصمة الصينية بكين يوم الثلاثاء المقبل. وستكون ساحة تيان ان مين من المراكز الاساسية لمراسم المأتم (رويتر) (تفاصيل .. ص الدوليات)

بري يخرق «الهدنة» ويطالب الهراوي بدعم عملي للمقاومة

بيروت: من طارق ترشيشي

تغزو الاوساط اللبنانية في هذه المرحلة تساؤلات كثيرة حول ما ستؤول اليه الخلافات المستحكمة بين اركان «الترويكا الرئاسية»، والتي لم تنفع كل المحاولات المحلية في معالجتها بعد لاصطدامها بتمسك كل من اركان هذه الترويكا بمواقفه وكأنها «آخر الدنيا» لديه. ولولا الرغبة السورية التي فعلت فعلها لما توقف السجال العلني في ما بينهم، ولكان الوضع السياسي يعيش اهتزازا عنيفا.

ولوحظ امس ان الرئيس بري خرق «الهدنة الرئاسية»، عندما رد مداورة على ما قاله الرئيس الياس الهراوي في جلسة مجلس الوزراء الثلاثاء الماضي عن المقاومة في الجنوب لجهة التنويه بدورها ووجوب دعمها، والاستمرار فيها، فقال «الذي يقول قاوموا، نقول له ان للمقاومة مقاومات وهي ليست عبارة عن شعارات ابداً، المقاومة تتطلب الماء والكهرباء والخدمات والمستشفى كما السلاح من اجل رد المعتدي». وطاول بري في خرقه هذا رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مداورة

التتمة .... ص 4

بيروت: العراقي «الغامض» ينكر «ما اعترف به خطيا»

بيروت: «الشرق الاوسط»

مثل العراقي بسام يعقوب يوسف المعتقل في لبنان بتهمة «الارتباط بالمخابرات العراقية» امام النيابة العامة العسكرية لأول مرة امس، في وقت نفى فيه العراق رسميا «اي علاقة للمتهم بأجهزة الاستخبارات العراقية»، ووصف ناطق باسم وزارة الخارجية في بغداد ما اعلن في لبنان بهذا الخصوص بأنه «مزاعم واكاذيب، يقصد مروجوها تسميم الاجواء بين لبنان والعراق وعرقلة المساعي المبذولة لاعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما».

وقالت مصادر مطلعة ان يوسف احضر (مخفوراً) امس الى مكتب مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي خالك حمود الذي استجوبه حول ما اسند اليه من تهم لجهة «العمل لحساب المخابرات العراقية والقيام بأعمال ارهابية في بلدان عدة».

التتمة .... ص 4

لجنة الانتخابات ترفض تشكيل هيئة استشارية

صالح يبحث تطبيع العلاقات مع قيادة الاشتراكي اليمني

صنعاء: من حسين الجرباني

التقى بعد ظهر امس الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ورئيس حزب «المؤتمر الشعبي العام» اعضاء المكتب السياسي في الحزب الاشتراكي في دار مبنى الرئاسة في صنعاء. وابلغت مصادر سياسية «الشرق الأوسط» ان الاجتماع الذي استمر حتى ساعة متأخرة تركز البحث فيه حول القضايا الانتخابية، ورد المكتب السياسي للحزب على المبادرة التي طرحها الرئيس صالح من 7 نقاط لحل المشاكل المتعلقة بالاشتراكي ومنها اعادة مقار الحزب وارصدته المالية وعودة المبعدين من جهازي الدولة المدني والعسكري وتصحيح خروقات اجراءات المرحلة الاولى من اعداد الانتخابات.

وترجح المصادر السياسية ان يشكل هذا الاجتماع علامة فارقة على طريق اقامة علاقة مستقرة بين الحكومة والمعارضة في الفترة المقبلة بما يهيئ الظروف لاجراء الانتخابات في ابريل (نيسان) المقبل في اجواء آمنة ومستقرة. وكان المكتب السياسي للحزب الاشتراكي قد رحب قبل الاجتماع بمبادرة الرئيس صالح التي تتضمن التنسيق في الانتخابات ولكن الحزب اشترك مع 7 احزاب اخرى معارضة في مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة في رفض المشاركة في اللجان الاشرافية للانتخابات واعتبار اجراءات اللجنة العليا للانتخابات غير شرعية.

من جهة اخرى اعلن مسؤول في التكتل الثاني للمعارضة

التتمة .... ص 4

واشنطن تتجه لتسليم أبو مرزوق إلى مصر

لندن - عمان - القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر دبلوماسية امس، ان الولايات المتحدة الاميركية تفضل تسليم الدكتور موسى ابو مرزوق الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) الى مصر، رغم ان الاردن اكد استعداده لتسلمه اذا كان ذلك يشكل خطوة تخدم العملية السلمية في الشرق الاوسط.

وقالت المصادر ان هذه المعلومات جرى بحثها في الاجتماع الذي عقده العاهل الاردني الملك حسين فور عودته الى عمان مع لويس فري مدير مكتب التحقيقات الفدرالي.

واضافت المصادر نفسها انه بالرغم من ان المسؤولين الاردنيين ابدوا ترحيبهم بتسلم الدكتور ابو مرزوق واستضافته في الاردن الا ان مسؤولي مكتب التحقيقات طلبوا امهالهم الى حين قيامهم بزيارتهم المقررة للقاهرة حيث

التتمة وتفاصيل .... ص 4

الأمم المتحدة ترسل 60 مراقبا إلى الانتخابات البرلمانية

الجزائر: بن صالح يعلن تأسيس التجمع الوطني الديمقراطي

نيويورك من خليل مطر
الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن عبد القادر بن صالح رئيس المجلس الوطني الانتقالي ظهر امس عن ميلاد «التجمع الوطني الديمقراطي» وذلك في لقاء مع الصحافة المحلية والدولية بفندق «الأوراسي» حضره عدد من المؤسسين الذين ينتمون الى منظمات وطنية وجمعيات من المجتمع المدني بالاضافة الى عدد من الشخصيات المستقلة.

وعرف بن صالح الحزب الذي يترأسه في بيان تلاه على الصحافيين بأنه «فضاء سياسي وطني منفتح لا يدعي الاحتكار ولا يسلك الاقصاء». مضيفا بأن الحزب الجديد «تجمع ديمقراطي يؤمن بالتعددية وبالتناوب على السلطة».

واشار الى برنامج الحزب بقوله «ان التجمع الوطني الديمقراطي يعمل من اجل تطوير الجزائر ورقيها في ظل الأمن والاستقرار والوئام وترسيخ مبدأ العدالة الاجتماعية وحقوق الانسان والتضامن الوطني». اما القوات الاساسية للتجمع فهي حسب بن صالح «الشباب والعمال والفلاحون والنساء وذوو المهن الحرة.. ورجالات العلم والفكر والثقافة».

ولوحظ ان من بين المؤسسين الذين حضروا الى جانب عبد القادر بن صالح كان هناك ممثلون عن اتحاد العمال ومنظمة المجاهدين وابناء المجاهدين وابناء الشهداء وجناح السيدة فتيحة بوشامة من اتحاد النساء الجزائريات، اضافة الى ممثلين عن اتحاد الفلاحين وجمعية متقاعدي الجيش وعناصر كانت تنتمي الى احزاب متواضعة وممثلة في المجلس الوطني الانتقالي.

واشار بن صالح الى علاقة «التجمع الوطني الديمقراطي» بالحكم بقوله ان التجمع «ليس تشكيلة لهذه الفئة او تلك، لهذه السلطة او تلك». وانه «سيقول كلمته ويحدد مواقفه على اساس المصلحة العليا

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

بدء أعمال مؤتمر غرف التجارة العربية

● يناقش 600 من رجال الاعمال العرب في القاهرة اليوم السياسات الاقتصادية القطرية في مجال التحرير الاقتصادي والتعاون العربي في مجالات العمالة وحركة النقل والعبور. (ص اقتصاد)

الزيتون المغربي.. قطاع جاهز للاستثمار

● لتعزيز موقع المغرب عالميا في انتاج الزيتون، تقوم السلطات المغربية بعدة تدابير تشجيعية لتطوير هذا القطاع وتحديثه. وفي هذا الاطار انطلق منذ عام 1995 مشروع توسيع المساحات المغروسة بالزيتون والذي يهدف الى اضافة 435500 هكتار مع حلول عام 2020 بوتيرة 16750 هكتارا في السنة. («الشرق الأوسط 3»)

لقاء صعب في الدوري الإنجليزي

● يحل مانشستر يونايتد المتصدر والمرشح للاحتفاظ باللقب ضيفا على تشيلسي اللندني، المرشح للفوز بالكأس. ويلعب تشيلسي دون المهاجم جيانلوكا فيالي المصاب في محاولة لتكرار الفوز على مانشستر. وسجل فيالي هدفي الفوز في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ويتطلع يونايتد الذي سيحاول تعويض هزيمته السابقة، تحقيق سادس فوز له على التوالي دفاعا عن تصدره قائمة الدوري. (ص رياضة)

الأقمار الصناعية و«ما تحجبه الخرائط»

● تبث قناة فرنسية - المانية تعنى بالشؤون الثقافية برنامجا خاصا ضمن سلسلة «ما تحجبه الخرائط» تناول موضوع الاقمار الصناعية للاتصالات واتجاه العالم نحو الفضاء، اعتمدت في اعداده على فريق من الباحثين في العلوم السياسية يعملون بشكل مستقل تماما عن القناة. (ص إذاعة وتلفزيون)

مدارس «الـ5 نجوم» في لبنان ترفع أقساطها

● فرضت المدارس الخاصة في لبنان زيادة على اقساطها للسنة الدراسية الحالية بنسبة 35 في المائة وذلك لتتمكن من دفع رواتب المعلمين وفق سلسلة الرتب والرواتب التي اقرتها السلطات المختصة. ويهدد الاهالي بالاضراب مع اولادهم احتجاجا على هذه الزيادة. (ص عالم «الشرق الأوسط»)

59% من الفرنسيين يؤيدون قانون الهجرة

● جاء في عملية سبر آراء قام بها المعهد الفرنسي لاستطلاعات الرأي بالتعاون مع صحيفة «ليبرا سيون» اليسارية، بأن 59 في المائة من الفرنسيين يؤيدون مشروع قانون وزارة الداخلية حول شروط واجراءات استقبال اقارب واصدقاء المهاجرين الذين يريدون زيارة فرنسا ولو لفترة قصيرة، ومن هذه الشروط ارغام المهاجر المستقبل على حتمية تبليغ البلدية بتاريخ مغادرة الزائر لفرنسا استنادا لمضمون شهادة الايواء المحدد لفترة بقاء الضيف على الاراضي الفرنسية. (ص أولى2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

تبدأ اليوم بث الصور لنتائج رحلتها

چاليليو أكملت مهمتها حول قمر يوروبا المتجمد

لندن: من نديم نحاس

مرت مركبة الفضاء چاليليو امس على مسافة 580 كيلومترا (360 ميلا) من قمر المشتري المتجمد «يوروبا» باحثة عن دليل جديد من شأنه ان يدعم تكهنات العلماء في وجود شكل من اشكال الحياة على هذا القمر الذي يقارب حجمه حجم قمر الارض.

وذكر جاين بلات من مختبر الدفع النفاث في پاسادينا التابع لوكالة الفضاء والطيران الاميركية «ناسا» «ان المركبة چاليليو التي كانت قد اطلقت من على متن مكوك الفضاء «اتلنتس» في 18 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1989 انهت مهمتها على اكمل وجه من دون اي عراقيل».

وكانت چاليليو في الواقع قد مرت قرب «يوروبا» في ديسمبر (كانون الاول) الماضي لأول مرة كاشفة تفاصيل مذهلة عن سطح هذا القمر على حد قول العلماء. لكن في الرحلة الاخيرة مرت المركبة على ارتفاع اكثر انخفاضا بغية القاء نظرة عن كثب والتحقق من الجليد الذي يغطي سطحه والخطوط الداكنة المتعرجة والمتداخلة بعضها ببعض.

ويعتقد العلماء ان محيطات سائلة قد تكون كامنة تحت سطحه

التتمة .... ص 4

السعودية والإمارات في مجموعتين منفصلتين

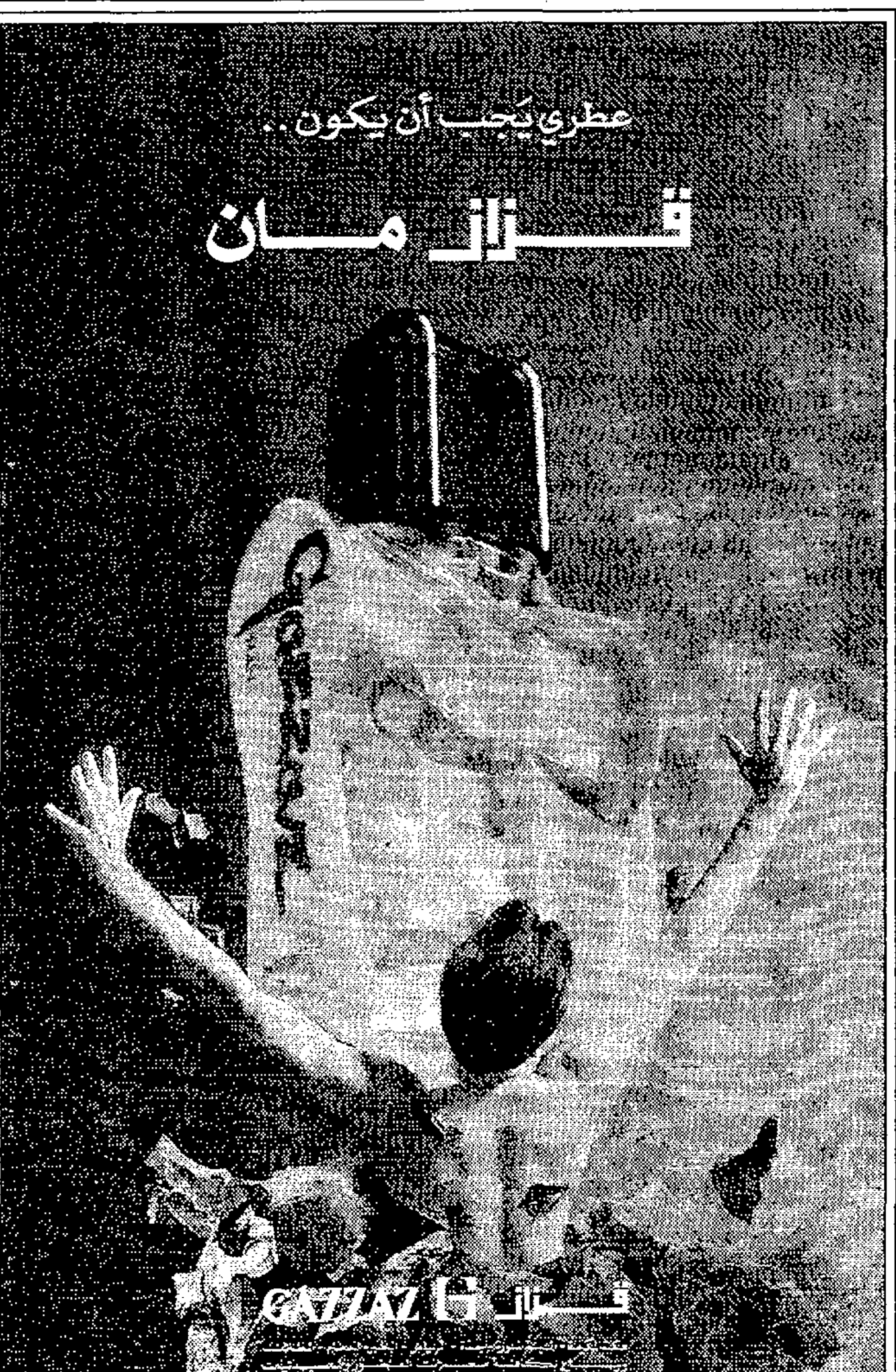
قرعة بطولة القارات تراعي ميزان القوى بين المنتخبات

لندن: من محمد الشافعي
الرياض: «الشرق الأوسط»

قرعة بطولة ابطال الاتحادات القارية لكرة القدم التي تجري في الرياض اليوم ستراعي ميزان القوى بين المنتخبات الـ8 التي ستشارك فيها. وذكرت مصادر مقربة من اللجنة المنظمة للبطولة ان الامارات باعتبارها وصيفة السعودية بطلة اسيا وصاحبة الضيافة ستكونان في مجموعتين منفصلتين.

واشار عبد الله العذل رئيس لجنة المسابقات في الاتحاد الدولي وعضو الاتحاد السعودي لكرة القدم في مؤتمره الصحافي بالعاصمة الرياض امس ان ميزانية البطولة المقرر انطلاقها خلال الفترة من 12 الى 21 ديسمبر (كانون الاول) المقبل على استاد الملك فهد الدولي في الرياض تبلغ نحو 16 مليون دولار، يشارك الامير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب في دعمها، بالاضافة الى الشركة الراعية (أي . سي . ال). واضاف العذل ان المنتخب الفائز بكاس بطولة القارات الثالثة سيحصل على مليون و750 الف دولار،

التتمة .... ص 4



عقد جولة ثالثة من المحادثات مع كبار المسؤولين العراقيين

ايكيوس يبحث في بغداد عن حل لمشكلة بقايا الصواريخ

بغداد ـ رويتر ـ اف.ب: قال مسؤول بالامم المتحدة ان رولف ايكيوس رئيس اللجنة الدولية المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية اجرى امس محادثات في بغداد مع مسؤولين عراقيين في محاولة لحسم عدد من المشاكل حول برنامج الأسلحة العراقي. ووصل ايكيوس الى بغداد اول من امس في محاولة لحل ازمة بشان بقايا محركات صواريخ تريد اللجنة نقلها الى الولايات المتحدة لتحليلها.

وقال روجر نايت مساعد مدير مركز لجنة الامم المتحدة للمراقبة والتفتيش ببغداد ان ايكيوس اجتمع مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ومع وزير النفط عامر محمد رشيد ووزير الخارجية محمد سعيد الصحاف. واضاف دون اعطاء تفاصيل اخرى «تركزت المحادثات على مسالتي الاسلحة الكيمياوية والصواريخ». وجاء اجتماع ايكيوس مع عزيز بعد وصوله بقليل الى العاصمة العراقية وقالت وكالة الانباء العراقية انه من المقرر عقد جولة ثالثة من المحادثات في وقت لاحق من امس. وقالت صحيفة «الثورة» لسان حال حزب البعث العراقي الحاكم ان السلطات تحاول الاجابة على استفسارات ايكيوس وتقدم اليه جميع المعلومات الخاصة بالاسلحة العراقية. وواصلت الصحيفة حملة تشنها وسائل الاعلام في بغداد ضد ايكيوس متهمة اياه بتنفيذ سياسة مناهضة للعراق رسمتها وكالة المخابرات المركزية الاميركية.

واضافت «الثورة» في مقال افتتاحي «لم يبق هناك سوى شكوك السيد ايكيوس وفرضياته المتعسفة وعلامات الاستفهام التي ترسمها للجنته من حين لآخر وكالة المخابرات المركزية الاميركية وجهات اخرى.. هدفها اطالة امد الحصار المفروض على العراق».

ويعتقد ايكيوس ان العراق ما زال يمتلك عددا كبيرا من الصواريخ السليمة التي قد تنطوي على قدرة صاروخية كاملة. ونفى العراق الاتهام.

وتابعت الصحيفة ان «العراق لا يخفي صواريخ او معلومات كما يزعم السيد ايكيوس.. ونحن نتمنى ان يكون لدينا فعلا ما يطلبه منا لنقدمه له ليس لارضائه شخصيا او ارضاء غيره بل لنعجل برفع المعاناة عن ابناء شعبنا».

وسيتسنى رفع العقوبات التي فرضت على العراق لغزوه الكويت عام 1990 فقط عندما تشهد لجنة الامم المتحدة برئاسة ايكيوس بان العراق دمر جميع اسلحته للدمار الشامل بما فيها الصواريخ التي يتجاوز مداها 150 كيلومترا.

واستطردت الصحيفة العراقية ان مزاعم ايكيوس «بان العراق يخالف القرار 687 باخفاء عدد من الصواريخ او يحجب بعض المعلومات ليس صحيحا على الاطلاق» ولا تهدف الا الى اختلاق «الذرائع لتضليل المجتمع الدولي والتهرب من غلق ملف الاسلحة». ويرافق ايكيوس فريق يضم عشرة خبراء دوليين في الصواريخ ذاتية الدفع والاسلحة الكيمياوية بينهم خبير الصواريخ الروسي نيكيتا سميدوفتش. وبدأ العراق منذ يناير (كانون الثاني) اعمال حفر لاستخراج ما يقول انه مكونات صواريخ دمرت بعد حرب الخليج مباشرة.

الى ذلك دعت بغداد فرنسا امس الى العمل من اجل رفع الحظر بدءا بالمساعدة في تحريك الودائع العراقية المجمدة في الخارج لتمويل سفر الحجاج العراقيين الى مكة.

أنقرة تحث واشنطن على تسليمها 3 فرقاطات

الرجل الثاني في الجيش التركي يكرر اتهام إيران وسورية بدعم «الكردستاني»

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اتهم مسؤول عسكري تركي كبير كلا من ايران وسورية بتقديم الدعم لحزب العمال الكردستاني الذي يشن حرب عصابات ضد تركيا منذ عام 1984 لاقامة دولة كردية في جنوب شرق الاناضول.

وقال الجنرال تشويك بير الرئيس الثاني لهيئة اركان القوات المسلحة التركية في تصريحات ادلى بها في العاصمة الاميركية واشنطن، التي يزورها الان ان ايران وسورية «ترعيان الارهاب الدولي» لانهما «تدعمان حزب العمال الكردستاني» واضاف ان ايران «تسعى لتصدير ثورتها الى جيرانها وتتدخل في شؤونهم» واشار في هذا الصدد الى تصريحات ادلى بها السفير الايراني لدى انقرة محمد رضا باقري في وقت سابق من الشهر الحالي دافع فيها عن الاصولية داعيا الى تطبيق الشريعة الاسلامية في تركيا العلمانية.

ويزور القائد العسكري التركي العاصمة الاميركية الان ضمن وفد يضم تورهان طايان وزير الدفاع وعبد الله جول وزير الدولة وموسى دميرجي وزير الزراعة والجنرال الهان قيليج السكرتير العام لمجلس الامن القومي وانور اويمن وكيل وزارة الخارجية لتمثيل تركيا في الاجتماع السنوي للجنة التركية ـ الاميركية المشتركة. وتفيد المعلومات انه بالاضافة الى مراجعة العلاقات التركية ـ الاميركية فان الوفد التركي يسعى ايضا الى اقناع المسؤولين في واشنطن بتسليم انقرة ثلاث فرقاطات كانت تركيا اشترتها من الولايات المتحدة ودفعت ثمنها مقدما وامتنعت واشنطن عن تسليمها على خلفية المشكلة القبرصية والنزاع التركي ـ اليوناني في بحر ايجه.

ورغم أن الوزير جول هو الشخص الرابع من حيث الاهمية في الوفد فقد لوحظ ان الاميركيين يتعاملون معه كما لو انه الشخصية الاولى نظرا لاهتمام واشنطن باستطلاع ارائه حول نظرة حزب «الرفاه» الاسلامي الى العلاقات التركية ـ الغربية من جهة، ولانه احد القادة النافذين في حزب «الرفاه» والساعد الايمن لرئيس الوزراء نجم الدين اربكان من جهة اخرى.

وقد ركز المسؤولون الاميركيون في لقاءاتهم مع جول على ثلاثة امور رئيسية هي: ضرورة عدم تورط تركيا في علاقات قوية وذات ابعاد استراتيجية مع ايران، والاستعجال في حل مشكلة قبرص، وحل القضية الكردية من خلال الانفتاح الديمقراطي وكفالة حقوق الانسان في تركيا. وتفيد مصادر المعارضة التركية بان الادارة الاميركية لم تقتنع حتى الآن باقوال جول حول نوايا حزب «الرفاه» رغم تاكيد الوزير التركي على ان حزبه لا يعادي الغرب وبالتالي اسرائيل.

كما لوحظ ان جول سعى خلال زيارته الحالية الى اقناع اللوبي اليهودي وبيوتات المال اليهودية الاميركية للتوجه نحو تركيا لاستثمار اموالها في المشاريع الصناعية والزراعية. واثارت اقوال جول ومساعيه هذه الى اثارة تساؤلات لدى الاميركيين الذين يتعاملون مع حزب الرفاه باعتباره معاديا للولايات المتحدة والغرب واسرائيل، لكن جول يرد على هذه التساؤلات بالقول: هناك تيارات عديدة واتجاهات فكرية مختلفة في حزب «الرفاه» والتي تصرح احيانا ببعض الافكار التي تحرج الحزب نفسه، لكن المهم في الامر ـ كما يؤكد هو ـ تصريحات قادة الحزب الذين لم يقعوا في اي تناقض حول علاقات تركيا باميركا والغرب «لاننا نعتقد بان اميركا صديقة تركيا وحليفتها وستبقى كذلك» حسب قوله.

ديميريل ينتقد الدعوات لإقامة نظام إسلامي

انقرة ـ رويتر: انتقد الرئيس التركي سليمان ديميريل دعوات وجهت لاقامة نظام يقوم على الشريعة الاسلامية محل النظام العلماني المطبق رسميا في تركيا.

ونسبت وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية الى ديميريل قوله الليلة قبل الماضية: «اي شخص يجلب السياسة الى المسجد يرتكب جريمة واثما»، واضاف: «من الرجعية ان يرغب اي شخص في العودة الى نظام الشريعة مرة اخرى».

ويسري النظام العلماني في تركيا منذ العشرينات ولكن الجدل يدور حول ما اذا كان يجب ان تكون للدين تطبيقات اكثر في الحياة العامة منذ ان صعد حزب «الرفاه» الاسلامي الى السلطة كشريك في الائتلاف الحاكم العام الماضي. وألقي القبض على رئيس مجلس بلدي من حزب «الرفاه» منذ ايام بعد اتهامه بالقاء خطبة دعا فيها الى تطبيق الشريعة.

ويعد منصب ديميريل شرفيا بشكل عام ولكنه يحظى باحترام بين قاعدة عريضة من الناس كسياسي مخضرم ورئيس للدولة.

التعديل الوزاري في الأردن يدخل مرحلة جدية حاسمة

عمان: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر اردنية مسؤولة ان العاهل الاردني الملك حسين اجتمع قبل جولته الحالية في اوروبا مع الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي اسحق الفرحان وبحث معه عددا من القضايا المحلية والاقليمية، وحثه على المشاركة في الحكومة المقبلة.

وقالت هذه المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان هذا الاجتماع وما جرى فيه رفع من مستوى جدية التحضير لتعديل وزاري او تشكيل حكومة جديدة تتولى الاشراف على الانتخابات عامة المقبلة التي اشار العاهل الاردني الملك حسين الى ضرورة اجرائها.

لكن المصادر رجحت ان يجري التعديل او التبديل الوزاري بعد عودة الملك حسين من زيارته المرتقبة لواشنطن الشهر المقبل.

واوضحت تلك المصادر ان الملك حسين دعا الفرحان لتكوين وجهة نظر سياسية تبقي «للقوى الاسلامية» دورها الذي كان لها دائما منذ الخمسينيات. واضافت ان الملك حسين توسع مع وفد «القوى الاسلامية» الذي تراسه الفرحان خلال زيارته للقصر الملكي، فبحث معه الاوضاع عامة والمواقف المتنوعة المتخذة من هذه الفئة او تلك.

واعتبر ان العمل للسلام الشامل والعادل في المنطقة هو الذي يسمح لاي كان بالقبول بالعملية السلمية، وهذا ما دفع الاردن لتحمل مسؤولية جانب كبير من العمل لانجاح تلك العملية على اكثر من صعيد.

من جانبها توقعت اوساط سياسية اردنية حسنة الاطلاع ان تشهد الساحة السياسية الداخلية الاردنية تطورات مهمة خلال المنظور المستقبلي القريب، ترافقها تغيرات مهمة من ابرزها التعديل الوزاري المنتظر الى جانب تغيرات من مناصب بعضها مهم والاخر اقل اهمية.

وقالت هذه الاوساط ان هناك محاور رئيسية من الاهتمام السياسي للعاهل الاردني في الوقت الراهن تتصل جميعها بافرازات عملية السلام في مقدمتها الاوضاع السياسية الداخلية وضرورات تنظيمها، وموضوع القدس وموضوع العراق، فضلا عن قضية استئناف التفاوض على المسار السوري ـ الاسرائيلي الذي يعتبر الاردن نفسه طرفا فيه، بصورة غير مباشرة من منظور مساعي الاردن نحو سلام دائم وشامل.

ورجحت تلك الاوساط ان يكون لنتائج المحادثات التي اجراها الملك حسين في جولته في عدد من الدول الاوروبية وفي المغرب، اضافة الى المحادثات التي سيجريها خلال زيارته التي سيقوم بها الى واشنطن في النصف الاول من مارس (اذار) المقبل، تاثير كبير على مسار الكثير من القضايا الداخلية.

والاجواء السائدة حتى الان تقول ان رئيس الوزراء الحالي عبد الكريم الكباريتي سيستمر في ترؤس الحكومة المعدلة لاجراء الانتخابات النيابية المقبلة اذا ما تقرر ذلك رسميا، بينما ترى مصادر اخرى ان الامير زيد بن شاكر قد يراس الحكومة المكلفة باجراء الانتخابات اذا ما تم البت في موضوع اجرائها في موعدها. رغم ان منحه لقب امير قد يكون حائلا دون توليه للحكومة مجددا.

تقرير ألماني عن محاولة اختلاق فضيحة أخلاقية

سركوهي يتصل هاتفيا من السجن ليقول لزوجته انه «سيحاكم»

كولون: من ماجد الخطيب

تلقت فريدة زبرجري زوجة الكاتب الإيراني المعتقل فرج الله سركوهي المقيمة في برلين مكالمة هاتفية من زوجها اكد فيها انه «سيحاكم» لكنه لم يكشف عن التهمة التي سيحاكم بسببها.

وذكرت فريدة (41 عاما) انها تلقت المكالمة في بيتها في برلين منتصف نهار الأربعاء الماضي وبدا من خلال المكالمة ان زوجها يتحدث من مكان «عميق» يبدو وكأنه السجن كما بدا صوته للوهلة الأولى متماسكا لكنه سرعان ما غرق في بكاء عميق وهو يتحدث ببعض الكلمات المطمئنة مع ابنته بهار (12 عاما) وابنه أريش (14 عاما). ووفقا لزوجته فقد اكد سركوهي في المكالمة انه «بصحة جيدة» وحتى انه قادر على الاستماع الى الراديو ومشاهدة برامج التلفزيون، واوصى زوجته، بصوت مؤثر بالعناية بالاطفال «اذا ما حدث شيء». والمعروف ان سركوهي رئيس تحرير صحيفة «ادينه» اختفى يوم 27 يناير (كانون الثاني) الماضي للمرة الثانية في طهران خلال اقل من شهرين، ثم كشفت السلطات الإيرانية يوم 3 فبراير (شباط) الحالي انها القت عليه القبض مع اخيه اسماعيل وهما يحاولان مغادرة ايران بشكل لا شرعي. وكان سركوهي قد سرب رسالة الى الصحف الألمانية اوصى بنشرها بعد اعتقاله او موته قال فيها انه كان معتقلا لدى الأمن الإيراني اثناء فترة اختفائه الأول في نهاية العام الماضي وان السلطات الإيرانية تتهيا لاتهامه بالتجسس لصالح المانيا. وعبر عن قناعته بان السلطات الإيرانية تحاول بهذا الشكل الاحتفاظ به، اضافة الى ادباء ايرانيين اخرين، كرهائن للمساومة بهم على قضية محاكمة ميكونوس البرلينية.

وعبرت فريدة زبرجري عن قناعتها بان المكالمة التي اجراها معها كانت تجري في السجن بحضور رجال الأمن وهو ما يبرر عدم كشفه لمكان اقامته وتاكيداته بانه بصحة جيدة رغم انهياره اللاحق اثناء حديثه مع اولاده.

الى ذلك، قالت صحيفة «تاتس» البرلينية في عددها امس انها حصلت على نسخة من رسالة فاكس ارسلتها الصحافية الإيرانية المختفية بروين اردلان (30 عاما) الى زوجة سركوهي في برلين تتحدث فيها عن محاولة رجال الأمن الإيراني تزويجها قسرا من فرج سركوهي. وتقول بروين، صديقة عائلة سركوهي، ان رجال الأمن خططوا لاعلان زواجهما على الملا وقسرهما على الاعتراف بممارسات لا اخلاقية امام الصحافة تحت طائلة التهديد بالموت اذا لم يلتزما «بسيناريو رجال الأمن». وتقول رسالة بروين، التي اضطرت للاختفاء في مكان مجهول ما من ايران، ان رجال الأمن هددوهما بالقول «لا مانع لدينا من التصفية الجسدية طالما ان ذلك يخدم الأمة، وانت وفرج سركوهي لا تمثلان اية مشكلة امامنا». كما تؤكد الرسالة بان رجال الأمن عبثوا بجواز سركوهي وازالوا اسم زوجته واطفاله منه.

واكد سيف اسد رئيس اتحاد الأدباء الإيرانيين في المنفى بان المحادثة المذكورة صحيحة وانه تاكد بنفسه في حديث له مع السيدة سركوهي. واضاف اسد ان فريدة تلقت مكالمة من صهرها اسماعيل نقل فيها الأخير رغبة الحكومة الإيرانية باطلاق سراح زوجها خلال شهرين اذا ما طعنت فريدة علنا بصحة الرسالة الشهيرة لزوجها فرج سركوهي.

وربط اسد بين قضية الأديب الإيراني المعتقل وقضية ميكونوس وقال ان السلطات الإيرانية تحاول اقامة «ميكونوس ايرانية» موازية في محاولة للضغط على القضاء الألماني وابتزاز موقفه في قضية مقتل الزعيم الكردي صادق شرفكندي ورفاقه الثلاثة في مطعم ميكونوس البرليني عام 1992. وعبر اسد عن استغرابه للدور الألماني في القضية الذي «يثير العديد من التساؤلات بين اوساط الأدباء الإيرانيين» واشار بهذا الصدد الى ان صحيفة ايرانية معارضة تصدر في لندن نشرت نص الدعوة الألمانية الموجهة من قبل سفارة المانيا في طهران الى الأدباء الإيرانيين. وقال ان هذه الدعوة التي نشرها الأديب الإيراني الدكتور برهاني، وهو احد المدعوين الى ذلك اللقاء، واستطاع الآن الخروج من ايران الى بريطانيا، تنص على ان «السفارة الألمانية تود المساعدة في حل مشكلة اتحاد الأدباء الإيرانيين» واستفسر عن اسباب مثل هذا التصرف. ويذكر ان الملحق الثقافي الألماني وجه دعوة عشاء الى العديد من الأدباء الإيرانيين المعارضين في بيته في شمال طهران وانتهى هذا اللقاء بماساة بعد ان استطاعت قوات الأمن الإيراني اقتحام بيت الملحق الثقافي وتصوير الأدباء الإيرانيين وكأنهم «متلبسون» في قضايا التجسس لصالح المانيا.

تحت شعار «لا غذاء ولا دواء إلا بعد الشفاء»

العراقيون يعالجون سوء أحوالهم بالسخرية

عمان: «الشرق الأوسط»

افاد عراقيون وصلوا من بغداد الى عمان بان الاوضاع الحياتية، وخاصة الاقتصادية والامنية، تزداد ضيقا، واعربوا عن ياسهم من تحقيق اي انفراج بالرغم من بدء تنفيذ صفقة «النفط مقابل الغذاء» مشيرين الى ان العراقيين في الداخل يتداولون بسخرية مرة شعارا اطلق على مستوى شعبي يقول «لا غذاء ولا دواء الا بعد الشفاء» في اشارة الى شفاء عدي النجل الاكبر للرئيس صدام حسين. واكد عدد منهم ان حالات الهجرة الجماعية من العراق في ازدياد حتى بات هناك تقسيم يشير الى عراقيي الداخل وعراقيي الخارج.

وشكت المواطنة العراقية سناء (27 عاما) من سوء الاوضاع الاقتصادية ببغداد، حيث ما تزال اسعار المواد الغذائية بارتفاع دون ان تتاثر ببدء تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء والدواء، مشيرة الى ان العراقيين يشعرون بان اوضاعهم ستبقى على ما هي عليه، سواء بيع النفط ام لا.

واضافت المواطنة المذكورة التي وصلت من بغداد الى عمان مع شقيقها وشقيقتها ان العراقيين باتوا يترجمون معاناتهم من خلال اطلاق شعارات تحمل طابع السخرية المرة. ومن هذه الشعارات قولهم «لا غذاء ولا دواء الا بعد الشفاء» ويعنون بذلك انهم لن ينالوا اي زيادة في الحصة الغذائية او الدوائية الا بعد شفاء عدي صدام حسين. وقالت انه رغم ان هذا الشعار يحمل طابع السخرية المرة الا انه يترجم حقيقة مشاعر العراقيين بان ثمة عقوبة تنالهم منذ محاولة اغتيال عدي صدام حسين في الثاني عشر من ديسمبر (كانون الاول) الماضي وان شدة هذه العقوبة سوف تتصاعد اذا لم يشف النجل الاكبر للرئيس العراقي.

وعقب شقيقها هيثم م. (29 عاما) وهو مهندس ترك بغداد للعمل في احد مشاغل عمان كعامل ماهر بالقول ان العراقيين اتجهوا نحو النكتة السوداء والسخرية المرة للتعبير عن اوضاعهم المؤلمة بعد ان اقتنعوا بان تناول حياتهم باسلوب جاد لم يفض الى اي نتيجة، ولهذا تراهم يطلقون النكات السوداء للتنفيس عن اوضاعهم. ومن نكاتهم ان مواطنا عراقيا عثر على مصباح علاء الدين السحري، وعندما مسحه بيده وظهر له المارد طلب اليه المواطن العراقي كمية من الغذاء فغاب المارد وطال غيابه، وعندما بحث عنه صاحب المصباح السحري وجد المارد يقف في طابور طويل من اجل الحصول على البطاقة التموينية.

وافادت المواطن العراقي (ح.ن) وعمره (33 عاما) بان القيادة العراقية تتعامل مع العراقيين وكانهم جميعها مسؤولون عن محاولة اغتيال عدي وانها ـ القيادة ـ تجد في عجزها عن القاء القبض على المجموعة التي قامت بمحاولة الاغتيال وبعدم شفائه مناسبة لالقاء المزيد من العقوبات على العراقيين.

واشارت المواطنة العراقية (س.ج) وعمرها (29) عاما الى ان العراقيين لم يتمتعوا باجازة عيد الفطر المبارك حيث لم تتميز البرامج التلفزيونية عن بقية الايام، كما ان نقاط التفتيش واختفاء مظاهر العيد وعدم انارة الشوارع والابنية باضواء ملونة دلت على عدم رغبة القيادة بالاحتفال بالعيد.

واكدت المواطنة (هـ.م) وعمرها (24 عاما) ان حركة هجرة العراقيين الى الخارج في ازدياد وان هذه الهجرة لم تقتصر على سفر الافراد، بل ان هجرات للعائلات العراقية تجري باسلوب منظم منذ وقت ليس بقصير، ووصفت وصولها مع والديها وشقيقها الى عمان بانه مغامرة وهروب الى اللامل، فبعد ان باعت الاسرة ببغداد كل ما تملك من اثاث ومصوغات ذهبية جاءت الى عمان دون اي تخطيط سوى السفر الى خارج العراق.

وقال تاجر عراقي (48 عاما) ان العراقيين صاروا يعتمدون تقسيما جديدا يشير الى عراقيي الداخل وعراقيي الخارج، متوقعا ان تتساوى اعداد العراقيين في الخارج في وقت قريب مع اعداد العراقيين الذين هم في الداخل اذا ما استمرت الهجرات من العراق للخارج.

وشكا التاجر من اجراءات ومعاملات السلطات الحدودية العراقية في نقطة طريبيل الحدودية سواء عند الخروج من العراق او الدخول اليه والتي وصفها بانها «قاسية».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A

قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1997/2/22

السؤال: أي من هذه المطيبات يعد من أغلى النباتات ثمناً؟

☐ الشاي ☐ الزعفران ☐ ورق الغار

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة اولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

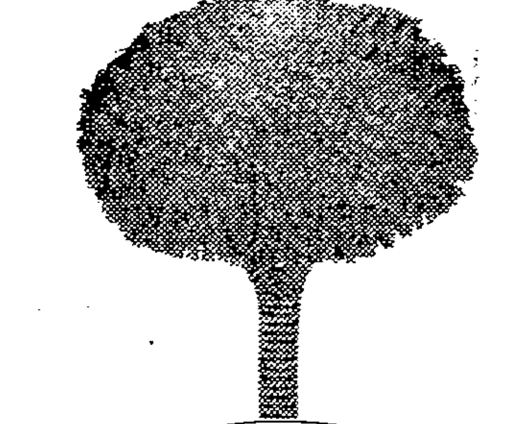
2 ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان: (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية).
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر.
ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – المهندس وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار.

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة.



تابعوها واحصدوا الملايين

بينما ينشغل الفلسطينيون في موضوع الاستيطان اليهودي في القدس

حملة إسرائيلية خفية لتجميع المستوطنات القائمة وتوسيعها

تل ابيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي ينشغل فيه الرأي العام في موضوع الاستيطان اليهودي في القدس العربية، وفي الوقت الذي يعلن فيه رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ووزير دفاعه، اسحق مردخاي، انه لن تقام مستوطنات جديدة، تجري عملية اعداد وتمهيد لتوسيع المستوطنات القائمة بواسطة تجميعها مع بعضها البعض. وهذه العملية اخطر بكثير من اقامة المستوطنات الجديدة ولا تقل خطورة عن عملية الاستيطان في القدس. اذ انها تلتهم اضعاف ما كان يمكن ان تصادره سلطات الاحتلال الإسرائيلي في حالة اقامة مستوطنات جديدة.

فقد اتضح ان الحكومة «تعمل كثيراً وتقول قليلاً» بالفعل، مثلما قال رئيسها نتنياهو غير مرة. وان العمل في توسيع الاستيطان يجري على النحو التالي:

- الغالبية الساحقة من المستوطنات، خصوصا في محافظة نابلس ومنطقتي رام الله غربا وبيت لحم - الخليل جنوبا، تعطى مساحات جديدة من الاراضي.

- الاراضي تعطى وفق مخطط شامل لاقامة قرى ومدن استيطانية هي عبارة عن تجميع للمستوطنات القائمة. فاذا كانت هناك اربع مستوطنات متناثرة على رؤوس اربع تلال، ويوجد بينها تلة جرداء، تضم الى مساحة المستوطنات القائمة.

- حدود هذه المستوطنات تقرر اليوم بواسطة اجراءين اساسيين: الاول بوضع بيت مؤقت خال من السكان لكن مع حراسة دائمة (بعض هذه البيوت يبعد عن بيوت المستوطنة القائمة عدة كيلومترات) والثاني شق وتعبيد طرق. وهذه الطرق لا تبدو لها نهاية واضحة. اي حاليا، تبدو كأنها من دون هدف محدد. لكنها تشق وفقا لمخطط هندسي قائم في الدوائر المختصة. وهدفها خلق وسائل اتصال بين المستوطنات تمهيداً لتحويلها الى تجمعات.

وبدأ تنفيذ هذه العملية منذ عدة اسابيع. وفي كل مكان من المناطق المذكورة اعلاه، يوجد عمل يومي للجرافات.

وكما يبدو فان المستوطنين اليهود في تلك المناطق شركاء في تنفيذ المخطط ومن جهتهم اعدوا خرائط اخرى بموازاة الخرائط المعدة في الدوائر الحكومية. فبينما تعد الحكومة لابقاء 52 في المائة من اراضي الضفة الغربية في ايدي اسرائيل، فان المستوطنين وبالتعاون مع حزبهم (المفدال) اعدوا خرائط تقضي بابقاء 70 في المائة من اراضي الضفة بايدي اسرائيل. وبدأوا في حوار مع الحكومة حول الموضوع. وكان المفدال قد بدأ في البحث في هذه الخرائط في الاسبوع الماضي، زاعما انه تخلى عن فكرة ارض اسرائيل الكبرى ويريد ان ينظر الى الامور بشكل واقعي. ولذلك قرر «التنازل» عن 30 في المائة من «ارض اسرائيل» اي الضفة الغربية وقطاع غزة ايضا لصالح الفلسطينيين كمساهمة منه في دفع عملية السلام الى الأمام.

ووفقا لهذا المخطط تحدد مساحة القدس وفق مشروع «القدس الكبرى» التي تلتهم سدس اراضي الضفة الغربية. وتكون كلها تحت السيطرة الإسرائيلية. ويجري من الآن بناء الاحياء الاستيطانية اليهودية فيها، مثل الحي في جبل ابو غنيم، وحي راس العامود وحي باب العامود وغيرها.

وفي بقية المناطق يعترف المفدال والمستوطنون بضم المناطق «ب» الى السلطة الوطنية الفلسطينية شرط ان لا تضم اراضي اخرى من المنطقة «ج» الا في حالات نادرة.

وضمن هذا المخطط ايضا يوجد برنامج واضح يجعل كل مصادر المياه والآبار الارتوازية في الضفة الغربية تحت السيطرة الإسرائيلية المطلقة.

وكان قد اعد الخرائط التفصيلية للمخطط البروفسور اليميني حايم جيبرتسمن، ويرفض المفدال، او مجلس المستوطنين الاعتراف بانهما يتبنيان المخطط. الا ان هناك اجماعا في وسط المراقبين على ان الأمر متفق عليه. وقد سئل بنحاس فاليرشتاين، رئيس مجلس المستوطنين، عن الموضوع فقال: «نحن لا نعترف بشيء. ولا ننشر اي شيء. فمثل هذا النشر سيكشف للاعداء وللخصوم ليس فقط ما نريده من ارض اسرائيل، بل ايضا ما نتنازل عنه. وهذا في غير صالح المشروع الاستيطاني».

من جهة ثانية، قررت الحكومة، امس عقد جلسة للجنة الوزارية الخاصة بالقدس، خلال ايام من اجل وضع برنامج يميني للبناء في جبل ابو غنيم وغيره من اراضي القدس العربية المحتلة. واعلن رئيس المخابرات الإسرائيلية في هذه الجلسة، ان الفلسطينيين ينوون التظاهر في ارض ابو غنيم. فطالب عدد من الوزراء بمنعهم من ذلك. لكن وزير الشرطة قال ان الشرطة سوف تكون موجودة في المكان، وستتصرف وفق الظروف.

أكد في حديث لـ الشرق الأوسط أنه لا يحمل رسائل من أحد

القدومي: نتنياهو أدخل السلام في أوهام وأتوقع تصعيدا إسرائيليا في جنوب لبنان

بيروت: من رجاء كموني

ابدى رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي (ابو اللطف) لهتمام السلطة الفلسطينية باستمرار التواصل والتشاور مع لبنان وسورية «لأنه ضرورة» خصوصا في ما يتعلق بمسار عملية السلام ومستقبلها.

وتوقع «ابو اللطف» في حديث لـ«الشرق الاوسط» اثناء زيارته الى بيروت تصاعد وتيرة الاعتداءات الاسرائيلية وتوسع نطاقها خصوصا في جنوب لبنان.

وفي حين اشار القدومي الى تباين في وجهات النظر بين الفلسطينيين والسوريين حيال اتفاقيتي اوسلو اكد ان هاتين الاتفاقيتين لا تعترفان بحقوق للسلطة الفلسطينية او الشعب الفلسطيني داخل منطقة الحكم الذاتي. واضاف ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو قد ادخل السلام في بحر من الاوهام.

وعما اذا كان قد حمل رسالة من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى القيادتين اللبنانية والسورية، قال القدومي: «انا مسؤول فلسطيني اشارك في صنع السياسة العامة ولا احمل رسائل من احد لكنني اثرت خلال زيارتي الى لبنان وسورية الموقف من العملية السلمية ووجوب التنسيق مع المسؤولين في البلدين وبحثت مع القيادة اللبنانية في مسالة الحفاظ على قضية اللاجئين الفلسطينيين كقضية بارزة للاحتفاظ بحقهم في العودة بعيداً عن التوطين».

وعن عدد الفلسطينيين الموجودين في لبنان قال القدومي: «ان تعداد الشعب الفلسطيني كله يقارب السبعة ملايين فلسطيني وقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان حالياً بنحو 350 الف نسمة بحسب احصاءات وكالة غوث للاجئين».

وعما يسعى اليه الفلسطينيون حالياً قال القدومي «ليس هناك تفاوض بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في الوقت الراهن بل هناك لجان لمتابعة تنفيذ الاتفاقات المعقودة التي لم تنفذ بنودها لأنه ما زالت هناك اكثر من اربعين نقطة عالقة كالمعبر الآمن والمرفأ والميناء ووقف الاستيطان وعدم مصادرة الاراضي والمشاركة في المعابر والمياه والكهرباء وغيرها».

واضاف «ان خطوة توسيع المستوطنات تخل بالمسيرة السلمية قاطبة وهي تدل على ان اسرائيل لا ترغب في السلام وبدأت بتحطيم المسيرة هذه بشكل منهجي».

وردا على سؤال حول التطور المحتمل على المسارين السوري واللبناني، قال ابو اللطف «ان المسألة المركزية هي التقدم الحقيقي في المسار الفلسطيني وهذا ما اكدناه في بداية المسيرة السلمية وخلال اجتماعاتنا العربية ولا نرى اي تقدم جوهري او حقيقي في اي من المسارات بغض النظر عن عقد اتفاق مع الاردن اذ لا توجد مشكلة مع الاردن.

اما على المسار الفلسطيني فلم يعط الاسرائيليون الفلسطينيين اية سلطة تدل على حقهم في السيادة على منطقة الحكم الذاتي بل يقومون باجراءات استفزازية وتعسفية وتقسيم للاراضي الفلسطينية بهدف استيعابها واستيعاب الحركة الوطنية الفلسطينية كحركة وكمؤسسة وعدم الاعتراف بحقها في التمثيل السياسي الخارجي، ولا شك في ان اسرائيل فشلت في ذلك وبقي الاعتراف السياسي بدولة فلسطين وبمنظمة التحرير طبقاً لقرار المجلس الوطني عام 1988 وبقينا نمثل دولة في المنفى، واتفاق اوسلو لا يعترف عملياً بحق السلطة الوطنية في انشاء تمثيل دبلوماسي خارجي.




الكوميديان الأردنيان هشام يانس (يمين) ونبيل صوالحة يتقمصان شخصيتي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني، وذلك في مسرحية جديدة لهما بعنوان «مرحبا... حقوق الانسان العربي» (أ ب)

فكرة

مصطفى امين

ذات يوم زارني رجل اكتشف اكسير الحياة! بلغ من العمر 96 سنة.. رفض ان يستعمل المصعد، واصر على ان يصعد درجات السلم على قدميه حتى وصل الى الطابق التاسع، فهو يعتقد ان المصاعد تقصر العمر، وكذلك الاوتوبيسات وعربات الترام والتاكسيات، فهو يسير على قدميه الى اي مكان يريد، مهما بعدت المسافة، فاذا احس بالتعب جلس على الرصيف ثم استأنف السير من جديد. وعجبت انه يدخن، ويأكل من كل طعام، وقد تزوج ثلاث مرات، وترمل ثلاث مرات، ولم يطلق مرة واحدة!

وذكر لي ان سر احتفاظه بقوته وحيويته انه يبتسم دائما، لا يعبس، ولا يكشر، ولا يقطب جبينه، ولا يحرق دمه، ولا يغضب، ولا يثور. استطاع ان يقطع هذه الحياة كلها والابتسامة على شفتيه، ولا فضل له في هذه الابتسامة، فالله خلقه انساناً ضاحكا، قادرا على ان يسخر من نفسه، ويسخر من كل كارثة تصيبه. فاذا قامت العاصفة توقع انها ستهدأ، واذا عبست الدنيا في وجهه انتظر ان تبتسم له من جديد. واذا سافر ابن له اعتقد انه سيعود بعد وقت قريب، واذا مات صديقه تأكد انه سيلتقي به يوم القيامة! وهو لا يقرأ صفحة الوفيات، ولا يشيع جنازة، ولا يشترك في مأتم، ولا يتكلم في التليفون! ولعل هذا السبب الاخير وحده هو الذي لم يقصف عمره!

ومن رأيه ان التجاعيد تجيء من العبوس، الوجوه الضاحكة لا تشيخ ابدا، ويعتقد ان الشباب لا يموتون من المرض، وانما يموتون من الحزن، فالنكد هو اسرع طريق الى القبر، وعلى الذين يريدون ان يعيشوا مائة سنة ان يتزوجوا نساء باسمات، اما الذين يرغبون في الانتحار فما عليهم الا ان يتزوجوا من نساء نكديات!

وقال الرجل انه يلاحظ ان الرجال اصبحوا اقصر قامة مما كانوا في الماضي، وربما السبب انهم لا يأكلون كما كان يأكل. وفي ايامه كان اللئيم محترما! وكانت البدلة تعيش عشر سنوات والحذاء خمس سنوات.. قال: تصور انني لم اذهب الى الطبيب الا بعد ان بلغ عمري ستين سنة.. ذلك ان الانسان كان مصنوعا من قماش متين، اما اليوم فهو مصنوع من قماش مغشوش!

واحسست وهو يحدثني بأنني اقلب في كتاب مطبوع من مائة سنة، ولكنه لا يزال محتفظا بجمال الطبع ووضوح الكلمات!

وخرج وترك وراءه ابتسامة تملأ الغرفة!

موجز

دعوة لممارسة الرقابة على الشرطة الفلسطينية

● دعت المنظمة الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة امس قبل الماضية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى خفض عدد اجهزته الامنية العديدة ومراقبة عملها واتهمتها بممارسة التعذيب والاعتقالات العشوائية. واكد خضر الشقيرات رئيس هذه المنظمة حسب وكالة الصحافة الفرنسية: «لسنا في حاجة الى 12 جهازا امنيا مختلفا تتشابك اختصاصاتها». واضاف في مؤتمر صحافي بمناسبة نشر التقرير السنوي للمنظمة عن الانتهاكات الفلسطينية والاسرائيلية لحقوق الانسان «نريد الغاء بعض هذه الاجهزة وان تكون للاخرى اختصاصات محددة جيدا». واتهم التقرير ايضا اسرائيل بالتستر وراء عملية السلام مع الفلسطينيين لزيادة انتهاكاتها لحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية.

استئناف أعمال اللجان الإسرائيلية الفلسطينية

● اعلنت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية ان رئيس المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات وسكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه قررا خلال اجتماع بينهما أول من امس عقد اجتماعات الأسبوع المقبل للجان المشتركة المكلفة بمواصلة مفاوضات السلام بين الطرفين. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، اجتمع عريقات ونافيه في القدس لتحديد جدول اعمال اللجان التسع وبحثنا اعمالها لحل المشكلات العالقة بين الطرفين، كتشغيل مطار في غزة او مشكلات بيئية اخرى.

«انتربال» تقدم مساعدات للأراضي الفلسطينية

● اعلن الصندوق الفلسطيني للاغاثة والتنمية «انتربال» الذي يتخذ من لندن مقرا له عن تقديم المساعدات لمئات الآلاف من المحتاجين والفقراء والايتام واسر الشهداء والمعتقلين في الاراضي الفلسطينية خلال شهر رمضان المبارك الماضي. واشرفت مؤسسات العمل الخيري الفلسطيني، حسب ما جاء في بيان وزعته «انتربال» وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه، على توزيع الطرود الغذائية المشتملة على المواد الرئيسية، حيث بلغ متوسط قيمة الطرد 25 دولارا اميركيا. وقدمت «انتربال» ايضا المساعدات المالية لاسر الشهداء المعتقلين.

القضاء الإسرائيلي يمنع اليهود من البصق أمام الصليب أو الكنيسة

القدس المحتلة - وكالات الانباء: رفضت محكمة اسرائيلية حجة رجل زعم ان البصق امام صليب او كنيسة من الممارسات اليهودية العادية ولا يعد انتهاكا للقوانين التي تدافع عن العبادات. واكد المتحدث باسم المحكمة موشيه جورالي تفاصيل القضية التي نشرتها صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس.

ونسبت الصحيفة الى محامي المتهم موشيه ارنفيلد قوله «تتيح حرية العبادة لاي شخص حرية البصق... في وجود رجال دين يحملون الصليب». واضاف انه «لا يمكن ان يغفل احد انها ممارسة عادية في الديانة اليهودية ان يبصق اليهودي عندما يمر بكنيسة او يرى صليبا».

واتهم ارنفيلد بالبصق على الارض لدى مرور مجموعة من الرهبان يحملون صليبا في القدس. ولم يفلح الدفاع في تبرئة المتهم ورفضت المحكمة الاستئناف وحكمت عليه بغرامة مالية قدرها 250 دولارا.

وكان ارنفيلد استأنف الحكم متذرعا بان الشريعة اليهودية «تسمح بالبصق عندما يمر صليب». لكن المحكمة اعتبرت ان العدد الكبير من الديانات والطوائف الموجودة في اسرائيل «يفرض اظهار الاحترام لمختلف طوائف السكان في البلاد».

واوضح مناحيم فريدمان، استاذ علم الاجتماع في جامعة بار ايلان، لوكالة الصحافة الفرنسية ان البصق امام الصليب، الذي يتم بتكتم مبدئيا، هو تقليد قديم لدى اليهود الاوروبيين حتى وان لم يكن موجودا في الشريعة اليهودية.

واعتبر فريدمان ان القضاء اراد ان يظهر ان وضع اليهود خلال القرون السابقة في اوروبا حيث كانوا يواجهون اللاسامية لم يعد له علاقة بالوضع في دولة اسرائيل حيث يفرضون هيمنتهم. وقال ان «المحكمة قالت: توقفوا عن التصرف كيهود في فيينا وتصرفوا كيهود يعيشون في اسرائيل».

الرئيس الفلسطيني يشكو نتنياهو إلى ديميريل وأربكان

تركيا تدعم عرفات سياسيا لكنها لا تريد إغضاب إسرائيل

اسطنبول: من ابراهيم الياس

تقرير اخباري

سعى الزعماء الاتراك خلال الزيارة القصيرة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لانقرة الى مساندة الرئيس الفلسطيني سياسيا، مع الحرص على عدم اغضاب اسرائيل لا سيما ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيزور تركيا خلال شهر مارس (آذار) المقبل.

ويقود نتنياهو في هذه الزيارة، وهي الاولى له لتركيا، وفدا سياسيا وتجاريا وعسكريا كبيرا، بهدف تطوير العلاقات بين البلدين، عقب تصريحات عبد الله جول وزير الدولة للشؤون الخارجية التركية (عن حزب الرفاه الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان) الذي يزور واشنطن حاليا. وكان جول قد قال «ان حزب الرفاه لا يعادي الغرب ولا اسرائيل وانما يسعى لاقامة افضل العلاقات معهما».وكان عرفات قد وصل الى تركيا قادما من موسكو حيث استقبل كرئيس دولة لاول مرة واجرى محادثات مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين للحصول على دعم الحكومة الروسية السياسي والمعنوي والاقتصادي في صراعه مع نتنياهو لتنفيذ اتفاقية السلام. وقال عرفات لدى وصوله الى انقرة انه يزور تركيا «لدعوتها من اجل قيامها بدور فعال في مسيرة السلام في المنطقة لا سيما انها وقفت الى جانبنا في الاوقات العصيبة ونأمل في ان تستمر في موقفها المساند لنا. ولذلك فقد جئت لزيارة اخوتي واصدقائي فيها». ووصف الرئيس اربكان بانه «صديق قديم نرتبط معا باوثق العلاقات».

واكدت مصادر وزارة الخارجية التركية ان الرئيس عرفات اشتكى للزعماء الاتراك سوء الاوضاع في الاراضي الفلسطينية نتيجة العراقيل التي وضعها نتنياهو امام تنفيذ ما تبقى من اتفاقية اوسلو. كما عرض عرفات على مستضيفيه الاتراك الضائقة الاقتصادية التي تشد الخناق على الشعب الفلسطيني، وطالب ديميريل واربكان بتقديم الخمسين مليون دولار التي وعدت بها تركيا منظمة التحرير غداة توقيعها على اتفاقية السلام مع اسرائيل.

ولا تعتقد الاوساط السياسية في انقرة ان الحكومة التركية قادرة على تنفيذ هذا الالتزام نظرا للضائقة الاقتصادية في تركيا ايضا، لكنها لا تستبعد ان يبادر اربكان الى تسديد جزء من المبلغ المذكور في ختام الزيارة.

وكانت صحيفة «ملليت» قد ذكرت امس ان وزارة المالية اكدت لمراسلها في انقرة ان الحكومة ملتزمة باداء جميع التزاماتها المالية لمنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني، وفق البرنامج المعد لذلك والذي سيحول بموجبه مبلغ مليون دولار ونصف المليون الى حسابها في القريب العاجل.

من جانبه اكد الرئيس ديميريل للرئيس عرفات ان تركيا ضد اقامة المستوطنات الجديدة في الاراضي العربية المحتلة لا سيما في القدس واطرافها «وندعو اسرائيل الى تجنب كل ما يتعارض مع قواعد القانون الدولي، لا سيما بعد ان اصبحت فلسطين حقيقة واقعة».

التلفزيون الإسرائيلي يتهم درعي بممارسة ضغوط في قضية المستشار القانوني

القدس المحتلة - أ ف ب: اكد التلفزيون الرسمي الاسرائيلي اول من امس ان اريه درعي رئيس حزب «شاس» الديني اليميني مارس ضغوطا على صحيفة «معاريف» لمساندته في تعيين احد المقربين منه مستشارا قانونيا للحكومة الاسرائيلية.

وكانت مراسلة التلفزيون ايالا حسون اتهمت قبل شهر معاونين لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بمساندة تعيين المحامي روني بار - اون، من تكتل الليكود الذي يتزعمه نتنياهو، في 10 يناير (كانون الثاني) الماضي في منصب المستشار القانوني للحكومة لقاء وعد من جانبه بتجاهل اتهامات بالفساد موجهة الى درعي وهو عضو مهم في الائتلاف الحكومي.

ولقاء ذلك تعهد درعي بأن يصوت حزبه الممثل في الكنيست بعشرة اعضاء، لصالح الاتفاق الذي ابرم في 15 من الشهر الماضي بين نتنياهو والفلسطينيين حول الانسحاب الاسرائيلي الجزئي من الخليل في الضفة الغربية. وقد فتح تحقيق منذ اسابيع حول هذه القضية.

واكدت حسون امس ان الشرطة تجري تحقيقات حول التهم الموجهة الى درعي. فعندما سأله مراسل في الصحيفة عن تعيين بار - اون طلب درعي من مدير «معاريف» اوفير نمرودي عدم الكشف عن هذا الترشيح لتوفير كل الفرص امام بار - اون. وينفي درعي اي علاقة له بتعيين بار - اون.

وفي وقت سابق اكد وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيجدور كهلاني للاذاعة الرسمية ان هناك ما يكفي من عناصر لمواصلة التحقيق في هذه الفضيحة. وصرح كهلاني ان «هناك اشخاصا خططوا لذلك وهم ضالعون في هذه المسألة. من هم؟ وما عددهم؟ والى اي حد يمكن ان يطال ذلك رئيس الوزراء ووزير العدل.. يجب التحقق من كل ذلك».

وقال كهلاني ان التحقيق سيستمر اسبوعين اضافيين على الاقل. واستجوبت الشرطة ايضا وزير العدل تساهي هانيجبي والمدير العام لرئاسة مجلس الوزراء افيجدور ليبرمان ورئيس بلدية القدس الليكودي ايهود اولمرت.

وبسبب الفضيحة التي اثارها هذا التعيين استقال بار - اون في اليوم ذاته لتسلمه منصبه وعين الياكيم روبنشتاين في هذا المنصب الحساس.

عمان: الأردنيون في اسرائيل زوار ولا اتفاقية عمل مع تل أبيب

عمان: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر اردنية مسؤولة ان الاردنيين الموجودين في اسرائيل زوار، اقامتهم محددة ولا علاقة لهم بالعمل، اضافة الى انه لا توجد اتفاقية لتبادل العمال مع اسرائيل، ولذلك لا يمكن لاسرائيل ان تدعي انها ابعدت اردنيين يعملون بصفة غير مشروعة.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الاردن اذ ينفي انباء تل ابيب حول ابعاد اسرائيل لعدد من العمال الاردنيين الذين يعملون بطريقة غير مشروعة انما هو مجرد ادعاء.

واضافت تلك المصادر ان الاردن لا يصدر عمالاً لاسرائيل خلافاً لما تشيعه وسائل الاعلام الاسرائيلية عن وجود عمال اردنيين يعملون بدون تراخيص عمل في اسرائيل.

كذلك فان الاردنيين الذين يزورون اسرائيل انما يقومون بذلك بموجب تأشيرة سياحية لزيارة اهلهم وذويهم من عرب 1948 او في مناطق الضفة الغربية. وقالت انه اذا قام هؤلاء باي عمل في الزراعة او في قطاع البناء فان هذا التصرف لا يعني باي حال من الاحوال وجود عمالة اردنية في اسرائيل.

ونفت المصادر نفسها الانباء التي تروجها اسرائيل بين حين وآخر عن تسفير عمال اردنيين يعملون بطرق غير مشروعة في اسرائيل، مؤكدة ان هذه تصرفات فردية يتحمل من يقوم بها المسؤولية الكاملة عنها وان الحكومة الاردنية غير معنية على الاطلاق بمثل هذه الحوادث الفردية.

وكانت الصحف الاسرائيلية نشرت اخباراً مفادها ان اسرائيل ابعدت عدداً من العمال الاردنيين الذين يعملون بدون تصاريح عمل كما ضبطت عمالاً آخرين وتحقق معهم.

واعلنت تلك الصحف ان هناك فرص عمل لنحو 200 اردني من سكان مدينة العقبة في مدينة ايلات الاسرائيلية المجاورة بغية استغناء اسرائيل عن العمالة الاجنبية وخاصة الآسيوية من جهة وتوثيق علاقاتها مع الاردن، خاصة بين مدينتي العقبة وايلات المتلاصقتين على خليج العقبة حيث تفصل بينهما اسلاك شائكة فقط من جهة ثانية.

أكد أن زيارة الوفد الأمني الأميركي كانت مقررة منذ وقت طويل

الملك حسين يدعو لقطع الطريق على «المتطرفين وأعداء السلام»

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن العاهل الأردني الملك حسين ان زيارة الوفد الأميركي للأردن مقررة منذ فترة طويلة، نافيا بذلك ان تكون تقررت بعد اثارة موضوع الدكتور موسى ابو مرزوق الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس). وقال العاهل الأردني في تصريحات ادلى بها مساء اول امس بعد عودته الى عمان من جولته الأوروبية ـ المغربية «اننا نعمل كل ما نستطيع لتخفيف حدة التوتر في هذه المنطقة». ودعا لاستئناف المفاوضات على المسار السوري و«البناء على ما تحقق».

من جانبها قالت مصادر اردنية مسؤولة لـ «الشرق الأوسط» امس ان المحادثات التي جرت بين العاهل الأردني ومدير مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي لويس فري تميزت بالأهمية ووضعها الملك حسين والمسؤولون الاردنيون في سياق خدمة العملية السلمية في الشرق الأوسط.

وكان العاهل الأردني الملك حسين استقبل عقب عودته الى عمان مساء اول امس مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي والوفد المرافق له بحضور رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي ومديري الأمن العام الفريق نصوح محيي الدين والمخابرات العامة والسفير الأميركي في عمان ويسلي إلغين.

وذكرت مصادر الديوان الملكي ان المحادثات تركزت خلال اللقاء على بحث اوضاع المنطقة بشكل عام، وبحث سبل التعاون في المجالات القضائية والشرطية الامنية بشكل خاص. وأجرى الوفد الأميركي محادثات ايضا مع ولي العهد الأمير حسن، ومع وزيري الداخلية عوض خليفات والعدل عبد الكريم الدغمي.

وكان العاهل الأردني استعرض نتائج الجولة التي قام بها في بريطانيا والمانيا وايرلندا والمملكة المغربية في تصريحات له لدى وصوله مطار عمان، فقال انها كانت فرصة كبيرة للتباحث مع شخصيات اوروبية بارزة.

وحول زيارته للمغرب قال العاهل الأردني للصحافيين «ان الأردن والمغرب يتمتعان بعلاقات وثيقة جدا، وهي قريبان جدا بعضهما من بعض في العمل والتفكير والتصور للعمل المستقبلي. كما ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني يترأس لجنة انقاذ القدس، وبخبرته الطويلة تمكنا من ان نتحدث في شأننا دائما بصراحة، وكانت المحصلة خيرا».

وجدد العاهل الأردني رفض بلاده لأي تحركات استيطانية اسرائيلية من شأنها «تغيير الوضع القائم في القدس» استباقا لبدء مفاوضات المرحلة النهائية بين الدولة العبرية والسلطة الفلسطينية.

وقال الملك حسين ان «موضوع القدس مهم جدا بالنسبة لنا جميعا، ويؤثر على عملية السلام في المستقبل». وكرر موقف الأردن من المدينة داعيا لأن «تصبح القدس رمزا للسلام بين أتباع الديانات السماوية الثلاث وبين الفلسطينيين والاسرائيليين».

واكد على «ضرورة الامتناع عن القيام بأي نشاط او عمل من شأنه تهديد الانجازات التي تمت حتى الآن».

وحذر العاهل الأردني مجددا من خطورة موضوع الاستيطان وأعرب عن أمله في الاستمرار بالتقدم في عملية السلام، «وعمل كل ما من شأنه قطع الطريق على المتطرفين واعداء السلام بالبناء على ما تحقق حتى الآن».

واكد على ضرورة استئناف المفاوضات على المسار السوري، والبناء على ما انجز على هذا المسار خلال السنوات الماضية، مثلما حصل على المسار الفلسطيني، معربا عن يقينه «بتوفر الرغبة لدى الطرفين السوري والاسرائيلي في تحقيق السلام».

وحول ما اذا كان الأردن سيناقش مع فريق مكتب التحقيق الفيدرالي الأميركي موضوع تسليم موسى ابو مرزوق قال الملك حسين «ان زيارة الوفد مقررة منذ فترة طويلة، ونحن سنعمل كل ما نستطيع في كل وقت من اجل تخفيف حدة التوتر في هذه المنطقة، ولصالح كل القضايا التي تحتاج الى علاج».

الملك حسين مستقبلا مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي امس (اف ب)

عامود الشرق الأوسط

بدء الاتصالات لترتيب انعقاد القمة المغاربية

الرباط: من منصف السليمي

اكد محمد عمامو امين عام اتحاد المغرب العربي لـ «الشرق الأوسط» ان الاتصالات تجري حاليا بين قادة دول المغرب العربي لترتيب مؤتمر القمة المغاربي الذي لم يعقد منذ 3 سنوات وستستضيفه الجزائر خلال الشهور القليلة المقبلة. واكد ان «قادة المغرب العربي مجمعون على اعتبار الاتحاد خيارا استراتيجيا وضرورة لمواجهة التحديات والمتغيرات التي يفرضها الاندماج الاقليمي والعالمي » وهي مسالة تضمنتها الرسائل التي وجهها كافة قادة دول الاتحاد بمناسبة الذكرى الثامنة لتاسيسه، وتعكس اهتماما مغاربيا مشتركا بالعلاقات مع أوروبا والفضاء المتوسطي.

وكانت عواصم المغرب العربي قد شهدت تحركات سياسية اليومين الماضيين رأت فيها مصادر سياسية في الرباط أنها تمهد لديناميكية جديدة في علاقات دول المغرب العربي،

وتمثل ذلك في الرسالة التي بعث بها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للرئيس التونسي زين العابدين بن علي وبث نصها ليلة اول من امس في الرباط، واستقبال الرئيس الجزائري الامين زروال، الذي يرأس الدورة الحالية لمجلس رئاسة اتحاد المغرب العربي، قبل يومين محمد عمامو أمين عام اتحاد المغرب العربي، بينما استقبله امس الاول أيضا في تونس الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

وقالت المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان دلالات الحركة التي تشهدها عواصم المغرب العربي في الأيام الأخيرة تتجاوز مجرد أجواء احتفال تواكب مرور ذكرى ثماني سنوات على تاسيس اتحاد المغرب العربي، بقدر ما يؤشر على وجود ديناميكية جديدة في علاقات دول المغرب العربي، ومن ثم تحريك «الاتحاد» الذي يجتاز حالة جمود منذ ثلاث سنوات على الاقل، وهي ديناميكية باتت تحتمها التحديات التي يفرضها اتجاه الاندماج في المحيط الأوروبي والمتوسطي.

وكان المغرب وتونس وقعا في العام الماضي اتفاقيات شراكة مع الاتحاد الأوروبي تقضي باقامة منطقة تبادل حرة بين الجانبين، فيما تفاوض الجزائر حاليا الاتحاد الأوروبي من اجل التوصل لاتفاقية شراكة .

وقد أكد العاهل المغربي الحسن الثاني في الرسالة التي بعث بها للرئيس بن علي، ردا على رسالته بمناسبة ذكرى توقيع معاهدة مراكش، ان « ضرورة العمل للوصول لحشد كافة الجهود المغاربية من أجل الوفاء بعهودنا جميعا والتشبع بروح الوفاق والانسجام ليواصل اتحاد المغرب العربي مسيرته ويكون في مستوى طموحات شعوبنا من تعاون ووحدة والتئام».

وقد أعرب الملك الحسن الثاني في رسالته الى الرئيس بن علي عن « ارادة المغرب الراسخة في أن يستكمل الاتحاد كامل فعالياته ويتجاوز كل عوائقه وان تزداد العلاقة الاخوية بين البلدين (المغرب وتونس) متانة وقوة لتكون رافدا من روافد المغرب العربي»،وشددت الرسالة على ضرورة قيام مجموعة مغاربية متجانسة ومتكاملة ومنسقة الجهود لمواجهة التحديات الاقليمية والدولية التي تحيط المنطقة، وضمان حضورمغاربي فاعل في محيطة المتوسطي والعربي والدولي.

وفي راي المراقبين، فان رسالة الحسن الثاني هي اشارة لضرورة استعادة اتحاد المغرب العربي لحيويته، لكنها تبرز لهمية تذليل الصعوبات التي تعوق الاتحاد منذ ثلاث سنوات على الاقل . وقد سبق للمغرب ان دعا الجزائر للتعاون في اتجاه تعميق الاندماج المغاربي وعدم توظيف ملف الصحراء في اتجاه معاكس، ويشكل هذا الملف واحدا ضمن المشكلات التي يواجهها الاتحاد المغربي، وهي على الخصوص ملف العلاقات الجزائرية المغربية، الازمة الجزائرية، ملف لوكربي.

وكان الرئيس زروال قد اعتبر بناء المغرب العربي خيارا استراتيجيا بالنسبة لبلاده، مبرزا الخطوات التي تحققت في هذا الاتجاه منذ قيام الاتحاد، لكن الرئيس الجزائري أشار في خطابه (تصريح) بمناسبة تاسيس الاتحاد المغاربي بأن « الاتحاد كأي مشروع تاريخي يقتضي عملا طويل الأمد وشاقا يستدعي تضحية وبذل جهود ومثابرة لمواجهة العوائق التي تعوق سبيله».

واعتبر الرئيس زروال ان «العوائق التي تعترض الاتحاد هي وقتية» معربا عن يقينه بانه سيتم تجاوزها استجابة لطموحات شعوب المنطقة لتجسيد المغرب العربي كخيار استراتيجي، وجدد الرئيس زروال التزام بلاده الكامل للعمل الى جانب شركائها المغاربيين من اجل اتحاد المغرب العربي وقال «انه لا بديل عن اتحاد المغرب العربي».

وقال عمامو الذي كان يتحدث امس لـ «الشرق الأوسط» في الرباط اثر جولة قادته لعدد من العواصم المغاربية، ان « الاجماع حاصل بين قادة دول الاتحاد وهناك تاكيد للارادة السياسية لبناء المغرب العربي واعتبار هذا المشروع الذي يقوم اساسا على أسس اقتصادية واجتماعية، خيارا استراتيجيا لدول المنطقة».

موجز

الأمير تشارلز يبدأ بالكويت جولة خليجية

● وصل الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا امس الى الكويت على متن طائرة ارسلها لنقله الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت. وسيلقي تشارلز اليوم حسب وكالة رويترز، محاضرة عن تحرير الاقتصاد على متن اليخت الملكي بريطانيا الذي سيكون مقر اقامته الرسمي خلال جولته في الخليج التي تشمل ايضا البحرين وقطر. وسيغادر الكويت في وقت متاخر من ليل السبت. واشار دبلوماسيون بريطانيون الى ان الامير تشارلز الذي زار الامارات في ديسمبر (كانون الاول) يعتزم القيام بزيارة رسمية للسعودية في وقت لاحق من هذا العام.

قلق فرنسي من مشروع بناء حي يهودي في القدس الشرقية

● اعربت وزارة الخارجية الفرنسية امس عن قلقها بعد اعلان الحكومة الاسرائيلية عزمها بناء حي جديد في جبل ابو غنيم في جنوب القدس الشرقية، ودعت السلطات الاسرائيلية الى «الاعتدال». وقال الناطق باسم الوزارة جاك رومبلارت ان «السلطات الفرنسية تخشى ان يقضي بناء مثل هذه المشاريع على اجواء الثقة التي بدات تظهر مجددا منذ اتفاق الخليل». وشدد المتحدث حسب وكالة الصحافة الفرنسية، على انه «بالنظر الى الطابع الحساس جدا لكل ما يتعلق بالقدس نامل في ترجيح الحكمة والاعتدال».

إجراءات فرنسية لمنع حوادث تفجير القطارات

● اعلن مسؤولون في قطاع النقل في فرنسا عن خطوات جديدة امس لمنع وقوع هجمات اخرى على ركاب قطارات الضواحي بعد شهرين من مقتل اربعة اشخاص في انفجار باحد القطارات في باريس. ونسبت وكالة رويتر الى مسؤولين في قطاع النقل وهيئة السكك الحديدية قولهم انهم بدأوا في تركيب قطع معدنية بكل قطارات الضواحي السريعة في منطقة العاصمة لمنع اي شخص من دس اكياس او حقائب يمكن ان تحتوي على متفجرات اسفل المقاعد. وقدر مسؤولون تكلفة هذه الخطوة بنحو 15 مليون فرنك (2.6 مليون دولار) وقال وزير النقل برنار بون للصحافيين «الامن لا يمكن ان يقدر بثمن».

وفد من عرب فلسطين يتوجه إلى قطر

● وصل الى عمان امس رئيس الحزب العربي الديمقراطي وعضو الكنيست في اسرائيل عبد الوهاب الدراوشة على رأس وفد من حزبه واعضاء الكنيست العرب في زيارة للاردن يغادر بعدها الى قطر.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ «الشرق الأوسط» بعمان ان الدراوشة سيجري محادثات مع كبار المسؤولين الاردنيين تتناول اوضاع المواطنين العرب في فلسطين المحتلة عام 1948.

اللواء خوجلي ينفي في بيان تلفزيوني انضمامه للمعارضة السودانية

لندن: من إمام محمد إمام

خاطب اللواء علي صديق خوجلي عبر ستوديوهات التلفزيون السوداني، العالم مساء اول من امس، مفندا ما اسماه بادعاءات المعارضة السودانية التي قالت انه انضم الى صفوفها مع مجموعة من جنوده.

وقال اللواء خوجلي في بيانه التلفزيوني «انه وجنوده البواسل مرابطون في مواقعهم حيث يلتحم الجيش والشعب الآن للدفاع عن وحدة السودان وخياره الحضاري ورفع رايات التوحيد»، واضاف انه «لولا الاشاعة التي لفقتها المعارضة حوله لما ترك خندقه هاربا وجاء الى ستوديوهات التلفزيون في الخرطوم لدحضها والقاء بيان يوضح للعالم الترهات التي ساقتها المعارضة حوله». واوضح اللواء خوجلي انه «لا يمكن ان يضع يده في ايدي القوى الاجنبية التي تستهدف وحدة السودان كما يفعل العملاء في اثيوبيا واريتريا».

ويذكر ان التلفزيون السوداني كان قد قطع برنامج السهرة «سهرة الخميس» لبث بيان اللواء خوجلي.

اجتماعات سورية ـ إيرانية لتعزيز التعاون الاقتصادي

دمشق: من سلوى الإسطواني

تبدأ في دمشق اليوم اجتماعات اللجنة السورية الايرانية المشتركة للتعاون الاقتصادي بين البلدين.

ووصل الى العاصمة السورية امس وزير الاسكان الايراني عباس اخوندي لترؤس الجانب الايراني في هذه الاجتماعات التي ستبحث تعزيز التعاون الاقتصادي والفني. ويترأس الجانب السوري وزير الاقتصاد السوري والتجارة الخارجية الدكتور محمد العمادي. وتجتمع هذه اللجنة عادة مرتين في السنة بشكل متناوب بين العاصمتين السورية والايرانية.

بعد اتصال هاتفي عاجل بين عمان وتل أبيب

إسرائيل تعلن زيارة نتنياهو للأردن غدا

عمان ـ تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان العاهل الأردني الملك حسين تلقى امس اتصالا هاتفيا عاجلا من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو تقرر فيه ان يقوم نتنياهو بزيارة الأردن غدا. وفي القدس المحتلة اعلنت الحكومة الإسرائيلية رسميا نية الزيارة، واكدت ان وفدا رسميا سيرافقه. كما اعلنت الحكومة الغاء زيارة كان مقررا ان يقوم بها وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق مردخاي للأردن بعد غد، دون ان تذكر الأسباب.

وكان مقررا ان يزور مردخاي الأردن الاثنين تمهيدا لزيارة نتنياهو الأربعاء، الا ان هذا التطور المفاجئ اكد زيارة نتنياهو للأردن غدا دون ان يذكر ما اذا كان مردخاي سيرافقه فيها. وكانت زيارة نتنياهو مقررة للأردن منذ اسبوع الا ان تصادم المروحيتين الإسرائيليتين قرب الحدود اللبنانية الجنوبية تسبب بارجاء الزيارة.

واشارت المصادر نفسها الى ان المباحثات بين الملك حسين ونتنياهو ستتناول جملة من القضايا الرئيسية المتعلقة بدعم العملية السلمية، ودفعها للامام، وخاصة ما يتعلق بتنشيط مسار المفاوضات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية. اضافة الى الموضوعات المدرجة في جدول اعمال المرحلة النهائية للمفاوضات بين الجانبين والتي تتناول قضايا القدس واللاجئين والمستوطنات والأمن والمعابر الحدودية.واضافت المصادر نفسها ان قضية القدس ومستقبلها ستكون في مقدمة الموضوعات التي سيبحثها الملك حسين مع رئيس وزراء اسرائيل اضافة الى العلاقات الثنائية.ومن جملة الموضوعات التي سيتم بحثها موضوع الأردنيين المعتقلين في اسرائيل واطلاق سراح الشيخ احمد ياسين زعيم حركة «حماس». وهذه الزيارة اذا تمت تكون الثانية التي يقوم بها نتنياهو للأردن.

وفد كويتي يبحث جدولة ديون اليمن

صنعاء ـ يو بي آي: يصل الى صنعاء خلال الشهر الجاري وفد من وزارة المالية الكويتية لاجراء محادثات مع المسؤولين اليمنيين في وزارة المالية والبنك المركزي حول الديون المستحقة للكويت والتي تقدر بمائتين وثلاثين مليون دولار.

وصرح القائم باعمال دولة الكويت في صنعاء منصور العواضي لوكالة «يونايتيدبرس انترناشنال» ان زيارة الوفد ستسهم في انفراج العلاقات بين البلدين بعد توتر دام اكثر من ست سنوات بسبب موقف اليمن من اجتياح القوات العراقية للكويت. وكان نادي باريس اشار على الحكومة اليمنية العام الماضي بتسوية ديونها مع الدول والمنظمات والصناديق من خلال محادثات ثنائية مباشرة.

السفير الإيراني يغادر أنقرة بعد الخلاف الدبلوماسي مع تركيا

انقرة ـ رويتر: اعلنت وزارة الخارجية التركية امس ان السفير الايراني لدى تركيا محمد رضا باقري غادر البلاد في اعقاب خلاف دبلوماسي مع طهران بسبب ادلائه بتصريحات حث فيها على تطبيق الشريعة الاسلامية في اجتماع حاشد مناهض لاسرائيل.

ونقلت وكالة رويتر عن مسؤول بالوزارة قوله ان السفير «غادر البلاد امس الاول» الاربعاء.

وكانت وزارة الخارجية التركية قد احتجت لدى ايران في وقت سابق من هذا الشهر بعد ان القى السفير الايراني كلمة في اجتماع اسلامي حاشد اطلق عليه اسم «ليلة القدس» في حي بانقرة حضره رئيس المجلس البلدي للمدينة. ورفضت ايران الاحتجاج التركي.

وهاجمت اجهزة اعلام تركية الخطب التي القيت في هذا الاجتماع ووصفتها بانها دعوة الى تطبيق الشريعة في تركيا التي ينص دستورها على انها دولة علمانية وان كان الاسلام هو الدين السائد فيها.

وقال عضو بارز في حزب «الرفاه» الاسلامي الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان في وقت سابق ان رحيل السفير ليس له صلة بما حدث.وقال ان «مهمته انتهت وكان سيغادر على اي حال».

وزار اربكان وهو اول رئيس وزراء تركي ينتمي الى حزب اسلامي ايران بعد قليل من تشكيله ائتلافا حكوميا مع حزب علماني محافظ قبل ثمانية اشهر.

وقالت وكالة انباء الاناضول ان انقرة تبحث تقديم احتجاج على تصريحات مؤيدة لتطبيق الشريعة ادلى بها القنصل العام الايراني في اسطنبول. وقال المسؤول بالوزارة ان القنصل العام غادر تركيا هو الاخر ولكنه لم يوضح ما اذا كانت تركيا قد احتجت على تصريحاته لدى ايران.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

إيران

عن العملية الأخيرة في ملتان. وادعت المنظمة المذكورة انها جزء مما يسمى بـ«جيش الصحابة» وهذا تنظيم سني متشدد اسس عام 1980 لمنع انتشار المذهب الشيعي على النمط الإيراني في باكستان.

وتدعي المنظمة ان عملية ملتان تأتي ردا على مقتل ضياء الرحمن فاروقي زعيم «جيش الصحابة» والذي لقي حتفه في حادث سيارة مفخخة خلال الشهر الماضي في لاهور. وتزعم منظمة «جيش الصحابة» ان مجموعة شيعية لبنانية تعمل لحساب ايران، هي التي نفذت عملية السيارة المفخخة التي قتلت فاروقي واثنين من رجاله.

من جهة اخرى، نقل عن آية الله ساجد نقوي، زعيم الجماعة الجعفرية الباكستانية الموالية لإيران، في بيان صدر عنه اخيرا ان عملية ملتان كانت تستهدف عرقلة الزيارة التي يزمع ولايتي القيام بها الى اسلام اباد. وكان ساجد نقوي قد ناشد الشيعة الباكستانيين امس الخروج عن بكرة ابيهم للترحيب بولايتي تأكيدا على ان «لا شيء يمكن ان يحدث شقة بين ايران وباكستان».

هذا وحسب المحللين الخبراء، تكن الطائفة الشيعية الباكستانية عداء واضحا لنظام طهران وتنظر الى المجموعة التي يتزعمها ساجد نقوي كتنظيم سياسي تدعمه طهران اكثر منه مجموعة طائفية دينية. وفي بيان اصدرته رابطة علماء الشيعة الباكستانيين امس جاء ان عملية ملتان كانت «نتيجة اشهر من الحرب العمياء بين الذين يستخدمون الدين لأغراض سياسية». ومضى البيان قائلا ان «استغلال الدين لأغراض واهداف سياسية يؤدي دائما الى العنف والموت».

ويذكر انه خلال فترة العام ونصف العام الماضي لقي 213 شخصا حتفهم وجرح 600 أخرون في اشتباكات بين المتشددين من السنة والشيعة الموالين لإيران.

وفي خضم الاشتباكات والنزاعات بين الطرفين دمر حوالي 80 مسجدا في مختلف انحاء باكستان، كما احرق نحو 60 مدرسة يملكها الجانبان. وفي بعض القرى والمدن تقع اشتباكات بين المجموعات المتنازعة كل يوم جمعة تؤدي الاعتداءات خلالها الى حرق منازل وممتلكات الأعضاء من الجانبين. كما ان عصابات تابعة للجانبين قتلت خلال انتخابات الشهر الماضي عددا من مرشحيهما تأكيدا على حرصهما على الا يفوز اي منهم بأي مقعد في البرلمان.

بري

أيضا عندما قال «ان الاعمار جزء لا يتجزأ من المقاومة» مشيرا الى ان المال الذي يعطى للاعمار في الجنوب ما هو الا الواجب الاقل على الدولة اللبنانية التي عليها بكل مؤسساتها ان تدعم ابن الجنوب».

هذا الموقف اطلقه بري في ظل استمرار القطيعة بينه وبين الهراوي وشبه القطيعة بينه وبين الحريري، وذهاب بعض الاوساط الرسمية الى الحديث عن ان بري يقف الآن في «موقف حرج». الأمر الذي تنفيه اوساطه وتؤكد «ان المشكلة هي عند الآخرين وليست عنده».

على ان رد بري على الهراوي حول المقاومة سبقه موقف لنائب الامين العام لحزب الله» الشيخ نعيم قاسم، قال فيه «ان دعم المقاومة ليس فقط تصريحات لم تعد نافعة، وانما يكون بالموافقة على سياستها في كل الصعد».

وفي المقابل فإن الرئيس الحريري يرفض الخوض في الحديث عن واقع الحال الرئاسي، لكنه يبدي ارتياحه الى نتائج محادثاته الاخيرة مع المسؤولين السوريين. ويواظب على عقد اجتماعات تتناول الملفات التي تتصدى حكومته لمعالجتها في هذه المرحلة. غير انه يبدي ضمنيا عدم ارتياح الى الوضع الرئاسي السائد اذا لم تتوافر المعالجات المطلوبة له.اما على صعيد رئاسة الجمهورية، فإن المصادر القريبة منها تستبعد ان تخوض قمة الهراوي ـ الاسد المنتظرة في ملف الخلافات الرئاسية، اذ ترمي كرة هذه الخلافات في ملعب بري. وتشير الى انقطاع الوساطات الهادفة الى اصلاح ذات البين بين الرئاستين الاولى والثانية، واحيانا تقول هذه المصادر ان الرئاسة الاولى لا ترغب بوساطات في هذا المجال، وتدعو الى طي هذا الموضوع واخراجه من التداول، وتقول ايضا ان بري يهاجم رئاسة الجمهورية ولكنه يقصد بهجومه رئاسة الحكومة.

لكن المصادر النيابية القريبة من بري تقول ان الموقف الذي يتخذه من الرئاسة الاولى مرده الى انها لا تضع مسافة بينها وبين الرئاسة الثالثة لتكون في موقف الحكم (بفتح الحاء والكاف) بين المؤسسات.

العراقي الغامض

وقال مصدر قضائي لـ «الشرق الاوسط» ان يوسف «انكر امام النيابة العامة العسكرية الاعترافات الخطية التي كتبها بيده في التحقيق الاولي الذي اجري معه».وتوقع المصدر القضائي «ان تتبلور المعطيات المتعلقة بهذه القضية خلال 48 ساعة، وان يصدر قرار واضح يجلي الملابسات كافة».ولم يشأ المصدر الافصاح عما ادلى به يوسف من اقوال لدى استجوابه من قبل القاضي حمود.

وكان مصدر قضائي وصف الموقوف العراقي بأنه «رجل غامض»، لكنه لم يستطع اخفاء طبيعته المخابراتية.

من جهة ثانية، تلقت «الشرق الاوسط» في لندن تصريحاً ادلى به ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية العراقية الى وكالة الانباء العراقية (واع) قال فيه: «ان بعض وكالات الانباء تناقلت يوم اول امس (الاربعاء) انباء تفيد بأن مواطنا عراقيا يدعى بسام يعقوب يوسف قد اعتقل في لبنان بسبب دخوله الاراضي اللبنانية بطريقة غير مشروعة كما ورد في الاخبار مزاعم لا اساس لها من الصحة ادعت ان للمواطن العراقي المذكور علاقة بأجهزة الاستخبارات العراقية وانه مكلف من قبلها».

واشنطن

سيبحثون موضوع تسليم الدكتور ابو مرزوق لمصر كونه يحمل وثيقة سفر فلسطينية صادرة من القاهرة، اضافة الى جوازي سفر احدهما يمني والآخر مغربي.

واكدت المصادر ان السلطات المصرية ابدت رغبتها في اتصال مع السلطات الاميركية في تسلم أبو مرزوق.

الى ذلك ذكر متحدث باسم السفارة الاميركية في مصر ان مدير مكتب التحقيقات الفدرالي وصل امس الى القاهرة بعد زيارته الى اسرائيل والاردن لفتح مكتبي ملحقين قانونيين لمكتب التحقيقات الفدرالي في اطار مكافحة الجريمة.واوضح المتحدث باسم السفارة الاميركية ريك رويرتس في القاهرة ان فري سيجري خلال زيارته التي تستغرق ثلاثة ايام محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الداخلية اللواء حسن الالفي ووزير العدل فاروق سيف النصر تتعلق بالتعاون الثنائي.

«جاليليو»

للتجمد مما يعزز احتمالات وجود نوع من الحياة على ظهر هذا القمر.

وفي هذا الصدد يعلق بوب ميتشيل رئيس مشروع جاليليو بقوله «لقد وجد العلماء في اعماق محيطات الكرة الارضية اشكالا من الحياة لم يكونوا حتى فترة قريبة يعتقدون بوجودها . وهذا ما عزز اعتقاداتنا بأن ثمة شيئا شبيها موجود في «يوروبا»، وتابع يقول «انها مجرد تكهنات لا اكثر ولا اقل لكنها ممكنة بالتأكيد».

ويبلغ قطر القمر «يوروبا» 3138 كيلومترا (1946ميلا)، اي اصغر بقليل من قمر الارض، ونظرا لأن الابعاد الهندسية للرحلة الاخيرة وسيرها مختلفان كلية عن سابقتها، فإنه من المتوقع ان تقدم الرحلة صورا وقراءات ذات نسب مختلفة لهذا القمر اللغز. ومن المتوقع ان تمر «جاليليو» للمرة الثالثة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل قرب «يوروبا» مما دفع بمختبر الدفع النفاث ان يطلب من «ناسا» ان تمدد امد رحلته سنتين لكي تشمل ثماني رحلات اضافية لهذا القمر الغريب والاقمار الاخرى التابعة للمشتري.

وستبدأ مركبة «جاليليو» غير المأهولة ببث صورها التي ينتظرها العلماء على احر من الجمر اليوم، إذ من المتوقع ان تكشف عن تفصيلات واضحة لا يتعدى حجمها بضع المئات من الامتار في العرض. وهذه كفيلة بحد ذاتها للكشف عن القطع الجليدية الضخمة التي قد تخبئ تحتها محيطا من الحياة الميكروسكوبية.

قرعة بطولة القارات

والفائز بالمركز الثاني على مليون و200 الف دولار، والثالث على مليون دولار، بينما تحصل بقية الفرق المشاركة في البطولة على 750 الف دولار. ويذكر ان بقية المنتخبات المشاركة هي: تشيكيا والاوروغواي والمكسيك واستراليا وجنوب افريقيا. وتشارك تشيكيا (ثانية) بطولة اوروبا بعدما اعتذرت المانيا، وبالنسبة الى الاوروغواي فإنها قد لا تكون بطلة لكأس اميركا الجنوبية عندما تشارك في بطولة القارات. واغلب الظن انها لن تكون. وهي ستدافع عن لقبها القاري من 10 الى 29 يونيو (حزيران) المقبل في بوليفيا.

صالح

وهو المجلس الوطني للمعارضة ان احزاب هذا التكتل توصلت مع حزبي الائتلاف الشعبي والاصلاح الى الصيغة النهائية لمشروع تنسيق وتعاون عبر اللجنة المصغرة التي انبثقت من الحوار بين هذا التكتل المعارض وحزبي الائتلاف الحاكم.

وقال المسؤول ان الاعلان عن هذا الاتفاق قد يكون على الارجح يوم غد ويتضمن تصحيح الخروقات والتجاوزات التي حدثت في فترة القيد والتسجيل وجعل المرجع في هذه المسائل عند الاختلاف الى القضاء، كما ان هذا الاتفاق يؤكد على ضرورة ان تشكل اللجان الاشرافية والاصلية والفرعية من جميع الاحزاب والتنظيمات السياسية ومن كافة الدوائر الانتخابية.

وشدد على الالتزام من قبل الائتلاف الحكومي بتحييد الوظيفة العامة والمال العام واجهزة الاعلام واعطاء الاحزاب فرصا متساوية لشرح برامجها الانتخابية في وسائل الاعلام الرسمية.

واضاف المصدر ان الاتفاق بين احزاب المجلس الوطني للمعارضة وحزبي الائتلاف حض على تشجيع المنظمات الشعبية وغير الحكومية على الانتخابات على المستوى المحلي والعربي والدولي، مشيرا الى تشكيل هيئة استشارية تكون مهمتها مساعدة اللجنة العليا للانتخابات والعمل على استكمال اجراءات التسجيل للاحزاب التي لم تسجل من احزاب المجلس الوطني حتى الان وصرف المستحقات المالية الخاصة بهذه الاحزاب للاعوام السابقة. واكد مشروع الاتفاق والتنسيق على عدم جواز منح أي استثناء لاي حزب من الاحزاب يكون خارج القانون.

ويعتبر هذا المشروع اول اتفاق يتم عن الحوار بين المعارضة والائتلاف وهو اول اتفاق يقبل صراحة وجود هيئة استشارية لرئيس الجمهورية لمساعدة اللجنة العليا. وكانت اللجنة العليا للانتخابات رفضت هذه الهيئة لانها تسلبها اختصاصاتها.

الجزائر

للامة والوطن».

وانتقد بن صالح في بداية البيان المرحلة السابقة من التجربة التعددية واصفا اياها بانها «تعددية مظهرية»، ثم تقدم الحلول الجذرية بقدر ما قدمت الطروحات غير الواقعية التي انتهت الى «فوضى وانزلاقات خطيرة جرت البلاد الى المغامرة والارهاب».

واعتذر بن صالح بعد قراءته بيان الاعلان عن ميلاد «التجمع الوطني الديمقراطي» عن فتح مجال الاسئلة امام الصحافيين، واعدا اياهم بلقاء صحافي قريب. واثار هذا الموقف استغراب الصحافيين الذين تمت دعوتهم على اساس مؤتمر صحافي وليس مجرد الاستماع الى بيان.

وفي نيويورك قالت اوساط دولية في الامم المتحدة ان الرئيس الجزائري الامين زروال وجه رسالة الى امين عام الامم المتحدة كوفي انان، لعرب فيها عن استعداد الجزائر لاستقبال مراقبين من الامم المتحدة، لمراقبة الانتخابات المقبلة في الجزائر. وقالت هذه الاوساط ان انان اعطى توجيهاته للاجهزة المعنية في الامانة العامة لوضع التحضيرات اللازمة لتلبية الطلب الجزائري وارسال مجموعة من المراقبين، يتوقع الا يتجاوز عددهم الاجمالي 60 مراقبا، في الانتخابات التي ستجري في 29 مايو (ايار) او 5 يونيو (حزيران) من العام الحالي.

وقال مندوب الجزائر الدائم لدى الامم المتحدة، السفير عبد الله باعلي لـ «الشرق الأوسط» ان «قبول المراقبين العرب والافارقة والدوليين يؤكد لنا نريد ان تجري انتخابات حرة ونزيهة تثبت توجهات الحكومة الجزائرية والرئيس زروال، لترسيخ المسار الديمقراطي الذي نصر عليه كأساس لحل المشاكل القائمة». واضاف باعلي قائلا ان «بداية هذا المسار الديمقراطي تمثلت في الانتخابات الرئاسية الحرة التي عقدت في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 والتي شكلت نقطة تحول رئيسية في التوجهات الديمقراطية هذه التي يصر عليها الرئيس زروال والتي تبدو معالمها واضحة في كل ما تقوم به الحكومة الجزائرية».

رئيس الأركان التركي يزور إسرائيل بعد غد

انقرة: «الشرق الأوسط» ـ ا ف ب

اعلن مصدر رسمي في انقرة امس ان رئيس اركان الجيش التركي الجنرال اسماعيل حقي قرادايي سيبدأ بعد غد زيارة رسمية الى اسرائيل تستمر اربعة ايام.

وهذه الزيارة هي الأولى التي يقوم بها مسؤول عسكري تركي كبير لاسرائيل وتعد مرحلة جديدة في تدعيم العلاقات العسكرية بين اسرائيل وتركيا. وادى اتفاق للتعاون ابرمه البلدان في العام الماضي لاحتجاجات واسعة في الدول العربية والاسلامية.

وذكرت مصادر دبلوماسية في انقرة ان الجنرال قارادايي سيقابل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وقال المتحدث باسم السفارة التركية في اسرائيل ايتان نايه ان زيارة قارادايي «ستدعم العلاقات الاسرائيلية التركية الطيبة».

وقد وقعت تركيا واسرائيل في فبراير(شباط) من العام الماضي اتفاقا عاما للتعاون في المجال العسكري ينص على قيام طياري البلدين برحلات تدريبية وعلى تبادل الموظفين والمعلومات. كما ابرما ايضا في اغسطس (اب) الماضي اتفاقا للتعاون في مجال التكنولوجيا العسكرية ثم وقعا في ديسمبر (كانون الأول) الماضي برنامجا للتعاون العسكري لعام 1997 خلال زيارة قام بها المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية ديفيد ايفري لانقرة.

وذكرت مصادر عسكرية تركية ان الجانبين سيناقشان خلال زيارة رئيس الاركان تنظيم اولى هذه التدريبات المشتركة في البحر المتوسط على الارجح.

واضافت المصادر نفسها ان هذه الزيارة ستكون اشارة البدء في عملية تحديث الاسطول التركي للقاذفات المقاتلة «فانتوم اف ـ 4 ي» في اسرائيل.

وستقوم مصانع الطائرات الاسرائيلية بتحديث 54 طائرة «اف ـ 4 ي» قديمة تمتلكها تركيا وذلك طبقا لاتفاق ابرم عام 1995 ينص على ان تمنح اسرائيل تركيا قروضا تبلغ حوالي 600 مليون دولار للمساعدة في تمويل المشروع.

وكان رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان يعارض اصلا هذا الاتفاق ثم وافق عليه في 6 ديسمبر الماضي بناء على طلب العسكريين الذين يؤيدون استمرار التعاون التركي الاسرائيلي.

ومن المقرر ان ترسل اولى الطائرات التركية «اف ـ 4» الى اسرائيل في الاسبوع الجاري لتزويدها بمعدات متطورة من رادارات وانظمة ملاحة وتشويش الكتروني.

بعد أداء صلاة الجمعة في الجامع الأزهر

طنطاوي وشمس الدين يؤكدان أن لا فرق بين السنة والشيعة طالما أدوا الشهادة

القاهرة ـ ا ف ب: اكد شيخ الازهر محمد سيد طنطاوي والشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي اللبناني الاعلى الذي يزور القاهرة حاليا انه «لا فرق بين الشيعة والسنة طالما ادوا الشهادة».

وفي تصريح للصحافيين امس قال طنطاوي، ردا على سؤال عن الفرق بين الشيعة والسنة «طالما ادوا الشهادة لا يوجد فرق، ولا يوجد فرق طالما هناك اتفاق على الاصل والاختلاف في الفروع وليس في الاصول».

من جانبه قال الشيخ شمس الدين انه يتوجب على المسلمين «ان يقفوا صفا واحدا في مواجهة الاعلام الغربي الذي يعتبر المسلمين ارهابيين ومتطرفين». واضاف انه على المسلمين تقديم الصورة الصحيحة للاسلام. ودعا شمس الدين المسلمين الى ان «يتفقوا في وجه المخطط الصهيوني».

وادلى الشيخ طنطاوي والشيخ شمس الدين بهذه التصريحات بعدما اديا صلاة الجمعة معا في الجامع الازهر. وقد اشاد الشيخ طنطاوي بالشيخ شمس الدين ووصفه بانه شيخ فاضل.

وكان شمس الدين وصل الى القاهرة بعد ظهر اول من امس بدعوة من وزير الاوقاف المصري حمدي زقزوق. وسيجري محادثات اليوم تتناول دعم التضامن الاسلامي العربي والسلام في الشرق الاوسط والقضايا التي تهم المسلمين في مصر ولبنان.

كما سيلتقي بطريرك الاقباط البابا شنوده الثالث ليقدم له تعازيه بعد الاعتداء الذي ادى الى مقتل تسعة اقباط في كنيسة في جنوب مصر.

وزير الداخلية اللبناني ينفي اطلاعه على ملف الموقوفين اليابانيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر امس وجود معلومات لديه عن الموقوفين اليابانيين الخمسة بتهمة الانتماء الى «الجيش الاحمر الياباني».

وقال ردا على سؤال: لست مطلعا على هذا الموضوع لأن اليابانيين الخمسة ليسوا موقوفين عندي، ولا اعرف من اوقفهم.

الحكم بالسجن على 5 معارضين في موريتانيا

نواكشوط ـ ا ف ب: اصدرت محكمة في نواكشوط امس حكما على خمسة ناشطين من «التحالف التقدمي الشعبي» المعارض الذين تم توقيفهم منذ 25 يناير (كانون الثاني) الماضي بتهمة «اتصالات مشبوهة مع ليبيا»، بالسجن لمدد تتراوح بين ثلاثة وستة اشهر.

وقرر رئيس المحكمة اصدار اقصى العقوبة المطلوبة (ستة اشهر) بحق عبد الله العتيق ولد اباهي، المتحدث باسم التحالف المعارض لتطبيع العلاقات بين موريتانيا واسرائيل. وحكم على اثنين آخرين بالسجن لمدة ثلاثة اشهر فيما حكم ايضا على ناشطين آخرين بالسجن مع وقف التنفيذ الاول لمدة ثلاثة اشهر والثاني لمدة ستة اشهر.

وكان قاضي التحقيق قد اطلق الاثنين الماضي سراح معارض سادس هو محمد الحافظي ولد اسماعيل وطالب محامو الدفاع الطعن بالحكم لدى محكمة التمييز معتبرين ان الملف واه وان موكليهم ابرياء.

No. 6661 - Saturday 22/2/1997 ● العدد 6661 - السبت 1997/2/22

واصلت اجتماعاتها في الناقورة لليوم الثالث

مجموعة مراقبة وقف النار تدين قصف قرى لبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

عاودت مجموعة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان الاجتماع (امس) في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) في الناقورة، للبحث في شكوى جديدة قدمها لبنان اثر مقتل مواطن من بلدة فرون الجنوبية نتيجة انفجار عبوة ناسفة في خراج البلدة امس الاول.

وقالت مصادر الوفد اللبناني ان الاجتماع الذي بدأ بعد ظهر امس شهد نقاشا حادا» مع الجانب الاسرائيلي الذي نفى مسؤولية القوات الاسرائيلية عن زرع العبوة في خراج فرون والتي انفجرت بالمواطن اللبناني خضر شحادة الذي كان يرعى قطيعه في المنطقة. بينما طالب الوفد اللبناني «بادانة اسرائيل وتحميلها المسؤولية اسوة بما حصل في الاجتماع السابق للمجموعة» الذي ناقش مسالة مقتل امراة لبنانية (نعيمة حلال) في بلدة حبوش التي تعرضت للقصف مدفعي اسرائيلي الثلاثاء الماضي.

وكانت مجموعة المراقبة عقدت اجتماعا ماراثونيا استمر من بعد ظهر الاربعاء حتى مساء الخميس (اول امس) وانتهى باصدار قرار يدين اسرائيل بخرق تفاهم ابريل - نيسان» الذي قامت المجموعة تنفيذا له، وقد قضى «بضرورة تجنيب المدنيين مخاطر العمليات الحربية في الجنوب اللبناني» وامس صدر عن مكتب وزير الخارجية اللبناني فارس بويز بيانا توضيحيا لبيان مجموعة المراقبة جاء فيه:

1 - للمرة الاولى ادانت مجموعة المراقبة بالاجماع القصف الذي طال قرى لبنانية وادى الى مقتل مواطنة لبنانية.

2 - حملت المجموعة القوات الاسرائيلية والقوى المتعاملة معها مسؤولية القصف على الرغم من ادعاء الوفد الاسرائيلي بانها كانت في موقع الدفاع عن النفس.

3 - لم يتمكن الجانب الاسرائيلي من محض البراهين الحسية التي قدمها الوفد اللبناني، والتي تظهر ان قصف القرى كان متعمدا.

4 - لم يتمكن الوفد الاسرائيلي من اثبات ادعائه ان المقاومة خرقت التفاهم باطلاق نيرانها من داخل القرى الآهلة».

وكان رئيس مجموعة المراقبة الفرنسي جان ميشال جوسو واعضاء الوفد الفرنسي باتوا ليلتهم في بيروت التي عادوا اليها مساء من الناقورة، وغادروا بعد ظهر امس عائدين الى الناقورة على متن طوافة عسكرية تحمل شعار الـU.N، كما غادر الوفدان اللبناني والسوري على متن طوافة اخرى. ويشارك في اجتماعات مجموعة المراقبة وفد اميركي برئاسة ديفيد جريبللي ووفد اسرائيلي برئاسة الجنرال ديفيد تسورحيدآنيا اقفلت الكتيبة الفنلندية العاملة في اطار قوات الطوارئ الدولية طريق فرون جسر القعقاعية ومشطت وحدة من فريق الهندسة الطريق بحثا عن عبوات اخرى غير التي انفجرت امس الاول وادت الى مقتل خضر شحادة.

واعلنت المقاومة الاسلامية التابعة لحزب الله، في بيان اصدرته امس «ان مجموعة منها رصدت عند الساعة 11 قبل الظهر تجمعاً للقوات الاسرائيلية في موقع تلة الاحمدية (شرق لبنان) استهدفته وحدة الاسناد الناري بالأسلحة الرشاشة والصاروخية الامر الذي ادى الى تحقيق اصابة مؤكدة في داخله».

وفي المقابل، قصفت المدفعية الاسرائيلية قبل ظهر امس مرتفعات البقاع الغربي من مواقعها في تلة الاحمدية داخل الشريط الحدودي وتعرضت بركة جبور وتلال بركة الضهر ومحيط مزرعة لوسي والدلافة لقصف مدفعي من المواقع الاسرائيلية في جبل ابو قمحة.

وتوزعت القذائف على الدلافة وقليا وتلال مزرعة لوسي.

واطلقت القوات الاسرائيلية امس المواطن محمد نايف ملحم من بلدة قليا وكانت قد اعتقلته منذ اسبوع.

ولقيت ادانة مجموعة المراقبة للاعتداءات الاسرائيلية على المدنيين تأييدا في الاوساط السياسية اللبنانية، ولفت رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النيابية علي الخليل الى «ان قرارات مجموعة المراقبة لا يمكنها كبح جماح الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة».

وطالب الخليل بـ «ارسال مضمون هذه القرارات الى مجلس الامن الدولي لتشكيل ادانة موثقة ضد اسرائيل، مع العلم ان لشهادة اللجنة دوراً على صعيد الرأي العام العالمي».

ومن جهته دعا النائب علي خريس الى «معاقبة اسرائيل والا يبقى عمل مجموعة لجنة المراقبة ضمن اطار الكلام الانشائي». موضحاً «ان القرار الذي صدر امس الاول عن لجنة المراقبة هو قرار ايجابي نسبة الى الاجتماعات السابقة».

واعتبر وزير الشؤون الاجتماعية اللبنانية ايوب حميد ان قرار الادانة «هو قرار دولي بمشاركة العدو الاسرائيلي وهو شهادة على اسرائيل».

وحذر حميد من «مغبة زرع العبوات الناسفة ضمن نطاق عمل قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان لأن اسرائيل تعمد من خلال ذلك الى تعريض الاهالي للاخطار الدائمة».

واعتبر النائب عبد الله قصير «ان لجنة المراقبة ليست الاطار الذي يحاسب ويعاقب المعتدي انما عملها تحديد المسؤوليات» داعياً الى «رفع سقف التعاطي مع موضوع الاعتداءات على المدنيين الذي تمارسه اسرائيل».

واوضح قصير «ان قرار الادانة الاخير مقدمة صالحة لرفع مستوى التعاطي من قبل الحكومة اللبنانية في هذا الموضوع خارج اطار لجنة التفاهم».

وادان عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب احمد فنيش «الجريمة النكراء التي أدت الى استشهاد المواطن خضر علي شحادة بانفجار عبوات ناسفة زرعها العدو الصهيوني في اطراف بلدة فرون».

واكد «ان المقاومة لن تنثني وستستمر في جهادها وهي ستجد الوسائل الملائمة للرد على هذه الجرائم دون ان تسمح للعدو بان يتخلص من مأزقه او ان يتفلت من قيود تفاهم نيسان».

واعتبر «ان البيان الصادر عن مجموعة المراقبة حول الخرق الاسرائيلي لتفاهم ابريل في بلدة حبوش «مطلوب لتوضيح طبيعة اسرائيل الاجرامية والارهابية للرأي العام وضروري ايضا للدول التي تشارك في اللجنة لتتحمل مسؤوليتها تجاه الانتهاكات المستمرة التي تتجاوز كل القوانين وحقوق الانسان».

بري: المؤامرة ما تزال مستمرة على لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس المجلس النيابي نبيه بري امام وفود زارته في دارته في المصيلح في جنوب لبنان امس، «ان المؤامرة ما تزال مستمرة على لبنان على مستوى التعاون والتكاتف والوحدة» لكنه اكد «ان الايام اثبتت فعلا انه لا يمكن لأحد ان ينتصر على هذا اللبناني. وان الذين كانوا يقولون ان قوة لبنان في ضعفه.. هذا المبدأ الذي اقروه واعتبروه مسلمة من المسلمات طمع الاعداء فينا وضعف ارادة شعبنا».

واضاف بري: «الجنوب والمقاومة في الجنوب والوحدة التي قامت فيه واعادة الاعمار كلها بدأت في الجنوب. لاحظوا في الانتخابات النيابية الماضية فقد كانت هناك مقاطعة في كل المناطق الا في الجنوب. وهذا دليل على ان الجنوب حمل عبء الوطن ودفع الدم عنه. وما هذا المال الذي يعطي للاعمار فيه الا الواجب الاقل على الدولة اللبنانية التي عليها بكل مؤسساتها أن تدعم ابن الجنوب ليس من منطلق اقليمي او طائفي لا سمح الله. فالجنوب احب اولاد الوطن الى الوطن وهو المغترب الآن عن الوطن وهو الصغير بمعنى العناية والذي على الجميع ان يصطفوا حوله لان كل الناس كما نشعر تقوى فيه لكن في الوقت نفسه عليها ان تقويه».

ولاحظ بري: «اهمالا متراميا الاطراف طاول بقاء الجنوبي في ارضه وحتى استخدام مياهه. المياه الجنوبية ابقوها سائبة حتى يعلموا الناس الحرام. ونحن اذا اقمنا بعض المشاريع من اجل البقاء والصمود ما نزال في حاجة الى مشاريع كبيرة. ولا يفكرن احد انه في راحة طالما هناك مواطنون في عين ابل او رميش وميس الجبل وكل اهلنا في الشريط تحت الاسر. ان مقاومتنا هي سراب المقاومة للصمود الذي يوجد في الشريط المحتل، هم الماء ونحن سراب الماء، هم الشجرة ونحن ظلها، هم المقاومة الحقيقية ونحن المقاومة المعبرة عنهم».

وقال: «امامنا اهم من المشاريع والاعمار، فالاعمار جزء لا يتجزأ من المقاومة، والذي يقول قاوموا نقول له ان للمقاومة مقومات وهي ليست عبارة عن شعارات ابدا. المقاومة تتطلب الماء والكهرباء والخدمات والمستشفى كما السلاح من اجل رد المعتدي، ما هو ذنبنا في لبنان. هل لبنان سجل في تاريخه انه احتل اراضي الغير، هل توجد اراض للغير احتلت منذ العام 1978، لم نترك منتدى او منبرا للأمم المتحدة الا وطرقناه. زرنا العالم واطلقنا الخطابات.

ولو كانت الخطابات ترد الحقوق لاحتل العرب المعمورة، لذلك هذا الجنوب دفع وما زال يدفع دائماً، فتحية للمقاومة بدءا من الاهل المقيمين في الشريط وانتهاء بكل مقاوم موجود في هذا البلد».

واعتبر بري: «ان اهم مشاريع المقاومة التي يجب التركيز عليها تنفيذ مشروع الليطاني، ومنسوب الـ800 متر مكعب هو مشروع مقاومة حقيقية لانه لا يكفي ان نشرب واهلنا في الشريط لا يعطون الا ما يريده الاحتلال من ظلما. يأخذون مياهه ويبيعونها لشعبنا هناك. المياه مياهنا ومشروع الليطاني مشروع مقاومة ومنسوب الـ800 متر مشروع مقاومة ومنسوب الـ600 متر مشروع مقاومة. والذين حالوا بين الامام موسى الصدر (رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الذي اختفى اثناء زيارة لليبيا عام 1978) وبين هذا المشروع كانوا ينطلقون من خطة احتلال ارض الجنوب واخذ مياه الجنوب».

لندن تأمل باستئناف المسارين اللبناني ـ السوري

بيروت: «الشرق الأوسط»

امل سفير بريطانيا في لبنان ديفيد روث ماكلينين «ان تستعيد محادثات السلام على المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل مجراها»، مشيرا الى ان «الكثير من الزيارات والاتصالات ومن الطبيعي ان الدبلوماسية البريطانية تأخذ حيزاً مهماً منها».

وقال السفير ماكلينين اثر لقاء مع وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان «لقد كنت سعيداً جداً بلقاء الوزير ارسلان واغتنمت الفرصة لتهنئته على المهام المكلف بها، وقد تلطف باعلامي بايجاز عن اهمية الاغتراب اللبناني اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا، وتفضل باعلامي عن بعض المشاريع المهمة التي سيقوم بها حيال تمتين الروابط بين المقيمين والمغتربين».

وتحدث السفير ماكلينين عن عملية السلام والجهود الجارية لتحريكها، وقال «نحن نأمل بجدية ان تستعيد المحادثات السورية اللبنانية الاسرائيلية مجراها، فهناك الكثير من الزيارات والاتصالات التي تأخذ مجراها حالياً ومن الطبيعي ان الدبلوماسية البريطانية تأخذ حيزاً مهماً منها، ونأمل تحقيق تقدم في هذا المجال».

سئل عن المصاعب التي يلقاها اللبنانيون في الحصول على تأشيرات دخول الى المملكة المتحدة فأجاب: «لا اعرف بوجود صعوبات، ما اعرفه اننا نقدم خدمات ممتازة والكثير من اللبنانيين يحصلون على تأشيرة في النهار ذاته، وبالمناسبة نحن نقوم بخدمات جيدة قد تكون من افضل الخدمات المقدمة من قبل الدول الاوروبية».

البدء بتوزيع البطاقة الخاصة بالانتخابات البلدية اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اللبناني ميشال المر ان الانتخابات البلدية والاختيارية ستتم في موعدها المقرر في الاول والثامن من يونيو (حزيران) المقبل في كل المناطق اللبنانية ما عدا المنطقة الحدودية الجنوبية التي تحتلها اسرائيل حيث ستعين المجالس البلدية والاختيارية فيها الى حين زوال الاحتلال الاسرائيلي. وقال المر في مؤتمر صحافي عقده امس «ان مجلس الوزراء اتخذ قراراً في 4 ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي حدد فيه موعد الانتخابات البلدية والاختيارية في 1 و8 يونيو وهذا القرار اوجد مطلباً شعبياً ونيابياً وحكومياً بتأمين لوائح ناخبين ممكننة نظراً الى المشقة التي عانينا منها في الانتخابات النيابية الماضية بسبب لوائح الشطب (لوائح الناخبين) ومن هنا وجدت تساؤلات حول امكانية تجهيز هذه اللوائح خلال شهرين او ثلاثة اشهر وكيف سننتهي من انجاز البطاقة الانتخابية وهذه التساؤلات طرحت علامات الاستفهام منها هل صحيح ان الانتخابات البلدية والاختيارية ستجري على اساس لوائح ناخبين ممكننة ومع بطاقة انتخابية وهذا ما ستسمعونه اليوم بالوقائع والصور اكثر مما هو بالكلام».

ولفت المر الى انه «تمت مكننة لوائح الشطب واصبحت على الكومبيوتر وارسلت الى القضاة ورؤساء لجان القيد في كل المناطق» ودعا المواطنين الى «التعاون مع لجان القيد عبر التأكد من وجود اسمائهم على اللوائح كاملة وصحيحة». وخلال المؤتمر الصحافي ابرز المر البطاقات الانتخابية لكل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري الذين كلفوه اعدادها لهم. كذلك وزع على الصحافيين بطاقات انتخابية كانوا رفعوا طلبات بهذا الشأن الى الدوائر المختصة في وزارة الداخلية.

ولفت المر الى ان وزارة الداخلية طبعت مليونين و570 الف بطاقة انتخابية بكلفة 50 الف دولار، وهذه البطاقة لا يمكن تزويرها بحيث ان فيها رقم سري (Code Bar) ويمكن استخدامها في ست دورات انتخابية، لكنها بطاقة خاصة بالانتخابات البلدية والاختيارية فقط اذ ان الوزارة تعمل حالياً على اعداد بطاقة انتخابية خاصة بالانتخابات النيابية العامة وستراعي في مواصفاتها ما سيكون عليه قانون الانتخاب الجديد الذي يعمل الآن على تحضيره.

وتجدر الاشارة الى ان وزارة الداخلية كانت اعدت قبل سنوات حيث كان يتولاها النائب سامي الخطيب بطاقة انتخابية عادية غير «مرمزة» وبلغت كلفتها بضعة ملايين من الدولارات لكنها لم تستعمل في الانتخابات النيابية الماضية بسبب سهولة تزويرها.

«الأحرار» اللبناني: ممارسات الحكم ستؤدي إلى شل مؤسسات الدولة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار اللبناني ان ممارسات اهل الحكم ستؤدي في نهاية المطاف الى شل مؤسسات الدولة الفاعلة وضرب معظم منظمات المجتمع الاهلي، داعياً من يدعون النهوض بالمسؤوليات الوطنية الى ان يرتفعوا الى مستوى المسؤولية، ويغلبوا مصلحة الوطن العليا على مصالحهم الضيقة، مقلعين عن تطبيق معادلة الغالب والمغلوب وسياسة «بنت الست وبنت الجارية».

وتوقف المجلس في بيان اصدره امس عقب اجتماعه الاسبوعي برئاسة الامين العام روبير خوري وحضور الاعضاء عند «قضية اصحاب الحقوق المشروعة من المهجرين الفعليين كاهالي حارة حريك والمريجة والجبل الذي لم يحظوا من صندوق المهجرين بغير الحد الادنى من المساعدات بينما اغدقت التقديمات بدون حساب على فئة من المواطنين غير المهجرين ومن غير وجه حق».

موجز

صلاحيات تنفيذية لمجالس الأقضية

● قال وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني فوزي حبيش «ان مجالس الاقضية ستعطى صلاحيات تنفيذية على الارض حتى تسد الفراغ في القرى التي لا يوجد فيها بلديات».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن حبيش نفيه «ان يكون لهذا المجلس صلاحيات تشريعية ولكنه سيلعب دور الرقيب على البلديات التي ستكون موازنتها مستقلة».

الحريري يغادر الى روما اليوم

● يغادر رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري بيروت اليوم متوجهاً الى ايطاليا للقاء بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني ورئيس الجمهورية الايطالية ورئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان هذه الزيارة هي الزيارة الرابعة التي يقوم بها الحريري الى ايطاليا.

السنيورة يعود من سنغافورة

● عاد وزير الدولة للشؤون المالية اللبناني فؤاد السنيورة امس الى بيروت آتياً من سنغافورة. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن السنيورة قوله انه «بناء على دعوة من وزير المال السنغافوري ريتشارد هو لبيت هذه الدعوة للتعرف على هذه التجربة الغنية التي قامت بها سنغافورة واستطاعت ان تحقق نسب نمو كبيرة جداً».

فالدنر أعلنت أن زيارتها هي «لإعادة الحوار السياسي»

النمسا تدعم مطالبة لبنان بالانسحاب الإسرائيلي من الجنوب

بيروت: «الشرق الأوسط»

قالت وزيرة الدولة للشؤون الخارجية النمساوية بنيتا فريرو فالدنر ان الزيارة التي تقوم بها الى لبنان حاليا هي «لاعادة اطلاق الحوار السياسي (بين البلدين) والعلاقات التي كانت تاريخيا جيدة جدا».

وكانت الوزيرة النمساوية قد وصلت الى بيروت امس الأول واجرت محادثات مع نظيرها اللبناني فارس بويز تناولت سبل تطوير العلاقات الثنائية والعملية السلمية في الشرق الأوسط ودور اوروبا والنمسا تحديدا فيها.

واعلنت فالدنر «ان بلادها تريد تقوية دورها في الشرق الأوسط وخصوصا في لبنان». وأمس زارت الوزيرة النمساوية القصر الجمهوري والتقت الرئيس اللبناني الياس الهراوي معربة عن «سعادتها لوجودها في لبنان» وصرحت بعد اللقاء «ان النمسا اتت الى هنا بشخصي لاعادة اطلاق الحوار السياسي، والعلاقات التي كانت - تاريخيا - جيدة جدا بين البلدين والتي يجب ان تعاود بطريقة اخرى في اعقاب الإحداث المؤلمة الناتجة عن الحرب».

وحول ما تداولته مع الرئيس الهراوي قالت فالدنر: «ناقشنا الامكانيات التي يمكننا ان نستثمرها في لبنان، في ما يتعلق بالمشاريع النمساوية، وسوف نطلع بعد الظهر (امس) على بعض الأعمال المتعلقة باعادة الاعمار، ومن المؤكد ان هناك العديد من القطاعات ويمكننا نحن النمساويين دعم عملية الاعمار، والمشاركة في هذا الانجاز العظيم فنحن في النمسا لدينا كبار مشيدي الانفاق والجسور، في الفولاذ نحن اقوياء، ولقد ناقشنا كل هذه الاحتمالات».

واضافت فالدنر: «الى جانب الحديث عن الاقتصاد، تناولنا ايضا الشؤون السياسية، وعملية السلام كانت احد المواضيع المهمة، وهنا اشار الرئيس الى ان القرار 425 هو شرط اساسي كي يحل السلام في لبنان، وأريد ان اقول ان النمسا تدعم كليا هذا الموقف ونحن مرتاحون كوننا عضوا في الاتحاد الأوروبي بأن نكون هنا، وان يصبح دور الاتحاد الأوروبي مقبولا اكثر فاكثر في عملية السلام لأننا نعتقد ان ذلك يؤدي الى تكامل مع دور الولايات المتحدة، لتعزيز محادثات السلام ومواصلتها».

الأمين العام لـ «الحركة من أجل الديمقراطية في الجزائر» لـ«الشرق الأوسط»

القانون الجديد صيغ بدقة لإجراء انتخابات موجهة

لندن: من امير طاهري

تعتبر «الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر» التي اسسها الرئيس السابق احمد بن بيلا واحدة من 66 حزبا سياسيا ينبغي ان تقوم باجراءات إعادة تسجيلها حسبما ينص القانون الانتخابي الجديد الذي اجازه البرلمان الانتقالي الجزائري مساء يوم الثلاثاء الماضي.

«الشرق الأوسط» اتصلت هاتفيا مع امينها العام خالد بن سماعين واجرت معه الحوار التالي:

● هل تعتقدون ان الجزائر في طريقها الى اجراء انتخابات عامة جديدة خصوصا وان القانون الجديد لتنظيم الاحزاب السياسية تمت إجازته؟

● يبدو ان القانون المذكور يعبر عن نية السلطات وخصوصا الرئيس الأمين زروال. فالقانون تمت صياغته بدقة لكي تجري انتخابات موجهة، كما يحدد هذا القانون مسبقا التنظيمات التي يمكنها الفوز بمقاعد في البرلمان المقبل وتلك التي لا يتسنى لها ذلك. وهناك قانون آخر قيد النظر للتأكيد على التحكم في نتائج الانتخابات ايضا. وهذا القانون معني كذلك بطريقة الانتخابات. وهناك ايضا النظام النسبي للتأكيد على عدم انفراد حزب واحد بأغلبية مطلقة.

● يبدو انك غير متحمس للانتخابات المقبلة.. هل ستشارك حركتكم فيها؟

ـ ليس هناك الكثير مما يبعث على الحماسة. فحركتنا حزب ديمقراطي يؤمن بمبدأ ان يختار الشعب حكومته من خلال انتخابات حرة، لذا نحن نرحب بالانتخابات المرتقبة، ولكن المسألة تكمن في ما اذا كانت الانتخابات المتوقعة ستلبي رغبات الناخب الجزائري. وبخصوص المشاركة في الانتخابات تقوم حاليا باستشارة هيئتنا الحزبية المختصة وسنقرر في القريب ما اذا كنا سنشارك في الانتخابات ام لا.

● ما هو رأيك الشخصي؟ هل تعتقد ان حركتكم ستشارك في الانتخابات المقبلة ام لا؟

ـ لا استطيع، بكل امانة، ان اعطي اجابة على هذا السؤال في الوقت الحالي. فحزبنا، مثل بقية الاحزاب السياسية، لا يستطيع ممارسة نشاطه كحزب سياسي عادي، اذ تواجهنا عقبة في كل خطوة نخطوها، ونحن نريد، ايضا، بعض الضمانات قبل المشاركة في العملية الانتخابية التي قد نواجه خلالها عقبات اخرى منذ بدايتها.

● ما هو نوع الضمانات التي تسعون للحصول عليها؟

ـ طرح الرئيس زروال مجموعة من الضمانات شملت التأكيد على سلامة المرشحين وناشطي الحزب خلال الحملات الانتخابية مع حياد الحكومة واعترافها بنتيجة الانتخابات دون تردد مهما كانت هوية الفائز. وكنا قد اعلنا عن موافقتنا على الضمانات المطروحة، لكننا لا نزال نطالب بضمانات اخرى مثل السماح لنا بالاستفادة من وسائل الاعلام الرسمي خصوصا شبكات التلفزيون والاذاعة التي تملكها الدولة. كما نطالب ايضا أن يكون لجميع الاحزاب والمرشحين حق الاستفادة من وسائل الاعلام المذكورة، مع رفع الحظر المفروض على اللقاءات السياسية والتجمعات ذات الصلة بالانتخابات. ونطالب كذلك بان يكون للاحزاب السياسية الحق في ان يكون لها مراقبوها على كل مستويات الاجراءات المتعلقة بعملية تنظيم الانتخابات.

لقد تم اخطارنا بانه لن يكون للحكومة الحالية حزب سياسي او مجموعة مرشحين، غير ان هناك مؤشرات تدل على أن مجموعات وشخصيات مقربة من السلطة تهيئ نفسها لخوض الانتخابات المقبلة. ويطرح بعض هؤلاء انفسهم علنا، كرجال للرئيس، وهذا، بالطبع، يتنافى مع الضمانات التي اعلن عنها زروال.

● اعتقد ان حركتكم شاركت في جولة «الحوار الوطني» الأخيرة مع الرئيس زروال؟

ـ هذا صحيح، فنحن لا نقسر سياسة المقاطعة المستمرة، مع تأكيدنا دائما على اهمية الاستماع للآراء الأخرى واسماع الآخرين وجهة نظرنا.

خلال لقائنا الاخير في اطار جولة الحوار الوطني، اصررنا على ضرورة تعديل الأجندة التي طرحها زروال، حتى يمكن مناقشة مسألتين اساسيتين هما الوضع الأمني والتدهور الاقتصادي. وقد وافق الرئيس على وجهة نظرنا، لذا تمكنا من تركيز الاهتمام ولو جزئيا على الأقل، على قضايا اساسية تهم الشعب الجزائري في المنعطف الحالي الذي تمر به البلاد.

ان المقاطعة التامة والابتعاد عن المشاركة في قضايا البلاد، امر سهل، لكنه يمكن ان يكون تنازلا عن المسؤولية.

● ما هي الجوانب التي تم نقاشها بخصوص مسألتي الوضع الأمني والتدهور الاقتصادي؟

ـ حاولنا طرح صورة حقيقية ومباشرة للأوضاع، اذ ما زلنا نشهد عنفا مستمرا حصد مئات الارواح رغم مرور ما يزيد على عام كامل على الانتخابات الرئاسية. فالسلطات لا تعطي صورة كاملة لما يحدث، كما انها لا تحيط المواطنين علما بما تنوي اتخاذه من تدابير واجراءات لقطع دابر العنف.

اما في ما يتعلق بالوضع الاقتصادي فان الاجهزة المحلية والعالمية تطرح احصائيات اقتصادية تعكس صورة زاهية في الوقت الذي اخبرنا فيه بان السياسة الاقتصادية للبلاد يتم التوصل الى قرارات بشأنها مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والدائنين الآخرين. هل يعني ذلك الا نناقش السياسة الاقتصادية للبلاد؟ وهل نسمح للاحصائيات التي ذكرتها ان تحجب الواقع الحقيقي المتمثل في تفشي البطالة وانتشار الفقر واتساع الهوة بين الثراء والفقر؟

اعتقد انه سيكون للانتخابات المرتقبة معنى حقيقي فقط في حالة توفر الجدية اللازمة في مناقشة قضايا اساسية وحاسمة مثل اعادة السلام المدني والاستقرار للبلاد ومعالجة التدهور الاقتصادي الراهن.

وفد صومالي إلى طرابلس طالبا جلاء أثيوبيا من الشمال

القاهرة: من عادل مصطفى

توقف بمطار القاهرة بعد ظهر امس وفد يمثل الفصائل الصومالية برئاسة جاما محمد غالب وزير الشؤون الخارجية في الحكومة الصومالية المؤقتة قادما من نيروبي في طريقه الى طرابلس للمشاركة في اجتماعات وزراء الخارجية في منظمة الوحدة الافريقية التي تبدأ هناك في الفترة من 24-28 فبراير (شباط) الحالي.

وصرح غالب لدى وصوله إلى مطار القاهرة بان الحكومة المؤقتة تمثل سبعة فصائل صومالية رئيسية وان الوفد سيمثل الصومال في اجتماعات وزراء الخارجية وانه سيعرض على الاجتماع آخر تطورات الموقف في الصومال والقرن الافريقي وضرورة استئناف العمل مع الصومال على جميع الاصعدة الدولية.

وقال: انه سيعرض على الاجتماع مساعدتهم في جلاء القوات الاثيوبية عن حوالي من 30 ـ 40 كم احتلتها اثيوبيا من شمال الصومال منذ آخر سبتمبر (ايلول) الماضي من بينها مدينة «دولو» على الحدود ورغم ذلك دعت اثيوبيا الى عقد مؤتمر للفصائل المتناحرة في اديس ابابا وزعمت ان عدد هذه الفصائل بلغ 24 فصيلا ولكن الواقع ان عددهم 14 فصيلا فقط واهمها الفصيلان التابعان لكل من حسين فارح عيديد وعلي مهدي محمد وان بعض الفصائل ليس لها اي نفوذ سياسي بالبلاد.

واضاف: ان اثيوبيا التي تدعو الفصائل للوفاق هي التي تمد الفصائل بالاسلحة والذخيرة حتى تتمكن بعض الفئات من التغلب على فئات اخرى، واشاد غالب بموقف مصر حكومة وشعبها المؤيد لوحدة الصومال والذي يؤكد على ان الصومال دولة افريقية وعربية.

عشية وصول وزير النفط الإيراني

الكويت تشيد بتطور العلاقات مع طهران

الكويت: من فارس السلمان

يصل الى الكويت اليوم وزير النفط الايراني غلام رضا اقازاده لبحث القضايا السياسية لا سيما الحدودية منها، وخاصة تحديد الجرف القاري بين البلدين. وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان العلاقات الكويتية ـ الايرانية تحسنت كثيرا عما كانت عليه قبل الاحتلال العراقي لدولة الكويت، واشارت الى قيام اكثر من مسؤول ايراني بزيارة الكويت التي قامت بدورها برد هذه الزيارات التي قام بها عدد من الوزراء واعضاء البرلمان والمجلس البلدي ورجال القضاء. كما جرى توقيع اتفاقيات قضائية عدة بين البلدين.

وآخر زيارة قام بها وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي الى الكويت كانت في منتصف يناير (كانون الثاني) 1996 عندما حمل رسالة من رئيس بلاده هاشمي رفسنجاني لامير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر. كما قام رئيس البرلمان الايراني ناطق نوري بزيارة لدولة الكويت، وعقد خلالها عدة لقاءات مع المسؤولين، كما قام مساعد وزير الخارجية لشؤون شمال افريقيا حسين شيخ الاسلام بعدة زيارات للكويت، واعلن في آخر زيارة عن استعداد بلاده لاستضافة مؤتمر قمة لقادة دول الخليج العربية.

وسبق لرئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الامة السابق جاسم الصقر ان قال لـ «الشرق الأوسط»: «ان انهاء قضية الحدود ينقي الاجواء ويجعل الاشقاء ينصرفون الى الاهم».

وترى المصادر ان ضيق مساحة الخليج العربي يجعل الدول الثماني المطلة عليه لا تعتمد الاحتساب الدولي المعروف والقاضي بان تكون المياه الاقليمية لكل دولة هي المساحة المحصورة بين خط وهمي مواز لساحلها وعلى بعد 12 ميلا منه.

وكان وزير الدفاع الكويتي السابق الشيخ احمد الحمود قد اكد التزام بلاده بالتشاور مع دول مجلس التعاون الخليجي قبل اجراء اي مناورات عسكرية مع ايران.

ورأت المصادر تعليقا على زيارة الوزير الايراني للكويت ان ايران تعتبر منطقة الخليج العربي، بصورة خاصة، المجال الرئيسي لسياستها، الا ان ايران اعتمدت هذه السياسة بعد وفاة اية الله الخميني عندما غيرت التكتيك ولم تغير الاستراتيجية، لذلك عمدت الى فتح قنوات مختلفة مع عدد كبير من دول العالم.

وقالت تلك المصادر ان ايران زادت من تبادلها التجاري مع عدد غير قليل من دول مجلس التعاون، وبلغ هذا التبادل مع دولة الكويت نصف مليار دولار تقريبا. هذا فضلا عن بعض الاتفاقيات الثقافية الاعلامية والقضائية والزيارات المتبادلة بين البلدين التي لم تنقطع. واشار الى ان مجلس الامة الكويتي شكل لجنة الصداقة البرلمانية المشتركة بين البلدين التي قامت بعدة زيارات لطهران، كما قام رئيس المجلس احمد السعدون بزيارة ايران.

وستقوم «لجنة شؤون الاسرى والمحتجزين» في العراق في مجلس الامة الكويتي بزيارة رسمية لطهران خلال شهر مارس (اذار) المقبل وذلك للاجتماع بلجنة الاسرى الايرانية، حيث سيتم بحث وضع أسرى الكويت لدى النظام العراقي.

وزير تركي يعد قانونا للعفو عن مقاتلي «الكردستاني»

انقرة ـ رويتر: قال عضو في الحكومة التركية انه يعد قانونا لاصدار عفو جزئي عن آلاف السجناء الاكراد المدانين بانهم على صلة بحزب العمال الكردستاني.

ونقلت وكالة رويتر امس عن وزير الدولة سليم انصاري اوغلو قوله لها «ان الهدف من وراء مشروع القانون هو اصدار عفو عن السجناء الذين اجبروا على مساعدة وتشجيع المنظمة الارهابية» وينبغي ان يصدر العفو من جانب البرلمان. واضاف انصاري اوغلو انه تلقى دعما اول من امس من نائبة رئيس الوزراء تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» بسبب جهوده لاطلاق سراح المدانين بتقديم المساعدة لحزب العمال الكردستاني. وتعد هذه التهمة ذريعة لالقاء القبض على جميع من يشتبه في تعاطفهم مع المقاتلين الاكراد.

وقال انصاري اوغلو وهو وزير كردي: ان الارقام الرسمية تظهر وجود ما بين خمسة وستة آلاف سجين كردي مدانين بتقديم المساعدة لحزب العمال الكردستاني، ولكنه اضاف ان الرقم الحقيقي يقارب عشرة آلاف شخص. وقتل اكثر من 21 الف شخص في الصراع الذي يدور بين قوات الجيش والامن التركية والمقاتلين الاكراد الذين يقاتلون من اجل الفوز بدولة كردية مستقلة او بحكم ذاتي في جنوب شرق البلاد.

وتابع انصاري اوغلو: «ان القانون سيوفر السلام والانسجام». وقد فشلت المساعي السابقة لإعلان العفو عن الثوار او من يساندونهم تحت ضغط من الجيش والاعضاء اليمينيين في البرلمان. واستبعد رئيس الوزراء نجم الدين اربكان العام الماضي اجراء محادثات مباشرة مع حزب العمال الكردستاني الذي تعتبره تركيا جماعة ارهابية.

الشيخ الأحمر يبحث في مسقط العلاقات اليمنية ـ العمانية

صنعاء: من حسين الجرباني

يبدأ اليوم الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني ورئيس حزب «الاصلاح» زيارة لسلطنة عمان تستغرق 4 ايام، يجري خلالها محادثات مع رئيس مجلس الشورى العماني عبد الله القتيبي حول العلاقات الثنائية بين البلدين.

كما يبحث الشيخ الاحمر مجالات التنسيق بين مجلس النواب اليمني ومجلس الشورى العماني.. وسيلتقي عددا من المسؤولين في الحكومة العمانية.

وسيتطرق خلال هذه اللقاءات مع المسؤولين العمانيين للعلاقات الاقتصادية والمشاريع المشتركة بين اليمن وعمان.

واعربت مصادر سياسية يمنية لـ«الشرق الأوسط» عن املها في ان تسهم هذه الزيارة في الدفع بالعلاقات وتنشيط المشاريع التي وافقت عليها اللجنة العليا المشتركة، ومنها مشروع الطريق بين محافظة المهرة وجبل ظفار وانشاء صوامع الغلال في عدن، واقامة البنك اليمني العماني المشترك وبناء مصفاة للمشتقات النفطية في محافظة حضرموت، وكذلك منح تسهيلات استثمارية للقطاع الخاص في البلدين.

وزير الدفاع الفرنسي يزور تونس الاثنين

تونس: «الشرق الأوسط»

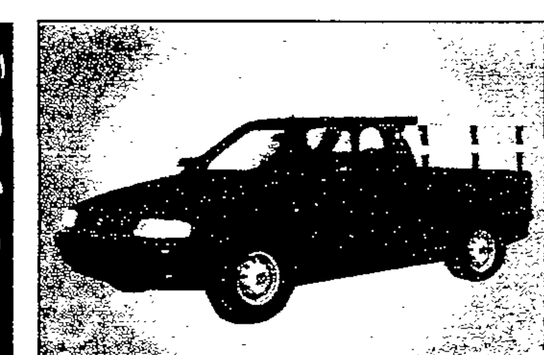
يقوم شارل ميون وزير الدفاع الفرنسي يوم الاثنين المقبل بزيارة رسمية الى تونس تستغرق يومين بدعوة من نظيره التونسي الحبيب بن يحيى، يترأس خلالها اعمال الدورة الخامسة للجنة العسكرية المشتركة التونسية ـ الفرنسية.

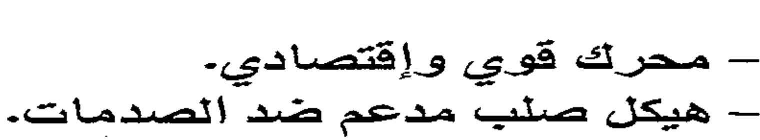
وتأتي هذه الزيارة في اطار العلاقات الودية التي تربط بين البلدين والتي تعززت وشهدت تقدما ملموسا اثر الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك في اكتوبر (تشرين الثاني) 1995.

ومن المتوقع ان يجري وزير الدفاع الفرنسي في تونس مباحثات مع عدد من المسؤولين التونسيين حول عدد من القضايا التي تهم الجانبين من بينها تطورات عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط وانعكاساتها على استتباب الأمن في منطقة البحر المتوسط بالاضافة الى موضوع تشكيل اربع دول اوروبية من بينها فرنسا قوة عسكرية للتدخل السريع في جنوب المتوسط والذي اعلنت تونس في حينه انه يتطلب اجراء مشاورات بين دول حوض المتوسط.

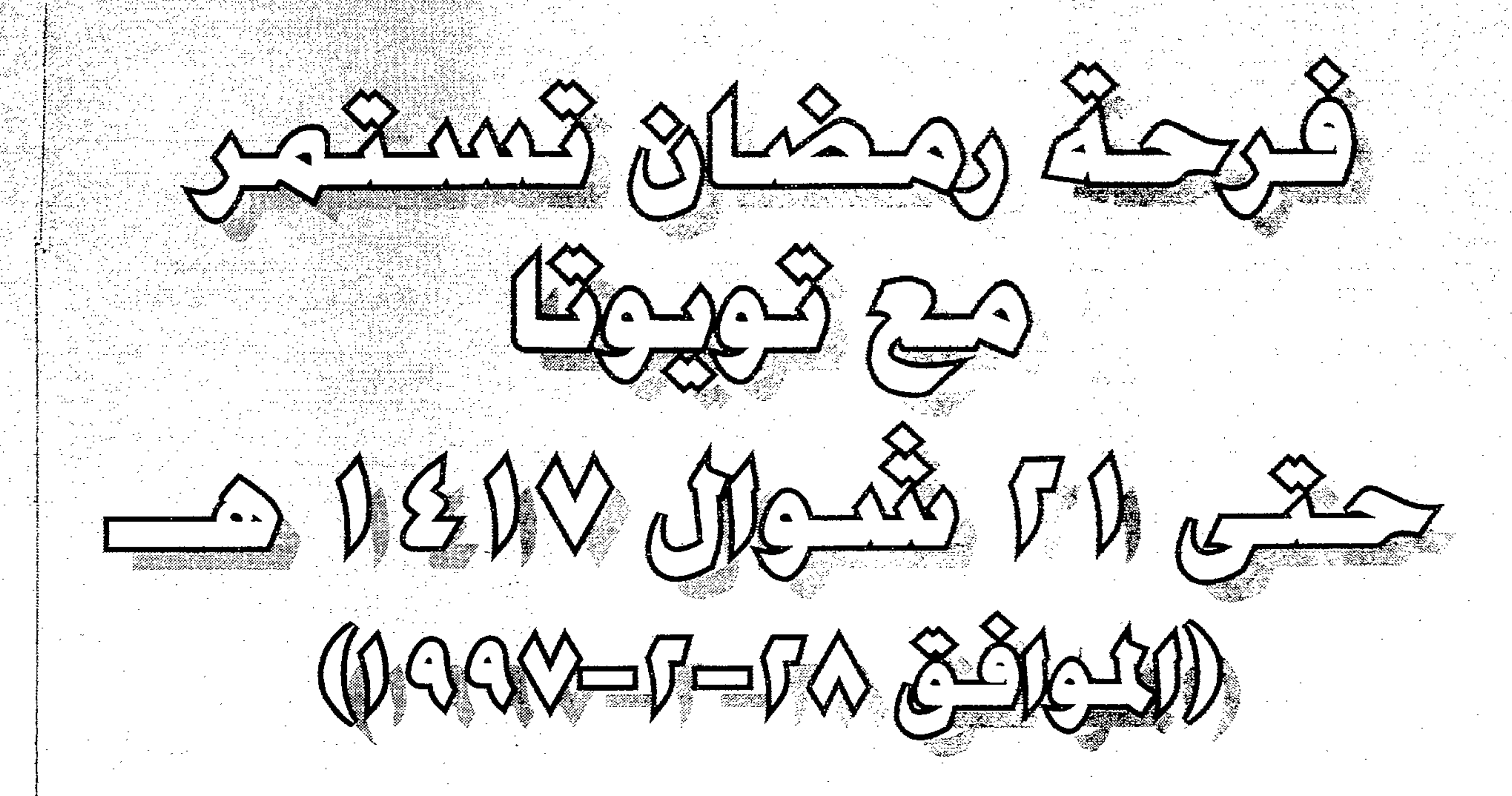
وتتناول المباحثات ايضا سير علاقات التعاون بين الوزارتين في مختلف المجالات وسبل دعم التعاون وتطويره بين تونس وفرنسا على صعيد التدريب والتكوين وتبادل الزيارات والخبرات.










فرحة رمضان تستمر
مع تويوتا
حتى ٢١ شوال ١٤١٧ هـ
(الموافق ٢٨-٢-١٩٩٧)


تويوتا تدفع لك على الفور
لغاية 10,000 ريال نقداً
برامج خاصة للبيع بالتقسيط
للمزيد من التفاصيل تفضلوا بزيارة
اقرب صالة عرض تويوتا
لاندكروزر VXR
ابتداءً من
139,500 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
أفالون
ابتداءً من
89,900 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
راف فور
ابتداءً من
56,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
كامري
ابتداءً من
54,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
هايلكس غمارة
ابتداءً من
37,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
كامري (بوكس)
ابتداءً من
68,500 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
هايلكس غمارتين
ابتداءً من
48,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
سوبرا
ابتداءً من
113,800 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
بريفيا
ابتداءً من
86,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
كراون
ابتداءً من
99,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)

الشرق الأوسط تحاور مرشح المعارضة القومية السلمية لخوض معركة الرئاسة

سحابي: إيران لا تستطيع أن تلعب دور القوة العظمى

طهران: من محمد صادق الحسيني

استكمالاً لاستطلاع خريطة التيارات السياسية في إيران التي بدأتها «الشرق الأوسط» منذ مدة نتعرف في هذه الحلقة إلى تيار المعارضة السلمية أو المعارضة من الداخل. ويعتبر المهندس عزت الله سحابي القطب البارز والمحور الذي يتجمع حوله اليوم العديد من تلك القوى إضافة إلى بعض القوى المعارضة من الخارج أيضاً. والرجل يتميز عن غيره اليوم بانه الأكثر شهرة والأكثر قبولاً لدى أوساط الهيئة الحاكمة في إيران لعلاقاته التاريخية مع اغلب شخصيات الحكم الحالية من علماء دين ورجال دولة، فقد شغل منصب عضو مجلس قيادة الثورة الذي عينه الزعيم الإيراني الراحل الإمام الخميني أثناء عملية إسقاط الشاه لإدارة شؤون البلاد في المرحلة الانتقالية، كما شغل مقعداً في البرلمان الإيراني في الدورة الأولى لمجلس الشورى بالإضافة إلى كونه احد ابرز المتخصصين في شؤون التخطيط والميزانية والاقتصاد، وهو اليوم المدير المسؤول لمجلة «إيران - الغد» المعارضة الناقدة التي تصدر في طهران شهرياً وتكرس ابوابها لمناقشة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية.

والمهندس سحابي يتميز أيضاً على بقية أقرانه من جيل المصدقيين (نسبة إلى محمد مصدق رئيس وزراء إيران في أوائل الخمسينات وصاحب فكرة تأميم النفط في العالم الثالث) بانه الأكثر قدرة حتى الآن من بين القوميين القادر على إبقاء الجسور مفتوحة مع علماء الدين، وهو يقول عن هذا الموضوع «إنني أؤمن بالتحول السلمي للظواهر، ولا أرى أية فائدة في المعارضة السلبية أو المقاطعة فالحرية قرينة المسؤولية وإلا أصبحت فوضى، واختلف مع جميع الذين ينتظرون الحريات تأتيهم من الخارج معلبة في «صناديق القوى الأجنبية».

وإذ يحضر سحابي نفسه لخوض معركة رئاسة الجمهورية فإنه يدعو أيضاً إلى «عودة إيران الإسلامية إلى ذاتها وداخلها بعيداً عن مهمات الدولة العظمى التي تريد مناطحة أميركا في كل مكان» ويريد للبلاد «دوراً صناعياً يدفع الدور التجاري إلى الوراء قليلاً لأن إيران المستقلة لا تدوم من دون الصناعة» ويعتقد أيضاً «بأن التعددية السياسية باتت حاجة اجتماعية ملحة». وهنا نص الحوار مع المهندس سحابي والذي دار في مكتبه الخاص في طهران:

● بداية هل أنت مرشح جديد لرئاسة الجمهورية؟

- ترشيحي ليس قطعياً بعد، لكنني أفكر جدياً بالموضوع بعد أن طلب العديد من القوى القومية والدينية وشريحة واسعة من المثقفين أساساً حول التيار القومي الديني الذي يمثل امتداداً لحركة مصدق بمن فيهم العاملون في إطار «حركة تحرير إيران» وحول والدي الدكتور يد الله سحابي أن أتقدم لهذه المهمة. وأنا الآن أدرس الموضوع من كل جوانبه في إطار لجنة مقربة من أصدقائي ستعلن ذلك بشكل قاطع عما قريب.

● وهل سترشحون انفرادياً أم باسم مجموعات مختلفة؟

- لما كان الذين طلبوا مني الترشيح قوى عديدة متناثرة في الداخل والخارج فإنه من الصعب جمعهم في إطار انتخابي واحد، لذا ساعلن عن ترشيحي بشكل منفرد ومن يناصرني سيعلن من جانبه بيان الدعم.

● ماذا ومن تمثل القوى التي تنوي ترشيحك أو دعمك؟

- أكثرهم ينتمون إلى القوى التي نسميها بالتيار القومي الديني الذي يعتبر نفسه امتداداً لحركة مصدق الوطنية في أواسط القرن، ومنهم من يتعاطف مع أفكار المرحوم الطالقاني والدكتور شريعتي، بالإضافة إلى بعض القوى اليسارية في خارج البلاد، وآخرين لهم انتماءات وطنية عامة، وتيار «حركة تحرير إيران» وإن كان هؤلاء لديهم مرشحهم الخاص أو يفكرون بالإعلان عن مرشح خاص إن تمت الموافقة عليه من اللجان الدستورية العليا.

● ألا تعتقدون بأن مثل هذا الطيف الواسع من أصناف المعارضة قد يجعل قبول ترشيحكم من اللجنة الدستورية العليا غير ممكن؟

- نعم قد يكون ذلك وإن كنت أعتقد بأنهم يعرفون مدى صداقتي لهم وكوني مستقلاً أعمل لخدمة البلاد والوطن بعيداً عن الانتماءات الحزبية فأنا مستقل من «حركة تحرير إيران» منذ مدة ولختلف مع نهج المقاطعة الذي يدعو إليه البعض من التيارات القومية والعلمانية، كما أن كبار علماء الدين ورجال الدولة يعرفونني منذ أيام السجون قبل الثورة بالإضافة إلى أنني عملت معهم في أول الثورة في مجلس قيادة الثورة، وقد قبلوا ترشيحي لخوض معركة الانتخابات البرلمانية الأخيرة وإن كنت قد انسحبت فيما بعد، لكنهم قد يقولون لي بأن الرئاسة موضوع آخر والله أعلم.

● ألا تعتقدون بأنكم بدأتم تتحولون إلى علم للمعارضة تنضوي تحته سائر المنظمات المحظورة وغير المحظورة؟

- قد يكون ذلك وظاهر الأمر، لكن كبار المسؤولين يعرفون، بل وحتى العديد من الأوساط السياسية تعرفه بانني أصدر مجلة «إيران فردا» (إيران الغد) منذ أربع سنوات وهم يقرأون تحليلاتي السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويعرفون أن هذه المجلة باتت منبراً سياسياً واقتصادياً مستقلاً وبالتالي فإن أملي هو أن يحاسبوني بعيداً عن مباشر المعارضات الحزبية التي اختلف معها في التفكير والنهج والأسلوب وإن كنت احتفظ بصداقاتي التاريخية والودية معهم واستثني هنا المعارضات التي تنتمي إلى الفكر الانقلابي والمسلح.

● هل تعتقدون إذن بإمكانية تبلور تعددية سياسية في إطار الأحزاب قريباً؟

- أعتقد بأن الحاجة لمثل هذه التعددية باتت حاجة اجتماعية ملحة كما أن أكثرية في الهيئة الحاكمة تريد مثل هذه التعددية، لكن هناك أقلية قوية تمسك بالعديد من مفاتيح السلطة ومراكز القرار تعارض مثل هذه التعددية وتبدي طمعاً متزايداً في احتلال المزيد من مقاعد الحكم واحتكار السلطة.

● هل تعتقدون بأن الحاجة الاجتماعية التي أشرتم إليها قادرة على أن تتحول إلى فعل لتنقل إيران بالتالي إلى ما يميل البعض منا لتسميته بالجمهورية الواقعية؟

- عندما نتحرك على أرض الواقع وليس في الخيالات والتوهمات: نعم، فالانتقال من حالة اجتماعية إلى أخرى لا يتم بالقفز فوق الوقائع، وإن عملية الانتقال التي نعيشها حالياً من إيران الشاه حيث تسلمنا البلد مجتمعاً متخلفاً ومنغلقاً واستبدادياً، إلى مجتمع نأمل أن يكون نامياً ومتقدماً من الناحية الاقتصادية وديمقراطياً تعددياً من الناحية السياسية... هذه العملية كان لا بد لها أن تمر بمرحلة انتقالية أو برزخية، كما نسميها، وهي الحالة الراهنة. وهنا أشدد على أهمية العبور السلمي لهذه المرحلة لأن العبور السلمي هو وحده الذي يغني تجارب الطرفين الحاكم والمحكوم، أو الحكم والمعارضة. والعبور السلمي يجعلنا نتحاور ونتحاكم ونختلف في إطار ممارسة المسؤولية وليس بعيداً عنها ونحتل المواقع موقعاً موقعاً ونتقدم بالبلد خطوة خطوة وليس بالقفز وحرق المراحل، بهذه الواقعية أعتقد أن القوى التعددية تستطيع الحصول على حقوقها وإنجاز أهدافها وانتزاع الحريات من القوى المعاندة للحريات، ومثل هذا الأمر قد يحتاج في إطار عملية بناء بلد كبير ومهم مثل إيران ربما إلى 20 - 25 سنة.

● أفهم من كلامكم أنكم ترفضون كل أشكال النضال السلبي ضد الحكومة بما فيها المقاطعة؟

- نعم، بالتأكيد فأنا أؤمن بالتحول السلمي للظواهر، ولا أرى أية فائدة في المعارضة السلبية أو المقاطعة، فالحرية باعتقادي يجب أن تمارس قرينة للمسؤولية، وإلا أصبحت فوضى، ولختلف هنا مع جميع الذين ينتظرون مجيء الحريات إليهم معلبة بصناديق القوى الأجنبية. إن الذين يتجهون لمقاطعة كل شيء ولا يتعاملون مع الحريات والحكم من باب المشاركة والمناحكة والسجال من أجل الحصول على الحريات بشكل تدريجي هم أناس غيبيون ينتظرون نزول الحريات من السماء دون جهد مباشر، وهذا هراء ولا يعني عملياً سوى العمالة للأجنبي وانتظار الدعم الخارجي وتدخل قوى عظمى، وأما الذين يتجهون إلى إشهار السلاح فإنهم متبوذون في الأساس في صفوف شعبهم قبل أن ينبذهم التاريخ عملياً لأنهم يضربون كل التجارب الإنسانية المفيدة ويهدرون الطاقات دون نتيجة.

● ألا تعتقدون بأن منح الحريات العامة وبشكل شامل خطوة ضرورية لممارستها من قبل الشعب؟

- انظر، أن تجربتنا طويلة في هذا المجال فقد شهدنا أربع تجارب غنية بالعبر في هذا السياق جاءت أو منحت فيها الحريات مرة واحدة وبدون تمييز وبانفتاح كامل في المشروطة أوائل القرن (الثورة الدستورية 1906) ومن ثم أيام الحلفاء الذين فتحوا إيران عقب الحرب العالمية الثانية وبعد ذلك الثورة الوطنية لمصدق وأخيراً الثورة الإسلامية في السنوات الأولى. أين أصبحت تلك الحريات؟ بل أين أصبحت تلك التجارب؟ لقد خسرناها كلها لأنها جاءت مرة واحدة ومورست بشكل عشوائي ولم نتمكن من ممارستها قرينة بالمسؤوليات، وهكذا بقيت فرحة غامرة وانتهت، المطلوب أن نؤسس لحريات مؤسساتية وعميقة الجذور لتصبح تقاليد راسخة، نحن نعاني الآن حتى داخل قوى المعارضة نفسها والتي لا تملك أدوات القمع السلطوي من ممارسة أسوأ أنواع الاستبداد وعدم تحمل الرأي الآخر، سواء بالتصفيات أو بالسباب والشتائم والإساءات وتلفيق التهم، وهذا يعني أننا نعيد تجارب الماضي دون التعلم منها، ولهذا فأنا ضد منح الحريات معلبة بأي شكل كان، الحريات تنتزع وبشكل خطوات مؤسساتية ومدروسة حتى تصبح تقاليد راسخة وعميقة الجذور.

● هل تعتقدون بأن مثل هذا ممكن في ظل الوضع الراهن في إيران؟

- قد يكون الأمر صعباً الآن في ظل توجهات اليمين التقليدي الذي سبق ذكره، وهو بالمناسبة لا يمثل سوى نسبة ضئيلة من المجتمع الإيراني تتدرج في حصة الـ25% من المجتمع القديم الذي ننتمي نحن المصدقيين إليه أيضاً.. إن المجتمع الإيراني الحديث مجتمع شاب تبلغ نسبة الشباب فيه نحو 75% وعلينا أن نوفق سلوكياتنا وطروحاتنا مع هذا القسم الأكبر في الفكر والسياسة والاقتصاد كما في كل الأبعاد الأخرى. إنه مجتمع مليء بطاقات الشباب الجامعي المتعلم الذي يبحث عن العمل في قطاعات إنتاجية لا سيما القطاع الصناعي لإنهاض إيران وتقدمها وتخليصها من ربقة قيود الدور التجاري التقليدي.

● هل تعتقدون بوجود تناقض حاد بين طبيعة الدور التجاري لإيران التقليدية وبين الدور الصناعي المرتقب لها؟

- نعم، في اعتقادي أن إيران يجب أن تتحول إلى دولة صناعية متقدمة إذا ما أرادت الحفاظ على استقلالها، وأن أخطر عدو للصناعة في إيران هم طبقة التجار الذين يبحثون عن الربح السهل والكبير، وهؤلاء يساعدون عملياً في هروب رؤوس الأموال إلى الخارج بدلاً من استثمارها في مشاريع صناعية في الداخل، وهم أعداء القطاع الصناعي لأنه لا يوفر لهم إمكانيات الربح السريع والكبير على حساب طبقات الشعب المختلفة كما يفعلون.

● هل أفهم أنكم تميلون لجماعة كوادر البناء وجناح الحكومة الذي يعرف بالتيار الصناعي؟

- للأسف الشديد لم يستطع هذا التيار ولا حكومة الرئيس رفسنجاني تحويل أفكارهم وطموحاتهم في خصوص التصنيع إلى عمل كبير وملموس لأنهم يرزحون تحت ضغط القطاع التجاري المتحالف معهم في السلطة. فالصناعة لا تأتي بالرغبة والخطاب وبناء المصانع فقط يجب تغيير النظام الإداري والتربوي والمالي باتجاه يحمي الصناعيين، فالتاجر الآن يتهرب من دفع الضرائب ويخفي أرباحه بسهولة من أعين الرقابة، فيما يعاني الصناعي من كل مصائب الدولة والحكومة. وعودة إلى الآلية فقد عرضت على الحكومة نظاماً متكاملاً لإعادة صياغة برنامج التخطيط والميزانية في البلاد وكذلك النظام التربوي للكوادر بما ينقل المجتمع من مجتمع تجاري إلى مجتمع صناعي، وقد عرض فريق العمل الذي كان قد تعاقد مع الدولة لمدة أربع سنوات حصيلة عمله على الحكومة وهذه الحصيلة هي الآن في أيدي أعضاء مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان).

وفي غير ذلك يبقى الصناعي يهدر وقته سنين في المصارف والدوائر الحكومية فيما ينجز التاجر عمله بأسبوع في هذه الدوائر.

إن الدولة الآن وبعد أن رضخت لضغط التجار وفتحت باب الاستيراد في السنوات الأولى من برنامج الإصلاح مضطرة للضغط على الصناعي حتى تتمكن من دفع أقساط الديون المترتبة عليها.

● لكن هل تعتقدون بأن الأجنبي يسمح بانتقال التكنولوجيا الصناعية إلى إيران؟

- في رأيي إنه قد لا يسمح بانتقال التكنولوجيا المتطورة كالفضائيات والإلكترونيات المعقدة، لكن بالطبع لا يمكن في ظل الانفتاح العالمي منع الصناعات التقليدية.

● أين موقع القطاع الخاص في هذا السياق؟

- في بلد مثل إيران الدولة هي المحرك للقاطرة، والقطاع الخاص منفذ، وعلينا أن نطهر جسم الدولة من الفساد والضعف والوهن وبعد ذلك نستطيع أن نطلب من القطاع الخاص أن يقوم بدوره. إن المجتمع الإيراني يملك في رأيي كل عوامل قيام الدولة الصناعية من رأس مال كبير إلى قوة بشرية متخصصة إلى أنواع المواد الأولية الغنية. الأمر يحتاج إلى إحاطة الدولة ورعايتها وإعادة صياغة نظام التخطيط والميزانية فيها. والتنمية الاقتصادية التي يجهد اليوم الرئيس رفسنجاني في ترسيخها يجب أن تكون متوازية مع التنمية السياسية وإلا فإن ذلك في رأيي سيجلب الكثير من الصعوبات لإيران.

● إذن أنتم تطالبون بالتنمية السياسية بموازاة التنمية الاقتصادية؟

- سبق لي أن عرضت هذا الأمر على حكومة الرئيس رفسنجاني في بداية عهده ووقتها انزعجت الحكومة من هذا الطرح لكنني أعود الآن وأكرر، وأقول إن التنمية الاقتصادية لوحدها تؤدي إلى قيام اتحاد سوفياتي سابق أو استبداد مشابه. ذلك لأن رؤوس الأموال ستتراكم لدى طبقة معينة من الناس وشيئاً فشيئاً يصبح الناس غريبين عن هذه التنمية بل ومعادين لها، كما أن التنمية السياسية لوحدها غير مفيدة بالمقابل لأنها تجلب الفوضى وتشتت الجهود وتهدر طاقات البلاد في غير محلها وتجعل رؤوس الأموال عرضة لاستغلال الأجنبي.. علينا أن نمضي بالتنمية بشكل متوازٍ وألا يسبق أي منهما الآخر بخطوات كبيرة حتى نضمن مجتمعاً متوازناً ومتآلفاً لا تتكرر فيه تجارب فاشلة سواء كانت في الشرق أو في الغرب بحيث لا نقتل الإبداع والابتكار ولا نفرط باستقلال البلاد من خلال فتح السوق على مصراعيه دون رقيب أو حسيب.

● بماذا تتميزون عن غيركم من التيارات في السياسة الخارجية؟

- في رأيي أن هناك مبدأ نظرياً هاماً علينا أن نلتزم به عندما نعيش مع الآخرين في عالم واحد. وهذا المبدأ هو التعايش السلمي بين الجميع. أن نحترم مصالح الآخرين الوطنية والقومية مثلما نريد منهم أن يحترموا مصالحنا الوطنية والقومية. إن على إيران الإسلامية أن تعود إلى ذاتها وداخلها بعيداً عن مهمات الدولة العظمى التي تريد مناطحة أميركا في كل مكان. إن ممارسة دور الدولة الإسلامية الكبرى التي لها رأي في قضية الشرق الأوسط مثلاً بنفس القوة والقدرة التي لأميركا تجعلنا ندفع ثمناً باهظاً من الحصارات والضغوطات نحن غير قادرين على دفعه دائماً ومتابعة المشوار حتى النهاية، نعم قد يكون من حقنا أن نختلف مع الآخرين ومن ضمنهم أميركا حول نوع الحل وحقوق الفلسطينيين.. لكن ذلك لن يؤدي في رأيي ما دام الفلسطينيون قد قبلوا بهذا المسار سوى إلى تعقيد المسألة وتأخير حلها وهكذا في مجالات أخرى علينا أن نخطو الخطوات التي تناسب قدراتنا وإمكانياتنا ونخفف كثيراً من دور الدولة الإسلامية العظمى».

محادثات وزيرة الخارجية الأميركية في فرنسا تناولت عملية السلام

روس يمهد لزيارة اولبرايت للشرق الأوسط وباريس تحتضن لقاءات لترتيب التناقضات

باريس: «الشرق الأوسط»

خلال ايام قليلة يتجه السفير دينس روس المنسق الاميركي لشؤون الشرق الاوسط الى دمشق والقاهرة وعمان وتل ابيب، حاملا افكارا جديدة لإستئناف المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية، امكن الاتفاق على خطوطها العريضة في الاجتماعات الطويلة التي اجراها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو في واشنطن مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت.

وقبل سفر روس قامت الوزيرة اولبرايت بزيارة لاوروبا عنوانها «بحث مستقبل الملف الاطلسي» لكنها تضمنت في محطتها الثالثة في باريس، حوارا اميركيا ـ فرنسيا حول ازمة المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية. وطبقا لمصادر اميركية قريبة من اولبرايت فإن وزيرة الخارجية الاميركية، التي بدا الاوروبيون يطلقون عليها لقب مارجريت تاتشر، المرأة الحديدية، لا تزال مترددة، في الموافقة على زيارة منطقة الشرق الاوسط بنفسها، قبل ان تتاكد من وجود ارضية لتحريك عملية السلام.

اولبرايت مقتنعة بان روس قادر على القيام بالمهمات المكوكية، وعندما يصبح قطاف المحادثات جاهزا تزور الشرق الاوسط. ولكنها حددت، بشكل لافت للنظر، افكارها لهذه المحادثات عندما اعلنت ان الولايات المتحدة لن تضغط على الفريق الذي لا يزال ينتظر تحديد الفريق الآخر للسلام، والمقصود بالفريق الاول اسرائيل والثاني سورية.

وبسبب موقف اولبرايت فإن محطتها الفرنسية كانت حافلة بالحوار حول الوسائل الكفيلة باستئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل، واخذ الرئيس الفرنسي جاك شيراك على عاتقه الغوض في هذه المهمة مع اولبرايت، ولهذا السبب بالذات تم لقاء ثان بين الرئيس شيراك ورئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري قبل مغادرته الى دمشق بساعات، وقبل وصول اولبرايت الى باريس بساعات ايضا.

● ماذا يحمل دينس روس الى المنطقة؟

- يحمل على الاقل، قاسما مشتركا واحدا بين كل من واشنطن ودمشق وتل ابيب، هو ضرورة استئناف المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية.

● من اين نشأ هذا القاسم المشترك؟

- نشأ من نظرة كل دولة الى السلام بالمنظار الذي يناسبها. وطبقا لمصادر فرنسية يمكن تلخيص وجهات النظر هذه بما يأتي:

1 ـ السوريون جادون في رغبتهم بالتفاوض لاسباب متعددة في طليعتها انهم لا يضعون الحرب بديلا جاهزا للمفاوضات، لكن دمشق تشترط امرين:

الاول: مشاركة اميركا في المفاوضات ليس كشاهد بل ككفيل.

الثاني: ان تبدأ المفاوضات الجديدة، من حيث وصلت المفاوضات السابقة، لا من نقطة الصفر كما يريد نتنياهو.

● اين وصلت المفاوضات في السابق؟

- يقول الفرنسيون ان السوريين فعلا اخذوا وعدا شفهيا من الرئيسين السابقين للحكومة في اسرائيل، اسحق رابين وشيمعون بيريس بالانسحاب الى حدود يونيو (حزيران) 1967، اذا ما وافقت على التطبيع الكامل والامن الكامل. التطبيع لم يكن مشكلة، المشكلة وقعت في الامن الكامل لان اسرائيل رفضت الانسحاب من الجانبين ظنا منها ان انسحابها الى خمسة كيلومترات من خط وقف اطلاق النار لا يناسبها امنيا. يضاف الى ذلك شروط بشأن ما ترغب اسرائيل في وجوده على الجانب السوري من جيش ومعدات.

اليوم، يقول الفرنسيون، جاء نتنياهو بشروط جديدة هي: التطبيع الكامل مقابل الانسحاب الى حدود 1948، وليس الى حدود 1967. وهذا معناه عدم اعادة الحمة والاراضي الغنية بالمياه في الجولان الى سورية، باعتبار انها، مثلها مثل قطاع غزة والضفة الغربية، كانت اراضي فلسطينية قبل 1948 وتحولت اداراتها الى مصر والاردن وسورية.

ويقول الفرنسيون ان سورية اليوم تقف في طليعة المؤيدين لاستئناف التفاوض ونبذ الحرب. وكان هذا بالذات عنوان زيارة عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وفاروق الشرع وزير الخارجية لعدد من الدول العربية شرط استئناف التفاوض من النقطة التي وصل اليها.

ويتحدث الفرنسيون عن سؤال وجهه احد الزعماء العرب للوفد السوري قال فيه: لماذا لم تقطف دمشق فرصة استعادة الجولان كله اثناء التفاوض مع حكومة بيرس؟

الفرنسيون يجيبون عن هذا السؤال بقولهم ان سورية كانت تريد ضمانة دولية لهذا الوعد كي لا توافق على الشروط المضادة وتسقط في عقبات الرفض الاسرائيلي المحتمل.

● ما هو التقاسم المشترك، اليوم، بين سورية واسرائيل وواشنطن؟

- انه، استنادا الى الفرنسيين، اولا منع الاحتكاك العسكري، وثانيا تبريد جبهة الجنوب اللبناني التي يمكن اعتبارها السبب الرئيسي وراء كل عمل سياسي اسرائيلي اليوم.

وفي اسرائيل يبدو الوضع على النحو الآتي، طبقا للمصادر الفرنسية:

اولا: تريد تل ابيب ان تعرف الثمن الذي عليها ان تدفعه مقابل تبريد جبهة جنوب لبنان.

ثانيا: ان نتنياهو جاد فعلا في استئناف المفاوضات كي يلغي عن نفسه صفة رجل الحرب المحيطة بهالته السياسية. وكي يثبت لناخبيه انه يفاوض لمصلحة امن اسرائيل قبل اي شيء آخر.

ثالثا: يريد المياه، لا الموقع الاستراتيجي في الجولان، فقد سقطت نظرية الارض الاستراتيجية مع وجود الصواريخ القادرة على عبور الاجواء.

رابعا: لا يمانع (نتنياهو) من استئناف المفاوضات مع سورية اذا كان ذلك يهدئ جبهة جنوب لبنان. وهذا هو القاسم المشترك بينه وبين دمشق، لكن دمشق لا تستطيع تبريد جبهة الجنوب اللبناني قبل ان تتاكد من مسألة الانسحاب العسكري الكامل من الجولان.

اما في واشنطن، فالوضع بالنسبة للشرق الاوسط اصبح حساسا جدا لانه اصبح ثانويا. فاميركا تعرف ان «اسرائيل ـ نتنياهو» لا تريد ان تنسحب من كل الجولان. وتعرف ان سورية لن تصالح اذا لم تنسحب اسرائيل من الجولان.

وتعرف واشنطن من وزير الخارجية السابق وارين كريستوفر، ورابين وبيريس انه لا اسرائيل ما قبل نتنياهو ولا اسرائيل نتنياهو، ولا سورية، لا احد من هؤلاء قادر على التخلي عن شروطه.

ولذلك، فإن واشنطن لا تمانع في استئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل لان استئنافها سوف يؤدي بالضرورة الى:

اولا: تهدئة جبهة الجنوب اللبناني ان لم يكن تجميدها.

ثانيا: الانصراف الى تركيز السلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي. الذي اذا حصل، تصبح الجبهات الاخرى بما فيها الجبهة الاسرائيلية اقل تصلبا وتشبثا بالنظريات السابقة.

وطبقا للاميركيين، فإن استئناف المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية بين ما وصلت اليه المفاوضات السابقة، وبين ما يحدده نتنياهو، اي: بدءا من جنوب لبنان.

خبير قانوني يدعو لمقاضاة تل أبيب

الأردن يحتفظ بوثائق تمكن اللاجئين الفلسطينيين من استعادة أملاكهم بإسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الاردن يحتفظ بوثائق ملكية اللاجئين الفلسطينيين لاراضيهم المحتلة عام 1948 في خزنة حديدية في دائرة الاراضي والمساحة في الاردن لاستعمالها عند اللزوم. وقال مروان دودين رئيس الجانب الاردني في المفاوضات المتعددة الخاصة باللاجئين ان الاردن والسلطة الفلسطينية في صدد وضع خطة مشتركة لإثارة هذه القضية في العالم فيما دعا الدكتور انيس القاسم المستشار القانوني للوفد الفلسطيني في تلك المفاوضات الى مقاضاة اسرائيل بشأن تلك الأملاك.

وقالت المصادر ان قضية أملاك الأردنيين من أصل فلسطيني في أراضي عام 1948 خرجت من دائرة تبادل المذكرات بالطرق الدبلوماسية الى العلن، وذلك للمرة الأولى منذ توقيع المعاهدة الأردنية ـ الإسرائيلية في خريف 1994. وقال وزير الإعلام الأردني الدكتور مروان المعشر أن أراضي وبيوت وعقارات الأردنيين من اصل فلسطيني في اسرائيل ستظل تعامل كأملاك غائبين وفق قانون أملاك الغائبين الإسرائيلي لعام 1950.

وكانت اسرائيل زعمت ان وضع ممتلكات الغائبين قبل عام 1948 والموضوعة حالياً تحت وصاية «حارس أملاك الغائبين» لن يتم تعديله ولا مناقشته في المرحلة الأخيرة لمفاوضات السلام العربية ـ الإسرائيلية، مما يعني «حسب تصريح السفارة الإسرائيلية» أن معاهدة السلام الأردنية ـ الإسرائيلية لا تؤثر على وضع الأراضي أو الممتلكات الفردية الأخرى وتنص ضمنياً على الإبقاء على الوضع القائم.

وقال ناطق بإسم السفارة الإسرائيلية في عمان انه تم الإتفاق في إطار معاهدة السلام بين البلدين على عدم احداث أي تغيير في الوضع الحالي لأملاك الغائبين. إلا أن الدكتور المعشر رد قائلا ان هنالك فقرة في معاهدة السلام تمنع اي تمييز بين المواطنين الأردنيين والإسرائيليين وإن إبقاء اسرائيل على حالة الوضع الحالي لأملاك الغائبين يشكل انتهاكاً لهذه الفقرة وبالتالي لمعاهدة السلام.

وكشف الوزير المعشر النقاب عن أن الحكومة الأردنية تقدمت في العام 1995 لوزارة الشؤون الخارجية الإسرائيلية برسالة رسمية تدعو الى تخلي اسرائيل عن الأملاك الموضوعة تحت وصاية حارس أملاك الغائبين لمالكيها الأصليين مضيفاً أن اسرائيل لم ترد على رسالة الحكومة الأردنية.

وقال الدكتور أنيس القاسم المستشار القانوني للوفد الفلسطيني في مفاوضات السلام والمشرف على تحرير الكتاب السنوي الفلسطيني للقانون الدولي إننا نستطيع مقاضاة اسرائيل أمام المحاكم الدولية وفق المادة 26 من معاهد السلام الأردنية ـ الإسرائيلية والمبدأ الدولي العرفي الذي يمنع أي دولة من تطبيق أي قانون يتناقض مع النصوص الدولية. وأشار الدكتور القاسم الى ان اسرائيل انتهكت انتهاكا خارقا لتلك المادة 26 لان القانون الإسرائيلي لتنفيذ معاهدة السلام الذي صادق عليه الكنيست في 12 فبراير (شباط) عام 1995 ينص على ان قانون أملاك الغائبين لعام 1950 لا يتفق مع معاهدة السلام.

من ناحيته قال رئيس الجانب الأردني في المفاوضات مروان دودين انه لا يجوز الحديث حول هذا الموضوع قبل ان تتفق الحكومة الأردنية مع منظمة التحرير الفلسطينية على خطة تتعلق به، خاصة أن التنسيق بين الجانبين موجود وفي كافة المجالات مشيراً الى ضرورة ايجاد مجموعة قانونية مع الجانبين الأردني والفلسطيني للبحث في هذا الموضوع. وشدد على أن الجانب الأردني يرفض رفضاً قاطعاً أي حديث حول توطين اللاجئين ويطالب بالعودة لنازحي 1967 والعودة أو التعويض للاجئين 1948.

أما ما يتعلق بموقف منظمة التحرير الفلسطينية من هذا الموضوع فقد أكد مصدر في المنظمة أن موضوع لاجئي 1948 منصوص عليه بوضوح في قرارات الشرعية الدولية التي قامت على أساسها عملية السلام في المنطقة ولا مجال لاسرائيل من الافلات من تنفيذ تلك القرارات.

هل يخل غياب دينج بالتوازن في مضيق تايوان

تحليل اخباري

تايبيه - رويتر: في عهد دينج زياو بينج لم يكن في الصين قضية اهم من رفع العلم الشيوعي الاحمر على اراضي تايوان وهونغ كونغ. وقد توسط دينج في التوصل الى الاتفاق التاريخي الذى ابرم عام 1984 والذى ستعيد بريطانيا بمقتضاه هونغ كونغ الى الصين في مطلع يوليو (تموز) المقبل منهية اكثر من قرن من الحكم الاستعماري الا ان الزعيم الصيني لم يعش ليرى حلمه قد تحقق.

ولكن، بعد عودة المستعمرة البريطانية السابقة الى وطنها الام يبقى مستقبل الحكم الوطني المناوئ للشيوعية في تايوان اكثر غموضا0 وطرحت وفاة دينج مساء الاربعاء الماضي اسئلة جديدة تتعلق بمستقبل جزيرة تايوان،، الغنية.. الديمقراطية.. الرأسمالية، التي تقع قبالة الساحل الجنوبي الشرقي للصين.

فهل سيكون لدى من يخلف دينج نفس التصميم على الوحدة بعد رحيل الزعيم التاريخي العجوز؟ وهل تزيد وفاة دينج من جرأة التايوانيين الذين يعارضون الوحدة بشدة ويرغبون في ان يروا تايوان، الجزيرة المنشقة عن الصين، جمهورية مستقلة ذات سيادة؟ ام ان رحيل دينج سيفتح الباب امام مبادرات جديدة من جانب القوى التايوانية الراغبة في انشاء علاقات اكثر تقاربا مع الوطن الام؟

خبراء ومسؤولون في تايوان يعتقدون ان شيئا لن يتغير في المستقبل المنظور، اذ يقول تشانج لين تشين استاذ العلوم السياسية في جامعة تايوان الوطنية «في هذه اللحظة الحرجة من المستبعد ان تلجأ تايوان الى تصرف احمق لاغضاب الشيوعيين الصينيين» بينما اوضح هوانج ياو يو مدير ادارة شؤون الوطن الام التابعة للحزب الوطني (الكومينتانج) الحاكم في تايوان للصحافيين «العلاقات بين جانبي المضيق باقية على حالها تقريبا».

واكد ان بكين ما زالت هي التي تضع القواعد الاساسية لتايوان عن طريق تصميمها على استعادة الجزيرة بالقوة اذا سعت الى الاستقلال. واضاف هوانج «طالما بقينا بعيدين عن اشد الطرق انفصالية فليس من المرجح ان يرسل الصينيون جنودا لمهاجمتنا».

والمعروف ان تايوان انشقت عن الصين بعد الحرب الاهلية الصينية التي انتهت عام 1949 بلجوء الوطنيين المهزومين بزعامة تشيانج كاي شيك الى الجزيرة.

حكومة تايوان من جانبها تتعهد بمواصلة السعي الى اجراء حوار مع بكين غير انها متمسكة برأيها في وجوب ان يسبق التغيير السياسي الديمقراطي في «الوطن الام»، والتخلي عن لغة استخدام القوة البحث في الوحدة0 كذلك يصر اهل السلطة في العاصمة التايوانية تايبيه على ضرورة احترام الصين حاجة تايوان «للبقاء والحفاظ على حيز للتنمية وحقها الاساسي في المشاركة في النشاطات الدولية».

رغم هذا لا تزال القوى المتقابلة على جانبي مفاوضات الوحدة على انقسامها القديم.

فقد طالب الحزب الجديد الذى اسسته الاجيال الجديدة من الوطنيين الغاضبين من سياسة الحزب الحاكم البطيئة ازاء مسالة الوحدة الرئيس لي تينج هوي بالذهاب الى بكين لحضور مراسم تابين دينج واجراء محادثات غير مسبوقة مع الرئيس الصيني جيانج زيمين. وقال تشين كوي مياو رئيس الحزب الجديد «هذا الموقف لن يوفر فقط فرصة للقاء بين زعيمي الجانبين بل سيساعد كذلك على تخفيف حدة التوتر في العلاقات». واضاف «.. وفاة دينج تعطي العلاقات المتوترة بين تايوان والوطن الام متنفسا جديدا».

اما تشيو يي جين امين عام الحزب التقدمي الديمقراطي الذي يؤيد الاستقلال فيرى ان وفاة دينج لم تغير شيئا من الامر، متابعا «اننا لن نتخلى عن سياستنا الاستقلالية ولكننا لن نتجاوز الحدود ونثير الشيوعيين الصينيين في الوقت الراهن»0 وقد ساعد هذا الحزب وهو القوة المعارضة الرئيسية في تايوان على إقرار الديمقراطية والغاء الاحكام العرفية عام 1987 عن طريق دعوته المباشرة للاستقلال خلال الثمانينات غير انه خفف من لهجته الحادة بهذا الخصوص في الفترة الاخيرة في مواجهة التشدد الصيني. إذ صعدت الصين تلويحها بالحرب على مدى بضعة اشهر قامت خلالها باختبارات للصواريخ بالقرب من تايوان عامي 1995 و1996 لتحذير الجزيرة من مغبة الابتعاد عن موقف الوطنيين التقليدي المؤيد للوحدة. ويعتقد الخبراء ان حالة الارتباك والغموض الحالية التي تحيط بانتقال الصين الى عصر ما بعد دينج تضمن تحاشي الوطنيين تبني اجراءات جديدة تؤكد سيادتهم الامر الذي من شانه اثارة حفيظة بكين.

اما على الجانب الصيني، فيشير محللون سياسيون الى ان قادة بكين سيركزون بدرجة اكبر على نقل السلطة ولن يشغلوا انفسهم بنموذج «دولة واحدة ونظامين» الذي طرحه دينج بشان اعادة تايوان وهونغ كونغ الى الحكم الصيني. وحسب توقع محلل غربي «ستواصل القيادة المستقبلية الصينية عملية او صيغة الوحدة السلمية... ما لم تتخذ تايوان اجراء سياسيا يثير قلق الصين».



عاملان على منصة ينزلان زينات السنة الصينية الجديدة من على مبنى مطل على ساحة تيان ان مين في بكين استعدادا لمراسم مأتم دينج زياو بينج، وبدا خلفهما العلم الصيني منكسا (أ.ف.ب)

الأمم المتحدة: سجلنا تحقيق تقدم في مباحثات قبرص العسكرية

نيقوسيا - وكالات الانباء: اعلن فالديمار بوكوتشوفسكي، وهو مسؤول في قوة الامم المتحدة المنتشرة في جزيرة قبرص امس ان حوارا عسكريا غير مباشر بين الطرفين القبرصيين المتصارعين اليوناني والتركي احرز بعض التقدم. وابلغ الناطق وكالة «رويتر» انه بعد اشهر من مناقشة الاتفاق «تحقق بعض التقدم ويشير الوضع الآن الى الكثير من التفاؤل»، وتزامن هذا الاعلان مع نشر صحيفة «سايبروس ميل» القبرصية الصادرة باللغة الانجليزية امس عن حدوث «انفراج» في المباحثات نقلا عن مصادر بالامم المتحدة. مع هذا، امتنعت اوساط المنظمة الدولية عن توضيح المجال الذي تحقق فيه التقدم مشيرة الى الطبيعة السرية للمباحثات العسكرية غير المباشرة بين طائفتي القبارصة اليونانيين والاتراك التي لعبت فيها الامم المتحدة دور الوسيط. والجدير بالذكر ان الامم المتحدة تريد ان يتفق الجانبان على ترتيبات تتصل بسحب القوات من مواقع الحراسة على جانبي خط الهدنة البالغ طوله 180 كيلومترا وتجريد المنطقة الحدودية العازلة بين شطري الجزيرة المقسمة من السلاح0 كذلك تشمل الترتيبات تحديد السلوك الذي يجب ان يتبعه الجنود. وكانت الامم المتحدة قد كثفت جهودها لكي يقبل الطرفان المقترحات بعد حوادث عنف على خط الهدنة فصل الصيف الماضي قتل فيها قبرصيان يونانيان. ومن ناحية اخرى صرح مصدر في الامم المتحدة امس ان الميجر جنرال افرجيستو ارتورو دى فيرجارا الارجنتيني الجنسية وصل الى قبرص امس لتولي مهامه كقائد لقوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة بالجزيرة0 ويخلف فيرجارا (51 سنة) البريجادير جنرال اتي تويمي يافالي فارتيانين الفنلندي الجنسية يوم 28 فبراير (شباط).

وسيعود فارتيانين الى المقر العام للقوات المسلحة الفنلندية.

في ثالث حادث خلال شهرين

قتلى وجرحى بحادث تحطم طائرة عسكرية سري لانكية

كولومبو - رويتر: افادت مصادر عسكرية حكومية في سري لانكا ان طائرة عسكرية سري لانكية تحطمت اثناء اقلاعها من قاعدة جوية حربية بالقرب من العاصمة كولومبو امس مما ادى الى مقتل شخص واحد وجرح اكثر من 30 اخرين. وابلغ ناطق عسكري وكالة «رويتر» ان الطائرة وهي من نوع «انتونوف 32» الروسية الصنع تحطمت على مدرج الاقلاع بقاعدة راتمالانا الجوية حوالي الساعة 10.45 بالتوقيت المحلي (الساعة 04.45 بتوقيت جرينيتش). وارنف انه لم يتمن على الفور التعرف على هوية من كانوا بالطائرة الا انه يعتقد ان معظمهم من الجنود الذين كانوا في طريقهم الى الشمال حيث تقاتل القوات الحكومية ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» الانفصاليين التاميليين. هذا هو ثالث حادث من نوعه هذا العام ففي يناير (كانون الثاني) الماضي فقدت طائرة صينية الصنع شمالي سري لانكا اثنا مهمة استطلاعية ولم يعثر حتى الآن على افراد طاقمها وعددهم اربعة اشخاص. وبعد ايام سقطت طائرة مقاتلة فانفة من نوع «كفير» اسرائيلية الصنع في البحر بعد قليل من اقلاعها من قاعدة جوية شمالي كولومبو بسبب عطل ميكانيكي على ما يبدو الا ان قائدها قفز سالما بالمظلة.

عودة قضية اغتيال مارتن لوثر كينج إلى الواجهة

واشنطن - أ.ف.ب: طلب احد محامي جيمس ايرل راي المتهم باغتيال زعيم حركة الحقوق المدنية الاسود مارتن لوثر كينج عام 1968 مساء اول من امس من احدى المحاكم السماح باجراء تحاليل مقذوفية جديدة على السلاح الذي استخدم لارتكاب هذه الجريمة لتبرئة ساحة موكله، ووافق قاض في ولاية تينيسي على هذا الطلب ورفعه الى محكمة الاستئناف الجنائية في الولاية للنظر فيه0 وكان المحامي وليم بيبير قد اكد امام احدى محاكم مدينة ممفيس، كبرى مدن ولاية تينيسي والمدينة التي وقعت فيها الجريمة، ان تقنيات جديدة لم تكن معروفة في عام 1968 قد تثبت بان بندقية «الريمينجتون» التي عثر عليها وتحمل بصمات راي ليس السلاح المستخدم في عملية الاغتيال.

واضاف المحامي ان موكله البالغ من العمر 68 عاما والمصاب بتشمع الكبد، اعترف بانه مذنب لدى توقيفه وذلك لكي يتفادى التعرض لعقوبة الاعدام وفعلا حكم عليه بالسجن لمدة 99 سنة خلال جلسة محاكمة استغرقت ساعتين. غير ان راي ينفي منذ ذلك الحين مسؤوليته عن اطلاق النار على كينج الحائز جائزة نوبل للسلام.

واضاف بيبير ان فحصا تقنيا جديدا «قد يقضي على الدليل الوحيد الذي قدم اثناء المحاكمة وهو ان الرصاصة التي اصابت كينج في الرأس اطلقت من هذه البندقية»0 ولم تكن نتائج الفحص المقذوفي الذي اجري لدى وقوع الجريمة حاسمة0 ويعتبر المحامي ان الشكوك حول استخدام هذا السلاح لتنفيذ الجريمة قد يسمح باعادة فتح الملف واجراء محاكمة جديدة.

هذا، وخلال مؤتمر صحافي عقد اخيرا في مدينة اتلانتا (ولاية جورجيا)، مسقط رأس داعية الحقوق المدنية الراحل، طلب ديكستر كينج نجل مارتن لوثر كينج من القضاء بان يحظى راي بمحاكمة فعلية، مؤكدا انه لطالما اعتقد بان والده قتل نتيجة مؤامرة. وعام 1979 رجحت لجنة تحقيق خاصة من مجلس النواب ان عملية الاغتيال نجمت عن مؤامرة.





رغم كل مشاعر التفاؤل تجاه نتائج زيارة أولبرايت

ترحيل القرار النهائي بتوسيع «ناتو» حتى قمة هلسنكي

موسكو: من سامي عماره

رغم كل مشاعر التفاؤل التي حاولت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية اضفاءها على نتائج مباحثاتها في العاصمة الروسية موسكو بشأن تقليص مساحات الخلاف بين الجانبين الروسي والاميركي لا يزال الكرملين متمسكا بموقفه تجاه توسيع حلف شمال الاطلسي «ناتو» باتجاه شرق اوروبا.

وكانت اولبرايت قد طرحت عددا من الاقتراحات على الجانب الروسي خلال لقاءاتها مع كل من فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة ووزير الخارجية يفجيني بريماكوف، ومنها توقيع ميثاق مشترك ينظم العلاقة بين روسيا و«ناتو» الى جانب تشكيل مجلس استشاري يضم ممثلي كل الاطراف وقوات مشتركة لحفظ السلام على غرار ما حدث في البوسنة والهرسك.

واكدت اولبرايت اتفاقها مع بريماكوف على وجوب اضفاء الطابع القانوني على الوثيقة المقترحة بما تتضمنه من التزامات للطرفين. وحول اقتراح الوزيرة الاميركية باستعداد الحلف لتقليص حجم قواته في اوروبا في اجراء من طراف واحد واعادة النظر في معاهدة 1990 حول تقليص الاسلحة التقليدية قال بريماكوف انه «من الافضل الا تظهر اي قوات على مقربة من الحدود الروسية»، واكد ان موسكو متمسكة بصوتها لدى مناقشة اي قضايا تمس امنها.

وقال ان روسيا تريد تقليص المصاعب المحتملة التي قد تظهر في حالة توسع «ناتو» وانها مهتمة بمنع اقتراب التشكيلات العسكرية للحلف من حدودها.

كذلك اشار بريماكوف الى ان موسكو ترى ضرورة تحويل «ناتو» الى منظمة سياسية بتركز نشاطها على تنفيذ المهام السلمية، مشددا على ان موسكو لا تعتزم التدخل في الشؤون الداخلية للحلف لكنها تريد ان يكون لها «صوت» لدى تقرير الامور التي تتعلق بامنها. واضاف ان روسيا لا تريد التدخل في ما يتعلق بالمادة الخامسة من ميثاق الحلف والخاصة بالأمن الجماعي نظرا لأن روسيا لا تعتزم مهاجمة اي من بلدانه.

واعترف بريماكوف واولبرايت بوجود العديد من المشاكل المعلقة التي لا تزال تعترض طريق توقيع الاتفاق بين «ناتو» وروسيا، والتي من اجل بحث السبل اللازمة لحلها وجهت اولبرايت الدعوة الى نظيرها الروسي لزيارة واشنطن.

وفي محاولة لتهدئة روع الجانب الروسي اعلنت وزارة الخارجية الاميركية عن خطط تقليص تتجاوز الاسلحة التقليدية الى الاسلحة النووية في اوروبا الى جانب عزم الحلف على الامتناع عن نشر اي اسلحة نووية في اراضي الاعضاء الجدد في الحلف.

وتقول المصادر في موسكو ان زيارة اولبرايت كانت اشبه بـ«الفرصة الاخيرة» التي حاولت العاصمة الروسية تطويعها بما يخدم مصالحها على الصعيدين الداخلي والخارجي وما يسمح لها بالاستفادة من التنازلات التي اقسمت عليها الولايات المتحدة والتي قد تسحبها او تتراجع عنها في المستقبل اذا تمسك الكرملين بموقفه.

وتشير الدلائل الى ان قرار توسع «ناتو» اضحى مسألة لا رجعة عنها وان الأمر يتعلق بتهيئة المناخ المناسب للتنفيذ سعيا وراء احتواء المعارضة وقطع الطريق على التحول الى مناخ الحرب الباردة بتقوية حجة القوى القومية في روسيا التي تنادي بتوفير البديل عبر تحالفات تعقد مع بلدان شرقية مثل الصين وايران او كما اعلن فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي (القومي المتطرف) حول ضرورة انشاء تحالف عسكري يضم روسيا وايران وسورية وليبيا ودولا اخرى واعلان قبرص عاصمة لهذا التحالف (!)

ولعل كل المؤشرات تقول ان القرار النهائي لا بد ان يعلن قبل انعقاد مؤتمر مدريد في يوليو (تموز) المقبل، ومن ثم ينتظر المراقبون انعقاد قمة هلسنكي بين الرئيسين بوريس يلتسين وبيل كلينتون في مارس (آذار) المقبل.

وثمة من يقول ان اللقاء المقبل سيدور فيه الحديث عمليا عن «الثمن» المطلوب سداده تجاه تنفيذ القرار الذي اتخذ وانتهى امره. وهو ما يرجح ان تكون اولبرايت لمحت اليه لدى لقائها مع يلتسين في الكرملين امس، ولا سيما لأن هذا اللقاء عقد بعد مؤتمرها الصحافي الختامي الذي عقدته مع بريماكوف في موسكو قبل مباحثات الكرملين، وهو ما اتسم بالغرابة واثار الدهشة والعديد من التعليقات.

...والشرق الاقصى المحطة التالية لأولبرايت

موسكو ـ سيول: وكالات الانباء ـ تبدأ وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اليوم بعد انتهاء زيارتها لروسيا، زيارة رسمية لسيول عاصمة كوريا الجنوبية تستغرق يوما واحدا. وستخصص هذه الزيارة، وفق ساسة كوريين جنوبيين، لفرص تهدئة التوتر بين شطري كوريا الجنوبي والشمالي بعد وفاة الزعيم الصيني دينج زياو بينج. وتشكل سيول المحطة الاولى في جولة اولبرايت الاسيوية بينما يشهد الوضع في شبه الجزيرة الكورية توترا منذ لجوء مسؤول حكومي شمالي رفيع الى كوريا الجنوبية الاسبوع، وبعد سيول ستطير الى طوكيو غدا الاحد وبعدها الى العاصمة الصينية بكين، وهي المحطة الابرز لجولتها العالمية التي تستغرق عشرة ايام في تسع دول. غير ان زيارة الوزيرة الجديدة لبكين ستقتصر على بضع ساعات بسبب مراسم مأتم الزعيم الصيني دينج زياو بينج الذي توفي الاربعاء الفائت.

اولبرايت قالت في مقابلة اجرتها مع وكالة الانباء اليابانية «كيودو» في لندن ونشرت الخميس ان هناك الكثير من العمل اللازم انجازه مع كوريا الجنوبية قبل التوجه الى اليابان والصين، مضيفة «نحن نعتبر الحوار السلمي بين الكوريتين امرا مهما للغاية». وفعلا بدت وزيرة الخارجية الاميركية متحمسة للمفاوضات الرباعية، التي تجمع الكوريتين والصين والولايات المتحدة، حول مستقبل هذه المنطقة. واوضحت «لننا نعتبر (هذه المفاوضات) عملية مفيدة للغاية للتوصل الى حل سلمي لمشكلة تقسيم شبه الجزيرة الكورية».

أولبرايت لدى التقائها بالرئيس الروسي يلتسين في الكرملين (أ ب)

وزراء الخارجية الاميركيون متفائلون بالمستقبل

«الرجل الثالث» في الصين مع مواصلة سياسة دينج

بكين ـ نيويورك ـ أ ف ب ـ أ ب: اعلن «الرجل الثالث» في النظام الصيني كياو شي ان سياسة التغيير والانفتاح في الصين التي بدأها الزعيم الصيني الراحل دينج زياو بينج ستستمر بعد وفاته. وشدد كياو، وهو رئيس البرلمان الصيني، خلال لقاء مع ممثلين عن رابطة دول جنوب ـ شرق آسيا (آسيان) على ان الصين ستحافظ «على الاتجاه الذي حدده دينج وستشجع التعاون الودي مع دول منطقة آسيا ـ المحيط الهادئ والعالم باسره». وشدد كياو ايضا في كلامه الذي نقلت بعضه وكالة انباء الصين الجديدة الرسمية على «ان نظريات دينج ستظل مرشدة للتنمية في الصين».

ويعتبر كياو (72 سنة) الذي سبق له في الماضي تولي الاشراف على الاستخبارات الصينية، الرجل الثالث في سلم النظام بعد رئيس الدولة وزعيم الحزب الشيوعي جيانغ زيمين ورئيس الحكومة لي بنغ. وهو اعلى مسؤول صيني يتطرق الى موضوع مستقبل الصين السياسي والاقتصادي منذ وفاة دينج مساء الاربعاء عن 92 سنة.

على صعيد ثان، اعتبر عدد من وزراء الخارجية الاميركيين السابقين الذين اجتمعوا في نيويورك مساء اول من امس الخميس لمناسبة الذكرى الـ25 لاعلان شنغهاي، وهو المرحلة الاولى لتطبيع العلاقات الصينية ـ الاميركية، ان مسألة خلافة دينج زياو بينج ستحسم بهدوء ولن تشهد البلاد اي اضطرابات خلالها. الا ان السفير الصيني لدى واشنطن لي داوويو امتنع عن الادلاء باي تعليق حول مستقبل بلاده واكتفى بالقول ان دينج «علق طوال حياته اهمية كبرى على العلاقات الصينية ـ الاميركية». بين وزراء الخارجية الاميركيين، علق سايروس فانس وزير الخارجية في عهد جيمي كارتر بين 1977 و1980 قائلا ان دينج «حضر مستقبل بلاده بعناية فائقة» معتبراً ان «مسألة الخلافة ستكون على الارجح الاكثر هدوءاً خلال قرن من تاريخ الصين». واضاف هنري كيسنجر وزير الخارجية في عهدي ريتشارد نيكسون وجيرالد فورد من 1973 الى 1977 ومهندس «اعلان شنغهاي» الذي نشر ابان زيارة نيكسون التاريخية في فبراير (شباط) 1972 ان «مسألة الخلافة حسمت قبل ثلاث سنوات عندما تخلى دينج عن منصبه في الحكومة.. ولا اعرف اي خلافة اخرى مهد لها زعيم صيني بهذه الطريقة المثالية، وأن انجاز هذه المرحلة سيتحقق بهدوء».

وقد ايد كل من الكسندر هيج وزير الخارجية في عهد رونالد ريجان بين عامي 1981 و1982، وبيتر تارنوف مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية، وريتشارد هولبروك المكلف شؤون آسيا والمحيط الهادئ في الخارجية الاميركية وجهات النظر هذه.

في بداية جديدة للمعارضة اليمينية اليوغوسلافية

انتخاب دجيندجيتش رئيسا لبلدية بلغراد

بلغراد ـ وكالات الانباء: انتخب المجلس البلدي الجديد، الذي تسيطر عليه الاحزاب اليمينية الثلاثة التي تكون الائتلاف المعارض «زايدانو» (معا)، امس، رئيس الحزب الديمقراطي زوران دجيندجيتش رئيسا لبلدية بلغراد. وهي المرة الاولى منذ نصف قرن التي تسيطر فيها المعارضة اليمينية للنظامين الشيوعي ثم الاشتراكي على العاصمة اليوغوسلافية.

انتخب دجيندجيتش بالاقتراع السري باغلبية 68 صوتا ضد 24 مع بطاقتين لاغيتين وامتناع 15 عضوا عن التصويت في الجلسة التي حضرها 109 اعضاء في المجلس البلدي وتغيب عنها عضو واحد. والجدير بالذكر ان ائتلاف «زايدانو» حصل على 67 من اصل 110 مقاعد في المجلس البلدي مقابل 24 للحزب الاشتراكي (الحاكم) و17 للحزب الراديكالي (القومي المتشدد) ومقعدين للحزب الديمقراطي الصربي. وقد ضمنت المعارضة الفوز اثر معركة سياسية وجماهيرية ضاغطة استمرت ثلاثة اشهر مع الحكومة الاشتراكية لدفعها للاعتراف بفوز مرشحي الائتلاف المعارض في الانتخابات المحلية التي اجريت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، والتي اتهمت المعارضة الحكومة بتزويرها. وقد اقتضى المأزق السياسي تدخلا خارجيا اوروبيا ايد مطالب المعارضة.

بورما ترحب بسوهارتو قبل اتخاذ القرار بشأن ضمها لـ«آسيان»

رانجون: رويتر: وصل الرئيس الاندونيسي سوهارتو الى رانجون عاصمة بورما (ميانمار) اليوم امس في زيارة تأمل حكومة بورما العسكرية ان تدعم احتمالات انضمامها الى رابطة دول جنوب شرق اسيا «آسيان» على الرغم من معارضة الغرب لذلك. واعربت بورما عن ثقتها في انها ستنضم الى الرابطة هذا العام غير ان بعض الدول الغربية والهيئات غير الحكومية وبورميين في المنفى يرغبون في تأجيل هذه الخطوة بحجة قمع سلطات رانجون للديمقراطية. ونقلت «رويتر» عن متحدث باسم حكومة بورما قوله امس «اننا نرى في زيارة الرئيس الاندونيسي بادرة على ان رابطة دول جنوب شرق اسيا منحتنا مساندتها في حين تمارس الدول الغربية ضغوطا علينا».

موجز

استجواب نجل رئيس كوريا الجنوبية بشأن فضيحة هانبو

● اعلن مكتب المدعي العام في كوريا الجنوبية امس انه بصدد استجواب نجل الرئيس الكوري كيم يونغ سام في ما يتعلق بفضيحة قروض لشركة هانبو المنهارة لصناعة الصلب. وتقدم كيم هيون تشول نجل الرئيس الكوري الجنوبي بشكوى قذف وتشهير يوم الثلاثاء ضد ستة من اعضاء المعارضة ممن اتهموه باستخدام نفوذه في منح القروض. وحسب وكالة «رويتر» من بين عشرة متهمين في القضية تسعة محبوسين على ذمة التحقيق من بينهم ثلاثة من مساعدي الرئيس كيم المقربين. وذكر بيان الادعاء ان المتهم العاشر هو الرئيس السابق لبنك كوريا فيرست.

باسكال راكوتوماڤو رئيسا لوزراء مدغشقر

● ذكرت الاذاعة الوطنية في مدغشقر ان رئيس مدغشقر ديديه راتسيراكا اختار امس باسكال راكوتوماڤو رئيسا للوزراء في البلاد. وكان راكوتوماڤو قاد الحملة الانتخابية للاميرال راتسيراكا خلال الانتخابات الرئاسية التي فاز فيها هذا الاخير في ديسمبر (كانون الاول) الماضي على البير زافي. واشارت وكالة الانباء الفرنسية «أ ف ب» التي نقلت النبأ، ان راكوتوماڤو التكنوقراطي الليبرالي المقرب من الاميرال، سبق له تولي منصب وزير الاقتصاد والمالية، وبهذه الصفة كان في نهاية الثمانينات مهندس الانفتاح الاقتصادي في مدغشقر والاتفاقات الاولى مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. وكان اسم رئيس الوزراء الجديد الذي لا ينتمي الى اي حزب، بين 14 اسما عرضتها الجمعية الوطنية على الرئيس ليختار من بينها رئيسا للوزراء.

مليار دولار لتغيير التواريخ في كومبيوترات البنتاجون عام 2000

● افاد تقرير صادر عن وزارة الدفاع الاميركية «البنتاجون» ان تغيير التواريخ في كمبيوتراتها للانتقال الى العام الفين سيكلف الحكومة نحو مليار دولار. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» انه جاء في التقرير ان الوزارة كشفت عن 7300 من الانظمة المعلوماتية التي قد تتعطل بحلول العام الفين في حال لم تغير تواريخ برامجها وان تكاليف هذه العملية تقدر بـ970 مليون دولار. وقد برمجت هذه الانظمة لقراءة تواريخ تحمل رقمين فقط وبحلول اول يناير (كانون الثاني) 2000 قد يطرأ عليها عطل اذ انها قد لا تفهم كيفية الانتقال من «99» الى «00». واضاف التقرير الذي رفعه وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين الى الكونجرس في الثالث من فبراير (شباط) الحالي «ما من طريقة بسيطة لتسوية هذه المشكلة. فهذا الامر بحاجة الى وقت وجهد ومال».

الهند تقوم غدا بتجربة صاروخ متوسط المدى

● ذكرت مصادر في وزارة الدفاع الهندية امس ان الهند ستجري غدا تجربة على صاروخ ارض ـ جو. وتبعا لتقارير وكالات الانباء العالمية، سيطلق الصاروخ «بريتهفي» (الارض) من قاعدة قريبة من بالاسور بولاية اوريسا (شرق الهند) وقد تم مؤقتا اجلاء نحو ستمئة شخص يقيمون بالقرب من القاعدة. ويبلغ مدى الصاروخ 150 الى 250 كيلومترا وبإمكانه حمل شحنة نووية او كيميائية او تقليدية تزن طنا واجريت تجارب عليه 15 مرة لكنه لا يزال غير جاهز تماما من الناحية العملانية.

ويشار الى ان الولايات المتحدة ضغطت على الهند لكي لا تنشر هذا الصاروخ معربة عن قلقها من ان يؤدي انتاجه الى سباق على التسلح في جنوب اسيا.



مع توقع وصول موبوتو إلى فرنسا في «زيارة قصيرة»

كابيلا قرر التغيب عن مفاوضات كيب تاون وثوار زائير لا يتعجلون مهاجمة كيسانغاني

جوما (زائير) ـ نيس (فرنسا) ـ رويتر ـ ا ف ب: اعلن في مدينة نيس الفرنسية صباح امس توقع وصول الرئيس الزائيري المريض موبوتو سيسي سيكو الى مقر اقامته في الريفييرا الفرنسية خلال ساعات والمكوث لبعض الوقت، وذلك مع استئناف المفاوضات السياسية في مدينة كيب تاون بجنوب افريقيا بين ممثليه وممثلي الثوار المناوئين لحكمه والذين يسيطرون على معظم مناطق شرق زائير.

مصادر فرنسية اعلنت امس نبا توجه طائرة موبوتو الخاصة الى مطار نيس مساء اتية من بلدته جبادولايت.

وتوقعت المصادر ان يبقى في فرنسا اربعة ايام. وكان موبوتو الذي اجرى خلال اغسطس (اب) الماضي جراحة في سويسرا لاستئصال ورم سرطاني في البروستاتا وامضى فترة نقاهة بجنوب فرنسا عاد الى فرنسا الشهر الماضي لمدة ثلاثة اسابيع لاجراء فحوص طبية.

ولم يتسن على الفور معرفة ما اذا كان موبوتو سيجتمع مع مبعوثين فرنسيين او مبعوثين اخرين اثناء وجوده بمقر اقامته الساحلي كما فعل في زيارته السابقة. وكان قد حضر عدد من الزعماء الافارقة للتشاور معه ابان زيارته السابقة بشأن الازمة التي تعصف بزائير بعد استيلاء الثوار الذين تدعمهم رواندا واوغندا على معظم شرق البلاد.

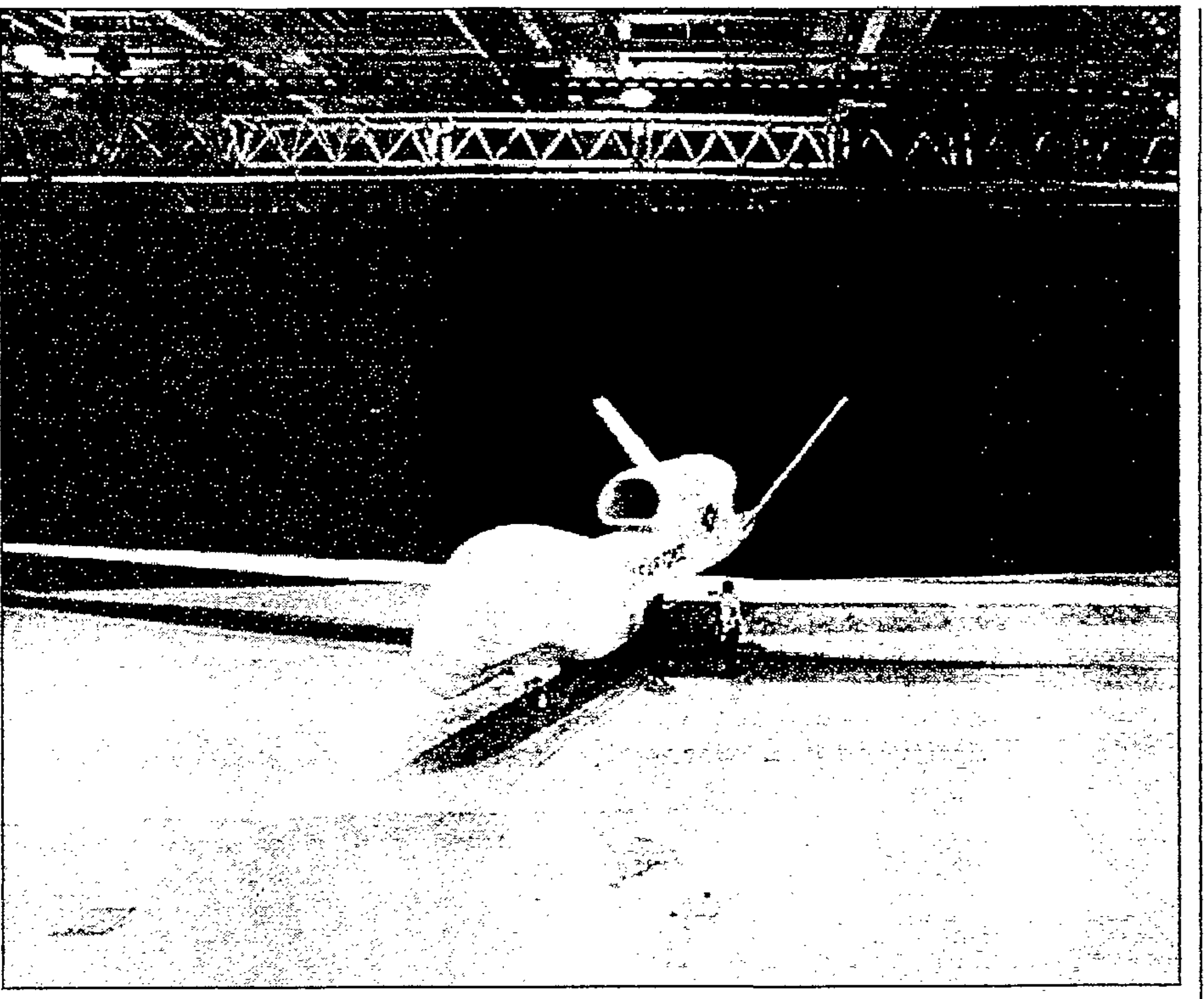
في هذه الاثناء، في كيب تاون اكد موظف بالسفارة الاميركية في جنوب افريقيا ان جنوب افريقيا تنظم مباحثات سعيا الى احلال السلام في زائير، ولا سيما بعدما كثفت القوات الحكومية غاراتها الجوية على معاقل الثوار مشيرا الى ان جورج موس مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الافريقية موجود لتقييم المساعدة.

اما في مدينة جوما، حيث معقل الثوار الزائيريين في اقصى شرق البلاد، فقد اعلن نيو بوجيرا، وهو من كبار قادة الثوار ان زعيم الثوار لوران ـ ديزيريه كابيلا لن يشارك في المباحثات المقررة بجنوب افريقيا.

واكد بوجيرا ان كابيلا «لم يذهب الى كيب تاون وهو حاليا في بوكافو (شرق زائير)» لكنه اوضح ان معاونه للشؤون الخارجية بيزيما كاهاما اجرى بالفعل اتصالات تمهيدية في كيب تاون «لتحديد اطر المباحثات» مع موفدين من قبل موبوتو. وأردف بوجيرا ان كابيلا «حريص جدا على المباحثات لكن ليس مع مفاوضين غير مخولين اتخاذ قرار».

كذلك اوضح ان الثوار قرروا، خلال هذه المباحثات التمهيدية مع ممثلين عن موبوتو، تخفيف حدة حملتهم العسكرية مستبعدا اي هجوم فوري على مدينة كيسانغاني، كبرى شمال زائير، الخاضعة لسيطرة القوات الحكومية، والتي يطوقها الثوار «بفكي كماشة».

ويذكر ان الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا اعلن الاربعاء الماضي عن عقد مفاوضات بين اطراف النزاع الزائيري. ووجه كابيلا انذارا «لبدء المفاوضات» قبل 21 فبراير (شباط) انتهى مفعوله امس. وكان كابيلا الذي تسيطر قواته على قسم كبير من شرق زائير هدد بشن هجوم شامل» اذا لم تبدأ سلطات كينشاسا المفاوضات قبل هذا التاريخ.



طائرة تجسس أميركية جديدة

سان دييجو (ولاية كاليفورنيا): وكالات الانباء اماطت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون) فجر امس في مدينة سان دييجو اللثام عن احدث طائرة تجسس واستطلاع تعمل بلا طيار. الطيارة الجديدة (الصورة اعلاه) تحمل اسم «جولدن هوك» (الصقر الذهبي) وهي من انتاج شركة تيليداين ريان ايرونوتيكال للطيران.

صرب البوسنة يتحرشون بمسلمي منطقة تسليتش

سراييفو ـ ا ف ب: اعلنت الامم المتحدة امس في سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك ان صرب البوسنة يتحرشون بعنف بمسلمين في مدينة تسليتش وضواحيها (شمال البوسنة). وكان اكثر من مائة مسلم قد فروا من هذا القطاع في السنة الماضية بعدما تعرضوا لاعتداءات واعمال عنف من ضمنها هجمات بقنابل يدوية على منازلهم.

وقال المتحدث باسم الامم المتحدة الكسندر ايفانكو ان رجلين يرتديان بزات عسكرية صربية خطفا مساء الخميس احد المسلمين، واوضح «انه الآن محتجز بين ايدي شرطة الجمهورية الصربية (كيان صربي بوسني) التي ابلغتنا ان هذا الشخص قبض عليه لانه كان ثملا».

وتابع ايفانكو انه «من غير المقبول على الاطلاق ان تتعرض الاقليات من جديد لضغوط في تسليتش وتضطر الى مغادرة القطاع».

وفعلا وقعت حوالي عشر حالات مماثلة للمسلمين البوسنيين في هذه المنطقة القريبة من الخط الفاصل بين الكيانين البوسنيين (الجمهورية الصربية والاتحاد الكرواتي المسلم).

وإصابة مصفحة لـ «سفور» بقذيفة في موستار

على صعيد آخر، اعلن متحدث باسم قوة حفظ السلام الاطلسية (سفور) ان مصفحة اسبانية تابعة لهذه القوة اصيبت بصاروخ صباح امس على خط جبهة موستار السابق (جنوب).

واوضح المتحدث ان القذيفة اصابت الدبابة في حوالي الساعة الرابعة فجرا (الثالثة بتوقيت جرينيتش) وقد اطلقت «من القطاع الغربي لنهر نيريتفا» الخاضع لسيطرة كرواتية من دون ان يسفر ذلك عن وقوع اصابات او اضرار.

وقد نشرت سفور قوة عسكرية كبيرة في هذه المدينة الواقعة على بعد 120 كلم الى الجنوب من سراييفو حيث لا يزال الوضع متوترا.

وتعد موستار بمثابة اختبار لقابلية الاتحاد الكرواتي المسلم على الاستمرار، وهي مدينة لا تزال مقسمة الى قطاعين معاديين، قطاع شرقي مسلم وقطاع غربي كرواتي، منذ نهاية النزاع في ربيع 1994.

أصداف ولآلئ
غسان الامام

آخر الحكماء

«انظر إلى ذلك الرجل الضئيل هناك. انه ذكي جداً».
ـ ماو تسي تونغ لخروشوف ـ

يموت بعض الزعماء
فلا نجرؤ على ابلاغهم شهادة الوفاة
اصيب دينغ هكسياو بينغ بالرعشة والخرف
فكفوا عن استشارته
ثم قرروا دفنه
وخرف تشرشل وتقاعد
فاستدعوه ثانية ليحكم بريطانيا
ومرض بومدين
فحكم الجزائر وهو مغمى عليه
ومرض بريجنيف بالفودكا والنساء والسيارات
وحكم آندروبوف بجوار آلة غسيل الكلى
وحكم تشيرنينكو وهو جثة متحركة
وحده «الختيار» يعرف كيف يموت الزعماء
طبع قبلة على لحية الخميني
فدخل الفقيه حرباً لم يعرف كيف يخرج منها
قبّل الختيار صدام
فلحقته لعنة الكويت
طبع الختيار قبلة على جبين المريض يلتسين
فبكت امرأته ونصحته بالاستقالة والراحة

●

باريس لم تخترع الماركسية
لكن لقنتها بروليتاريا العالم
من هوشي منه
الى شو إن لاي
الى دينغ هكسياو بينغ

ملّ المهاجر الصغير تصليح الأحذية
فانخرط عاملا في مصنع للسيارات
تعرف الى شو فأصبح شيوعيا
عاد من باريس الى الصين
فارتبط بعلاقة حب وكراهية مع ماو
حارب معه الاحتلال الياباني
رافقه في «المسيرة العظيمة» عبر الجبال
خاض معه الحرب الأهلية ضد «الكومنتانغ»
فإذا احتفظ ماو برشده
رقاه إلى رتبة نائب لرئيس الوزراء
اذا جنّ ماو بالثورات الثقافية
نفى وزيره الى مجاهل الصين
ومات 30 مليونا في جهالة الثورات
وتعذب دينغ مع الأحياء والأموات
كنس في النفي أرض المصانع
واصلح الجرارات
وتوسط له شو ان لاي
فعاد الى بكين نائبا لرئيس الوزراء
مات شو فطردته عصابة الأربعة
مات ماو فطرد دينغ «عصابة الأرملة»

وأخرج الصين من القرون الوسطى الشيوعية
وأعادها الى العصور الحديثة

●

علم كونفوشيوس الصين فضائل العائلة
ونصحها بصنع السلام مع الحكام
وعلمها صن يات صن ألف باء الحرية
ومنحها ماو وحدتها
وهذب شو مشاعرها الانسانية
وحررها دينغ من دوغمائية العقيدة
علمها كيف تصنع وتزرع وتربح
وكيف ترضى بزوجة واحدة
وكيف تربي طفلا واحدا
وكيف تستورد التقنية ورأس المال
علم الماركسية كيف تتذوق حلاوة الرأسمالية

●

خافت الصين من برابرة البر
احاطت وطنها بالسور العظيم
فجاءها برابرة البحر
فرضوا عليها تدخين الحشيش
ويغزونها اليوم بحشيش «حقوق الانسان»
يرحل آخر الحكماء
ويترك الصين مشروع امبراطورية صناعية
يتركها منافسة لأميركا واليابان في قرن جديد

●

اظهر الحكيم دينغ فضائله
ولم يخف نقائصه
ساق سليمة وساق عرجاء
اذن تصغي وأذن صماء
عين جريئة وعين مطفأة
قبضة من حديد وقبضة من حرير
براغماتية اقتصادية
وسلطة تصيد الفئران
يرحل آخر الحكماء وهو يوصي بلد الحكمة
لا لديمقراطية الفوضى
لا للمنشقين عملاء المخابرات الأجنبية
لا للشعارات السحرية
لا للحلول الجاهزة والغيبية
لا لمعصومية القائد
لا لعبادة الشخصية.

حلقات «الشيفرة الأمنية» تطرح سؤالاً:

هل بدأ تنظيف سجل البقاع اللبناني؟

راجح الخوري

على هامش الايقاعات النارية الإسرائيلية المعهودة في جنوب لبنان، وعلى هامش المناوشات السياسية على المستويات الرئاسية وهي مناوشات لم تتوقف بعد رغم كل ما قيل عن موت «الترويكا الرئاسية»... على هامش هذين المحورين، طفت في الأسابيع الأخيرة على سطح الاهتمامات اللبنانية مسألة ثالثة لها ابعاد امنية وتنطوي على مدلولات عميقة وذات مغزى يتجاوز لبنان إلى البعد الإقليمي.

لقد شكلت عملية القاء القبض على ثمانية من اعضاء «الجيش الأحمر الياباني» مفاجأة مثيرة في ذاتها، ذلك ان هذه المنظمة الإرهابية التي ارتبط اسمها منذ السبعينات بمجموعة واسعة من اعمال القتل والخطف والنسف، كانت قد تراجعت إلى الظل وربما إلى النسيان، إلى ان تم نبش ملفها فجأة يوم الثلاثاء الماضي.

وقبل الغوص في بعض التفاصيل الضرورية المتعلقة بعملية الاعتقال وما خلقته من الأبعاد وتركته من ردات الفعل يتعين القول إن هذه الخطوة المثيرة التي نفذتها الحكومة اللبنانية تأتي في سياق مجموعة من العمليات ذات الشيفرة الأمنية إذا صح التعبير، التي قد تعكس قراراً لبنانياً يحظى بدعم سوري لتنظيف سجل لبنان من الآثار الإرهابية، ولإظهار سوريا مظهر الدولة التي لا تحتضن الإرهابيين خصوصاً بعد الاتهامات الاميركية الرسمية والإعلامية التي طالما اشارت إلى ان دمشق تتغاضى عن نشاط الإرهابيين ومنظماتهم في منطقة البقاع اللبنانية المحاذية للحدود السورية. طبعاً لسنا في حاجة إلى التوسع في شرح الأبعاد التي طاولها الجدال حول الموضوع الإرهابي والتي وصلت حد إصرار وزارة الخارجية الأميركية تكراراً على إدراج اسم سوريا على لائحة الدول التي تدعم الإرهاب، ولكن من الضروري التدقيق الآن في كل الأبعاد التي تصل إليها عملية اعتقال أعضاء «الجيش الأحمر الياباني».

يوم الثلاثاء من الأسبوع الماضي أعلن ان الأجهزة الأمنية اللبنانية اعتقلت يوم السبت الماضي سبعة من الأعضاء البارزين في «الجيش الأحمر الياباني» قد تكون بينهم زعيمة هذا التنظيم التي تدعى فوساكو سينيفونو (56 عاماً) وقيل إن الاعتقال تم في البقاع وفي إحدى الشقق في غرب العاصمة بيروت. وشكل الاعتقال مفاجأة كبيرة، لأنه اعاد فتح ملف هذا التنظيم الإرهابي الذي استقر في سهل البقاع منذ السبعينات. ولأنه صادف مرحلة دقيقة وحساسة على صعيد ما تشهده المنطقة من تحركات لإعادة عملية السلام على المسار السوري ـ الإسرائيلي.

وبعد مرور اكثر من ثلاثة ايام على عملية الاعتقال كانت المعلومات المتوافرة تنطلق من مصدرين بيروت وطوكيو العاصمة اليابانية، لا بل أن المعلومات التي نقلتها الوكالات من اليابان تضمنت تفصيلات أكثر من معلومات بيروت. وقد ترافقت مع أمرين:

تدفق سيل من الصحافيين والمندوبين والمصورين من وسائل الإعلام اليابانية إلى بيروت لتغطية الحدث، بعد وصول بعثة يابانية متخصصة بمكافحة الإرهاب قابل اثنان من أعضائها بمرافقة السكرتير الأول في السفارة اليابانية في بيروت هيروشي أودادا النائب العام التمييزي عدنان عضوم ونقلوا إليه رغبة السلطة اليابانية في التعاون مع القضاء اللبناني، وفي استرداد المعتقلين، رغم أن ليس بين البلدين اتفاق لتبادل المعتقلين.

اتخاذ السلطات اليابانية إجراءات امنية احترازية واسعة في كل سفاراتها في العالم خوفاً من قيام «الجيش الأحمر الياباني» بتنفيذ عملية إرهابية على غرار العملية التي تتعرض لها السفارة اليابانية في ليما، منذ شهرين مثلاً، وذلك للمطالبة بإطلاق المعتقلين الإرهابيين في بيروت. والواقع ان هذا التنظيم الإرهابي كان قد تراجع إلى الظل بعد انهيار الشيوعية وما خلفه من تراجع لأعمال العنف عن المسرح الدولي، وبعد الاتفاق الإسرائيلي الفلسطيني. ولم يكن أحد يظن أن اليابانيين الحمر ظلوا في البقاع او في بيروت فقد انقطعت اخبارهم منذ ما يقرب عقداً من الزمن، واللافت هنا أن معظم أعمار الذين اعتقلوا يزيد عن 45 عاماً.

وفي المعلومات الأمنية اللبنانية أن نشاطات الجيش الأحمر الياباني في الأراضي اللبنانية كانت تتم في نطاق «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة»، واكدت حصول لقاءات واجتماعات لكوادر «الجيش الأحمر» مع قياديين في الجبهة المذكورة في مراكز لها في بر الياس وفي مراكز اخرى في البقاع الأوسط. وتقول هذه المعلومات ان مجموعة من مدربي «الجيش الأحمر» يرأسها ياباني يدعى «كيو» كانت تقوم بتدريب عناصر الجبهة الشعبية القيادة العامة.

وأضافت هذه المعلومات أن مسؤولي «الجيش الأحمر» كانوا يعقدون الاجتماعات في شقة في بيروت (كورنيش المزرعة) وفي منطقة البقاع، بهدف تنسيق النشاطات والخطط مع بعض الجهات الحزبية اللبنانية الأصولية والفلسطينية.

وتبين من التحقيقات ان اربعة من المعتقلين كانوا يحملون جوازات سفر صينية مزورة للتشابه بين الوجوه اليابانية والصينية وان خامساً يحمل جوازاً ماليزياً مزوراً، وأن امرأة لبنانية واحدة هي امية عبود اعتقلت معهم وتبين انها كانت تعالج عدداً من اليابانيين باستخدام الطب الصيني الذي سبق أن درسته.

والواقع ان العملية اكتسبت بعداً كبيراً في الأوساط السياسية والدبلوماسية وعلى المستويين المحلي والدولي، وإذا كانت ردة الفعل الأولى عند السفير الأميركي في بيروت وصفه العملية بانها «عمل ممتاز» فإن الأجواء التي عكستها وسائل الإعلام الأميركية تباعاً في الأيام الماضية اكدت ان واشنطن كالت الثناء للبنان وسوريا التي «لم يكن ليتم اعتقال المجموعة من دون موافقتها» كما قالت تقارير نشرت في الصحف الأميركية.

ماذا في هذه الأبعاد تحديداً؟

لبنانياً: يرى خبراء في الحسابات السياسية اللبنانية، أن اعتقال المجموعة يشكل خطوة مهمة وذات مدلول في اتجاهات ثلاثة:

اولاً: تنظيف سجل لبنان من هذه اللطخة اليابانية، وهو سجل طالما قيل إنه يحفل بالنشاطات الإرهابية من خلال تحرك منظمات الإرهابيين وانطلاقها من الأراضي اللبنانية لتنفيذ عملياتها في اتجاهات كثيرة وإذا كان غياب الدولة في الأعوام الماضية يبرر نسبياً وجود مثل هذه الفوضى الإرهابية في بعض المناطق اللبنانية، فإن الأوان قد آن لطي هذه الصفحة وفي لبنان دولة وأجهزة امنية مقتدرة تستطيع ضبط الأمور ووضع حد لهذا الفلتان الأسود والمؤذي.

ثانياً: تأكيد إمساك الدولة أكثر فأكثر بالوضع الأمني في لبنان، وإعطاء شهادة حية على أن إصرار الولايات المتحدة الأميركية مثلاً على قرارات حظر السفر إلى لبنان باتت اكثر فاكثر تفقد مبرراتها.

ثالثاً: إعطاء اليابان ورقة حيوية من خلال إغلاق ملف «الجيش الأحمر الياباني»، الذي طالما دعا إلى إسقاط النظام في اليابان، وهذا ما سيجعل طوكيو تتجاوب وبحماس مع الالتزامات المالية التي قطعتها لبيروت في مؤتمر «أصدقاء لبنان» الذي عقد في واشنطن.

سوريا: يوم أول من أمس نقلت هيئة الإذاعة والتلفزيون في اليابان عن مسؤول سوري، أن دمشق طلبت من «الجيش الأحمر الياباني» مغادرة الأراضي اللبنانية بعد اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني خريف العام 1993.

وقد جاء هذا التوضيح مرادفاً لتصريح منسوب إلى مسؤول ياباني نقلته الوكالات العالمية وفيه: «أن السوريين تعاونوا مع اليابانيين لفترة في البحث عن عناصر الجيش الأحمر، وطبقاً للمعلومات التي سلموها إلينا لم يجدوا اي عناصر في الأراضي التابعة لهم».

ومن ناحية عملانية وموضوعية لم تخطئ الصحف الأميركية ولا غيرها من وسائل الإعلام والأوساط السياسية التي اجمعت على انه «لم يكن يتم اعتقال المجموعة من دون مباركة سوريا»، ومن هنا فإن العملية قيدت فوراً على حساب سعي سوريا لشطب اسمها من لائحة الدول التي تدعم الإرهاب.

وعندما قال احد مسؤولي وزارة الخارجية الأميركية يوم الخميس الماضي «إننا مسرورون كون الحكومة اللبنانية ألقت القبض على هذه العناصر الإرهابية المشهورة بسمعتها الرديئة والتي كان بعض اعتداءاتها موجهاً ضد الولايات المتحدة الأميركية»، فإن سروره بالتأكيد يشمل الموقف السوري والأمر هنا لا يحتاج إلى إعلان صريح... وإن الثناء الذي اظهرته واشنطن على بيروت لقيامها بهذا العمل الجيد الذي نرى فيه انه خطوة إيجابية إضافية في القتال ضد الإرهاب الدولي» إن هذا الثناء يذهب في جزء غير يسير منه إلى دمشق أيضاً.

وقد كان الأمر صريحاً وواضحاً عندما كتبت صحيفة «الواشنطن بوست» يوم الأربعاء الماضي تقول: «إن إلقاء السلطات اللبنانية القبض على هؤلاء رفع آمال الأوساط الدبلوماسية الغربية بان لبنان وسوريا يتحركان ربما لتنظيف سمعة منطقة البقاع على انها معبر للإرهاب الدولي خصوصاً لأن منظمات عدة تتدرب في هذه المنطقة»، واضافت الصحيفة ان سوريا واجهت ضغوطاً مكثفة من اميركا وجهات أخرى لضبط نشاطات إرهابية في منطقة البقاع.

اما الآن فإن خبراء السياسة الأميركية وجدوا في اعتقال المجموعة الإرهابية اليابانية منطلقاً يفيد سمعة سوريا التي تتمسك وزارة الخارجية الأميركية بإبقاء اسمها إلى جانب اسماء إيران وليبيا والسودان وكوريا الشمالية والعراق وكوبا على لائحة الدول التي تدعم الإرهاب والتي ستقدمها الخارجية في 30 نيسان (ابريل) إلى الكونجرس الأميركي.

وتعتقد المصادر الدبلوماسية المطلعة في بيروت أن طي «الملف الياباني الأحمر» في البقاع وبيروت، يشكل خطوة مهمة تفيد الموقفين السوري واللبناني في مواجهة سياسات التعنت والتخريب التي ينفذها بنيامين نتنياهو لإجهاض التسوية، والتي انطلقت منذ اشهر عدة في حملة إعلامية مركزة لتشويه سمعة سوريا وإظهارها مظهر الدولة التي تعارض السلام وتقوم بدعم «الحركات الإرهابية»(!) في اي حال إن اعتقال «المجموعة اليابانية الحمراء»، ترك سؤالاً معلقاً في الأوساط السياسية اللبنانية والخارجية وهو: هل الأمر إقفال صفحة إرهابية ام انه خطوة في طريق إقفال الملف الإرهابي كله؟

ليس هناك في الواقع ما يساعد للرد على هذا السؤال الذي ينطوي على بعض المبالغة خصوصاً في ظل أنباء تحدثت بعد إرسال هذا المقال إلى لندن عن أن اليابانيين المعتقلين قد لا يكونون من أعضاء «الجيش الأحمر»، لكن كان من اللافت ان وزارة الخارجية الأميركية لم تتوان عن التنويه بخطوتين أخريين كان لبنان قد نفذهما العام الماضي وهما:

ـ الحكم بالسجن المؤبد على حسين طليس في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي بعدما ثبت تورطه باغتيال ملحق عسكري فرنسي سنة 1986 بامر من «حزب الله».

ـ تسليم السلطات اللبنانية الفلسطيني ياسر شريدي إلى الحكومة الألمانية لمحاكمته في قضية تفجير نادي «La Belle» في برلين عام 1986 والذي قتل فيه ثلاثة من الجنود الأميركيين وامرأة تركية.

يوم الأربعاء الماضي شكل الإعلان عن اعتقال العراقي بسام يعقوب يوسف الذي كان يقيم في احد الأديرة في كسروان، حلقة جديدة زادت من كمية الإثارة في مسلسل الشيفرة الأمنية ذات المغزى والتي يعرف العالم كيف يفك رموزها اللبنانية والسورية. والمعروف ان العراقي المعتقل كان يتنقل منذ ستة اعوام بين لبنان ودول عربية واوروبية وتولى تصفية عدد من العراقيين المعارضين للنظام العراقي في لندن والكويت والمغرب. ويبقى السؤال: هل هناك فعلاً قرار بإقفال الملف الإرهابي كاملاً، ام ان ما يجري هو طي بعض الصفحات؟!

الأطفال.. قادمون!

أحمد الربعي

الأرقام تقول ان 43% من سكان دول مجلس التعاون الخليجي لا تتجاوز أعمارهم الخامسة عشرة.. وهذا يعني ان نصف السكان الخليجيين هم من الأطفال.. وهذا يعني الحاجة المتزايدة لتأهيل كل هذه الأعداد تعليما وتدريبا لمواجهة المستقبل، واي تقصير في هذا الجانب ستكون نتائجه خطيرة حقاً على الاستقرار السياسي والاجتماعي للمنطقة.

سيدخل الى سوق العمل خلال السنوات العشر القادمة اعداد ضخمة من الأيدي العاملة. وهناك ضيق في فرص العمل، وسيكون من الصعب ان لم يكن من المستحيل الحصول على عمل لأشخاص غير متعلمين وغير مؤهلين بشكل جيد. وهذا سيؤدي الى مشكلة بطالة حقيقية. وهو ما لا نريده لمنطقتنا لمعرفة الجميع بخطورة ذلك على الاستقرار السياسي وعلى مستوى معيشة الناس.

لا حل لمواجهة المشكلة إلا بتخصيص ميزانيات اكبر للتعليم والتدريب.. وباعطاء التعليم اولوية في سلم اولويات دول المجلس فالوضع لا يحتمل المزاح وهذه الملايين القادمة الى مقاعد الدراسة، والى مواقع العمل تحتاج الى تعليم جيد، وتحتاج الى فرص عمل كبيرة.

كل زيادة في مصروفات التعليم والتدريب وكل تحسين لمستوى المدارس والجامعات ستكون تكلفته الحالية اقل بكثير من التكلفة المستقبلية لاهمال التعليم او الاستمرار في الميزانيات الحالية التي تخصص له، ففرص الاستقرار السياسي والمحافظة على التوازن الاجتماعي ومواجهة التطرف بكل اشكاله والاستقرار في توفير حياة كريمة للسكان في دول مجلس التعاون، كل هذا لن يتحقق اذا لم ندق الجرس من الآن وان نستجيب لمتطلبات الحاضر مستفيدين من ارتفاع اسعار النفط وزيادة مداخيل دول المنطقة.

العقلاء لا يفوتون الفرص التاريخية وامامنا في دول مجلس التعاون فرصة حقيقية وتاريخية لا بد من اقتناصها خوفا من اي تراجع مستقبلي في اسعار النفط وفي مداخيل دول المجلس، فالتاريخ لا يرحم وان تبدأ متأخرا خير من الا تبدأ.

اطفالنا القادمون الذين يشكلون نصف عدد السكان يحتاجون منا وقفة جادة، فالمسؤولية كبيرة، والمشكلة كبيرة ايضا، واي تعاون في مواجهتها سيدفع هؤلاء القادمون ثمنه، وهو امر لا يقبله عاقل لاهله ولوطنه.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

الجانب الاجتماعي لعصر التكنولوجيا

● من عادل صالح حامد الصخيري ـ المدينة المنورة:

تهتم «الشرق الأوسط» بمتابعة اخر التطورات والابتكارات التكنولوجية، ولكنها اهملت الجانب الاجتماعي المترتب على ثورة التكنولوجيا الجديدة. وإزاء ذلك ليس لي إلا ان اقول: انتبهوا فنحن في نهاية القرن العشرين.

لم يبق شيء لم يتطور ولم يبق شيء إلا وبحثه الإنسان في الأرض، ولم يبق شيء على الأرض إلا وعرفه الإنسان في هذا القرن حتى اتجه الإنسان إلى الأجرام الأخرى لمعرفة احتمالات وجود الحياة على الكواكب الأخرى. شاءت قدرة الله سبحانه لتسخير قدرات الأرض للإنسان ذلك الإنسان الذي اخذ يجمع من تلك المسخرات وتلك الكنوز بنهم شديد واخذ يستنزف ما بداخل الأرض من معادن وكنوز لم يكن يحلم بها إنسان من قبل القرن السادس عشر. مع تقدم العلوم والاكتشافات الجديدة والتطور التكنولوجي أصبحنا في عالم مليء بالثورات الاستكشافية في العلوم وفي كل معالم الحياة.

ولكن قفوا هنا انتبهوا لذلك التقدم: هناك عامل مهم مرتبط بذلك التقدم التكنولوجي وعصر الفضاء الا وهو عامل العلاقات الاجتماعية وتتفاعل مع تلك تفاعلاً طردياً عكسياً، واصبحنا شيئاً فشيئاً ننسى او نتناسى تلك العلاقات الاجتماعية والروابط الأسرية في زحمة المشغولات والتقدم الذي سوف يقضي على أهم واكبر عامل في الكيان البشري في الأرض وهو عامل الترابط الاجتماعي وصلات الأرحام والتكاتف الاجتماعي والأخوي. لقد باتت العلاقات الاجتماعية واواصر المحبة والترابط الاجتماعي تقل كل سنة عن السنة التي قبلها خصوصاً إذا عرفنا أن حاجة الإنسان للتعرف على الآخرين اصبحت غير ضرورية وقليلة وان الوقت الذي يقضيه للتعرف عليهم لا يسمح بزيادة مشاغله في العمل والمنزل بالرغم من ان التكنولوجيا هيأت لنا كل وسائل الراحة والأمان والسهولة إلا انها قللت من عامل الوقت. فهل نتوقف عند هذا القرن وننتبه لأهم ما يربط الإنسان بأخيه الإنسان أم نتغافل عن كل ذلك ولا نستيقظ الا ونحن لا نعرف احداً؟

نتنياهو ودروس السابقين

● من محمد حسن جابر قنيح ـ غزة

كتب محمود عطا الله في «الشرق الأوسط» وهو يتساءل: مع من توقع اتفاقات السلام، سؤال جوهري، ولكن من يعرفه على حقيقته؟! ومن يجيب عليه اجابة وافية؟! ولكن هذا السؤال يخص «نتنياهو» رئيس وزراء اسرائيل لانه هو شخصيا المعني بهذا السؤال، لذلك فالجواب عنده شخصيا ايضاً.

نتنياهو «جاء الى الحكم في اسرائيل وفي جعبته افكار «اسحق شامير» معلمه الذي لم يكن يرغب في السلام مع الفلسطينيين ولا مع غيرهم بل وما زال يدرس تلميذه بهذه الافكار التي تنهي عملية السلام برمتها، وهذا واضح للعيان من تصرفات نتنياهو من يوم توليه الحكم وحتى يومنا هذا وللغد ايضا، وكل همه ان ينقض جميع اتفاقيات السلام من اولها الى آخرها دون رادع، ولم يتذكر القادة الاسرائيليون الذين سبقوه في الحكم وادارة دولة اسرائيل وما فعلوه من اجل السلام وهم: مناحيم بيغن واسحق رابين وشيمعون بيريس.

كان الثلاثة يؤيدون السلام وايقنوا ثلاثتهم انه لا مستقبل لاسرائيل بدون سلام في المنطقة وكانوا ثلاثتهم مختلفي المزاج والسلوكيات، ولكن افكارهم كانت شبه متطابقة انه لا حياة بدون سلام شامل مع الفلسطينيين والعرب اجمعين.

نتنياهو اختلف عنهم كثيرا وشذ عن طرقهم وعن اسلوبهم في ادارة دفة السلام، بسبب عدم تجربته السياسية ولصغر سنه ونشأته الاميركية التي عاشها بعيدا عن اسرائيل، فجاء بافكار لا تمت للسلام بصلة، بل انها بعيدة عن شيء اسمه «السلام»، واخذ ينشد كلاما لينا ووعودا خادعة ظنا منه ان هذا المسار الذي سار فيه هو الطريق الصحيح ليلهي الفلسطينيين والعرب وهي نفس طريقة استاذه اسحق شامير، ونسي ان ما حدث بالامس تغير اليوم والسلام كان حلما في عهد اسحق شامير، واصبح حقيقة في عهد ياسر عرفات الذي استطاع ان يقنع العالم باسره ان نواياه سليمة ويرغب في السلام العادل ليعيش الشعبان الفلسطيني والاسرائيلي على ارض واحدة متجاورين في ظل سلام دائم وملائم للشعبين.

نتنياهو كرس كل وقته للخروج عن قواعد السلام، نقض بنوده بندا بندا ليسقط تاريخ اسحق رابين وشيمعون بيريس وكذلك كان سيلتف على بنود السلام السابقة التي وقعها بيجن مع مصر ويلغي جميع اتفاقيات السلام وكأنها لم تكن قد تمت.

وحاول ان يسقط تاريخ من سبقوه في الحكم من قادة اسرائيل السابقين الذين ابدوا مبادرات السلام وساروا بها الى الامام متجهين نحو مستقبل مستقر لهم وللجميع.

نتنياهو بدأ حكمه بنقض بنود اتفاقيات السلام، واخذ يتحدث عن مبادئ جديدة وهي «الامن قبل السلام» وهو كلام للاستهلاك، حيث لا يسبق الامن السلام وبدون السلام لن يكون هناك امن مستتب وهذه قاعدة معروفة انه لا امن بدون سلام متكافئ ولا تطور بدون سلام حقيقي، ولا حرية للشعوب بدون سلام فعلي.

كان بامكان نتنياهو ان يكون رجل سلام حقيقيا وان يكون له تاريخ حافل لو فعلا اتبع نظاما جديدا متطورا نحو تحقيق سلام حقيقي وفعلي وعملي بين شعبه الاسرائيلي والشعب الفلسطيني والشعوب العربية، ولو كانت لديه الجرأة والشجاعة التامة كباقي القادة الذين سجل لهم التاريخ بمداد من نور اقوالهم وافعالهم لشعوبهم وتركوا بصمات راسخة على مر الزمن ومنهم: ايزنهاور وتشرشل وديجول وخروشوف وغاندي ونهرو وتيتو ومن العرب الملك فيصل وعبد الناصر والسادات ومن الاسرائيليين مناحيم بيجن ورابين وبيريس، فجميعهم دخلوا التاريخ من ابوابه الواسعة لتطلعهم لشعوبهم، وكانت لديهم الجرأة في اتخاذ القرارات الصعبة.

بيجن ورابين وبيريس اقتنعوا على السلام مع مصر والفلسطينيين والاردنيين من قناعة تامة ومن حب للسلام العادل وكانت لديهم الجرأة والقدرة الكافية على اتخاذ القرارات الملائمة للجميع، وسار السلام في عهدهم سيرهم بطيئا، ولكن تمت في عهدهم انجازات طيبة.

عندما انتخب «نتنياهو» لم يكن في جعبته سوى اللاءات فقط ولم يكن في مخيلته سوى نقض جميع بنود اتفاقيات السلام ليعود الى الوراء لجر المنطقة باسرها الى الحروب المدمرة وخلق التوترات والعداء من جديد بين الاسرائيليين والفلسطينيين والعرب اجمعين.

وقال محمود عطا الله ان نتنياهو بدأ وبمجرد توليه رئاسة الحكومة في نقض الاتفاقات التي سبق ووقعتها حكومة اسرائيل السابقة مطالبة باعادة النظر فيها وطارحا شروطا جديدة لعقدها «ولماذا.. كل هذا؟» لان نتنياهو يريد اطروحاته وهو شخصيا التي فصلها له معلمه اسحق شامير لتدمير عملية السلام برمتها ويلف ويدور في حلقة مفرغة مبطنة بكلام ناعم ووعود خادعة.

مؤامرة وليست معارضة

● من سامي محمد الطيب ـ لندن:

اطلعنا على ما سرد الكاتب احمد الربعي في «الشرق الأوسط» يوم 1997/1/20 العدد 6628 بعنوان «السودان قربان الارهاب».

وكم تألمت لما ورد في مقال الربعي من احكام وتشويه على الشعب السوداني وحكومته حيث اعتبر الربعي السودان قاعدة للارهاب. فماذا يعني قاعدة للارهاب! هل بمفهوم الربعي ان من تكلم بما نص عليه الاسلام هو ارهابي ام ان الربعي لا يزال محتفظاً بداخله بأيديولوجيته السابقة التي كانت تنظر الى الدين والمتدينين بأنهم افيون الشعوب. مواقف الربعي واضحة ضد كل اتجاه اسلامي ولنا في مواقفه من دعاة الاسلام دليل وفي الكويت نفسها.

حكم السودان وشعب السودان يتعرض لمؤامرة وليس معارضة. الغرب يريد نهاية نظام السودان لانه ليس دمية في يده كسائر الحكومات.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض: Riyadh Office
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة، تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
●مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409 تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن: Washington Office
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON.DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو: MOSCOW Office
Rubiiovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

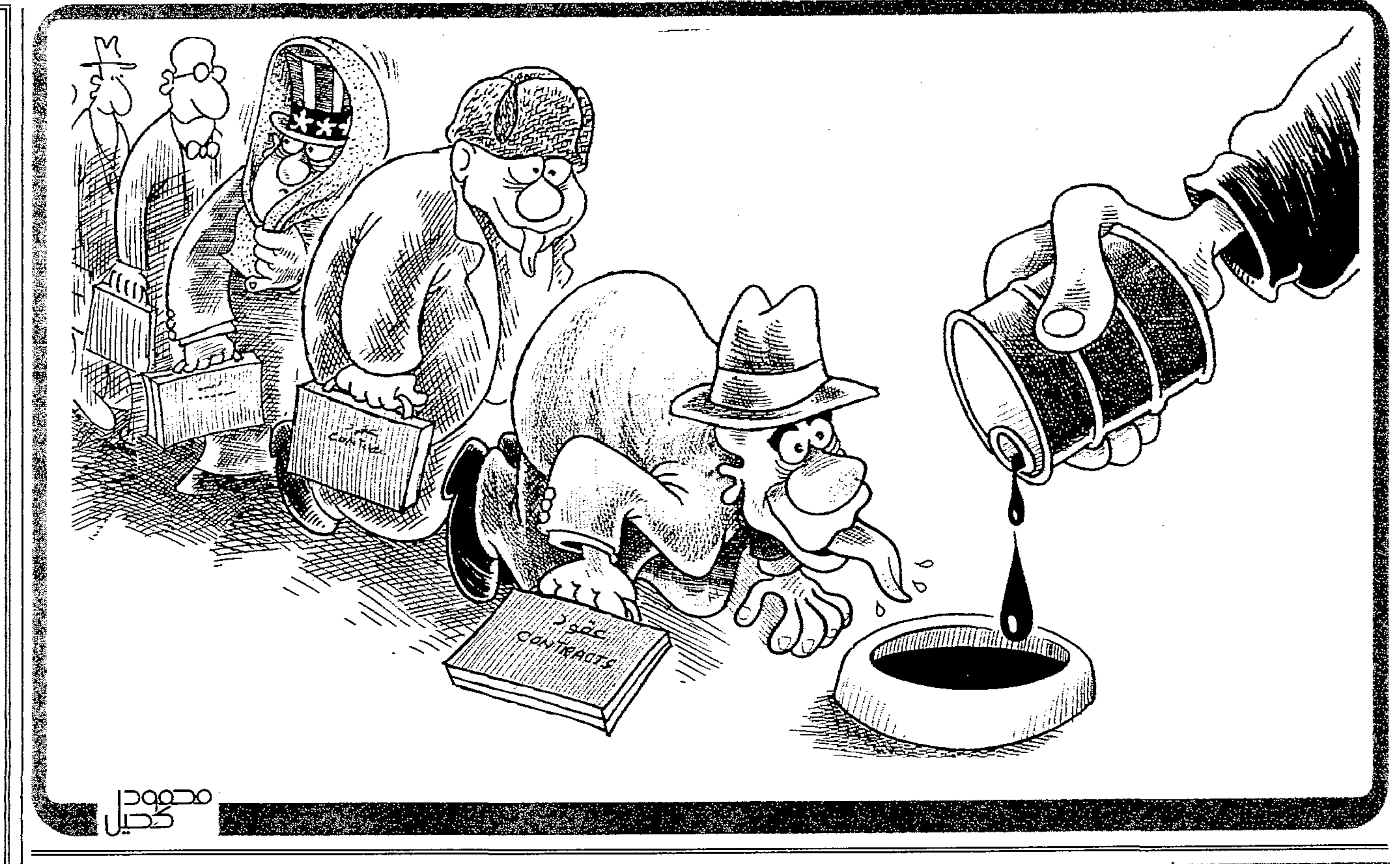
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية ـ شرق جسر الملك فهد ص. ب: 13195 ـ الرمز البريدي: 21493 ـ هاتف: 6530909 (02) ـ فاكس: 6533191 (02)
الفروع: جدة 6530909 فاكس: 6533191 الرياض 4779444 فاكس: 4779030 الدمام: 8410840 فاكس: 8413184 مكة المكرمة: 5585078 فاكس: 5584720 المدينة المنورة: 8470125 فاكس: 8470039 القصيم: 3243070 فاكس: 3249330 الطائف: 7454222 فاكس: 7463573 ابها: 2270647 فاكس: 2270248 الاحساء: 2927707 فاكس: 5925356 ينبع: 3225834 فاكس: 3225834 حائل: 5321555 فاكس: 5320675 تبوك: 4231812 فاكس: 4231164 الخفجي: 7671947 فاكس: 7662577 الجوف: 6251352 فاكس: 6251852 جيزان: 3220104 فاكس: 3220104 الجبيل: 3615660 فاكس: 3615660 الدوادمي: 6422217 فاكس: 6422111 نجران: 5225098 فاكس: 5225098 الخميس: 4323168 فاكس: 4323163 القريات: 6421296 فاكس: 6421296 حفر الباطن: 7223293 فاكس: 7223293

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص. ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at
لندن ـ ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة تنية للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة العربية السعودية للطباعة ـ القاهرة مطابع الاهرام ـ بيروت: المطابع التعاونية الصحافية ش م ل ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

قصة البانيا الحديثة

البانيا ليست غريبة عنا في المنطقة العربية. فقد كانت جزءاً مشاركاً في الخلافة العثمانية التي وصلت الى مـــا وراء حدودها حيث توجد يوغسلافيا. وتميز الألبان بكونهم من أكثر عسكر الخلافة بأساً ووحشية.

لم تدم مـشـاركـة الألبـان طويلاً في النشاطات الخارجية خاصـة منذ ان اغلق حكامـهـا الشيـوعـيـون الابواب بأقـفـال كبيرة. ولم نعد نعرف منهم أحداً سوى ممثل سينمائي من أبوين البانيين هاجرا الى أمريكا، وهو جون بلوشي.

وفي الشـهـــر الماضـي صـنعت أحداث تيرانا العاصمة العالم. كانت المظاهرات مستيرية اضطرت الحكومــة الى انزال الجيش لحـمـاية البنك المركزي من عشرات الآلاف الغاضبين، واضطرت الى نقل محـافظ البنك الصـغـير، 34 عاماً، الى مكان بعيد عن الاعين. فالجماهير تريد الانتقام.

الـتـزوير في الانتــخــابات للماضـيـة لم يدفع أحـداً نحـو الاحتجاج بمثل هذا العنف اما انهيار مؤسسات الاستثمار، فلم يترك البـانيـاً في بيتـه، كلهم خرجوا بنسائهم وأطفالهم في الشارع يطلبون الثار.

وهي قصة مماثلة لما حدث في شركات توظيف الاموال في مصر، ومثل حادثة سوق المناخ في الكويت سوى أن غـالبـيـة الألبـان كانوا ضـحـايا بنسـبـة أعظم. فـقـد بدأت القـصـة مع الانفـتـاح الاقـتـصـادي الذي انتهجه الرئيس سالي بيرشا. وبعد أن رأى الناس المؤسسات (الدكاكين) المالية تعطيهم ارباحاً قياسية بلغت ثلاثمائة في المائة صـدقـوا الكذبة. وباع الألبـان بيوتهم وأراضيهم وأبقارهم من لجل الاستثمار في هذه الدكاكين المالية حتى انهارت، وافلسوا بسببها في ليلة واحدة.

الحكومـة تقـول إن البنوك الرئيسية، التي كانت خاضعة لرقابتها، لم تشارك في صنع المأســاة وإن الناس هـم الذين اختاروا الصناديق الاستثمارية السيئة من باب الطمع في الربح السريع.

وربما لا تلام الحكومة لانها جـديدة على المهنة بعد سـقـوط الحكم السابق. فالرئيس الحالي كان طبيباً سابقاً. ومحافظ البنك المركـزي كـان مـوظفـاً بنكيـاً صغيراً من قبل.

وبالتــــأكـيـــد لا يلام المسـتـثـمـرون الالبان لأنهم من الفـلاحين الذين عـاشـوا مـعظم حـيـاتهم تحت نظام سـتـاليني سيئ للغاية. كان أقسى الانظمة الشيـوعـيـة حتى عند مقارنته بـالنظام الشـيـــوعـي الأب في الاتحاد السوفيتي انذاك.

وممارسـات الحكومـة تنم مـرة عن حب في المغـامرة ومرة عن سياسة بعيدة النظر. فهي لا شك سـرعت ببرنامج الانفـتـاح بما لـم تسـتـطـع أجـهـزة الدولة والناس مواكبته. وكانت البانيا المسلمـة هي المهـرب الرئيـسـي لنظام الصـرب، مـخـالفـة بذلك قرارات مـجلس الأمن، ومشاركة فـي دعـم نـظـام ذبـح الـمـدنـيــين وارتكـب مـجـازر بشـعــة في البوسنة. كانت تهرب لهم أهم سلعة وهي مشتقات النفط التي مكنتهم من الحركة.

ومن جـانب أخـر عـجلت الحكومـة بالاصـلاحـات بما في ذلك تخفيض قوة جيشهـا من نحـو مـائة ألف الى ثلاثين الف جندي فـقـط. وصـرفت قـوة الاحتياط البالغة أكثر من نصف مليون شـخص في بلد يبلغ عدد سكانه ثلاثة ملايين نسمة فقط.

أزمة الاعتقاد في عصرنا وعالمنا

زين العابدين الركابي

كل يوم، تتدفق مـلايين الكلمـات ـ عـبـر وسـائل الاعـلام ومنابر التـوجـيـه ـ .. تتدفق هذه الكلمات وتتركز على: ازمة الخبز، وازمة الاقتصاد، وازمة الاسرة، وازمة الحرية، وازمة الامن والسلام الخ.

لكن الأزمة الأولى والكبرى لا تكاد تذكر!!

ما الأزمة الكبرى؟

هي (ازمة الاعتقاد) في عالمنا هذا.

حـقـيـقة ان عصرنا هذا هو عصر التـنـاقـضـات الكبرى: «لقد شهد القرن العشرون أكثر الحروب دموية، وأعظم تقدم في تاريخ الجنس البشري. فقد تعرف الانسان في هذه المائة عام على اكثر قواه تدمـيـرا أو إبداعا. وقد لاحظ ونستون تشرشل هذا التناقض منذ نصف قرن تقريبا».

حين قـال ذلك (ريتـشـارد نكسـون) في كـتـابه (نصـر بلا حــرب) إنمـا كـان يلـحظ التـنـاقـض ـ في هذا الـعـصـر ـ بين العمـران الذي صـنعـه البـشـر، وبين أدوات التـخـريـب التي صنعها البشر ايضا لتدمير ذلك العمران.

وما لاحظه نكسون وتشرشل، يعد أمرا صغيرا او هينا بالقـيـاس إلى التـنـاقـض الاعظم الذي نعنيـه: التناقض بين التقدم العلمي، والتخلف العقدي.

ولتـوثيق هذا التناقض، ينبـغي ان نحـدق في هاتين الصورتين:

● الصـورة الأولى هي مــا تـوقـعــه (د. س. هالاسي الصغير) في كتابه (القرن 21).

يقـول عن (نمط المنزل) في القرن الحـادي والعـشـرين: «وسـوف يـجـذب انظارنـا نحن ابناء السـبـعـيـنات: نظافـة الارضـيـات، سـواء أكـانت مـغطاة بالدائن أو البـسـط او المشمعات. وحـتى السجادة السميكة التي تغطي ارضـيـة غرفـة المعـيـشـة، فـإنها تبـدو دائمـا نظيـفـة بفـضـل سـيـور التـنظيـف التي تسـتـمـر في الدوران حـولـهـا طول الليل لتنظفها بـالكيمـاويات حـتى تبدو في الصـبـاح في صـورة زاهيـة.. وعندمـا نسـترخي لنشاهد رواية او خـبـرا، يتحـول احـد الجـدران بكامله إلى شاشـة ضـخـمـة ثلاثيـة الابـعـاد، تجسم الصوت، وتظهر الألوان في ازهى صورتها.. واذا مـا ازعجنا وهج الشـمس، تغير الزجـاج الخـارجي لـلمنزل آليا إلى اللون الداكن ليمتص الضـوء الزائد من أشعة الشمس.. أمـا في الليل، فإن نفس الزجـاج يصـبح معـتمـا تمـامـا ليوفر للمنزل وقاره وحرمته.. ولن تقع عين على ثلاجـة كهربائية او صندوق تجـمـيـد اطعـمــة في منازل القـرن الحــادي والعـشـرين، إذ سـتـتكفل الاشعـة النافذة بـحـفظ اللحـوم والخضروات وباقي الاطعمة، طازجة على الارفف عند درجة حرارة الغرفة، لعدة اسابيع او اشهر.. اما تكييف الهـواء، فسـوف يمتد مـجـاله خـارج المنزل ليضـبط حـرارة ورطوبة الهـواء الطلق نفسـه». هذا مـا توقعـه الكاتب. وقد تحـقق بعضه.

ومن دلالات ذلك: ان التـقدم العلمي لا يزال يتطور حـتى يبلغ الذروة في خدمة الانسان ـ في المنزل وخـارج المنزل ـ فهل يعني هذا التقدم العلمي، تقدمـا محـانيا او مـوازيا او مواكبا في الاعـتقـاد، بحيث يتطهر قلب الانسان من الشرك والخـــرافـة، كـــمـــا تطـهـرت مـنـاهج العلم من الوهم والشعوذة؟

● في الصـورة الاخـرى المقـابلة، يمثل الجـواب. وهي صـورة مركبة من قسمات خمس:

1 ـ قدم زعيم جماعة (الحقيقة المطلقة) في اليابان نفسه بانه (إله)، فـسـارع اناس كـثـر الـى تـصـديقـه.. ولما كـان من خصائص الاله: ان يعبد، فإن الاتباع ركعوا وسجدوا لالههم هذا.

ومَن الاتباع؟

انهم ليسوا أميين ولاجهلة ـ بمقياس العلم والتقنية ـ، بل منهم علمـاء في الجـيـولوجـيـا، والفـيـزياء، والكيـمـيـاء، والطب، والكمـبـيـوتر، والاتصـالات.. وهؤلاء الذين بلغـوا مرتبـة عاليـة من التقدم العلمي والتقني، فتـحـوا صدورهم وانفسهم لعقيدة باطلة وهي عبادة الاشخاص.

2 ـ وفي امريكا: جمـاعـات تعبد الشيطان. ولقد امـتـدت هذه الظاهرة الى مصر (وهو وضع غريب في بلد عريق في التدين).. وعبدة او أولياء الشيطان هؤلاء احرزوا انصبة جيـدة من العلم والمعرفة. ومع ذلك جمعوا بين النقيضين: العلم والخــرافــة.. المنهج العلمي في الدراسـة، والمنهج الخرافي في الاعتقاد.

3 ـ ومنذ قليل اجريت دراسة علمية في فرنسا، تبين من خـلالـهـا ان 10% من الفـرنسـيـين يتـرددون على الكهنة والعرافين والعرافات، والدجالين والدجالات.. ومن المقطوع به ان هذه الملايين التي تتعاطى الخرافة والكهانة، ليست كلهـا جاهلة. بل فيـهـا الوف من العلمـاء من كل فن.. وعلى الرغم من العلم الذي حـصلوا عليـه، تمكنت الخـرافـة الاعتقادية من افئدتهم وعقولهم وأرواحهم.

4 ـ تقول (نانسي ريجان)..: «عندما بدأت علاقتي بـ (جون كويجلي) ـ وهي امرأة عرافة او كاهنة ـ تطلعت إلى انهـا ستستطيع بخدماتها مثلمـا فعلت خلال حملة انتـخـابات الرئاسة الامريكية عام 1980. ولكن لم أكن محظوظة إلى هذا الحد. ولا اعتقد أنه من العدل ان اقول لكم: كم دفعت لها، كما انه لا يمكنني ان اقـول لكم كم دفـعت لطبـيـبـي الخــاص.. ولكنهـا لم تكن رخـيـصـة. وكل شهر كـانت (جـون كـويجلي) تبـعث إلي بكشف حـساباتهـا. ولم أكن ابعث لهـا بشيكات موقـعـة مني، بل طلبت من صديقة لي في كاليـفـورنيـا بان تدفع لها اتعابها على ان اسدد للصديقة ما دفعته شهريا.. ولم أكن اتخيل ان علاقتي الخاصة مع (جـون كويجلي) سيـقـوم بافشائها (دونالد ريجـان) رئيس هيـئـة مـوظفي (روني)».

إن خـرافـة الكهـانـة والعـرافـة دخلت في الانتـخـابات الامريكية، واصبحت هذه الكهانة (مصدر معرفة) منتظما لزوجـة الرئيس، مـقـابل مـرتب شـهـري منتظم ايضـا.. وأين يحـدث هذا؟.. في بلد، سـجل أعلى رقم في الاخــتـراعــات العلمية في هذا العالم!!

5 ـ ويقول الدكتور عبد المحسن صالح ـ في كتابه: العلم والخـرافـة ـ: «والخـرافات الحديثـة هي ـ بلا شك ـ نتـيـجـة للانشطة المختلفة التي يعيش فيهـا الانسان الحالي، وقد يكون لهذه الخرافات جذور قديمة، لكنها اتخذت نغمة اخرى لتساير عصرنا هذا. ومما زاد الطين بلة ان الغالبية العظمى من اجهزة التثقيف والإعلام عندنا وفي كثير من دول الشرق والغـرب ايضـا، مـا زالت تروج للعـديد من الخـزعـبـلات او المزاعم الضـارة. فـبـدلا من أن تكون اداة تـوجـيـه وترشـيـد وتحكيم بين الغث والسـمين، والحق والبـاطل، والصـواب والخطأ، بدلا من ذلك نراها تنشر بين الناس مزيدا من أمور الدجل والشعوذة والظواهر الشاذة، وتحاول ربطها بعلومنا الحديثة».. ومن حيث الوسائل بلغ الاعلام مرتبة منهلة من التقـدم التقني. بيد انه يسخر لبث الاعتـقـادات الخـرافـيـة الباطلة.

اذن. نحن في عصر، كثيرة علومه، لامعة اضواؤه. ولكنه ـ في الوقت نفسه ـ عصر يغتال الانسان معنويا حين يشحن فؤاده وروحه بالمعتقدات الفاسدة.

لا جرم اننا ندعو ـ والحالة هذه ـ الى (نهضة اعتقادية)، تحـرر ضـمـيـر الانسـان ووجدانه وعقله وروحـه من اغـلال المعتقدات الضالة، والخرافات القبيحة.

وبداية النهضة هي: الاقتناع الراسخ بان التقدم المادي في ظروف الانسان، لا يعني ـ بالضرورة ـ تقدم قلب الانسان وروحه وضميره.

وبداية النهضة: اليـقين القـوي بـان الانسـان ـ في كل عصـر ـ يمكن ان ينتكس فـيـعـبـد الشيطان. ولذا كثف منهج القرآن الضـوء على هذه القضـيـة: ابتـغـاء ان يعيها الناس، وان يتقادوها:

أ ـ «يا أبت لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمن عصياً».

ب ـ «الم أعـهـد إليكم يا بني آدم أن لا تعـبـدوا الشيطان إنه لكم عدو مبـين. وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم. ولقد أضل منكم جبلاً كثيرا أفلم تكونوا تعقلون».

ج ـ «ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد».

د ـ «إن الذين ارتـدوا على أدبارهـم من بـعـد مـا تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم».

هـ ـ «وإن يـدعـون إلا شـيـطـانـاً مـريداً. لعنـه الله وقـال لأتخذن من عبادك نصيباً مفروضاً».

والواقع يصدق هذه الآيات، بمعنى ان هناك من انتكس فعبد الشيطان او اتخذه وليا من دون الله.

ومن النهضة الاعتقادية المطلوبة: إطلاق مدّ علمـي عقدي يزلزل العـقـائد الباطلة، ويشكك في صحـتـهـا.. فـقـد فصل المنهج ذلك ـ بادئ ذي بدء ـ:

1 ـ «واتل عليـهـم نبـأ إبراهيم. إذ قـال لأبيـه وقـومـه مـا تعـبـدون. قـالوا نعـبـد أصـنامـاً فنظل لها عاكـفين. قـال هل يسمعونكم إذ تدعون. او ينفعونكم او يضرون».

2 ـ «يا أيـهـا النـاس ضـرب مـثل فاسـتمـعـوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابـاً ولو اجـتمـعـوا له وإن يسلبـهم الذباب شيـئـاً لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب».

ومن النـهـضــة الاعـتـقـادية المطلوبة: البدء بما بدأ به الانبياء.

لقد بدأ الانبياء بالقلب. وهي اولوية لا بد منها، ذلك انه اذا صلح القلب، صلح السلوك الإنساني كله.

وإنما يصلح القلب ويصلح بالتوحيد. ولذا كـانت الكلمة الاولى التي هتف بـهـا كل نبي رسـول هي: لا إله إلا الله: «ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعـبـدوا الله واجـتنبـوا الطاغوت».

ومن عزائم النهضة الاعتقادية ـ التي يحتاجها البشر: تحريك العقل، ليؤدي وظيفته في مجـال الاعتقاد. ذلك ان الشرك والخرافة والسحر والكهانة، وعبادة غير الله ـ بوجه عام ـ عقائد لا تسكن قلب الانسان إلا عندما يتعطل العقل في شـأن الاعـتـقـاد.. وفي المنهج علم غـزير في هذا الموضـوع: مـوضـوع تحـريك العـقل من اجل ان يتحـرر من العـقـائد الفاسدة.

أ ـ تخلل النص المدعوم على عبادة الشيطان، قوله جل ثناؤه: «أفلم تكونوا تعـقـلون».. ان الشـيـطـان لم يخلق الإنسان، فكيف يحول الإنسان عن عبادة خالقه الى عبادة الشيطان؟.. ان هذا سلوك لا يباشره عاقل.

ب ـ «قال أفتعـبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئاً ولا يضركم. أف لكم ولما تعـبـدون من دون الله أفلا تعـقلون».. هكذا حرك الخليل ابراهيم عقول قومه، لانه يعلم ان الجحود العقلي من اسباب الشرك والسحر والخرافة والوهم. ومن اسباب كل عقيدة فاسدة، وكل معتقد باطل.

ومن عزائم النهضة الاعتقادية ان نعلم: ان قضية القرآن الكبرى هي توحيد الله تبارك اسمه. ولما كان القرآن خطابا الهيا للبشرية كلها، فإنه ينبغي ان تخاطب البشرية بقضية القرآن الكبرى وهي التوحيد. وهذا هو الحل الوحيد لأزمة الاعتقاد في العالم.

الصين وروسيا إلى أين؟

أمير طاهري

● قال جورباتشوف عام 1989 ان زياو بينغ يقود الصين الى «خضم اضطرابات»، الا ان للتاريخ وجهة نظر مختلفة حتى هذه اللحظة، على الاقل

وسط موجة التعليقات التي اتت عقب رحيل الزعيم الصيني دينغ زياو بينغ لم يلحظ الكثـيـرون تعليق الرئيس السـوفـيـاتي السـابـق مـيـخـائـيل جـورباتشـوف. فـقـد اتت ضـمـن تعـليـق جـورباتشوف مـجموعـة من العبارات التي وصف فيـهـا الزعيم الصـيني الراحل بانه «رمـز تاريخـي» و«رجل دولة عظيم في العـالم المعاصر».

ولكن العبـارة، او الجملة الاكثـر اهمـيـة ضـمـن الكلمـة التي القاها جورباتشوف، هي التي وصف فيها زياو بينغ بانه «اكتشف ونفذ الاصلاحـات التي احـتـاجـتـهـا الصين، وذلك بطريقة فعـالة ووسائل ايجابية».

اما العامل المشترك بين زياو بينغ وجورباتشوف فيتمثل في ان كليـهما من افرازات نظم اكتشفا، اخيرا، انها لا تعمل بالشكل المطلوب. كما حاول كلاهما اجراء الاصلاحات اللازمة حتى تواصل الدولة سيرها الطبيـعي، كما ان كلا من جورباتشوف وزياو بينغ كانا على استعداد لاستخدام القوة في بعض الحالات التي تعرض خلالها النظامان الصيني والسوفياتي السابق الى الخطر.

فتحت ظل حكم جورباتشوف شهد الاتحاد السوفياتي السابق ابشع المجازر واكثرها وحشية منذ عهد ستالين، فقد سحقت قوات الامن احداث التـمـرد في كـازاخسـتـان وجـورجـيـا وارمـيـنيـا وانربيـجان، وفي الاخيرة اصدر جورباتشوف تعليماته للقوات البـحـرية وسـلاح الجـو السوفيـاتي لسـحق المتمردين في باكو ولينكوران، اما زياو بينغ فمعروف عنه انه صاحب التعليمات المتشددة بسحق حركة المطالبة بالديمقراطية التي نظمها الطلاب في ميدان «تيان آن مين». وكان ذلك خلال وجود كاميرات التلفزيون الغربية وعدسات المصورين في ساحة «تيان آن مين». الا ان نظام زياو بينغ ارتكب عددا آخر من أعمال القمع خصوصا في تركستان الشرقية حيث يعاني السكان المسلمون من الحرمان من حقوقهم الاساسية.

ومع ذلك، فان قدر الزعيمين يختلف تماما. فزياو بينغ توفي قبل يومين كآخر امبراطور غير متوج للصين.

قليلون هم الذين ذرفوا دموعا حقيقية على الزعيم الصيني الراحل وسط المواطنين العاديين، الا انه من الواضح ان الكثير من مواطنيه ينظرون اليه بشيء من الاعجاب المخلوط بالرهبة.

وعلى الصعيد الخارجي، فان الانطباع العام السائد عن زياو بينغ انه من ضحايا الماوية، وانه كان صاحب شجاعة كافية مكنته من المضي قدما والعودة مجددا الى قمة السلطة.

جورباتشوف، من الجانب الآخر، عكس انطباعا سلبيا على المستويين الداخلي والخارجي. ففي آخر انتخابات عامة جرت في روسيا لم يحصل جورباتشوف إلا على اقل من 1% من جملة اصوات الناخبين الروس. وما ان يذكر اسم جورباتشوف امام اي روسي الا وعبّر عن قمة اشمئزازه. اما على صعيد العالم الغربي فغالبا ما يذهب الزعيم السوفياتي السابق تلبية لدعوة تتعلق بالقاء محاضرة عن موضوعات دولية. وينظر اليه عموما من زاوية انه «اسم» فقط او «ابهة»، اكثر منه محللا جادا للشؤون الدولية.

والسبب في اختـلاف التـعـامل والنظرة تجـاه كل من جورباتشوف وزياو بينغ يكمن، جزئيا، في حقيقة ان الاول صنّف في خانة الخاسر، بينما الاخير كاسب وصاحب انجازات.

فالاصلاحات التي ادخلها جورباتشوف على الامبراطورية السوفياتية قادت الى تفكك الاتحاد السابق وزواله تماما، بينما ساهمت اصلاحات زياو بينغ في تقوية ركائز الامبراطورية الصينية وانقاذها من الاحلام الماوية السابقة.

التقى زياو بينغ وجورباتشوف عام 1989 في بكين لمناقشة العلاقات الثنائية. الا ان النقاش تحول الى تباين واضح في فهم كل منهما لمفهوم الاصلاح. اخـبـر جـورباتشوف، في مـا بعد، اصدقاءه في الغرب بان «العناد السياسي» لزياو بينغ سيـورد الصين في خضم «اضطرابات عميقة».

طبق جورباتشوف في مستهل حملة الاصلاحات التي اعلنها سياسة الشفافية، او ما اطلق عليه «جلاسنوست». ووفق هذه السياسة فقد صدرت قرارات رسمية بتخفيف حدة الرقابة والسماح لوسائل الاعلام بنقل الآراء ووجهات النظر الاخرى غير تلك التي تعبر عن رأي الحكومة والحزب الشيوعي الحاكم. كما طرح جورباتشوف ايضا اصلاحات اقتصادية. الا ان سياسة اعادة البناء او ما اصطلح على تسميته بالبريسترويكا لم يتم تطبيقها بالصورة المطلوبة. وحتى النهاية وجد جورباتشوف نفسه مضطرا لتخفيف قبضة الدولة على مواقع اتخاذ القرارات الخاصة باقتصاد البلاد.

كانت طرق ووسائل زياو بينغ في الاصلاح مختلفة عن تلك التي اعتمدها جورباتشوف. فقد رفض الزعيم الصيني الراحل كل الجلاسنوست وركز بالدرجة الاولى على الاهتمام بفتح الاقتصاد الصيني. اما في ما يتعلق بالحريات السياسية، فالصين صاحبة سجل سيئ مثلما كان عليه الحال فيها قبل خمسة وعشرين عاما.

ويمكن القول ان الصين، على الصعيد الاقتصادي، لم تعد تتبع نظاما شيوعيا.

وعودة الى لقاء بكين بين زياو بينغ وجورباتشوف قبل حوالي ثمانية اعوام، لم ينجح احدهما في اقناع الآخر، واستخدما في حججهما منطلقات ماركسية يبدو انها لم تنجح في اقناعهما بالتوصل الى اتفاق. كما انهما تجاهلا تماما احتمال ان يكون احدهما او كلاهما على خطأ في نهاية الامر.

ادت سياسة الجلاسنوست التي اتبعها جورباتشوف إلى زوال النظام السوفياتي تماما، لتصبح روسيا الآن مجتمعا رأسماليا بكل حسناته ومساوئه. وللسخرية، فان النظام السياسي الذي كان هدفا لاصلاحات جورباتشوف المبكرة، لا يزال اسير بعض مخلفات الماضي السوفياتي السابق.

وفي الصين، ستؤدي النتائج التي افرزتها الاصلاحات التي شهدتها البلاد الى ظهور قوى جديدة تزيل النظام السياسي السائد. وبمعنى آخر، فان الطريقتين المختلفتين لزياو بينغ وجورباتشوف ستؤديان، في نهاية الامر الى نفس المصير.

والسبب في ذلك يعود الى ان الانظمة الشمولية المغلقة لا يمكن ان تجدد شبابها من خلال اصلاحات اقتصادية او سياسية.

فمثل هذه الانظمة غير قابلة للاصلاح ويجب وضعها جانبا. هذا بالضبط ما يجب ان يأخذه في الاعتبار خليفة زياو بينغ مع بداية الجولة الاولى في الصراع على السلطة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الإسلام في فرنسا

● لا يمكن تنظيم الاسلام على اعتبار كونه «مجرد كنيسة اخرى» كما يعتقد وزير الداخلية الفرنسي السابق شارل باسكوا

حاول وزير الداخلية الفرنسي جون لويس دوبريه العمل بفكرة سلفه شارل باسكوا الخاصة بتأسيس سلطة واحدة تمثل الجالية الاسلامية في فرنسا.

وهنا لا ينكر احد الحاجة الماسة الى وجود حوار دائم ومستمر بين الجالية الاسلامية والحكومة الفرنسية، اذ هناك حوالي 4.5 مليون مسلم في فرنسا يشكلون نسبة 9 في المائة من مجموع سكان البلاد.

ويحتل المسلمون المرتبة الثانية من حيث العدد في فرنسا بعد الكاثوليكية، كما يشكل العمال ورجال الاعمال المسلمون قوة اقتصادية مؤثرة في البلاد، خصوصا في المدن الكبرى والمناطق المحيطة بها. ولان حوالي 60 في المائة من مسلمي فرنسا يحملون الجنسية الفرنسية، تعتبر الجالية الاسلامية قوة سياسية لا يستهان بها، اذ يمكن ان تلعب اصوات هؤلاء دورا حاسما في تحديد حوالي 200 مقعد برلماني من مجموع 650 مقعدا تشكل الجمعية الوطنية (البرلمان).

الا ان صورة الجالية الاسلامية في فرنسا لا تتفق وواقعها الحقيقي، اذ لا يزال الكثير من الفرنسيين يعتبرون الاسلام مصدرا للتطرف والعنف وعدم الاستقرار في فرنسا، وتستغل الجبهة الوطنية، التي تمثل اليمين المتطرف، المشاعر المعادية للاسلام في كسب اصوات الناخبين وذلك وسط عناصر في المجتمع الفرنسي تخلفوا عن ركب الثورة التكنولوجية.

اما الواقع، فيختلف عن ذلك تماما، اذ اظهرت الدراسات التي اجرتها وزارة الداخلية الفرنسية ان الاسلام في فرنسا عنصر استقرار وسلام.

فرغم ان البطالة تشمل حاليا 30 في المائة من الشباب وسط الجالية الاسلامية، فإن معدل ارتكاب الجرائم وادمان المخدرات وسط هؤلاء متدن للغاية مقارنة بالجاليات والمجموعات الاخرى.

كما ان الادعاء بتناقض الاسلام مع الانتماء الوطني، قد دحضته تجربة المسلمين الفرنسيين الذين قدموا اسهامات بارزة في نواحي الحياة كافة.

اذا تناولنا القوات المسلحة الفرنسية، فإن عشرات الآلاف من شباب الجالية الاسلامية يعملون في مختلف وحدات الجيش، كما ان رئيس المنتخب الوطني للرجبي مسلم، بالاضافة الى حوالي ثلث لاعبي المنتخب الوطني لكرة القدم. وتتسع دائرة اسهامات الجالية الاسلامية في فرنسا لتشمل مجالات اخرى من وسط المال والاعمال الى الساحة الاكاديمية والآداب والفنون.

ويمكن القول ان معدل المواليد العالي بين المسلمين جعل فرنسا الدولة الاوروبية الوحيدة التي لم تتعرض للتدهور السكاني.

ولا يزال البرلمان الفرنسي والحكومة خاليين من اي مسلم، كما ان وجود افراد الجالية في مجالات مهمة مثل الاعلام لا يزال متواضعا. وفي الوقت الذي يعتبر فيه بناء مسجد هناك عملية شبه مستحيلة، تخصص الدولة ميزانيات مقدرة للمنح والبحوث الخاصة بالاسلام.

فالمشكلة التي تواجهها فرنسا الآن تتلخص في مشاعر العداء والتمييز الذي تعاني منه الجالية الاسلامية. وهذه المعضلة كما هو واضح، لا يمكن حلها من خلال تكوين لجنة، بصرف النظر عن شروط خاصة بمواصفات اعضائها والمطلوب منهم، وسيفعل دوبريه خيرا ان سمح للجالية الاسلامية في فرنسا بشق طريقها وانشاء المنظمات التي تمثلها. فالاسلام لا يمكن تنظيمه كمجرد «كنيسة اخرى»، كما يعتقد باسكوا، فعلى الحكومة، اذن، البحث عن وسائل وقنوات اكثر فعالية للتواصل والتفاهم مع الاسلام في فرنسا.

«الشرق الأوسط»

* * *

حول زيارة أولبرايت لموسكو

● تقوم مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية الجديدة حاليا بأول جولة مشرقية لها منذ تثبيت تعيينها

في موسكو سجلت مادلين اولبرايت اول انتصار عملي للسياسة الاميركية الجديدة، وذلك عندما افهمت القيادة الروسية بتهذيب، ولكن بصرامة، ان موضوع توسيع نطاق عمليات حلف شمال الاطلسي «ناتو» قد حسم، وان اقصى ما باستطاعة موسكو ان تأمله لفتة ترضية مخصصة للاستهلاك الداخلي.

توسيع «ناتو»، مهام واهدافاً، خطوة على جانب عظيم من الاهمية على مشارف القرن الـ21. وقد افلتت من وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني بالامس عبارات تؤكد ما هو معروف ضمنياً عن الغاية المرجوة من تطوير الحلف0 إذ قال ديني في سياق طمأنته روسيا إلى انها ليست عدو المستقبل في حسابات الحلف وان على «ناتو» الاهتمام اكثر بـالخطر الآتي من الشرق والجنوب!! وهذا كلام لو لم يكن صادراً عن دبلوماسي واقتصادي اوروبي رزين بمستوى ديني.. لكان الانطباع الاول عنه انه صادر عن الطبيب الذكر فلاديمير جيرينوفسكي، الزعيم القومي الروسي المتطرف. والمضحك المبكي هنا ان جيرينوفسكي، الذي كان قبل بضع سنوات يرسم خرائط في الهواء في سعيه وراء اصوات النقمة المحبطة، يقف الآن مع تحالف روسي ـ شرقي في وجه هيمنة «ناتو».

ولكن بعيدا عن تسجيل المواقف، تكتشف روسيا اليوم وجود مخطط سياسي مدروس بعناية لميزان قوى عالمي جديد خصص لها فيه دور «الكومبارس».

تكتشف روسيا اليوم امام عيون العالم اجمع ـ ولا سيما عيون الشارع الروسي ـ ان ما حصل بعد حل الاتحاد السوفياتي وحلف وارسو هو تثبيت واقع الغالب والمغلوب لا حلم الكرملين وميخائيل جورباتشوف بـ«شراكة»، وهمية اهلته للفوز بجائزة نوبل للسلام.

في السياسة الدولية لا مكان لمداراة الخواطر، والغبي وحده يصدق ان التنازل من خلفية ضعف تصرف يمكن تفسيره على انه نوبة كرم اخلاق.

مضمون جولة اولبرايت، اكد هذه الحقيقة المرة للروس.. هذا اذا تجرأت اجهزة الاعلام الروسية على مصارحتهم بها0 ويبقى ان على النظام السياسي الروسي بقواه الذاتية ان يقرر الخطوة التالية، لأن الغرب فعل من اجل انقاذ ماء وجهه اكثر ما يمكن ان يفعله.

فإما يتصرف بموجب ميزان القوى الفعلي وبالتالي السير في ركاب برنامج النظام العالمي ضمن الموقع المحدد له..

او يقرر الاعتراض وبدء التفتيش عن بدائل.. كلها صعبة.. لكنها ترضي كبرياء الشخصية الروسية التاريخية التي رغم ملامحها الغربية ومطامحها الغربية ايضا.. لم تكن في يوم من الايام جزءا من الغرب.

إياد أبو شقرا

* * *

العبرة والخبرة من محاولة كوبنهاجن

● كان النقد العنيف، والادانة الشاملة، هي رد الفعل على ما قام به عدد من الشخصيات العربية والاسرائيلية عندما اجتمعوا في كوبنهاجن، واعلنوا قيام ما سمي بتحالف دولي اسرائيلي ـ عربي من أجل السلام.

صدرت ادانات من جميع الاحزاب والهيئات الشعبية المصرية وانهالت المقالات في الصحف الحكومية والمعارضة تفند الدعاوى التي روج لها المشاركون في هذا اللقاء، وتشرح الموقف لكشف الحقيقة، واظهار الاخطاء التي أدى اليها هذا العمل المتسرع.

لم يدافع عن هذا اللقاء كاتب أو سياسي واحد من غير الذين وقعوا عليه.. بينما صدر بيان للمثقفين العرب حول وثيقة كوبنهاجن وقع عليه مئات من الكتاب والادباء والفنانين في مصر وفلسطين وسورية ولبنان.. بعضهم من المسؤولين الذين يتولون مناصب في الدولة.

كانت المعارضة الجارفة بما يشبه الاجماع ضد التحركات التي تمت في كوبنهاجن وحاولت خلق جهاز تنظيمي يسمى بالتحالف يضم عناصر من اليمين الاسرائيلي في محاولة لتجميل صورتهم وترويج اسلوبهم وانشاء امانة له لتحريكه تضم عضوا معروفا من الموساد.. كانت المعارضة الجارفة تعبيرا عن رفض للاسلوب الذي استخدم بعيدا عن التشاور والحوار مع الهيئات الشعبية العربية، ورفض للخروج من دائرة الحوار الى دائرة التنظيم، ورفض لبعض ما ورد في البيان الذي لا يحقق الطموح العربي، ولكنها لم تكن تعبيرا عن رفض لمبدأ اقامة حوار عربي ـ اسرائيلي بين القوى الشعبية صاحبة المصلحة المشتركة في الوصول الى سلام شامل وعادل.. مما ينبغي معه وضع خط تمييز بين الحوار المشترك الذي يمكن ان يتم في كل الظروف وبين تجاوز ذلك الى الدخول في عمليات تطبيع اقتصادي او ثقافي.

ولذا لا يجوز ان يؤخذ هذا الهجوم الكبير على ما حدث في كوبنهاجن على انه رفض للسلام أو معاداة للمفاوضات او ادانة لمحاولات التسوية.. وانما يجب ان يؤخذ على وصفه الصحيح وهو انه حرص على ان يكون هناك تضامن عربي وثيق نبع من حوار ديموقراطي في مواجهة لاجراءات وقرارات حكومة بنيامين نتنياهو.

واذا كانت الحكومات قد التقت في مؤتمر القمة العربي الذي عقد بالقاهرة واصدر قرارات ايجابية بعد انتخاب نتنياهو فانه اجدر بالقوى والهيئات الشعبية ان تكون اكثر حرصا على التعامل الديموقراطي والا يقدم بعض الافراد على اعمال متسرعة تؤدي بهم الى العزلة عن حيوية الراي العام.

وليكن لنا في هذه التجربة التي سرعان ما خبت بعد رياح الهجوم التي هبت عليها بين عبرة وخبرة.

أحمد حمروش

قرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ العلق / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.28	5.30	4.53	5.01	5.02	4.56	5.37	5.35	5.03	5.36	4.52	4.48	5.19	5.04	4.37	5.07	6.18	5.01	5.39	5.31	6.08	5.24	6.02	6.29	5.50	5.11	5.29	5.44	5.22	5.37	6.03	5.10	5.22
الشروق	6.47	6.50	6.14	6.22	6.31	6.26	7.04	7.02	6.22	6.52	6.09	6.04	6.35	6.14	5.56	6.37	7.49	6.24	7.06	7.01	7.46	6.56	7.42	7.59	7.27	6.49	7.09	7.23	7.05	7.18	7.42	6.40	6.51
الظهر	12.34	12.35	11.54	12.07	12.09	12.04	12.46	12.40	12.02	12.36	11.51	11.48	12.19	12.33	11.47	12.22	1.19	12.01	12.40	12.15	1.06	12.25	12.58	1.30	12.50	12.10	12.21	12.40	12.03	12.25	12.55	12.11	12.23
العصر	3.54	3.53	3.06	3.25	3.22	3.23	3.51	3.39	3.16	3.54	3.08	3.05	3.37	3.23	3.06	3.25	4.19	3.10	3.45	2.59	3.51	3.24	3.38	4.31	3.41	2.56	2.58	3.23	2.19	2.52	3.32	3.11	3.26
المغرب	6.23	6.21	5.33	5.53	5.48	5.54	6.20	6.07	5.42	6.21	5.34	5.31	6.04	6.19	5.38	5.55	6.48	5.36	6.12	5.30	6.22	5.52	6.12	6.59	6.12	5.28	5.32	5.56	4.58	4.29	6.07	5.40	5.54
العشاء	7.53	7.51	6.49	7.23	7.06	7.02	7.45	7.31	6.59	7.35	6.49	6.46	7.18	7.19	6.57	7.15	8.13	6.55	7.34	6.59	7.56	7.19	7.45	8.24	7.44	7.00	7.07	7.29	6.36	7.05	7.41	7.05	7.18

وما ينطق عن الهوى

أيما امرأة مات لها ثلاثة من الولد كن لها حجابا من النار.

أخرجه البخاري، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

دعاء اليوم

رب ذا الجلال والإكرام لك وجهت وجهي فاقبل الي بوجهك الكريم واستقبلني بمحض عفوك وكرمك وأنت ضاحك الي وراض عني برحمتك يا أرحم الراحمين يا الله يا ذا الجلال والإكرام.



مصير الأصولية — ملف خاص — الحلقة 42

يعالج الدكتور زكي بدوي في دراسته هذه التيارات الفكرية المختلفة التي نشأت في العالم الاسلامي المعاصر، وحددها في خمسة تيارات اساسية، واعتبر الحركات التجديدية الثورية الحالية، والتي جرى وصفها بالأصولية، رد فعل طبيعيَ على ما مرت به المجتمعات الاسلامية طوال القرن الماضي والى الآن.

ويحذر الدكتور بدوي من سوء الفهم الذي وقع فيه اصحاب هذا التيار، وانهم لم يدرسوا الخريطة السياسية للعالم ولم يقدروا عواقب مواقفهم.

ويبين الدكتور بدوي كيف انحرف هؤلاء عن الأسس الاسلامية الصحيحة التي تقوم أساساً على قبول الرأي المخالف واحترامه. وتوقع ان العالم الاسلامي، بسبب هذا الفهم الخاطئ سيبتلي بنقص من الأنفس والأموال الى ان يثوب هؤلاء الى مبادئ الاسلام وسنة رسول الله التي كفلت للمجتهد المخطئ جزاء من الله.

الأصولية المعاصرة حرب على الرأي المخالف ورفض لدور العقل

د. زكي بدوي * — 1 من 2

● الغرب هو المسؤول الأول والأخير عن ظهور الأصولية في العالم الاسلامي المعاصر ● لا يوجد عند العلم رأي مقدس ولا فكر لا يقبل النقاش والجدل ● ازدواجية التعليم الديني والعلمي لها اثر كبير في بروز الأصولية ● الحضارة الغربية المعاصرة لا بد من العيش في كنفها والتأثر بمناهجها

منذ بضع سنوات حاولت اقناع القسم العربي بالاذاعة البريطانية بالعدول عن استعمال كلمة اصولية، كوصف لبعض الحركات الاسلامية، وكان اعتراضي على استعمالها يقوم على انه تحريف الكلمة العربية من عالم بالاصول الى ممارس للعنف، وانه كذلك استخدام مصطلح نشأ في بيئة غير مسلمة لها خصوصياتها التي لا تنطبق على مجتمعنا. فمن المعلوم ان كلمة Fendamentalism ظهرت في محيط الكنيسة البابتسية في جنوب الولايات المتحدة كرد فعل على النظريات والاكتشافات العلمية التي ناقضت ظواهر نصوص التوراة، فنظرية التطور تقوض قصة الخلق والاكتشافات الفلكية حول ان عمر الكون يزيد ببلايين البلايين من السنين عما نصت عليه المصادر الدينية التي جعلته اقل من ستة آلاف عام. هذه القضايا لم تحتل هذا الموقع المهم في فكر الحركات الاسلامية المعاصرة. ولست ادري ان كانت الاذاعة البريطانية قد التزمت بالامتناع عن استعمال الكلمة ام انها اضطرت للسير مع التيار الجارف في الصحافة والاعلام العربيين، وفي الحق ان الباحثين الغربيين انفسهم قد لاحظوا خصوصية هذا التعبير وجادلوا في صحة تطبيقه لا على المجتمعات الاسلامية فحسب بل على المجتمعات المسيحية التي لا تدين بهذا المذهب كذلك. غير انهم انتهوا الى ان هذا الاصطلاح على ما فيه قد اصبح شائعا ما لم يجدوا مفرا من استعماله.

ومما يزيد في اشكال استعمال هذا الاصطلاح في معالجة الظواهر الاسلامية ان محتواه الايجابي هو الايمان المطلق بعصمة الوحي (التوراتي) ولا شك انه بهذا المعنى لا يمكن أن يصنف فريقا دون فريق من المسلمين، فكل مسلم يؤمن بأن كتاب الله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. غير ان كلمة الاصولية قد اتسع معناها في الاستعمال العام لتشمل الى جانب التصلب في العقيدة الميل الى فرضها على الآخرين بالاقناع ان امكن او بالقوة اذا دعت الضرورة. والاصولية المعاصرة ليست ايمانا محضا بل هي ايضا حرب على الرأي المخالف ورفض لدور العقل في امور العلم والسلوك والاعتقاد.

والآن نسأل ما هي العوامل التي ابرزت الاصولية في عالمنا الاسلامي المعاصر؟ لا اشك في ان العامل الاول والاخير هو الغرب، فالغرب يمثل حضارة تبدو ناجحة ومتفوقة ولقد اقتحم الغرب دار الاسلام يتصرف في حياتها ويرسم مستقبلها. ادرك المسلمون منذ البداية انه لا خلاص من سيطرة الغرب الا باصطناع اسلحته ونظمه العسكرية فبدأت مصر والدولة العثمانية في اعداد جيوش على النمط الحديث، ولكن ما لبث القائمون على الدولتين ان ادركوا أن الجيش الحديث يستلزم مجتمعا حديثا كذلك، فأسلحة الغرب تحتاج الى مهارات خاصة لاستعمالها وصيانتها، ثم ان الجيش الحديث يحتاج كذلك الى سلاح طبي وذراع اداري تنظيمي الى جانب هذا كله فالدولة الحديثة التي تريد الدفاع عن نفسها لا بد أن تصنع الاسلحة بنفسها حتى لا تكون رهينة بيد موردي السلاح من الغربيين.

ولم تكن هناك مؤسسات تعليمية تقدم هذه المهارات الضرورية فنشأ في كلتا الدولتين تعليم فني وطبي واداري خارج نطاق المعاهد الدينية التي احتكرت التعليم الى هذا الوقت. وبهذا اصبح هناك نوعان من التعليم احدهما تقليدي منهجه اتباع النصوص في الوحي بالشروح والتعليقات التي خلفها المجتهدون العظام من الاسلاف دون مساءلة او اعتراض. فكل قضية يحسمها اقتباس من كتاب تعتبره المؤسسة الدينية مرجعا او رأيا تصح نسبته الى عالم له شهرة واعتبار في محيطها. اما النوع الثاني من التعليم فكان اعتماده على النظر في الكون لا في الكتب واستخدام العقل والتجربة والممارسة كمنهج للبحث، ومناقشة كل فكرة ورأي مهما كان مصدرها. فالتقدم العلمي يقوم على تحدي المسلمات لأن العلم لا يبحث عن الحق المطلق وانما يعالج الظواهر الطبيعية ويحاول السيطرة عليها، فلا يوجد عند العلم رأي مقدس ولا فكر لا يقبل النقاش والجدل.

لقد كان لهذه الازدواجية التعليمية اثرها في خلق ازدواجية ثقافية في المجتمع كان لها - وما زال - اثر كبير.

واذا كانت الضرورات العسكرية قد فرضت كل هذه التطورات الخطيرة والتي اخذت فترة من الزمن لتستقر وتؤثر في مسيرة الامور، فان التفوق الغربي كان له اثر آخر في النفوس. فقد سادنا الغرب وانتصر علينا فلم يكن بد من ان نجد منا من يقلد السيد كعادة المسود ومن يتشبه بالمنتصر كعادة المهزوم، فظهرت في مجتمعاتنا فئات اصطنعت ملابس الغرب وضروبا من سلوكه دون فهم لثقافته او فلسفته، كما ان قادتنا السياسيين اقتبسوا المؤسسات السياسية الغربية كالبرلمان والانتخابات دون ان يدركوا ان هذه النظم تعكس قوى اجتماعية تطورت على مدى قرون من الزمن، فلم تقف هذه المؤسسات عقبة في وجه الاستبداد الذي مارسه الحكام بمساعدة هذه البرلمانات الشكلية لا بالرغم منها. لقد كانت هذه المؤسسات لا اكثر من تطعيم لغصن ديمقراطي على جذر عريق من الديكتاتورية.

ولكن التحدي العسكري والسياسي لم يكن في نظري هو المؤثر الاكبر في الحركات الاسلامية المعاصرة، فقد عانى المسلمون في الماضي من تسلط الغير عليهم دون ان يعتورهم ما يعانونه اليوم من خوف على مصيرهم.

وانما ياتي التهديد الاكبر من التطورات العلمية والصناعية. فالهزائم العسكرية الآنية قد يعالجها انتصار آجل والافتتان بالغالب قد يمحى عندما ينجلي شبحه عن ارض الوطن. ولكن التغلغل العلمي والصناعي يتسرب الى كل جوانب الحياة ولا يمكن بحال تجاوزه او تجاهله. فليس هناك ركن من اركان الارض لم تتغير طبيعته كنتيجة للتطور العلمي الصناعي. فالحضارة الغربية المعاصرة لا يمكن اجلاؤها كالجيوش الغازية وانما لا بد من العيش في كنفها والتعامل مع منتجاتها والتأثر بمناهجها في البحث والتنظيم. فالامم الاسلامية جميعا تتعلم علوم الغرب وتصنع صناعة الغرب حتى ان التعليم الديني ذاته قد خضع لنظم الغرب، فاصبح الازهر العتيد يسمي درجاته العلمية باسماء غربية وينظم تخصصاته على نهج غربي اقل ما يقال فيه انه لا يحقق هدف التعليم الديني المثالي، والازهر يقود وتتبعه سائر الجامعات الاسلامية. لقد كان تعليقي عندما علمت بتعريب النظام في الازهر اقتباسا من مثل عربي هو «استنوق الجمل» فبدل ان يسيطر التعليم الديني على الغربي نجح الاخير في السيطرة عليه.

كيف عالجت الامة هذا التحدي الغربي؟ لم تعالجه باسلوب واحد ولكن تنوعت ضروب العلاج وقد يمكن حصر هذه الاتجاهات في ما يلي:

الاتجاه الاول: هو الاتجاه المحافظ الذي حرص على ابقاء الاوضاع السائدة دون تغيير وقضى بان كل جديد بدعة وكل بدعة ضلالة. فالمرجع للامة عند اصحاب هذا الاتجاه يجب ان يظل دائما في بطون المؤلفات التي فصلت مبادئ الدين واحكام الشرع. فالمسلم الحق يجب ان يكون متبعا لا مبتدعا ولا ينبغي له ان ينخدع بالحضارة الغربية لانها - في نظر اصحاب هذا الاتجاه - تقوم على اسس باطلة سوف تقودها الى الانهيار، فهي كالبريق اللامع الذي يبهر للحظات ثم يختفي والبقاء انما هو لما ينفع الناس من النهج الاسلامي الصادق.

فالتفوق الغربي الى زوال وعلى الامة ان تعض بالنواجذ على تراثها العريق ولا تتطاول عليه بالامتهان والتغيير او الاضافة، لان الاسلاف قد اجابوا على كل سؤال وسدوا كل ثغرة فلا حاجة منا الى اجتهاد جديد، وحتى لو فتحنا باب الاجتهاد - ومعظم اصحاب هذا الاجتهاد يقولون انه موارب ان لم يكن مفتوحا تماما - فانه لا يوجد في العصر الحاضر من هو اهل للاجتهاد، فاين في زمننا هذا من يسمو الى مقام الائمة في الفقه او العقائد او التفسير او الحديث؟

هذا الاتجاه لا يزال حيا يرزق وان يبلغ هذه الدرجة من الوضوح في تعبيره ولعل ابرز مثل له هو الشيخ عليش شيخ المالكية في القرن الماضي الذي وقف بباب الازهر وفي يده حربة اعلن انه سيطعن بها السنوسي الكبير لان هذا الاخير ادعى لنفسه حق الاجتهاد فاصبح في نظر الشيخ عليش حلال الدم.

والمعاصرون من هذا الفريق لا يطعنون بالحراب وانما بالتكفير او التجهيل لخصومهم.. تعددت الاسباب والموت واحد.

هذا الفريق من المسلمين يعيش في العالم المعاصر بدنيا وعمليا وخارجه عقليا وعاطفيا، وافراده يمنون انفسهم بزوال الحضارة الحديثة وعودة النصر للاسلام تحقيقا لنبوءات ينسبونها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيدغدغون بها عواطف الاتباع ويعتذرون بها عن سلبيتهم في التعامل المباشر والفعال مع واقع الامة ومشكلاتها.

والاتجاه الثاني هو على العكس تماما اذ يدعو الى اقتلاع الامة من ماضيها والخروج من حاضرها لان تجربتها الحضارية قد فشلت فلا نجاة لها الا بالسباحة في تيار الغرب تربط ماضيها بماضيه وتقاليدها بتقاليده. فالنجاح له ثمن وثمنه هو خلع اثواب الهزيمة والتلفح بالرداء الغربي المنتصر. ولعل اوضح تعبير عن هذا الاتجاه هو ما جاء في مستقبل الثقافة المصرية للدكتور طه حسين الذي دعا الى ان ناخذ الحضارة الغربية بخيرها وشرها وحلوها ومرها.

لقد حرص اصحاب هذا الاتجاه على ان يستثنوا الدين من دعوتهم لنبذ الماضي، ولكن الاسلام الذي ارادوا الابقاء عليه كان اسلاما روحيا لا يتعرض للمسيرة الحضارية للمجتمع. ولقد غالى اصحاب هذا الاتجاه فارادوا فرض اللاتينية واليونانية على الجامعات في بلادنا اقتداء بما كان يحدث في جامعات الغرب.

وواجه هذا الاتجاه التغريبي معارضة عنيفة ورفضا قويا على المستوى الفكري والاجتماعي ولكن الجامعات الحديثة التي تطورت عن التعليم الفني والصناعي حملت لواء هذا الاتجاه في صمت واصبحت ميادينها هي السائدة الى ان حدث ما يبرز التناقض بين الاتجاهين.

* كاتب إسلامي

الأمير سطام يفتتح اليوم المسابقة (19) لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره

الدكتور التركي: حكومة خادم الحرمين الشريفين تولي جل اهتمامها وعنايتها بكتاب الله وحفظته

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح الأمير سطام بن عبد العزيز آل سعود نائب امير منطقة الرياض صباح اليوم السبت المسابقة المحلية التاسعة عشرة لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره، التي تنظمها وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد، وذلك بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بفندق الانتركونتننتال.

وعلى هامش فعاليات المسابقة يفتتح وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي يوم غد الأحد معرض الوزارة الذي يأتي تنظيمه متزامنا مع اعمال المسابقة المحلية، وتشرف عليه لجنة العلاقات العامة والاعلام في المسابقة، وذلك بقاعة فندق قصر الرياض.

وأوضح الوزير التركي في تصريح له ان تنظيم هذه المسابقة يأتي بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الذي يولي جل اهتمامه وعنايته بكتاب الله الكريم وحفظته من الناشئة والشباب، وبكافة المناشط التي تجمع ابناء المسلمين على تعلم القرآن الكريم وحفظه.

وأشاد بما توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين من دعم مادي، ومعنوي لخدمة الاسلام والمسلمين، ونشر الدعوة الاسلامية في كل مكان، والعناية والاهتمام بكتاب الله الكريم، وحفظته من الناشئة والشباب.

وعبر بهذه المناسبة الغالية عن شكره وامتنانه للأمير سطام بن عبد العزيز آل سعود نائب امير منطقة الرياض على رعايته الكريمة، وافتتاحه اعمال المسابقة المحلية (19) لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره.

وبين الوزير التركي ان الهدف من اقامة هذه المسابقة هو تشجيع شباب المملكة وتوجيه اهتمامهم الى كتاب الله الكريم حفظا وتلاوة وتدبرا، وربطهم به، لأنه هو الأساس في عز الأمة، وسبب سعادتها في الدنيا والآخرة.

وأعرب وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد عن أمله في ان يحقق الله تعالى الأهداف المرسومة لهذه المسابقة المحلية التي تنظمها الوزارة على اسس جيدة، لاعداد ناشئة وشباب يحفظون القرآن الكريم وفق اسس سليمة وواضحة.

كما نوه الدكتور التركي بما تقوم به الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في المملكة من جهود مباركة، واعمال جليلة لخدمة كتاب الله وحفظته من ابناء وبنات المسلمين بمختلف الاعمار، مشيدا في الوقت نفسه بالاقبال الكبير على الالتحاق بحلق الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن في المملكة.

ومن جهة اخرى أشار الوزير الى ان معرض الوزارة الذي سينظم على هامش اعمال المسابقة المحلية يحتوي على اصدارات الوزارة من مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة، والكتيبات، والأشرطة، كما يضم في جنباته عددا من المجسمات، والرسومات، والصور التوضيحية، والشروحات التي تبين الانجازات التي نفذتها وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد في ميادين تخصصها.

وبين ان المعرض سيظهر ويبرز جوانب مهمة من الانجازات والأعمال التي نفذتها الدولة بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين في مجال نشر الاسلام، ومساعدة المسلمين، ومساندتهم ماديا ومعنويا في كل مكان، ونصرة قضاياهم، والوقوف معهم في جميع الأصعدة، وعلى كل المستويات.

وأكد ان الاستعدادات والترتيبات لتجهيز المعرض قد اكتملت بالتنسيق مع كافة قطاعاتها، منوها في هذا السياق بجهود كافة القائمين على المسابقة والمعرض الذين يبذلون طاقات مضاعفة لانجازها، حيث ان هذا المعرض يقام لأول مرة اثناء فعاليات المسابقة المحلية، لاظهار مناشط الوزارة.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

اللجنة الاقتصادية الإسرائيلية ـ الفلسطينية تجتمع لأول مرة منذ الانتخابات

غزة: «الشرق الأوسط»

ستعقد اللجنة الاقتصادية المشتركة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية اول اجتماع لها منذ الانتخابات الاسرائيلية، وذلك يوم غد الاحد.

وكانت مباحثات اللجنة قد جمدت بعد الانتخابات الاخيرة على خلفية التوتر الذي نجم بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية قبل التوقيع على اتفاق الخليل.

وكان القرار بعقد اجتماع للجنة المشتركة قد اتخذ في لقاء نتنياهو ـ عرفات الذي جرى في غزة قبل نحو اسبوعين وحدد موعده هذا الاسبوع.

وتعمل اللجنة في كل المجالات التجارية والاقتصادية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، وسيطرح الفلسطينيون في هذا الاجتماع زيادة قائمة المنتجات المعفاة من الجمرك. ويبدو ان اسرائيل ستستجيب لبعض هذه المطالب.

أعمال الدورة 34 لمؤتمر الغرف التجارية العربية تبدأ اليوم في القاهرة

600 رجل أعمال عربي يبحثون مستقبل الصناعة وتحسين كفاءة التجارة وإزالة آثار التخصيص

القاهرة: من يوسف شاكر

يبحث 600 رجل اعمال يمثلون 12 دولة عربية اليوم في القاهرة ولمدة 3 ايام دور الموارد البشرية العربية في الحياة الاقتصادية ومستقبل الصناعة في مواجهة تحديات التنمية والمنافسة العالمية والمشاكل التي تحول دون التوسع الزراعي لا سيما في مجال المياه، بالاضافة لتحسين اجراءات تحسين كفاءة التجارة بين الدول العربية وبحث الآثار الاجتماعية المترتبة على تنفيذ سياسات الاصلاح الاقتصادي وبرامج التخصيص في الدول العربية.

ويتضمن جدول الأعمال المقرر أن يبحثه المشاركون في الدورة الرابعة والثلاثين لمؤتمر غرف التجارة العربية مناقشة موضوع الأمن المائي العربي واتخاذ ما من شانه الحفاظ على حقوق الدول العربية في مياه الانهار المشتركة باعتبار ان الأمن المائي ونظيره الغذائي وجهان لعملة واحدة وكذا دعم النشاط الصناعي بنقل التكنولوجيا الحديثة وزيادة الاستثمارات الصناعية التكاملية المتبادلة بين الدول العربية، وتحتل الزراعة مرتبة متقدمة في اولويات الموضوعات المطروحة على جدول الاعمال لا سيما على ضوء تحذير المنظمة العربية للتنمية الزراعية بأن الدول العربية بلا استثناء ستتكبد خسائر في صورة تراجع حصيلتها من النقد الاجنبي لارتفاع قيمة وارداتها الصافية من السلع الغذائية والزراعية بعد تحرير التجارة العالمية، حيث قدرت لاجمالي الخسائر العربية المتوقعة في هذا الصدد بنحو 659 مليون دولار سنويا.

ومن جهته قال رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية محمود العربي لـ«الشرق الأوسط» انه سيجري خلال المؤتمر بحث اعلان القاهرة الاقتصادي الذي سيتضمن توصيات تتعلق بالسياسات الاقتصادية القطرية في مجال التحرير الاقتصادي واعطاء الأولوية للتعاون العربي في مختلف المجالات بما فيها العمالة واجراءات تحرير حركة النقل والعبور والترانزيت خلال الاعوام العشرة المقبلة، وسبل تطوير العمل الاقتصادي العربي المشترك وتفعيل دور القطاع الخاص وتوفير المناخ المناسب لاستقطاب رؤوس الاموال العربية والاجنبية.

يشارك في المؤتمر نخبة من المسؤولين والوزراء في الحكومة المصرية علاوة على الامين العام لجامعة الدول العربية والامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية وامين عام اتحاد الغرف التجارية والزراعية والصناعية العربية وسفراء الدول العربية وممثلون عن مؤسسات التمويل والمنظمات الاقتصادية العربية.

وزير الصناعة الفرنسي يزور قطر الاثنين المقبل

باريس ـ أ.ف.ب: اعلن في باريس امس ان وزير الصناعة والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الفرنسي فرانك بوروترا سيقوم بعد غد الاثنين بزيارة رسمية لقطر يجري خلالها محادثات حول التعاون الاقتصادي بين البلدين في مجال الطاقة.

وسيدشن بوروترا الذي سيرافقه رئيس شركة توتال النفطية الفرنسية تياري ديماريست مشروع انتاج الغاز الطبيعي القطري «قطر غاز» احد اكبر مشروعات الغاز في العالم.

يشار الى ان شركة توتال هي ابرز شريك اجنبي في هذا المشروع (20% من الانتاج و10% من التسييل). وقد اعربت الشركة عن نيتها زيادة استثماراتها في قطر التي تملك اكبر احتياطي من الغاز الطبيعي في العالم بعد روسيا وايران.

في استراتيجية تهدف إلى التعريف بالسوق المحلية

عمان تدخل سوق الإقراض عبر إصدار سندات أوروبية الأسبوع المقبل

لندن: من نادية محديد

تبدأ سلطنة عمان في مطلع مارس (اذار) المقبل الاقتراض من سوق السندات الاوروبية، وذلك لمدة تصل الى 5 سنوات، وهي بذلك تصبح البلد العربي الاول الذي يدخل سوق السندات الاوروبية بعد حصولها من وكالات التصنيف الدولية «موديز» و«استاندرد اند بوور» على اعلى درجات التصنيف الائتماني في المنطقة، بينما كان لبنان قد دخل سوق السندات الاوروبية دون حصوله على تقييم وكالات التصنيف الائتماني.

وعزا مصدر مالي عماني توجه بلاده الى هذا النوع من الاصدار الى «توجهات السلطنة المستقبلية لتشجيع الاستثمار من ناحية وتعريف المستثمرين الدوليين بفرص الاستثمار الموجودة فيها، اضافة الى سعي السلطات المالية في البلاد الى تنويع مصادر الاقتراض».

واكد المصدر ان الاقتراض عن طريق السندات «لا يعتبر اقتراضا اضافيا، بل يأتي في حدود اجمالي السقف المحدد للمديونية العامة العمانية التي تقدر بنحو 3900 مليون دولار بين الدين الخارجي والداخلي». وتصل فترات استحقاق الديون العمانية بين سنة و7سنوات.

وعلق خبير مالي في لندن على هذه الخطوة التي اقدمت عليها عمان بالقول «ان السلطات العمانية ليست في حاجة ماسة للاقتراض من الاسواق المالية الدولية، بل


محمد بن موسى آل يوسف وزير الدولة العماني لشؤون التنمية

استراتيجيتها تكمن في تجديد وتعزيز صورة عمان دوليا والتعريف بالسوق المحلية من خلال سوق مسقط للاوراق المالية حيث تقوم الحكومة باصدار سندات بالعملة المحلية».

واضاف الخبير انه الى جانب هذا تسعى السلطنة الى «تسليط الاضواء على الانجازات التي حققها هذا البلد خلال فترة 25 عاما، والتي قلما تناولتها وسائل الاعلام والصحف الدولية على عكس بعض جيرانه في الشرق الاوسط».

واغتنم محمد بن موسى آل يوسف وزير الدولة لشؤون التنمية، الذي تراس جولة الوفد العماني الى العواصم الاوروبية والاسيوية، المناسبة للحديث عن اقتصاد بلاده الذي يعتمد على تنويع مصادر الدخل مع الابتعاد التدريجي منذ حقبة الثمانينات عن الاعتماد على عوائد النفط والغاز التي انخفضت في عام 1996 الى مستوى 42 في المائة من اجمالي الناتج المحلي. وسمح معدل نمو الناتج الاجمالي المحلي سنويا (7.4 في المائة) من تحسين الخدمات الاجتماعية والرفع في مستوى التعليم وبناء المرافق الصحية التي ساهمت في خفض معدل الوفيات بين الاطفال.

وتشير بيانات احصائية الى ان معدل النمو السكاني في السلطنة يقدر بنحو 3.7 في المائة سنويا.

واضاف الوزير في مداخلته ان عمان تركز في نهاية هذا القرن على استغلال احتياطات الغاز الطبيعي من خلال تعزيز صادرات الغاز الطبيعي المسيل. كما شدد على اهمية القطاع الخاص العماني في حياة البلاد الاقتصادية، حيث اشار الى التخلي التدريجي للدولة عن ادارة المشاريع وتركها للقطاع الخاص.

وهكذا كانت لندن المحطة ما قبل الاخيرة التي يقوم من خلالها الوفد العماني بلقاء المستثمرين والتحضير لعملية اطلاق السندات في السوق الاوروبية. ورفضت الجهات المسؤولة عن عملية الاطلاق، الافصاح عن حجم السندات التي سيتم اطلاقها وعن تفاصيل العملية، عازية ذلك الى اسباب قانونية، وفضلت ارجاء ذلك الى ما بعد تاريخ الاطلاق.

معرض «ميكوم 97» يفتتح اليوم في المنامة

المطوع: الفعاليات التي تشهدها البحرين تهدف إلى دعم النمو الاقتصادي

لندن ـ المنامة: «الشرق الاوسط»

اعلن وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني محمد ابراهيم المطوع امس ان الفعاليات والانشطة المختلفة التي تشهدها البحرين اعتباراً من اليوم السبت تهدف الى زيادة ودعم النمو الاقتصادي في مختلف نواحيه التجارية والسياحية والمالية بما يعود بالخير على المجتمع البحريني والمنطقة باسرها.

واضاف في تصريح لوكالة انباء الخليج ان عقد مثل هذه المؤتمرات واقامة المعارض بهذا الحجم يؤكدان مكانة البحرين كسوق مالية وتجارية بالاضافة الى مكانتها الثقافية والحضارية ومميزاتها السياحية وما توفره من خدمات ومزايا وتسهيلات عديدة جعلها جديرة باستقطاب رجال المال والاعمال والمستثمرين ورجال الاعلام والفكر والادب والسواح من كافة دول العالم. واشار الى انه بالاضافة الى ما تتمتع به البحرين من مركز مالي وتجاري ناجح فان المعارض والمؤتمرات الدولية التي يحضرها آلاف المشاركين والزوار من داخل البحرين وخارجها يعبر عن النجاح الاداري في التنظيم بالاضافة الى كونها المقر الاقليمي لعدد من الشركات العالمية وشركات الطيران الدولية ومن الخدمات التي وفرتها البحرين لتحقيق النمو الاقتصادي واستقطبت الشركات العالمية المنظمة والعارضة اقامة مركز البحرين الدولي للمعارض والذي يغطي مساحة قدرها 42 الف متر مربع مما يعتبر هذا المركز الذي احتضن حتى الان اكبر المعارض الدولية واهمها حافزاً من جملة الحوافز التي توفرها حكومة البحرين للمستثمرين ورجال المال والاعمال.

وتهدف الحكومة البحرينية الى جعل المنامة «مركزا للمؤتمرات والفعاليات التي تبرز مدى التقدم الذي وصلت اليه في كافة المجالات والمحافظة على مركزها للانشطة الاقتصادية المختلفة واعطاء قوة دفع جديدة لمركز البحرين المالي بالاضافة الى تنمية القطاع الصناعي وبلوغ هدفها المستقبلي بان تصبح مركزا لمعاهد ومراكز التدريب في منطقة الخليج».

وتشمل الفعاليات التي تنطلق اليوم معرض ميكوم 97 ويتضمن معرض الاتصالات اللاسلكية ومعرض الشرق الاوسط للاذاعة والتلفزيون ومعرض تكنولوجيا تقنية المعلومات الذي كان يقام اليوم تحت رعاية الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء. كما تضم فعاليات الاسبوع ندوة المحافظة وصيانة المخطوطات والموروثات الاسلامية ومعرضا للكتب الاسلامية من ناشرين بريطانيين وندوة الوايبو الوطنية حول موضوعات الاتفاقية التجارية المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية وحل المنازعات التجارية ذات الصلة بالملكية الفكرية وكذلك ندوة علامة الجودة «ايسو 9000».

واشنطن تحث تركيا على البحث عن مصادر للغاز بدلا من إيران

واشنطن ـ رويتر: جدد مسؤولون اميركيون مخاوف واشنطن بشأن شراء تركيا الغاز الطبيعي من ايران وحثوها على السعي الى مصادر بديلة.

وبينما تعتبر تركيا ان العقد الذي ابرمته مع ايران لشراء الغاز الطبيعي الذي يبلغ قيمته 23 مليار دولار ومدته 23 عاما وسيلة لتنويع مصادرها للامدادات فان القائم باعمال وزير الطاقة الاميركي تشارلز كيرتس قال ان تركيا تشتري «امنا زائفا». وقال كيرتس ومسؤولون بشركات نفط انه يجب على تركيا ان تدرس امدادات للغاز الطبيعي من بحر قزوين واليمن وقطر ومصر ونيجيريا والجزائر وابوظبي لدعم الواردات التي تأتي حاليا من روسيا.

وقال جان كاليكي مستشار وزارة التجارة الاميركية في مؤتمر يعقد تحت رعاية مجلس الاعمال التركي الاميركي والمجلس الاميركي التركي وجمعية الاصدقاء الاميركيين لتركيا «اننا نذكركم بمزايا التعاون مع موردين اكثر امانا».

وقال المدير العام لشركة خطوط الانابيب التركية الحكومية (بوتاش) ان الميزة الرئيسية للحصول على الغاز الطبيعي من ايران هو انه سيجري نقله بواسطة خط انابيب وهو ما سيجعله ارخص بنسبة 30 في المائة من الغاز الطبيعي المسال الذي يجري نقله بالناقلات. وقال وزير الطاقة التركي رجائي كوتان يوم الاربعاء ان بناء خط انابيب لنقل الغاز الايراني سيبدأ اواخر مارس (اذار) او اوائل ابريل (نيسان). وتعارض واشنطن الصفقة التركية مع ايران بدعوى انها تضعف جهودها الرامية الى عزل ايران.

توقيع اتفاقية لحماية الاستثمار بين مصر وفلسطين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

جرى امس في القاهرة التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمار بين مصر وفلسطين واتفق الطرفان في ختام اعمال اللجنة المصرية ـ الفلسطينية المشتركة للتعاون الاقتصادي على تحرير التجارة بينهما خلال 5 سنوات وتشكيل لجنة فنية لدراسة مضاعفة حجم المبادلات التجارية بينهما الى 100 مليون دولار خلال الاشهر الستة المقبلة واعطاء ميزات متبادلة في هذا الشأن بالاضافة لازالة العوائق غير الجمركية التي تعترض انسياب السلع والبضائع المصرية داخل الاراضي الفلسطينية.

وقالت وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي المصرية الدكتورة نوال التطاوي في مؤتمر صحافي مشترك بمشاركة وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث انه جرى الاتفاق على انشاء منطقة تخزينية جمركية في منطقة رفح لتسهيل دخول الشاحنات والبضائع المصرية، واقامة مناطق للتجارة الحرة على الحدود بين البلدين ومعارض مشتركة للتعريف بمنتجات كل من الطرفين علاوة على اقامة منطقة صناعية مشتركة وتوقيع اتفاقية للتعاون السياحي وتشكيل لجنة سياحية تهدف لتطوير التعاون المشترك في هذا المجال.

واضافت انه جرى الاتفاق على تشجيع اقامة شركات مصرية ـ فلسطينية مشتركة وتنظيم النقل وتجارة الترانزيت بين الجانبين والمساهمة في ادخال انواع جديدة من الزراعات للاراضي الفلسطينية وتنفيذ مشروع لاستصلاح 200 فدان في فلسطين وانشاء مؤسسة المواصفات المقاييس الفلسطينية.

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث في تصريحات خاصة لـ«الشرق الاوسط» ان بلاده تستطيع استيراد سلع مصرية بنحو مليار دولار سنويا اذا ما رفعت اسرائيل يدها عن الحدود الفلسطينية واوقفت الممارسات التعسفية في هذا الصدد مشيرا الى ان اسرائيل ... في استمرار هيمنتها على الاسواق الفلسطينية التي تستورد من تل ابيب سلعا بنحو 2.7 مليار دولار سنويا.

النتائج المجمعة المدققة في نهاية ١٩٩٦

بمليارات ل.ل.	١٩٩٥	١٩٩٦	التغير(٪)
معطيات من الميزانية			
الموجودات	٢١١٥،٩٦	٢٨٦٢،٧٣	٣٥،٢٩
الودائع	١٨٦٩،٢٠	٢٣٩٠،٨٢	٢٧،٩١
التسليفات	٦١٥،٩٤	٨١٤،٠٤	٣٢،١٦
الأموال الخاصة	١٣٧،٢٤	١٧٢،٩٥	٢٦،٠٢
معطيات من النتائج			
هامش الفائدة الصافي	٥١،٨٥	٧٦،٥١	٤٧،٥٥
المردود المالي	٦٨،٧٤	٩٢،٩٦	٣٥،٢٣
نفقات عامة	٤٥،٦٠	٥٩،٠٧	٢٩،٥٥
أرباح صافية	٢٠،١٤	٣٠،٧١	٥٢،٥٠
نسب الاستثمار والمردودية (٪)			
هامش الفائدة	٣،٠٢	٣،٥٠	٠،٤٨
النفقات العامة/المردود	٦٦،٣٣	٦٣،٥٥	-٢،٧٨
المؤونات/التسليفات	٢،٤١	٣،٢٠	٠،٧٩
مردودية الأموال الخاصة	*٢٧،٧٩	١٩،٨٠	-٧،٩٩
مردودية الموجودات	١،٠٨	١،٢٣	٠،١٥
ربح السهم الواحد (دولار أميركي)	٠،٩٦	١،٤٣	٠،٤٧
حصة السهم الواحد من حقوق المساهمين (دولار أميركي)	٦،٥١	٨،٠٤	١،٥٣
عدد الأسهم (بالملايين)	١٣،٢٠٠	١٣،٨٦٠	٠،٦٦
دولار أميركي/ ل.ل.	١٥٩٦،٠٠	١٥٥٢،٠٠	

* نتيجة ارتفاع الأموال الخاصة بعد اصدار ايصالات الايداع العمومية في تشرين الثاني ١٩٩٥.

مؤشرات مالية:

- بلغت الأرباح الصافية المجمعة ٣٠،٧ مليار ليرة (١٩،٨ مليون دولار) في ١٩٩٦، أي بارتفاع نسبته ٥٢،٥٪ قياسا على أرباح سنة ١٩٩٥.
- نمت الموجودات بنسبة ٣٥،٣٪ نتيجة ازدياد ودائع الزبائن بمقدار ٥٢٢ مليار ليرة (٣٦٩ مليون دولار).
- ارتفع هامش الفائدة من ٣،٠٢٪ في ١٩٩٥ الى ٣،٥٠٪ في ١٩٩٦ نتيجة الادارة المتناسقة للموجودات والمطلوبات والسياسة المحترمة لمعدلات الفائدة.
- انخفضت حصة النفقات العامة من المردود المالي من ٦٦،٣٣٪ في ١٩٩٥ الى ٦٣،٥٥٪ في ١٩٩٦ كدليل على ازدياد الانتاجية وضبط النفقات.
- ارتفعت نسبة المؤونات المخصصة للديون المشكوك بتحصيلها من مجموع التسليفات من ٢،٤١٪ في ١٩٩٥ الى ٣،٢٠٪ في ١٩٩٦ بما يعكس السياسة المحافظة بشأن المؤونات.
- شكلت الموجودات السائلة بالعملات الأجنبية ٦٠٪ من ودائع الزبائن بهذه العملات في ١٩٩٦.
- سجلت نسبة الملاءة ١٥،٤٪ في نهاية ١٩٩٦.

بنك عوده
ش.م.ل

البنك الأهلي التجاري
THE NATIONAL COMMERCIAL BANK
(شركة تضامن س.ت: ١٥٨٨)

الميزانية العمومية
في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م

بآلاف الريالات السعودية

	إيضاح	١٩٩٦م	١٩٩٥م
الموجودات			
نقد وأرصدة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي	٣	٢,٦٢٠,٩٤٧	٢,٨٣٦,٩٤٨
أرصدة لدى البنوك	٤	١٢,٦٧٨,٠٩٥	١٣,١٨٢,٩٩٧
سندات وأوراق مالية - محفظة تجارية	٥	١,٣١٤,٦٧٨	٢٧٠,٢٨٧
قروض وسلف بالصافي	٦و١٨	٣٨,٨٨٣,٩٠٥	٣٩,٣٦٦,٢٤٨
سندات وأوراق مالية - محفظة استثمارية بالصافي	٧	١٨,٨٤٤,٤٠٧	١٥,٥٦٤,٧٧٣
موجودات ثابتة بالصافي	٨	١,٧١٣,١٣٣	١,٦٤٢,٥٥١
عقارات أخرى	٩	١,٩٤٣,١٨٢	١,٧٩٩,٤٠٨
موجودات أخرى	١٠	٢,٠٥٤,٢٤١	١,٩٩٦,٤٩٩
مجموع الموجودات		**٨٠,٠٥٢,٥٨٨**	**٧٦,٦٥٩,٧١١**
المطلوبات وحقوق الشركاء			
المطلوبات			
ودائع العملاء	١١و١٨	٥٨,٠٠٤,٠٨٠	٥٥,٩٢٠,٤١٥
أرصدة للبنوك	١٢	١١,٤٣٠,٨٢١	١٠,٧٩٢,٣٤٥
مطلوبات أخرى	١٣	٢,٩٦٢,٨٤٧	٢,٦٧٤,٦١٥
مجموع المطلوبات		**٧٢,٣٩٧,٧٤٨**	**٦٩,٣٨٧,٣٧٥**
حقوق الشركاء			
رأس المال		٦,٠٠٠,٠٠٠	٦,٠٠٠,٠٠٠
احتياطي نظامي	١٤	١,٥٠٠,٨٧١	١,٢٧٢,١٢٠
أرباح مبقاه		١٥٣,٩٦٩	٢١٦
مجموع حقوق الشركاء		**٧,٦٥٤,٨٤٠**	**٧,٢٧٢,٣٣٦**
مجموع المطلوبات وحقوق الشركاء		**٨٠,٠٥٢,٥٨٨**	**٧٦,٦٥٩,٧١١**

حسابات نظامية ١٨,١٥

١٩٩٦م: ١٢٤,١٩٢,٧٠١ ١٩٩٥م: ٩٩,٤٧٠,٣٩٢

الإيضاحات المرفقة من (١) إلى (٢١) تمثل جزءاً من هذه القوائم المالية

المدير العام
خالد بن سالم بن محفوظ

قائمة التدفقات النقدية
عن السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م

بآلاف الريالات السعودية

	١٩٩٦م	١٩٩٥م
التدفقات النقدية من عمليات التشغيل :		
صافي الدخل	٩١٥,٠٠٧	٧٠٠,٢٨٨
تعديل صافي الدخل إلى صافي التدفق النقدي من عمليات التشغيل:		
خسائر تقويم إستثمارات	—	١٥٠,٠٠٠
استهلاك موجودات ثابتة وعقارات أخرى	١٤٣,٤٠٨	١١٧,١٠٣
(مكاسب) خسائر بيع موجودات ثابتة	(١,٠٦٦)	٢,٧٠٥
	١,٠٥٧,٣٤٩	٩٧٠,٠٩٦
صافي (الزيادة) النقص في الموجودات التشغيلية :		
أرصدة لدى البنوك	٥٠٤,٩٠٢	(٢,٨٠٤,٣٥٧)
المحفظة التجارية	(١,٠٤٤,٣٩١)	٨٧,٣٠٤
قروض وسلف	٤٨٢,٣٤٣	(٦,٣٢٢,٧١٠)
عقارات أخرى	(١٥١,٥٩٢)	٤٣,٤٧٩
موجودات أخرى	(٥٧,٧٤٢)	(٤٨٠,٧٤٣)
الزيادة في المطلوبات التشغيلية :		
ودائع العملاء	٢,٠٨٣,٦٦٥	٣,١٢٥,٩٦٦
أرصدة للبنوك	٦٣٨,٤٧٦	٣,٢٣٥,٨٢٨
مطلوبات أخرى	٢٨٠,٧٢٩	٥٦٤,٠٣٥
صافي التدفق النقدي الناتج عن (المستخدم في) عمليات التشغيل	**٣,٧٩٣,٧٣٩**	**(١,٥٨١,١٠٢)**
التدفقات النقدية من عمليات الإستثمار :		
صافي (الزيادة) النقص في المحفظة الإستثمارية	(٣,٢٧٩,٦٣٤)	٢,١٧٣,١٩٤
شراء موجودات ثابتة	(٢٢٤,٤٥٩)	(٢٨٢,٣٢١)
المتحصل من بيع موجودات ثابتة	١٩,٣٥٣	٣,٣١٨
صافي التدفق النقدي (المستخدم في) الناتج عن عمليات الإستثمار	**(٣,٤٨٤,٧٤٠)**	**١,٨٩٤,١٩١**
التدفقات النقدية (المستخدمة في) عمليات التمويل :		
أرباح مدفوعة	(٥٢٥,٠٠٠)	(٤٣٤,٢٤١)
صافي النقص في النقد وأرصدة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي	**(٢١٦,٠٠١)**	**(١٢١,١٥٢)**
النقد وأرصدة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي في بداية السنة	**٢,٨٣٦,٩٤٨**	**٢,٩٥٨,١٠٠**
النقد وأرصدة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي في نهاية السنة	**٢,٦٢٠,٩٤٧**	**٢,٨٣٦,٩٤٨**

الإيضاحات المرفقة من (١) إلى (٢١) تمثل جزءاً من هذه القوائم المالية

قائمة الدخل
عن السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م

بآلاف الريالات السعودية

	إيضاح	١٩٩٦م	١٩٩٥م
دخل العمليات الرئيسية			
الدخل من العمولات الخاصة		٣,٦١٨,٥٩٣	٣,٥٥٧,٣٦٦
مكاسب عمليات تحويل عملات		٩١,٩٨٦	٨٥,٥٣٤
مكاسب المحفظة التجارية		٧٧,٠٨٩	٦٩,٧٧٠
عائدات المحفظة الاستثمارية		١,١٦٨,٨٨٥	١,١١٨,٨٣٦
مكاسب عقارات أخرى	١٦	٢٥,٤٣٣	١٨,٩٧٢
أتعاب خدمات بنكية		٢٩١,٦٤٣	١٨٥,٦٧٨
أخرى		٤٦,٦٧٥	٤١,٤٣٣
إجمالي دخل العمليات الرئيسية		**٥,٣٢٠,٣٠٤**	**٥,٠٧٧,٥٨٩**
مصاريف العمليات الرئيسية			
مصاريف العمولات الخاصة		٢,٤٣٢,٨٣٥	٢,٦٧٣,٢٢٦
مخصص خسائر القروض	٦	٤٥٠,٦١٤	٣٠٢,٨١٦
رواتب وما في حكمها		٨١٩,٢٠٨	٧٧٨,٦٩٥
إستهلاك موجودات ثابتة وعقارات أخرى	٨و٩	١٤٣,٤٠٨	١١٧,١٠٣
مصروفات عمومية وإدارية أخرى		٥٠٥,١٥٨	٤٩٨,٣٨٠
إجمالي مصاريف العمليات الرئيسية		**٤,٣٥١,٢٢٣**	**٤,٣٧٠,٢٢٠**
صافي الدخل من العمليات الرئيسية		**٩٦٩,٠٨١**	**٧٠٧,٣٦٩**
إيرادات (مصاريف) أخرى			
(خسائر) مكاسب المحفظة الإستثمارية	١٧	(٢١,٧٧٦)	١٠٧,٢٠٩
مكاسب (خسائر) إستبعاد موجودات ثابتة		١,٠٦٦	(٢,٧٠٥)
عائدات المحفظة التجارية		٩,٠٨٧	–
إيرادات (مصاريف) أخرى		٣٠,٩١٥	(٤١,٢٣٦)
تبرعات ونفقات خيرية		(٤٩,٠٧٩)	(٥٧,٨٤٥)
زكاة شرعية		(٢٤,٢٨٧)	(١٢,٥٠٤)
		(٥٤,٠٧٤)	**(٧,٠٨١)**
صافي الدخل		**٩١٥,٠٠٧**	**٧٠٠,٢٨٨**

الإيضاحات المرفقة من (١) إلى (٢١) تمثل جزءاً من هذه القوائم المالية

قائمة التغيرات في حقوق الشركاء
عن السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م

بآلاف الريالات السعودية

	إيضاح	رأس المال	إحتياطي نظامي	أرباح مبقاه
عام ١٩٩٦م				
الرصيد في بداية السنة		٦,٠٠٠,٠٠٠	١,٢٧٢,١٢٠	٢١٦
صافي الدخل		—	—	٩١٥,٠٠٧
المحول للاحتياطي النظامي	١٤	—	٢٢٨,٧٥١	(٢٢٨,٧٥١)
توزيعات أرباح		—	—	(٥٣٢,٥٠٣)
الرصيد في نهاية السنة		**٦,٠٠٠,٠٠٠**	**١,٥٠٠,٨٧١**	**١٥٣,٩٦٩**
عام ١٩٩٥م				
الرصيد في بداية السنة		٦,٠٠٠,٠٠٠	١,٠٩٧,٠٤٨	—
صافي الدخل		—	—	٧٠٠,٢٨٨
المحول للاحتياطي النظامي	١٤	—	١٧٥,٠٧٢	(١٧٥,٠٧٢)
توزيعات أرباح		—	—	(٥٢٥,٠٠٠)
الرصيد في نهاية السنة		**٦,٠٠٠,٠٠٠**	**١,٢٧٢,١٢٠**	**٢١٦**

الإيضاحات المرفقة من (١) إلى (٢١) تمثل جزءاً من هذه القوائم المالية

تقرير مراقبي الحسابات

إلى السادة الشركاء

البنك الأهلي التجاري

لقد راجعنا قائمة المركز المالي للبنك الأهلي التجاري (شركة تضامن) ("البنك") كما هي في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م وقوائم الدخل والتغيرات في حقوق الشركاء والتدفقات النقدية عن السنة المنتهية في ذلك التاريخ والإيضاحات المتعلقة بها من (١) إلى (٢١) المعتبرة جزءاً من هذه القوائم المالية. تقع مسئولية إعداد هذه القوائم المالية المستخرجة من السجلات المحاسبية الممسوكة باللغة العربية على الحاسب الآلي في المملكة العربية السعودية على إدارة البنك وقد تم اعدادها من قبلهم وفقاً لمتطلبات نظام مراقبة البنوك، وقدمت لنا مع كافة المعلومات والبيانات التي طلبناها . إن مسئوليتنا هي إبداء رأينا على هذه القوائم المالية استناداً إلى أعمال المراجعة التي قمنا بها.

تمت مراجعتنا وفقاً لمعايير المراجعة المتعارف عليها والتي تتطلب أن نقوم بتخطيط وتنفيذ أعمال المراجعة للحصول على قناعة معقولة بأن القوائم المالية خالية من الأخطاء الجوهرية . تشتمل أعمال المراجعة على فحص إختباري للأدلة المؤيدة للمبالغ والإفصاحات التي تتضمنها القوائم المالية ، كما تشتمل على تقييم للمبادئ المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي طبقتها إدارة البنك وتقييم للعرض العام للقوائم المالية . في إعتقادنا أن مراجعتنا التي قمنا بها توفر درجة معقولة من القناعة تمكننا من إبداء الرأي على القوائم المالية .

في رأينا أن القوائم المالية ككل :

- تظهر بعدل من كافة النواحي الجوهرية ، المركز المالي للبنك كما هو في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م ونتائج أعماله والتدفقات النقدية عن السنة المنتهية في ذلك التاريخ وذلك وفقاً لمعايير المحاسبة للبنوك التجارية الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي ومعايير المحاسبة الدولية.
- تتفق مع متطلبات نظام مراقبة البنوك وعقد تأسيس البنك فيما يتعلق باعداد وعرض القوائم المالية .

السيد العيوطي (٣٦)
السيد العيوطي وشركاه
محاسبون ومراجعون قانونيون

د . عبد الله عبد الرحمن باعشن (٦٦)
ونى مرى وشركاهم
محاسبون قانونيون

جدة في : ٢٦ رمضان ١٤١٧هـ
الموافق : ٤ فبراير ١٩٩٧م

البنك الأهلي التجاري
THE NATIONAL COMMERCIAL BANK

البنك الأهلي التجاري
THE NATIONAL COMMERCIAL BANK
(شـــركة تضـــامـــن س.ت: ١٥٨٨)

إيضاحات على القوائم المالية عن السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م (بآلاف الريــالات السعــوديــة)

١ـ عـــام

تأسس البنك الأهلي التجاري ("البنك") كشركة تضامن بموجب شهادة تسجيل مصدق عليها من المقام السامي في شهر رجب ١٣٦٩هـ (الموافق مايو ١٩٥٠م) وقيد بالسجل التجاري تحت رقم ١٥٨٨ بتاريخ ذي الحجة ١٣٧٦هـ (الموافق يوليو ١٩٥٧م).
تتمثل أغراض البنك في تقديم جميع الخدمات المصرفية. ويمارس البنك أغراضه من خلال ٢٥٣ فرعاً (١٩٩٥م ـ ٢٥٠ فرعاً) منتشرة في كافة أنحاء المملكة العربية السعودية ولديه أيضاً فرعان خارج المملكة.

٢ـ ملخص لأهم السياسات المحاسبية

أ ـ اللوائح وأسس العرض

يخضع البنك لنظام الشركات ونظام مراقبة البنوك في المملكة العربية السعودية. تعد القوائم المالية وفقاً لمعايير المحاسبة للبنوك التجارية الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي ومتطلبات معيار العرض والإفصاح العام الصادر عن وزارة التجارة وتتمشى مع معايير المحاسبة الدولية.

ب ـ العرف المحاسبي

تعد القوائم المالية وفقاً لمبدأ التكلفة التاريخية.

ج ـ سندات وأوراق مالية

يحتفظ البنك بمحفظتين منفصلتين وهما المحفظة الاستثمارية والمحفظة التجارية، حيث تقوم إدارة البنك بتصنيف الاستثمارات بين المحفظتين في تاريخ شرائها، ولا يتم إجراء أي تحويل بينهما بعد هذا التاريخ إلا إذا وجدت إدارة البنك مبررات لهذا التحويل.

١ـ المحفظة التجارية

تدرج السندات والأوراق المالية التي يتم شراؤها لأغراض المتاجرة بتكلفة اقتنائها ويجري تقويمها بالقيمة السوقية الجارية في تاريخ قائمة المركز المالي، وتدرج المكاسب أو الخسائر المحققة وغير المحققة ضمن عناصر الدخل من العمليات الرئيسية. بينما تدرج العائدات التي يحصل عليها البنك من المحفظة ضمن عناصر الإيرادات الأخرى.

٢ـ المحفظة الإستثمارية

تدرج السندات والأوراق المالية التي يقوم البنك باقتنائها لأغراض الإستثمار في قائمة المركز المالي بالتكلفة بعد تعديلها بعلاوة أو خصم الشراء ناقصاً مخصص لأي انخفاض دائم في قيمتها.
يتم إطفاء علاوة أو خصم الشراء باستخدام طريقة القسط الثابت على مدى الفترة المتبقية حتى تاريخ الإستحقاق، ويدرج الإطفاء والعائدات التي يحصل عليها البنك من المحفظة ضمن عناصر الدخل من العمليات الرئيسية.
يتم تجنيب مخصص في حالة وجود انخفاض دائم في قيمة أي عنصر من عناصر المحفظة. يدرج المخصص والمكاسب والخسائر الناتجة عن الاستبعاد من المحفظة ضمن عناصر الإيرادات (المصاريف) الأخرى.

د ـ مخصص خسائر القروض

يتم تجنيب المخصصات لقاء قروض وسلف معينة يتم تحديدها بعد إجراء دراسة للمحفظة تأخذ في الاعتبار مدى إمكانية تحصيل تلك الديون والظروف الاقتصادية العامة. تدرج المبالغ المطلوب تجنيبها ضمن عناصر الدخل من العمليات الرئيسية.
يتم شطب القروض والسلف بعد استنفاذ كافة إجراءات التحصيل الممكنة مع الأخذ في الاعتبار الضمانات المقدمة لهذه القروض.
تظهر القروض والسلف بقائمة المركز المالي بالصافي بعد خصم مخصص خسائر القروض.

هـ ـ الموجودات الثابتة

تدرج الموجودات الثابتة بقائمة المركز المالي بالتكلفة بعد خصم الإستهلاكات المتراكمة.
لا يتم استهلاك الأراضي ـ بينما تستهلك تكلفة الموجودات الثابتة الأخرى على أساس القسط الثابت خلال فترة استعمالها المتوقعة بالنسب السنوية التالية:

- مباني ٢,٥٪
- أثاث وسيارات ومعدات ١٠٪ إلى ٢٥٪

تستهلك المباني القائمة على أراضي مستأجرة على مدى فترة عقد الإيجار.

و ـ العقارات الأخرى

يحصل البنك من عملائه على بعض العقارات نتيجة لتسوية المديونيات المستحقة. تدرج هذه العقارات بصافي قيمة القرض أو القيمة الجارية العادلة لتلك العقارات في تاريخ التسوية أيهما أقل.
يتم إجراء تقويم لهذه العقارات بشكل دوري. تدرج الخسائر غير المتحققة الناتجة عن إعادة تقويم العقارات وكذلك مكاسب وخسائر الإستبعادات ضمن عناصر الدخل من العمليات الرئيسية.
تستهلك تكلفة المباني المدرجة ضمن العقارات الأخرى على أساس القسط الثابت بنسبة ٢,٥٪ سنوياً.
تظهر العقارات الأخرى بقائمة المركز المالي بالصافي بعد خصم الاستهلاك المتراكم ومخصص الانخفاض في القيمة الدفترية.

ز ـ احتساب الدخل

تسجل الإيرادات والمصروفات وفقاً لمبدأ الإستحقاق فيما عدا دخل القروض والسلف غير العاملة تدرج كإيرادات وفقاً للمبدأ النقدي إلى أن يتم إعادة تصنيف تلك القروض والسلف كقروض عاملة مرة أخرى حيث يعاد احتساب الإيرادات وفقاً لمبدأ الإستحقاق.
يسجل الدخل من العمليات الإسلامية وفقاً لمبدأ الاستحقاق فيما عدا عمليات المشاركة حيث يسجل الدخل وفقاً للأساس النقدي.
تظهر القروض والسلف بقائمة المركز المالي بالصافي بعد خصم العمولات المجمدة المتراكمة.

ح ـ العملات الأجنبية

تحول المعاملات التي تتم بالعملات الأجنبية إلى الريال السعودي بأسعار الصرف السائدة عند إجراء المعاملات كما تحول أرصدة الموجودات والمطلوبات بالعملات الأجنبية في تاريخ المركز المالي إلى الريال السعودي بأسعار الصرف السائدة في ذلك التاريخ.
تدرج المكاسب والخسائر المحققة وغير المحققة ضمن عناصر الدخل من العمليات الرئيسية.

ط ـ الأدوات المالية

تشتمل الأدوات المالية على أدوات داخل وخارج قائمة المركز المالي:

الأدوات المالية داخل قائمة المركز المالي:

تتكون الأدوات المالية داخل قائمة المركز المالي من النقد وأرصدة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي، أرصدة لدى البنوك، سندات وأوراق مالية ـ محفظة تجارية، قروض وسلف، سندات وأوراق مالية ـ محفظة استثمارية، بعض بنود الموجودات الأخرى، ودائع العملاء، أرصدة البنوك، بعض بنود المطلوبات الأخرى.
إن القيمة العادلة للأدوات المالية داخل قائمة المركز المالي، باستثناء المحفظة الاستثمارية والقروض والسلف، لا تختلف جوهريا عن القيمة الدفترية المدرجة في القوائم المالية. تحدد القيمة العادلة المقدرة للمحفظة الاستثمارية على أساس الأسعار المتداولة بالسوق عند توفرها أو طرق التسعير بالنسبة لبعض السندات ذات عمولة ثابتة والقيمة العادلة المقدرة للأوراق المالية غير المتداولة، ونظراً لمعوقات الوقت والتكلفة وعدم وجود سوق يسترشد به، فإنه من غير العملي تحديد القيمة العادلة للقروض والسلف للعملاء بطريقة يعتمد عليها بشكل كافٍ.
تعادل مخاطر الائتمان القصوى من الأدوات المالية داخل قائمة المركز المالي القيمة الدفترية المدرجة بقائمة المركز المالي بعد استبعاد القيمة العادلة للضمانات المستلمة.

الأدوات المالية خارج قائمة المركز المالي (الحسابات النظامية):

تتضمن الأدوات المالية خارج قائمة المركز المالي التزامات لمنح اعتمادات مستندية وخطابات ضمان وارتباطات لشراء وبيع عملات أجنبية واتفاقيات مقايضة العملات والعمولات واتفاقيات السعر الآجل وغيرها من الإلتزامات الطارئة.
يدخل البنك في معاملات آجلة ومقايضة وخيارات لتغطية المخاطر المصاحبة لإدارة موجوداته ومطلوباته أو لغرض الاتجار وكذلك نيابة عن العملاء.
تدرج العقود الآجلة للعملات الأجنبية بالريال السعودي بسعر الحاضر في تاريخ العقد ويتم إطفاء العلاوة والخصم بطريقة القسط الثابت على مدة العقد، كما يتم تقويم العقود الآجلة القائمة في تاريخ المركز المالي بالسعر الحاضر السائد في ذلك التاريخ. تدرج المكاسب والخسائر المتحققة وغير المتحققة ضمن عناصر الدخل من العمليات الرئيسية.
تعالج الأدوات المالية المبرمة لتغطية مخاطر الموجودات والمطلوبات بنفس الطريقة المتبعة بالنسبة للمتغيرات التي يتم تغطيتها. وتدرج العمولات المدينة أو الدائنة لهذه الأدوات ضمن عناصر الدخل من العمليات الرئيسية أما الأدوات المالية المبرمة لأغراض الاتجار يتم تقويمها بالقيمة السوقية وتدرج المكاسب أو الخسائر المتحققة وغير المتحققة ضمن عناصر الدخل من العمليات الرئيسية.
تحدد القيمة العادلة للأدوات المالية خارج قائمة المركز المالي على أساس القيمة السوقية.
إن مخاطر الائتمان القصوى من الأدوات المالية خارج قائمة المركز المالي تقل جوهرياً عن القيمة الدفترية المدرجة في قائمة المركز المالي بعد استبعاد القيمة العادلة للضمانات المستلمة.

مقاصة الموجودات والمطلوبات المالية:

تتم مقاصة الموجودات المالية مقابل المطلوبات المالية لغرض إظهارها بالصافي في قائمة المركز المالي في حالة وجود حق قانوني ملزم بذلك أو في الحالات التي يعتزم البنك فيها تسديد مطلوباته بمقايضتها بموجوداته المالية أو أنه سيتم تصفية الموجودات المالية وتسديد المطلوبات المالية في آن واحد.

إدارة المخاطر:

تقوم إدارة البنك بمراقبة المخاطر المصاحبة للأدوات المالية من خلال إبرام عقود لتغطية المخاطر وتجنب مخاطر التركز والحصول على ضمانات مقابلة لتقليل مخاطر الائتمان.

ي ـ مخصص مكافأة ترك الخدمة للعاملين

يتم تكوين مخصص بمبالغ مكافأة ترك الخدمة طبقاً للإرشادات الواردة بنظام العمل والعمال السعودي ويدرج ضمن المطلوبات الأخرى.

ك ـ الزكاة الشرعية

تحتسب الزكاة الشرعية وفقاً لأنظمة مصلحة الزكاة والدخل من واقع القوائم المالية في نهاية العام ويتم إدراجها ضمن عناصر المصاريف الأخرى بقائمة الدخل.

٣ـ نقد وأرصدة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي

	١٩٩٦م	١٩٩٥م
نقد في الصندوق	٥٨٩,٢٨٣	٨٦٥,٥٢٧
أرصدة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي:		
وديعة نظامية	٢,٠١٠,١٥٨	١,٩١٦,٩٣٧
حسابات جارية	٢١,٥٠٦	٥٤,٤٨٤
	٢,٦٢٠,٩٤٧	٢,٨٣٦,٩٤٨

طبقاً للمادة (٧) من نظام مراقبة البنوك يتعين على البنك أن يحتفظ لدى مؤسسة النقد العربي السعودي بوديعة نظامية تحدد على أساس نسب من أرصدة الودائع الجارية ولأجل والإدخار والودائع الأخرى التي لديه في نهاية كل شهر ميلادي.

٤ـ أرصدة لدى البنوك

	١٩٩٦م	١٩٩٥م
أ ـ داخل المملكة		
تحت الطلب	٢٦٩,٩٩٥	١٤٧,٦٦٧
لأجل	٢,١٠٦,١١٨	١,١٧١,٧٧٠
	٢,٣٧٦,١١٣	١,٣١٩,٤٣٧
ب ـ فروع أجنبية لبنوك محلية		
لأجل	٤١٦,٢٥٠	٥٩١,٤٠٣
ج ـ خارج المملكة		
تحت الطلب	٩٧٤,٥٨١	١,٣٧٨,٨٢٤
لأجل	٨,٩١١,١٥١	٩,٨٩٣,٣٣٣
	٩,٨٨٥,٧٣٢	١١,٢٧٢,١٥٧
	١٢,٦٧٨,٠٩٥	١٣,١٨٢,٩٩٧

٥ ـ سندات وأوراق مالية ـ محفظة تجارية

	١٩٩٦م	١٩٩٥م
أ ـ داخل المملكة		
أسهم متداولة	١٦,٦٣٤	١٦,٥٨٠
وحدات في صناديق استثمارية تدار بمعرفة البنك	٧٤,٠٨٥	٤٢,٥٤٧
	٩٠,٧١٩	٥٩,١٢٧
ب ـ خارج المملكة		
محافظ تدار بمعرفة الغير (أسهم، سندات أخرى)	١,٢٢٣,٩٥٩	٢١١,١٦٠
	١,٣١٤,٦٧٨	٢٧٠,٢٨٧

بلغت تكلفة اقتناء المحفظة التجارية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م ١,٢٢٤ مليون ريال سعودي (عام ١٩٩٥م ٢٦٣ مليون ريال سعودي).

٦ـ قروض وسلف بالصافي

	١٩٩٦م	١٩٩٥م
أ ـ داخل المملكة		
قطاع خاص		
عقارية	٢,٤٢٩,٦٢٢	٢,٧٩٦,٠٣٤
زراعية	١٨٤,٢٢١	١٩٥,٢٠٩
صناعية	٢,١٢٤,٤٥٦	١,٥١٢,٨٦٩
تجارية	٩,٦٦٣,٩٤٥	١٠,٤٧٩,٣٨٤
خدمات ومقاولات	٧,٧٥٦,٩٥٩	٥,٩٧٧,٤٤٧
أخرى	٢,٦٩٣,١٦٦	٢,٨٦٢,٥٣٨
حكومية ومؤسسات حكومية وشبه حكومية ومؤسسات عامة أخرى	١٨,٣١٦,٩٣٥	١٨,٩٢٤,٨١٩
	٤٣,١٦٩,٣٠٤	٤٢,٧٤٨,٣٠٠
ب ـ خارج المملكة		
قطاع خاص		
أخرى	٦٠٣,٣٣٧	٧٧٨,٦٣٤
حكومية ومؤسسات حكومية وشبه حكومية ومؤسسات عامة أخرى	٢٢٨,٣١٨	٣٦٩,٣٥٣
بنوك	١٩٥,٥٥٩	٤١٠,٣٤٢
	١,٠٢٧,٢٤٤	١,٥٥٨,٣٢٩
	٤٤,١٩٦,٥٤٨	٤٤,٣٠٦,٦٢٩
مخصص خسائر القروض والعمولات المجمدة المتراكمة	(٥,٣١٢,٦٤٣)	(٤,٩٤٠,٣٨١)
	٣٨,٨٨٣,٩٠٥	٣٩,٣٦٦,٢٤٨

- بلغت أرصدة القروض والسلف غير العاملة والتي لم يحتسب عليها إيرادات ٧,٩٥٢ مليون ريال سعودي (عام ١٩٩٥م ـ ٧,٤١٧ مليون ريال سعودي). بالإضافة إلى المخصص أعلاه يوجد لدى البنك ضمانات لقاء هذه القروض والسلف.

لقد كانت حركة مخصص خسائر القروض والعمولات المجمدة المتراكمة كما يلي:

	١٩٩٦م	١٩٩٥م
الرصيد في بداية السنة	٤,٩٤٠,٣٨١	٤,٥٣٦,٤٢٤
قروض وسلف مشطوبة عن:		
تسويات مقابل عقارات آلت للبنك	(٨٧,٦٤٤)	(١٠,٠٧٠)
تسويات أخرى	(٣٩٤,٩٠٦)	(٣٣٥,١٤٨)
مبالغ مجنبة خلال العام	٤٥٠,٦١٤	٣٠٢,٨١٦
عمولات مجمدة خلال العام	٤٠٤,١٩٨	٣٤٦,٣٥٩
الرصيد في نهاية السنة	٥,٣١٢,٦٤٣	٤,٩٤٠,٣٨١

٧ـ سندات وأوراق مالية ـ محفظة استثمارية بالصافي

	١٩٩٦م	١٩٩٥م
أ ـ داخل المملكة		
أسهم بالصافي بعد خصم مخصص بمبلغ ١٥٠ مليون ريال سعودي (عام ١٩٩٥م ـ ١٥٠ مليون ريال).	٨٣٨,٨٥٠	٧٨٤,٣٧٨
سندات ذات عائد ثابت	٩,١٥٠,٩٣٨	٦,٥٤٩,٧٦٧
أذون خزانة ذات عائد ثابت	١,١٦٢,١٧٣	١,٩٩٤,٨١٨
	١١,١٥١,٩٦١	٩,٣٢٨,٩٦٣
ب ـ خارج المملكة		
أسهم بالصافي بعد خصم مخصص بمبلغ ١٩ مليون ريال سعودي (عام ١٩٩٥م ـ ٢٨ مليون ريال سعودي)	٧١,٢٦٥	٨٢,٨٣٠
أذون خزانة ذات عائد ثابت	٤,٩١٥,٨٦٦	٤,٥٨٠,١٩٢
سندات حكومية أخرى ذات عائد ثابت	٣٠٩,٠٦٦	٤٢٣,٧٠٧
سندات تجارية ذات عائد ثابت	٢,٣٩٦,٢٤٩	١,١٤٩,٠٨١
	٧,٦٩٢,٤٤٦	٦,٢٣٥,٨١٠
	١٨,٨٤٤,٤٠٧	١٥,٥٦٤,٧٧٣

بلغت القيمة السوقية / العادلة للمحفظة الإستثمارية في تاريخ المركز المالي ١٩,١٢١ مليون ريال سعودي (عام ١٩٩٥م ـ ١٥,٧٥٣ مليون ريال سعودي)

٨ ـ موجودات ثابتة بالصافي

	أراضي	مباني	أثاث وسيارات ومعدات	الإجمالي
التكلفة				
الرصيد في بداية السنة	٣٠٤,١٨٩	١,٤٥٨,٣٠٢	٦٣٧,٩٩٨	٢,٤٠٠,٤٨٩
إضافات	٤,١٤٠	٧٥,٦٥٣	١٤٤,٦٦٦	٢٢٤,٤٥٩
استبعادات	—	(١٤,٨٧٠)	(٣٥,٢١٦)	(٥٠,٠٨٦)
الرصيد في نهاية السنة	٣٠٨,٣٢٩	١,٥١٩,٠٨٥	٧٤٧,٤٤٨	٢,٥٧٤,٨٦٢
مجمع الإستهلاك				
الرصيد في بداية السنة	—	٣٩٦,٣٧٥	٣٦١,٥٦٣	٧٥٧,٩٣٨
إضافات	—	٣٦,٩١٠	٩٨,٦٨٠	١٣٥,٥٩٠
استبعادات	—	(٧,٣٨١)	(٢٤,٤١٨)	(٣١,٧٩٩)
الرصيد في نهاية السنة	—	٤٢٥,٩٠٤	٤٣٥,٨٢٥	٨٦١,٧٢٩
صافي القيمة الدفترية ـ ١٩٩٦م	٣٠٨,٣٢٩	١,٠٩٣,١٨١	٣١١,٦٢٣	١,٧١٣,١٣٣
صافي القيمة الدفترية ـ ١٩٩٥م	٣٠٤,١٨٩	١,٠٦١,٩٢٧	٢٧٦,٤٣٥	١,٦٤٢,٥٥١

٩ ـ عقـــارات أخـــرى

	١٩٩٦م	١٩٩٥م
الرصيد في بداية السنة ـ بالصافي	١,٧٩٩,٤٠٨	١,٨٥٠,٥٠٧
إضافات	١٧١,٢٦٧	١٨,٣٩٩
استبعادات ـ بالصافي	(١٩,٦٧٥)	(٦١,٨٧٨)
استهلاك مباني خلال السنة	(٧,٨١٨)	(٧,٦٢٠)
الرصيد في نهاية السنة بالصافي	١,٩٤٣,١٨٢	١,٧٩٩,٤٠٨

١٠ ـ مـــوجـــودات أخـــرى

	١٩٩٦م	١٩٩٥م
إلتزامات العملاء مقابل سحوبات مقبولة	٧٩٧,٦١٦	٦٥٥,١٦٦
عمولات مدينة مستحقة	٧٩٧,٤١٣	٩١٧,٦١٢
أخرى	٤٥٩,٢١٢	٤٢٣,٧٢١
	٢,٠٥٤,٢٤١	١,٩٩٦,٤٩٩

١١ ـ ودائــع العـــمـــلاء

	١٩٩٦م	١٩٩٥م
أ ـ داخل المملكة		
تحت الطلب	٢٥,١٦١,٦٠٠	٢٣,٢٥٧,٧٥٣
إدخار	٦٧٧,٦٥٨	٧٣٨,٤٤٦
لأجل	١٢,٦٦١,٠٧١	١١,٦٢٠,١٣٣
أخرى	٣,٢٤٢,٢٨١	٢,٤٥٤,٣٦٢
	٤١,٧٤٢,٦١٠	٣٨,٠٧٠,٦٩٤
ب ـ خارج المملكة		
تحت الطلب	٤٦,٥٠٩	٤٧,٩٢٤
إدخار	١٠,٥٠٤	١٣,٢٢٧
لأجل	١٦,٠٦٩,٥٠٥	١٧,٦١٤,٣٤٠
أخرى	٤,٦٩٣	٢,١١٢
	١٦,١٣١,٢١١	١٧,٦٧٧,٦٠٣
ج ـ عمولات مستحقة	١٣٠,٢٥٩	١٧٢,١١٨
	٥٨,٠٠٤,٠٨٠	٥٥,٩٢٠,٤١٥

- تتضمن ودائع العملاء ودائع بالعملة الأجنبية بما يعادل ١٥,١٥٤ مليون ريال سعودي (١٩٩٥م ـ ١٧,٨٢٣ مليون ريال سعودي).
- تشتمل ودائع العملاء على مبلغ ٣٨٣ مليون ريال سعودي (١٩٩٥م ـ ١٢٨ مليون ريال سعودي) يمثل التزامات ناشئة عن سندات ذات عائد ثابت مباعة باتفاقيات إعادة شراء.

١٢ ـ أرصدة للبنوك

	١٩٩٦م	١٩٩٥م
أ ـ داخل المملكة		
تحت الطلب	١٠٤,٨٩١	٢٠٨,٤٩٩
لأجل	٤,٨٤٦,٨١٦	٤,٨٥١,٧٥٠
	٤,٩٥١,٧٠٧	٥,٠٦٠,٢٤٩
ب ـ فروع أجنبية لبنوك محلية		
لأجل	٢٥٥,٠٠٠	١,٠٩٦,٢٥٠
ج ـ خارج المملكة		
تحت الطلب	٩٨٤,٨٢٤	٩١٦,٦٢٣
لأجل	٥,١٦١,٧٤٥	٣,٦١٢,٦٣٧
	٦,١٤٦,٥٦٩	٤,٥٢٩,٢٦٠
	١١,٣٥٣,٢٧٦	١٠,٦٨٥,٧٥٩
د ـ عمولات مستحقة	٧٧,٥٤٥	١٠٦,٥٨٦
	١١,٤٣٠,٨٢١	١٠,٧٩٢,٣٤٥

تشتمل أرصدة البنوك على مبلغ ٢,٦٩١ مليون ريال سعودي (١٩٩٥م ـ ١,٨٧٨ مليون ريال سعودي) يمثل التزامات ناشئة عن سندات ذات عائد ثابت مباعة باتفاقيات إعادة شراء.

١٣ ـ مطلوبات أخرى

	١٩٩٦م	١٩٩٥م
سحوبات مقبولة قائمة	٧٩٧,٦١٦	٦٥٥,١٦٦
أرباح مخصصة للتوزيع	٥٣٢,٥٠٣	٥٢٥,٠٠٠
أخرى	١,٦٣٢,٧٢٨	١,٤٩٤,٤٤٩
	٢,٩٦٢,٨٤٧	٢,٦٧٤,٦١٥

١٤ ـ احتياطي نظامي

بمقتضى نظام مراقبة البنوك يتوجب ترحيل ما لا يقل عن ٢٥٪ من صافي دخل السنة إلى الإحتياطي النظامي إلى أن يساوي هذا الإحتياطي رأس المال المدفوع، علماً بأن هذا الإحتياطي غير قابل للتوزيع.

١٥ ـ الأدوات المالية

الأدوات المالية داخل قائمة المركز المالي (مخاطر أسعار العمولات):

إن مخاطر أسعار العمولات هي التفاوت في الإيرادات المستقبلية الناتجة عن التقلب في أسعار العمولات.
تبرز مخاطر أسعار العمولات عندما يكون هناك عدم توافق في الموجودات والمطلوبات الخاضعة لتعديل معدلات العمولات ضمن فترة زمنية محددة. إن أكثر البنود عرضة لمخاطر أسعار العمولات هي القروض والسلف والإستثمارات التي تتأثر نتائجها من تقلبات أسعار العمولات. كذلك يواجه البنك هذه المخاطر في المحفظة التجارية التي يقتنيها حيث أن أي تغيير في أسعار العمولات يؤدي إلى تغيير القيم السوقية لهذه المحفظة.
إن الفجوة في أسعار العمولات هي مقياس متعارف عليه لمخاطر العمولات. وتنشأ الفجوة الإيجابية عندما تزيد الموجودات الخاضعة لمخاطر أسعار العمولات عن المطلوبات المماثلة لها في فترة زمنية معينة في حين تنشأ الفجوة السلبية عندما تزيد المطلوبات عن الموجودات خلال فترة زمنية معينة.
فيما يلي تفاصيل الفجوة الناتجة للأدوات المالية داخل قائمة المركز المالي بناء على المدة المتبقية من استحقاقاتها وأرصدتها كما هي في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م.

	خاضعة لمخاطر أسعار العمولات: خلال ٣ شهور	خلال ٣ ـ ١٢ شهراً	أكثر من سنة	غير خاضعة لمخاطر أسعار العمولات	المجموع
الموجودات					
نقد وأرصدة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي	—	—	—	٢,٦٢٠,٩٤٧	٢,٦٢٠,٩٤٧
أرصدة لدى البنوك	٩,٦٧٣,٩٧٦	٢,٦٣٠,١١٠	٢,٤٥٨	٣٧١,٥٥١	١٢,٦٧٨,٠٩٥
سندات وأوراق مالية ـ محفظة تجارية	٧٨,٤٦٢	—	٩٧٦,٤٩٩	٢٥٩,٧١٧	١,٣١٤,٦٧٨
قروض وسلف بالصافي	٢٣,٤٥٢,٩٠٧	٨,٨٢٥,٩٨٤	٦,٦٠٥,٠١٤	—	٣٨,٨٨٣,٩٠٥
سندات وأوراق مالية ـ محفظة استثمارية بالصافي	٢٨٢,٣٠٨	١,٥٦١,١٩١	١٦,٨١٦,٨٥٠	١٨٤,٠٥٨	١٨,٨٤٤,٤٠٧
موجودات ثابتة بالصافي	—	—	—	١,٧١٣,١٣٣	١,٧١٣,١٣٣
عقارات أخرى	—	—	—	١,٩٤٣,١٨٢	١,٩٤٣,١٨٢
موجودات أخرى	—	—	—	٢,٠٥٤,٢٤١	٢,٠٥٤,٢٤١
مجموع الموجودات	٣٣,٤٨٧,٦٥٣	١٣,٠١٧,٢٨٥	٢٤,٤٠٠,٨٢١	٩,١٤٦,٨٢٩	٨٠,٠٥٢,٥٨٨
مطلوبات وحقوق الشركاء					
ودائع العملاء	٢٦,١١٣,٦٨٨	٦,٥٥١,٩٠٥	١٣٠,٣٧٨	٢٥,٢٠٨,١٠٩	٥٨,٠٠٤,٠٨٠
أرصدة للبنوك	٨,٨١٩,٠٣٨	٢,٠٦٢,٦٦٦	—	٥٤٩,١١٧	١١,٤٣٠,٨٢١
مطلوبات أخرى	—	—	—	٢,٩٦٢,٨٤٧	٢,٩٦٢,٨٤٧
حقوق الشركاء	—	—	—	٧,٦٥٤,٨٤٠	٧,٦٥٤,٨٤٠
مجموع المطلوبات وحقوق الشركاء	٣٤,٩٣٢,٧٢٦	٨,٦١٤,٥٧١	١٣٠,٣٧٨	٣٦,٣٧٤,٩١٣	٨٠,٠٥٢,٥٨٨
الفجوة في بنود قائمة المركز المالي	(١,٤٤٥,٠٧٣)	٤,٤٠٢,٧١٤	٢٤,٢٧٠,٤٤٣	(٢٧,٢٢٨,٠٨٤)	
الفجوة في بنود خارج قائمة المركز المالي	٥٥٠,٠٠٠	(٢٨٧,٥٠٠)	(٢٦٢,٥٠٠)	—	
صافي الفجوة	(٨٩٥,٠٧٣)	٤,١١٥,٢١٤	٢٤,٠٠٧,٩٤٣	(٢٧,٢٢٨,٠٨٤)	
الموقف التراكمي	(٨٩٥,٠٧٣)	٣,٢٢٠,١٤١	٢٧,٢٢٨,٠٨٤		

تعتمد الإستحقاقات الموضحة في الجدول أعلاه على تاريخ تعديل الأسعار أو تاريخ الإستحقاق حسب العقد أيهما أقرب. إن الفجوة لبنود خارج قائمة المركز المالي تمثل صافي القيمة الإسمية للأدوات المالية التي تستعمل للتحكم في أخطار أسعار العمولات.

الأدوات المالية خارج قائمة المركز المالي (حسابات نظامية):

فيما يلي تحليل بفترة الإستحقاق للبنود خارج قائمة المركز المالي كما هي في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م.

	خلال ٣ شهور	من ٣ إلى ١٢ شهراً	أكثر من سنة	١٩٩٦م الإجمالي	١٩٩٥م الإجمالي
أ ـ التزامات طارئة					
اعتمادات مستندية	٢,٨٠٧,٤٩٤	١,٠١٩,٠٠٩	٤٢٠,٥١٤	٤,٢٤٧,٠١٧	٤,٩٨٣,٥٤٧
خطابات ضمان	٤,٠١٤,٢١١	١,٥٩٠,٧٦٣	١,٦٠٤,٦٩٠	٧,٢٠٩,٦٦٤	٦,٢٨٩,٣٧٢
	٦,٨٢١,٧٠٥	٢,٦٠٩,٧٧٢	٢,٠٢٥,٢٠٤	١١,٤٥٦,٦٨١	١١,٢٧٢,٩١٩
ب ـ عقود آجلة للعملات الأجنبية					
شراء	١٧,٢٢٤,٥١١	١٤,٨٧١,٢٥٣	٦٢٨,٩٥٧	٣٢,٧٢٤,٧٢١	٤٠,٢٠٧,٧٣٦
بيع	١٤,٩٩١,٠١٣	١٦,٢٠٢,٣٧٩	٨٧٤,٦٨٢	٣٢,٠٦٨,٠٧٤	٣٩,٩٢٨,٠٩٠
	٣٢,٢١٥,٥٢٤	٣١,٠٧٣,٦٣٢	١,٥٠٣,٦٣٩	٦٤,٧٩٢,٧٩٥	٨٠,١٣٥,٨٢٦
ج ـ عقود مقايضة					
عقود مقايضة العمولات	١٣,٧٢١,١٢٥	١٠,٧٧٣,٣٧٤	١,٨٤٩,٩١٢	٢٦,٣٤٤,٤١١	٧,٧٥٦,٥٢١
اتفاقيات السعر الآجل	٥,٦٤٠,٩٨٨	٣,٧٣١,٢٥٠	—	٩,٣٧٢,٢٣٨	١٨٨,٠٠٠
عقود مستقبلية	٦٣٣,٧٥٠	٢,٣٩٦,٢٥٠	٧٦٥,٠٠٠	٣,٧٩٥,٠٠٠	—
عقود اختيار	٣,٦٥٢,٠٧٠	٤,٧٧٩,٥٠٦	—	٨,٤٣١,٥٧٦	١١٧,١٢٦
	٢٣,٦٤٧,٩٣٣	٢١,٦٨٠,٣٨٠	٢,٦١٤,٩١٢	٤٧,٩٤٣,٢٢٥	٨,٠٦١,٦٤٧
	٦٢,٦٨٥,١٦٢	٥٥,٣٦٣,٧٨٤	٦,١٤٣,٧٥٥	١٢٤,١٩٢,٧٠١	٩٩,٤٧٠,٣٩٢

إن الإستحقاقات الواردة في الجدول أعلاه مبينة على أساس الأسعار التعاقدية المعاد تسعيرها أو على أساس تواريخ الإستحقاق أيهما أقرب.
إن القيمة العادلة للأدوات المالية خارج قائمة المركز المالي لا تختلف جوهرياً عن القيمة الدفترية.
بالنسبة لارتباطات العقود الآجلة للعملات الأجنبية وعقود المقايضة فإن المبالغ المدرجة هي إجمالية ولا تظهر المدى الذي يمكن فيه مقاصتها مع بعضها. إن المبالغ التي تخضع لمخاطر السوق ومخاطر الإئتمان تقل جوهريا عن المبالغ الإسمية.
لا تتوقع الإدارة أية خسائر جوهرية عن هذه الإلتزامات والإرتباطات.
لقد بلغ صافي مركز العملات الأجنبية المفتوح بشكل رئيسي في الدولار الأمريكي مبلغ ٣,٩٩٥ مليون ريال سعودي (عام ١٩٩٥م ـ ٢,٣٦٢ مليون ريال سعودي)

١٦ ـ مكاسب عقارات أخرى

	١٩٩٦م	١٩٩٥م
مكاسب بيع عقارات أخرى	—	١,٦٦٦
إيجارات محصلة	٢٥,٤٣٣	١٧,٣٠٦
	٢٥,٤٣٣	١٨,٩٧٢

١٧ ـ مكاسب (خسائر) المحفظة الإستثمارية

	١٩٩٦م	١٩٩٥م
(خسائر) مكاسب بيع استثمارات	(٢١,٧٧٦)	٢٥٧,٢٠٩
خسائر إعادة تقويم استثمارات	—	(١٥٠,٠٠٠)
	(٢١,٧٧٦)	١٠٧,٢٠٩

١٨ ـ معاملات مع أطراف ذات علاقة

يقوم البنك ضمن دورة أعماله العادية بإجراء معاملات مع الشركاء وبعض أعضاء لجنة الإدارة العامة وكذلك مع أطراف ذات علاقة بهم. بلغت أرصدة هذه المعاملات كما هي في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م بقائمة المركز المالي كما يلي:

	١٩٩٦م	١٩٩٥م
قروض وسلف	٥٣,٥١٩	٢١١,٥٣٠
ودائع العملاء	٥٩,٤٠٢	٢٥٢,٣٢٣
إلتزامات غير مباشرة	٣,٩٠٤	٣٣,١٩٧

١٩ ـ خدمات الإستثمار

يقدم البنك خدمات ادارة الاستثمار لبعض عملائه تشتمل على إدارة بعض الصناديق الاستثمارية بالاشتراك مع مديري استثمار متخصصين. إن موجودات هذه الصناديق لا تمثل جزءاً من موجودات البنك وعليه لا تشتمل القوائم المالية للبنك على عناصر القوائم المالية لهذه الصناديق.

٢٠ـ إستحقاقات الموجودات والمطلوبات

تشمل إستحقاقات الموجودات والمطلوبات كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م ما يلي:

	١٩٩٦م الموجودات	١٩٩٦م المطلوبات	١٩٩٥م الموجودات	١٩٩٥م المطلوبات
أقل من شهر	٣١,٣٤٠,٥٢٦	٥٢,٨٧٥,٧٣٥	٣٨,٧٠٢,٠٨١	٥٤,٢٣٣,١٩٢
من شهر إلى سنة	١٩,٢٨٨,٩٩٧	١٦,٤٢٨,٧٨٨	١٢,٧١٠,٨٨١	١١,٩٨٨,٦٠٠
من سنة إلى خمس سنوات	١٤,٥٧٠,٤١٦	١٣٠,٣٧٨	١٤,٩٦٧,٣٥٦	٤٨٥,٩٦٨
أكثر من خمس سنوات	٩,١٤٢,٠٩٣	—	٤,٨٤٠,٩٣٥	٥,٠٠٠
	٧٤,٣٤٢,٠٣٢	٦٩,٤٣٤,٩٠١	٧١,٢٢١,٢٥٣	٦٦,٧١٢,٧٦٠

تظهر البيانات أعلاه الإستحقاقات التعاقدية للموجودات والمطلوبات وبالتالي لا تمثل تواريخ الاستحقاق المتوقعة بناءاً على خبرة البنك في الاحتفاظ بالودائع وإدارة السيولة النقدية. كما تقوم إدارة البنك يومياً بمراقبة الاستحقاقات للتأكد من توفر سيولة كافية لدى البنك للوفاء بالتزاماته.
لا تتضمن مبالغ الموجودات والمطلوبات المبينة أعلاه الموجودات الثابتة والعقارات الأخرى والموجودات والمطلوبات الأخرى نظراً للطبيعة الخاصة لهذه العمليات.

٢١ ـ أرقام المقارنة

أعيد تبويب بعض أرقام المقارنة للقوائم المالية لتتناسب عرض السنة الحالية

البنك الأهلي التجاري
THE NATIONAL COMMERCIAL BANK

جنرال اليكتريك تعلن عن شركة مشتركة على هامش ندوة «أسواق المال» بالمغرب

مؤسسة فرنسية توقع قريبا اتفاق استثمار بمليار دولار لتحديث شبكة الكهرباء بالدار البيضاء

الرباط: «الشرق الاوسط»

اعلن عثمان بنجلون الرئيس والمدير العام للبنك المغربي للتجارة الخارجية ورئيس المجلس المغربي الأميركي للتجارة والاستثمار، واليستر ستيوارت رئيس «جنرال اليكتريك انترناشيونال» بافريقيا والشرق الاوسط وأوروبا الوسطى عن انشاء شركة مشتركة بين جنرال اليكتريك ومجموعة من الشركاء المغاربة.

وستمكن هذه الشركة المتخصصة في خدمات التجارة الالكترونية من تقديم معلومات تكنولوجية وخدماتية للسوق المغربية بهدف تحسين عائد المؤسسات وجعلها اكثر قدرة على المنافسة.

وستقدم هذه الشركة التي بلغ رأسمالها ثلاثة ملايين دولار خدمات لتبادل المعطيات الالكترونية للمؤسسات المغربية المهتمة بهذه التكنولوجيا. وأعلن الجانبان ان مجموعة الشركاء المغاربة تتكون من بنوك وشركات للتامين ومؤسسات صناعية منها على الخصوص البنك المغربي للتجارة الخارجية والبنك التجاري المغربي وشركة الملكية المغربية للتامين...

وسيسهر على تاطير هذه الشركة الجديدة، التي ستتخذ من الدار البيضاء مقرا لها، والتي ستعمل كمكتب جهوي لكل القارة الافريقية، حوالي عشرون مهندسا مغربيا.

وتهدف هذه الشركة المختلطة بالاساس الى تحسين تبادل المعلومات للمؤسسات المغربية والرفع من حجم مبادلاتها التجارية مع زبائنها من الموزعين والممونين.

وسيمكن تبادل المعطيات الالكترونية من تنفيذ وزيادة ضمان أكثر للمبادلات التجارية مع الحد من النفقات بشكل كبير.

وأوضح اليستر ستيوارت ان جنرال اليكتريك تعتزم إنجاز استثمارات أخرى بالمغرب، الذي وصفه بانه سوق مهمة لمجموعته.

وتجدر الاشارة إلى ان مجموعة «جنرال اليكتريك» حاضرة في أكثر من ثلاثين دولة. كما انها تتعامل مع ما يناهز اربعين الف مؤسسة. وفي ذات الاتجاه قال المصرفي المغربي بنجلون ان مؤسسة ليونيه ديزو الفرنسية ستوقع قريبا اتفاقا استثماريا قيمته مليار دولار على مدى 30 عاما في الدار البيضاء المركز المالي للمغرب، وقال بنجلون الذي يشغل كذلك رئيس رابطة المصرفيين التي يقع مقرها في الدار البيضاء لـ«رويترز»: من المتوقع ان توقع مجموعة ليونيه ديزو الفرنسية الاتفاق خلال ايام.

واضاف أن المؤسسة الفرنسية ستستثمر ما يعادل مليار دولار خلال فترة امتياز مدته 30 عاما في تحديث شبكات الكهرباء والمياه بالمدينة التي يبلغ عدد سكانها اربعة ملايين نسمة.

واعلنت شركة ليونيه ديزو في وقت سابق انها ستشارك في مشروعات تطوير شبكات المياه والكهرباء لتلبية الطلب المتزايد للمستهلكين في المدى البعيد. وقال محلل بالسوق انه في الاسابيع الاخيرة تعرضت شركة ليونيه ديزو لانتقادات من المعارضة المغربية بسبب الزيادة المتوقعة في تكاليف المياه والكهرباء بمجرد منح الامتياز للشركة الفرنسية. ويتفاوض مجلس مدينة الدار البيضاء منذ العام الماضي مع الشركة الفرنسية لتتولى ادارة اجهزة المياه والكهرباء والصرف الصحي في الفترة بين عامي 1997 و2027.

وفي وقت سابق قال الاتحاد العام المغربي للمشروعات انه سينتهي الامر بالمستهلكين بسداد معظم التكاليف المتوقعة لاستثمارات شركة ليونيه ديزو التي تبلغ 30 مليار درهم (3.26 مليار دولار). وقالت الشركة الفرنسية انها ستستثمر ثلث المبلغ الاجمالي بينما سيدفع المستهلكون المبلغ الباقي وهو 20 مليار درهم. وتتوقع الشركة ان تزيد التكاليف بنسبة لا تزيد على 10 في المائة سنويا.

الى ذلك واصلت أمس الجمعة ندوة «سوق رؤوس الأموال» الدولية التي تنظمها وزارة المالية المغربية ومؤسسة يوروماني EUROMONY اعمالها في الرباط وهو اول لقاء من نوعه بالمغرب يبحث فيه عدد كبير من الخبراء في ميادين الاقتصاد والأعمال مسألة الرفع من القدرة التنافسية للاقتصاد المغربي وكيفية جلب رؤوس الأموال الأجنبية وخاصة العربية. ويشارك أكثر من 400 رجل اعمال وخبير من 18 بلدا في الندوة.

وشهدت سوق أوراق المالية بالدار البيضاء في الفترة الأخيرة إصلاحات مالية وتقنية ويجري حاليا تنفيذها والتي ما زالت في طور الانجاز كنظام المعاملات الالكترونية في البورصة التي ستدخل حيز الانجاز في الشهر المقبل.

وقال وزير المالية محمد القباج، في الندوة: «ان المغرب ينفذ برنامجا لتحرير معدلات الفائدة واعتماد قانون بنكي جديد ومراجعة الأنظمة القانونية للبنك المركزي على نحو يعزز استقلاليته إضافة للإصلاحات التي شهدتها بورصة القيم بالدار البيضاء».

واضاف انه بالموازاة مع إصلاح سوق القيم المنقولة نوعت السلطات المالية المغربية من إمكانيات تمويل المقاولات من خلال إصلاح السوق النقدية وخلق سوق للصرف.

وبخصوص السوق النقدية قال ان المغرب اقام رسوم الاعتمادات المتفاوض بشانها «شهادات الايداع ـ سندات شركات التمويل- أوراق الخزينة» واعاد هيكلة سوق مناقصات سندات الخزينة من خلال توسيع ولوجه من لدن جميع المستثمرين وتعزيز شفافيته.

وأشار الى انه بعد إقرار قابلية التحويل بالنسبة للعمليات الجارية وقابلية التحويل التام بالنسبة لكافة العمليات المرتبطة بالاستثمارات الخارجية تم إنشاء سوق للصرف في يونيو (حزيران) 1996.

واكد القباج أنه بفضل هذه التغييرات «فان البناء قد اكتمل تقريبا» وان البرامج المتبقية «ستنجز خلال هذه السنة وتتعلق اساسا باصلاح الادخار المؤسساتي وإقامة سوق للرهن».

وكشف رئيس بورصة الدار البيضاء أمين العلمي النقاب عن الحملة الاعلامية التي ستقوم بها شركة البورصة في مجموع التراث الوطني لتحسيس الشركات ورجال الأعمال باهمية تسجيل المؤسسات العائلية في سوق الأوراق المالية.

وسوف تنطلق العملية في شهر مارس (اذار) المقبل، وتهدف العملية إلى جلب رؤوس أموال جديدة إلى البورصة لخلق رواج في السوق ودعم سيولتها خاصة بعد الارتفاع المهول لأسعار اسهم الشركات الضخمة.

وقال العلمي من جهة اخرى: ان إدخال شركات اخرى إلى البورصة سوف يساعد المغرب على غرار ما جرى في 1994 حيث انكبت صناديق الاستثمار الانجلوسكسونية على بورصة الدار البيضاء للبحث عن ارباح إضافية. وقال إننا نتوقع أن ندرج عشر شركات جديدة في لائحة الشركات المسجلة في البورصة.

وللتذكير فإن بورصة الدار البيضاء التي تم إنشاؤها سنة 1929 تحتوي على 47 شركة من بينها ثمانية بنوك.

ووصلت الرسملة المالية سنة 1996 إلى تسعة مليارات دولار نتيجة الحركة الدائبة لصناديق الاستثمار المحلية التي وصل عددها إلى 25 مؤسسة.

ويرى المحللون ان دعم الشركات المغربية وتشجيعها على التسجيل في البورصة سوف يساعد على الدفع بالادخار الوطني الى 25 في المائة من 18 في المائة في النزف الراهن.

وتجدر الاشارة إلى أن البنك الدولي في تقرير نشر اخيرا دعا السلطات المغربية الى تشجيع الادخار الوطني والرفع من نسبته المئوية، وقال البنك أن الدول والأسواق المالية المنافسة للمغرب تسجل 30 في المائة من الدخل القومي الخام كل سنة، الشيء الذي يساعد على جعل سوق الأموال تجلب المستثمرين.

ومن جهته ابرز عثمان بنجلون رئيس التجمع المهني لمصارف المغرب ان زيادة عدد الشركات متعددة الجنسيات التي تاتي للاستثمار في المغرب يعكس «الصحة الجيدة» للاقتصاد المغربي واهمية الامتيازات التي يتيحها للمستثمرين الأجانب، وهي نتائج ثمرة للاستقرار السياسي الذي يشهده المغرب.

مبرزا نموذج الامتياز الذي تستفيد منه مجموعة أوروبية ـ اميركية لاستغلال محطة الطاقة الحرارية بالمغرب المزمع انشاؤها قريبا.

إقرار اتفاقية إنشاء محطة كهرباء في اليمن بطاقة 58 ميجاوات

عدن: من عبد السلام طاهر

اقر مجلس الوزراء اليمني نهاية الاسبوع الحالي اتفاقية انشاء محطة صنعاء الاستثمارية للطاقة الكهربائية بطاقة 58 ميجاوات وهي اول مشروع في مجال الطاقة الكهربائية يتم انشاءه من قبل القطاع الخاص وفي خطوة تعتبر الاولى من نوعها في اليمن لتخصيص قطاع الكهرباء. وستعتمد المحطة التي ستقوم شركة تكسي ريزورس المحدودة بانشائها وفقا للاتفاق المبرم بينها وبين المؤسسة اليمنية العامة للكهرباء نظام الاستثمار والتشغيل الاستثماري وهو نظام يقوم على الانشاء والامتلاك والتشغيل ـ بي او تي (B,O.T) والذي تتبعه الكثير من دول العالم. وتشمل المحطة جميع المعدات والاجهزة المساعدة بما في ذلك ربط المحطة بشبكة التوزيع عبر خطوط 33 كيلو /فولت لنقل الطاقة المنتجة منها الى شبكة التوزيع التابعة للمؤسسة العامة. واشترطت الاتفاقية توفير الشركة طاقة اضافية لدعم كهرباء صنعاء بعد ستين يوما من تاريخ نفاذ الاتفاقية وبما لا يقل عن عشرين ميجاوات كمرحلة اولى تصل الى 58 ميجاوات في مرحلة لاحقة.

وسيبدأ نفاذ الاتفاقية التي احيلت من مجلس الوزراء الى مجلس النواب (البرلمان) بعد اقرارها من المجلس الاخير وصدور قرار جمهوري باعتمادها رسميا. ومن المعتقد ان تلك العملية لن تاخذ وقتا طويلا نظرا لما تعانيه العاصمة صنعاء من نقص كبير في امدادات الطاقة والحاجة الملحة لانجاز المشروع ليشكل اسعافا لاحتياجات العاصمة. وكان وزير الكهرباء اليمني المهندس عبد الله محسن الاكوع قد ذكر في تصريحات صحافية نهاية العام الماضي 1996 م بان اليمن يتجه نحو العمل بنظام التخصيص في قطاع الطاقة حيث ستكون الخطوة الاولى اتاحة الفرصة للقطاع الخاص بانشاء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية التي ستشتريها وزارته وتقوم بعملية التوزيع والصيانة للشبكة وتحصيل الفواتير.

واشار الى ان القطاع الخاص سيعطى في مرحلة لاحقة الفرصة للقيام بعملية التوزيع والصيانة والتحصيل.

صفقاته عام 95 بلغت 100 مليون دولار

ثلاثة وفود ألمانية تزور الإمارات للمشاركة في فعاليات معرض «ألمانيا والخليج»

بون: من احمد كمال حمدي
دبي: «الشرق الأوسط»

يشهد شهر مارس (آذار) القادم، نشاطا كبيرا في مضمار العلاقات الاقتصادية والتجارية بين المانيا ودولة الامارات العربية المتحدة، ففي الخامس عشر من الشهر القادم، سوف يقوم وكيل وزارة الاقتصاد الالمانية في بون السيد «فيلتس» بزيارة للامارات وذلك بمناسبة اقامة معرض «ايكس» في دبي، كما سيقوم عمدة مدينة برلين ورئيس حكومتها ابرهارد ديبجن بزيارة الامارات العربية خلال الفترة الواقعة ما بين 23 و25 مارس القادم، على رأس وفد اقتصادي بهدف تنمية العلاقات الاقتصادية بين ولاية برلين والعاصمة الالمانية الاتحادية وبين دولة الامارات العربية المتحدة، والالتقاء بعدد كبير من رجال الأعمال والمستثمرين العرب الراغبين في المشاركة في عمليات الاستثمار والبناء في برلين والمناطق المحيطة بها التي تعتبر اليوم اكبر «ورشة عمل وبناء» في اوروبا.

وخلال الفترة الواقعة ما بين الخامس والعشرين من مارس القادم سيقوم وزير الاقتصاد الالماني الاتحادي الدكتور جونتر كسروت على رأس وفد اقتصادي الماني كبير، لافتتاح المعرض الثاني من نوعه والذي سيفتتح في مركز التجارة العالمي في دبي، بعد المعرض الأول المماثل الذي افتتح فيها، وشاركت فيه ما يزيد على مائتي مؤسسة وشركة اقتصادية وصناعية وانتاجية المانية ومن خلال معرض «المانيا والخليج» المقام في دبي يعمد قطاع الصادرات الالماني للمرة الثانية الى تنظيم معرضه الخاص من اجل لن يظل شريكا تجاريا مهما في منطقة الخليج.

ويعتبر المعرض المكان المثالي لتمثيل الصناعة الالمانية عالميا بسبب قدرتها على المنافسة في هذه السوق ومن اجل فتح طرق جديدة للتبادل التجاري بين الطرفين.

ومن المتوقع مشاركة حوالي 100 شركة المانية في المعرض الذي يركز على الآلات وهندسة المصانع وتكنولوجيا الطاقة الكهربائية وتكنولوجيا البيئة والانشاءات ومشاريع البنى التحتية والتبريد وتكييف الهواء والنقل والمواد الصناعية وتكنولوجيا تسليم المعدات والأحواض الجافة والشاحنات والآلات الثقيلة والهندسة والاستشارات. ويقوم بتنظيم المعرض شركة «اي اي آر اكزيشنز» التي نظمته لأول مرة عام 1995.

وقال مايكل النيال المدير التنفيذي للشرق الأوسط في «اي اي آر اكزيشنز»: «لقد اثبتت سلسلة المعارض هذه انها الأضخم من نوعها في المنطقة، والتي تركز على التكنولوجيا والهندسة والخدمات».



«بلكسكو» البحرين للألمونيوم تتوقع بلوغ طاقتها القصوى بداية 98

المنامة: من هناء بوحجي

توقع مدير عام شركة البحرين لسحب الالمونيوم «بلكسكو» ان تتمكن الشركة من الوصول الى طاقتها الانتاجية القصوى خلال الربع الأول من العام القادم 98. وقال محمود أمين الصوفي ان الشركة تبدأ هذا الاسبوع التشغيل التجريبي للمكبس الثالث الذي تبلغ طاقته 8000 طن وان تبدأ التشغيل التجاري في نهاية مارس (اذار) المقبل. وقال ان الشركة سترفع الطاقة الانتاجية للمكبس الثالث بالتدريج بعد البدء في الانتاج التجاري حتى الربع الأول من العام المقبل ليبلغ الانتاج الاجمالي للشركة نحو 22 الف طن متري.

وعانت الشركة خلال العام 95 من المنافسة الشديدة في اسواقها الرئيسية وهي اسواق السعودية ودبي لقيام عدد من المشاريع المشابهة تتطلع لتحقيق نتائج افضل في العام الماضي 96 والذي كثفت فيه نشاطاتها التسويقية ونفذت خطة تسويقية لتوسعة اسواقها وتنويعها واول ثمار هذه الخطة دخول منتجات الشركة الأسواق اليمنية لاول مرة خلال العام الماضي. وتوجه منتجات الشركة التي تاسست عام 1977 الى أسواق الخليج وتعتمد على اسواق الانشاء والتعمير بنسبة تصل الى 98%.

وقال الصوفي ان الشركة تفكر في اقامة عدد من المشروعات منها انشاء الخط الثاني لأنودة الالمونيوم خلال الفترة القادمة. ويذكر ان الشركة قد انتقلت بالكامل للقطاع الخاص في نوفمبر (تشرين الثاني) 95 ويساهم في ملكيتها عدد من الشركات والافراد ومن بينهم مستثمرون سعوديون.

ارباب العمل يتخوفون من قيام الحكومة بفرض رسوم اضافية

التأمين الصحي خيار مؤجل في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

يبدو خيار التامين الصحي الإلزامي هو الأقرب إلى واقع ما تسير إليه الأمور في قطاع الصحة البحريني في ظل تنامي انفاق الدولة على قطاع الصحة بمعدل يزيد على نمو الانفاق الحكومي بشكل عام.

وتشير الأرقام إلى نمو الانفاق على قطاع الخدمات الصحية بمعدل 3.7 في المائة في حين ينمو إجمالي الإنفاق الحكومي بمعدل 1.9 في المائة ولا ترتفع الإيرادات العامة في المقابل في معدل نموها عن 1.1 في المائة سنوياً.

ومع افتراض بقاء معدل نمو السكان ثابتا وبقاء نصيب الفرد من الخدمات الصحية البالغ حوالي 79 ديناراً بحرينياً سنوياً ثابتاً فإن الوضع ينذر بتآكل نوعية الخدمات الصحية المقدمة مستقبلاً في ظل تسارع التطورات وارتفاع تكاليف الإنفاق الراسمالي في القطاع الصحي.

ويقول مسؤول صحي لـ«الشرق الأوسط» إن اللجنة التي تشكلت من عدة أطراف رسمية لا تزال تجتمع إلا أنها لم تتوصل حتى الآن لأرضية يتم البدء منها. وأشار إلى أن التعامل مع الوضع القادم لا يتناسب مع معدل سير وتحرك هذه اللجنة.

ويبدو أن التفكير في التامين الصحي ليس بجديد على دول الخليج ككل وليس البحرين فحسب فقد اثير منذ ما يزيد على الثماني سنوات عقدت عدة ندوات ولا زالت حول تمويل الخدمات الصحية واسترداد التكلفة وبدائل التمويل وكان التامين الصحي الإلزامي دائماً هو اقرب الخيارات إلى الحاجة. وفي البحرين تنفق الدولة على الخدمات الصحية الجارية من خلال المستشفيات والمراكز الصحية الحكومية نحو 48.5 مليون دينار بحسب ميزانية 96 وهذا يعادل نحو 7.24 في المائة من إجمالي الإنفاق الحكومي وحوالي 2.8 في المائة من الناتج الإجمالي المحلي وهذا الرقم لا يشتمل على التكاليف الراسمالية.

وفي المقابل لا تزيد إيرادات قطاع الصحة عن 8.5 في المائة من إجمالي المصروفات وهذه المصروفات تتمثل في رسوم العناية الطبية التي يدفعها الأجانب وقدرها دينار واحد وكذلك الرسوم التي يدفعها القطاع الخاص وقدرها 1.5 دينار عن البحريني 2.5 دينار عن غير البحريني العاملين في المؤسسات التي يزيد عدد العاملين فيها عن 50 عاملاً بالإضافة إلى رسوم وإيرادات أخرى.

وفي حين يحبذ المسؤولون في البحرين أن يكون التامين تحت المظلة الحكومية لتوخذ في الاعتبار الجوانب الإنسانية ولضمان وصول الخدمات الصحية لكافة المحتاجين لها من المواطنين فإنهم يرحبون بفكرة تطبيقه بشكل مبدئي على الأجانب وتشير مصادر وزارة الصحة إلى أن عدد الأجانب يصل إلى 211 الف شخص بحسب أرقام 94 وهؤلاء يكلفون الدولة الكثير إذ أنه في حين يدفع الفرد ديناراً نظير تلقيه الخدمة الصحية إلا أنه يكلف الدولة نحو 3 دنانير عن كل زيارة.

وعلى جانب القطاع الخاص فالشركات العاملة محلياً ترى أن أخذ الجوانب الإنسانية الإجتماعية في الاعتبار سوف لن يضيف على الوضع الحالي أو القادم شيئاً بل على العكس إذا ما تولت الحكومة هذه العملية وبدات عمليات الاستثناءات من دفع أقساط التامين فإن هذا سيكون كلفة إضافية سيتحملها الجهاز الذي سيشكل اساساً لمتابعة تقييم هذه الخدمة كما أن إهمال الجانب التجاري في العملية ينذر بالإفلاس وبالتالي يبتعد الهدف المراد تحقيقه أساساً.

ويرى مسؤول بشركة البحرين الكويتية للتامين في حديث له مع «الشرق الأوسط» «أن فرض رسم ثابت على خدمات التامين لن يغير من الوضع الحالي بالنسبة للعبء المادي والكم البشري وسوف يساعد على استرداد التكلفة على المدى القصير وليس الطويل.

ويفضل العاملون في صناعة التامين إعطاءهم فترة قبل تطبيق اي قرار بالتامين الإلزامي ليتسنى لهم «تفصيل» منتجات تامينية تتناسب مع الحاجات المحلية لأن التامين الصحي غير مطبق الآن بشكله الواسع ومنتجاته المتعددة لعدم وجود حاجة له ما دامت الخدمات الصحية تقدم مجاناً.

اما من ناحية أرباب العمل فهم يتخوفون من قيام الحكومة بفرض رسوم إضافية توجه للتامين الصحي لأنهم يتوقعون أن تمرير هذه التكلفة الإضافية عبر السلعة او المنتج النهائي للمستهلك من شانه أن يؤدي إلى ارتفاع في الأسعار، السوق في غنى عنه. وبين هذه الآراء والاتجاهات للقطاعين العام والخاص تصمد نوعية الخدمات الصحية صموداً تشير كل الاحتمالات إلى انه صمود مؤقت ومرهون بتحرك سريع من الجهات المعنية للوصول لصيغة تحمل في جوانبها مزيجاً من أهداف رفع بعض العبء عن كاهل الحكومة واسترداد التكاليف واسلوب مشاركة المنتفعين من الخدمات الصحية في تكاليف العلاج لضمان ترشيد استخدام هذه الخدمات.

انتاج «اوبك» ـ يناير 1997

الف برميل يومياً

فروق حصص الانتاج

8,005 (5+) — 3,200 (841+) — 540 (162+) — 2,100 (235+) — 1,400 (10+) — 2,060 (60+) — 3,705 (105+) — 1,100 (100-) — 1390 (60+) — 2,215 (54+) — 835 (85+)

قطر — ليبيا — ايران — اندونيسيا — السعودية

فنزويلا — نيجيريا — الكويت — العراق — الامارات — الجزائر

«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب

تستضيفه (ادنوك) الإماراتية في مارس المقبل

مؤتمر لمناقشة تأثير التطورات السياسية على صناعة النفط في العالم

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

تستضيف شركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك» في شهر مارس (آذار) القادم مؤتمر النفط والغاز الذي يعقد في ابوظبي خلال الفترة من الثاني الى الرابع من الشهر المقبل برعاية يوسف بن عمير الامين العام للمجلس الاعلى للبترول مدير عام ادنوك.

ويناقش المؤتمر الذي يجمع بين اصحاب القرار واهل الاختصاص وممثلي كبريات شركات النفط العالمية آخر التطورات السياسية والاقتصادية في الشرق الاوسط ومدى تاثيرها على صناعة النفط في العالم وسيرافق المؤتمر نشاط آخر يعرف باسبوع النفط ويتضمن اربعة احداث هي مؤتمر الشرق الاوسط الخامس للنفط والغاز ومؤتمر استراتيجيات النفط في الشرق الاوسط ومؤتمر غاز البترول المسال ومؤتمر تجارة وقود السفن.

وذكر مسؤول في شركة ادنوك ان الشركة ومجموعة شركاتها ستشارك بعدد من الابحاث حول مسالة تطوير عمليات معالجة وتكرير النفط في امارة ابوظبي واستراتيجيات معالجة الغاز والمكثفات، وهناك ورقة مقدمة من شركة «انجاز» حول انجازاتها والفرص المتاحة لمنتجات الغاز الطبيعي المسال، واشار المسؤول الى ان المؤتمر يوفر فرصة للمشاركين به لدراسة آخر التطورات والتوجهات في صناعتي النفط والغاز في المنطقة والاطلاع على المشاريع المطروحة في هذا المجال وامكانات المشاركة بها.

الاستثمارات الصناعية جاءت في الصدارة

رقم قياسي جديد لتعاملات الأسهم الكويتية

الكويت: «الشرق الأوسط»

كان اداء سوق الاوراق المالية في الكويت خلال الاسبوع الماضي اكثر نشاطا من الاسبوع الذي سبقه، حيث ارتفعت جميع مؤشراته الرئيسية وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي 172.9 نقطة بارتفاع نقطتين او ما يعادل 1.2 في المائة عن الاسبوع الذي سبقه وبارتفاع 6.4 نقطة او ما يعادل 3.8 في المائة عن نهاية عام 1996.

ومن الجدير بالذكر ان هذا يمثل رقما قياسيا جديدا لارتفاع المؤشر منذ افتتاح سوق الكويت للاوراق المالية بعد التحرير، وكان آخر اعلى رقم قد تحقق عند 171.3 نقطة بتاريخ 30 اكتوبر (تشرين الاول) 1996. كما بلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 23 شركة في حين انخفضت قيمة 11 شركة ولم تتغير قيمة 9 شركات من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة نحو 833.95 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 166.79 مليون سهم بارتفاع بلغ نحو 70.7 في المائة عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 256.97 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 51.39 مليون دينار كويتي بارتفاع بلغ نحو 92.8 في المائة.

وقد حققت قيمة التداول الاسبوعي رقما قياسيا للعام الحالي وثالث اعلى رقم منذ افتتاح سوق الكويت للاوراق المالية بعد التحرير كذلك حقق يوم الاربعاء الفائت رقما قياسيا في قيمة التداول اليومي لهذا العام وثالث اعلى رقم منذ التحرير.

وبلغ عدد الصفقات 12601 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 2520 صفقة بارتفاع بلغ نحو 56.6 في المائة. ولم تسجل اي عملية مبادلة.

وجاء في صدارة التداول شركة الاستثمارات الصناعية بنسبة 11.4 في المائة من الكمية و11.8 في المائة من القيمة، تلاها شركة بيت الاوراق المالية بنسبة 3.4 في المائة من الكمية و7.6 في المائة من القيمة، ثم الشركة الكويتية للاستثمار بنسبة 6.6 في المائة من الكمية و6.9 في المائة من القيمة. وكان نصيب قطاع الاستثمار نحو 52.2 في المائة من الكمية و52.4 في المائة من القيمة، تلاه قطاع البنوك بنحو 14.4 في المائة من الكمية و17.8 في المائة من القيمة.

من جانب آخر اعلنت اربع شركات عن نيتها توزيع ارباح عن عام 1996 وهي شركة وربة للتامين (25 في المائة نقدا) وشركة بناء واصلاح السفن (10 في المائة نقدا) والشركة الوطنية للتنظيف (65 في المائة نقدا و10 في المائة اسهم منحة) وشركة اسمنت الخليج (27 في المائة نقدا) وبذلك يصبح عدد الشركات التي اعلنت عن نيتها توزيع ارباح نقدية او اسهم منحة عن سنة 1996 نحو 24 شركة.

البورصة المصرية تقرر قيد 11 شركة جديدة وشطب واحدة وتعديل قيمة أسهم اثنتين

القاهرة: من يوسف شاكر

قررت لجنة قيد الشركات في البورصة المصرية أمس الاول قيد 11 شركة يبلغ رأسمالها 239.5 مليون جنيه بجداول البورصة وشطب اسهم شركة «الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي وتنمية الصناعات الزراعية والحيوانية» (قطاع خاص) البالغة 4 ملايين سهم بقيمة اسمية 5 جنيهات للسهم، والموافقة على زيادة رأسمال وتعديل قيد اسهم شركتي الاسكندرية للحاويات وكهروميكا (قطاع اعمال عام) بالاضافة لقيد وتداول سندات التنمية الوطنية ذات العائد المتغير بالدولار بقيمة 90.3 مليون دولار.

وقال مدير مركز المعلومات في هيئة سوق المال محمد عبد السلام ان القائمة التي جرى الموافقة على قيدها تضم 3 شركات تم ادراجها في الجدول الرسمي للبورصة وتشمل بنك المهندس برأسمال 70 مليون جنيه موزعة على 7 ملايين سهم بقيمة اسمية 10 جنيهات وشركة بيراميز للفنادق والقرى السياحية برأسمال 60 مليون جنيه موزعة على 3 ملايين سهم بقيمة اسمية 30 جنيها للسهم الواحد ومركز المنصور الطبي برأسمال 2.5 مليون جنيه موزعة على 25 الف سهم مقابل قيد 8 شركات برأسمال 107 ملايين جنيه في الجدول غير الرسمي منها شركة العالم العربي برأسمال 25 مليون دولار (85 مليون جنيه) موزعة على 250 الف سهم بقيمة اسمية 100 دولار للسهم وفيرو للبلاستيك برأسمال 4.5 مليون جنيه موزعة على 450 الف سهم وفارما بلاست برأسمال 1.43 مليون جنيه ومصر للتفريغ برأسمال 3 ملايين جنيه والمهندس الوطنية لصناعة اللحوم برأسمال 6 ملايين جنيه والمصريين لصناعة الاغذية برأسمال 5 ملايين جنيه والقاهرة للتجارة والصناعة برأسمال 500 الف جنيه، والدلتا للحلويات والصناعات الغذائية 1.75 مليون جنيه.

واضاف انه جرى الموافقة على تعديل قيد وزيادة راسمال شركة الاسكندرية لتداول الحاويات بحيث يرتفع راسمال الشركة لنحو 133.5 مليون جنيه مقارنة بنحو 33.5 مليون جنيه وتصبح القيمة الاسمية للسهم 5 جنيهات بدلا من 100 جنيه للسهم ويتضاعف عدد الاسهم الى 4.1 مليون سهم بدلا من 205 آلاف سهم بالاضافة لزيادة رأسمال وتعديل قيد أسهم شركة مصر للمشروعات الميكانيكية والكهربائية (كهروميكا) بحيث زاد راسمالها الى 10 ملايين جنيه مقابل 2.5 مليون جنيه وتعديل القيمة الاسمية للسهم الى 5 جنيهات بدلا من 100 جنيه ليزداد عدد الاسهم المقيدة الى 505.6 الف سهم مقارنة بنحو 25.2 الف سهم.

إدراج الاستثمارات العربية الأردنية في بورصة عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

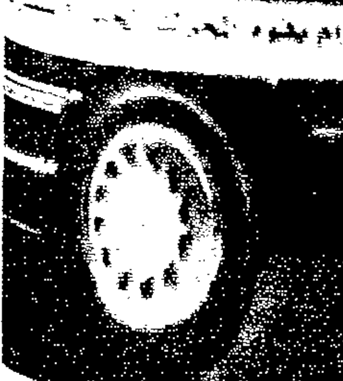
وافقت ادارة سوق عمان المالي على ادراج اسهم شركة الاستثمارات العربية الأردنية في السوق الموازي البالغ عددها 10 ملايين سهم اعتبارا من صباح يوم 26 فبراير (شباط) الحالي بعد ان استكملت كافة الاجراءات اللازمة لتداول الاسهم.

وحددت ادارة السوق سعر افتتاح السهم بحوالي 1.41 دولار يمثل القيمة الاسمية للسهم.

وبموجب ذلك ارتفع عدد الشركات التي يجري تداول اسهمها في السوق الموازي الى 36 شركة وفي السوقين الموازي والنظامي الى 134 شركة فيما تنتظر 63 شركة مساهمة ادراج اسهمها في سوق عمان المالي.











أجندة الاعمال DIARY

منتوجات جديدة

ساعات جميلة ومسلية للأطفال من بيت «موباسان»

ساعات «موباسان» للأطفال

● دخلت بيت «موباسان» للساعات، عالما جديدا باتجاه ابتكار ساعات للاطفال، حيث انتج منها لاول مرة تشكيلة جديدة للذين تتراوح اعمارهم بين ثلاثة الى عشر سنوات. وقد تميزت هذه الساعات المسلية بكل مقومات الفخامة والثراء التي تتجلى في ساعات الكبار، حيث صنعت جميعها بأثمن المعادن واكثرها قيمة، الا وهو معدن الذهب الغالي النفيس.

وقد ابتكر المصممون في بيت «موباسان» تصاميم بهيجة وساحرة تناسب عالم الطفولة، حيث تصور هذه الساعات اشكال الارنب والفار والقطة والدرفيل والفيل والسمكة والدب المحبوب وللمرح ايضا.

ولكل ساعة من ساعات «موباسان» للاطفال إسار يمكن ضبطه بما يناسب رسغ الطفل عندما يكبر، كما ابتكرت الشركة ايضا مصباحا يوضع بجوار السرير ويستخدم بجانب الاضاءة كعلبة لحفظ الساعة وحمايتها اثناء الليل.

كريم أميركي لمعالجة مشاكل الجسم وتنعيمه

● لتلبية متطلبات النساء للحصول على بشرة ناعمة جدا، انتجت احدى الشركات الاميركية المتخصصة في مجال الادوية ومتطلبات التجميل تركيبة «ام. دي. فورميوليشن» التي تعتبر الاحدث في مجال المستحضرات ذات التكوينات والتركيبات الحمضية، والمكونة من مستخلصات الفواكه التي تم تحضيرها بمعرفة خبراء الادوية الاميركيين الذين نال منتجهم الجديد القبول واصبح منتشرا في اكثر من 60 دولة حول العالم. وتحمل النشرات الداخلية لهذا المستحضر المهم كيفية الاستعمال بصورة مفصلة حيث تشير هذه النشرات الى امكانية التخلص من كل مظاهر الجفاف والتشقق والتجاعيد على الوجه، بجانب العمل الايجابي لازالة ترهل البطن.

ساعات «كاسكادور» للنساء والرجال في أسواق السعودية

تتوافر لدى معارض شركة «الحصيني التجارية» ومعارض «باجسير» للساعات والمجوهرات بكل انحاء السعودية، ساعات «دي اس كاسكادور» للرجال والنساء، وهي الساعة التي تتمتع بالعديد من الخصائص المتصلة بتقنية رفيعة، ومتانة محسوبة بدقة لساعات تتمتع بسمعة عالية منذ بداية انتاجها عام 1888.

وقد جاءت العلبة الحاضنة لساعة «كاسكادور» من الفولاذ الصلب، ولها خلفية مقوات، ووراء قضيب الفولاذ توجد زجاجة كريستال صفيرية بسماكة اضافية. ومع مقاومتها للصدمات، فإن هذه الساعة مقاومة للماء حتى عمق 100 متر، وهي متوفرة بحزام جلدي او سوار فولاذي مع وظائف كتوغرافية.

«بلچري» تقدم عطرها للرجال

● اطلقت «بلچري» عطرها المميز للرجال، الذي يلخص المفهوم الجديد للتعامل مع العطر من خلال التركيز على النقاوة والنضارة، والبساطة المطلوبة للرجل العصري.

وتتميز تركيبة العطر باحتوائها على شاي «دار جيلينج» المعطر مع العبق الاولي الذي يعطي الانطباع بوجود روائح مائية ممزوجة بروائح اشجار الحمضيات، حيث يبدأ بعد ذلك الاحساس بالنضارة والانتعاش، ثم يبدأ تاثير الدرجة الثانية المليئة بروائح عود الورد، ونكهة الفلفل، وينتهي كل ذلك بشذى المسك الموحي بشعور الطهارة والصفاء. ويعتبر عطر «بلچري» الرجالي الجديد كلاسيكيا وحديثا في آن واحد، وهو متوفر مع خط الجسم الكامل في محلات العطور الراقية فقط.

«رعمسيس الثاني» قلم «مون بلان» الجديد

● صممت شركة «مون بلان» مجموعة اقلام مايسترشتوك «رعمسيس الثاني» من حجر اللازوردي الاصلي كتحية للفن والحضارة والسلالة التي ساهمت في رسم وجه مصر القديمة.

وفي حضارات الماضي المتقدمة كان حجر اللازوردي يعتبر رمزا للعز والغنى وهو وضع لم يحصل عليه هذا الحجر البحري الرائع فقط نتيجة للونه الازرق الجميل، بل لان الحصول عليه يتم من خلال قنوات تجارية معقدة. وفي الحقيقة فان اللون البحري يأتي من مصدر هذا الحجر الثمين الاصلي الذي يعني اسمه «ما وراء البحر» وهي تسمية ماخوذة من اللاتينية «الترماري» ان ندرة حجر اللازوردي، اضافة الى صعوبة صقله هما وراء اهميته وفخامته. ان المهارة الفائقة التي ابداها الحرفيون القدامى ما زالت بارزة في قناع الموت العائد لتوت عنخ امون وخاتم تنصيب رعمسيس الذي كان مزينا بالذهب واللازوردي.

وتبين المخطوطات القديمة ايضا ان رعمسيس امر ببناء قصر كامل من هذا الحجر الازرق الرائع.

ومن خلال اسلوب مميز ومسجل تمكنت شركة مون بلان من اعادة بريق تلك الحجر الرائع في مجموعة «مايسترشتوك» الجديدة.

ويتوفر قلم الحبر السائل «رعمسيس الثاني» في تصميمين مختلفين، وفي قلم رصاص عادي، وقلم حبر ناشف.

وتساهم الوان وطبيعة الحجر في جعل كل اداة كتابة قطعة فريدة وجوهرة بحد ذاتها. وتبرز مهارة ودقة التنفيذ لدى شركة مون بلان بشكل مميز في تصميم قلم الحبر السائل مايسترشتوك «رعمسيس الثاني» طبقة القلم منحوتة من اللازوردي الاصلي ويتخلله تطعيم من اوراق الذهب من عيار 22 قيراطا، لتخلق تنوعا انيقا من التاج والجسم المنفذ بالفضة المذهبة، كما في قلم ستيرلينج سيلفر المغطى بالذهب ذي الخطوط متشابكة وريشة من الذهب عيار 18 قيراطا مشغولة باليد ومطعمة بالبلاتين، ويتم اخضاع كل قلم للتجارب القاسية قبل طرحه في الاسواق.

«شانيل» تضيف لعطرها «أنتيوس» مستحضرات جديدة

● جسدت «شانيل» للعطور مجموعة «انتيوس» التي ابتكرها جاك بولج واطلقت في الاسواق الخليجية والعالمية منذ عام 1981، ولاقت رواجا كبيرا جعل من هذا العطر في مقدمة الاختيارات الثابتة لمستخدمي ومستخدمات العطور الراقية. وقد اضيفت لعطر «انتيوس» اربعة مستحضرات جديدة هي - مستحلب بعد الحلاقة، ورغوة الحلاقة، وجل موسان انتغرال ذو الرغوة الوفيرة، ومزيل الرائحة الطبيعي «ديودوران سبراي ناتوريل».

أخبار السوق

مجمع تجاري جديد في كورنيش جدة

جدة: من حسن خليفة

تستعد شركة الصواري للتسويق السعودية لتدشين مجمع تجاري جديد في كورنيش جدة خلال شهر مارس (آذار) المقبل، بتكلفة اجمالية تبلغ عشرة ملايين ريال.

ويقع المشروع على مساحة ستة آلاف متر مربع، في منطقة ابحر المطلة على الشاليهات والمراكز السياحية في المنطقة. ويضم المجمع متجرا كبيرا يشتمل على كافة الاقسام، بما فيها العاب الاطفال، كما يضم معارض خدمات للسيارات وخلافه، ومحطة بنزين، ومطاعم بحرية.

ووفق اسامة باشا المدير المالي والاداري في شركة الصواري للتسويق، التي تدير وتمتلك حاليا مركزا كبيرا للتسويق في شارع صاري في جدة، يعتبر مشروع المجمع التجاري، المشروع الوحيد الذي تتوافر فيه خدمات متكاملة لرواد هذه المناطق من المصطافين والسياح، وسيتم انشاؤه على احدث الطرازات والتصاميم التي تشارك فيه بيوت وشركات تصاميم عالمية.

ومن جهة اخرى حققت «الصواري» مبيعات تقدر بـ70 مليون ريال في العام المالي المنتهي في نهاية 1996، بزيادة 16 مليون ريال عن حجم المبيعات المتوقع لنفس السنة، وتخطط الشركة لزيادة حجم مبيعاتها للعام الحالي بنسبة 30 في المائة. ويعيد المدير المالي والاداري للمركز هذه التوقعات الى العقود الجديدة التي ابرمتها الشركة لتوريد الملابس، والمفروشات، والالعاب الخاصة بالاطفال والسيدات من الصين والمانيا والولايات المتحدة، وسيتم عرض هذه السلع خلال شهر رمضان الحالي وباسعار منافسة.

ويضيف أن المركز ادخل خدمات واقساما جديدة في مركزها التجاري في شارع صاري في جدة، مثل الادوات المنزلية، الاستريوهات، واللحوم البلدية من المزارع الخاصة، اضافة الى مواقف سيارات جديدة، وبطاقات التخفيض، وخدمات ما بعد البيع.

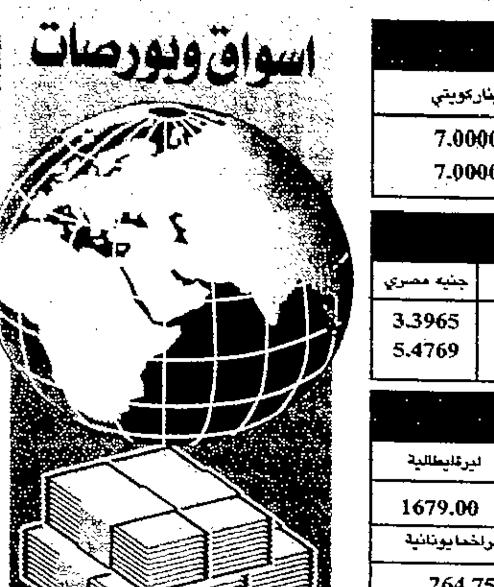
ندوة طبية في الرياض حول الالتهابات الحفاظية

● حضر اكثر من 120 طبيبا، ندوة طبية عقدت اخيرا بفندق «شيراتون» الرياض لمناقشة ظاهرة الالتهاب الحفاظي، حيث اتفق 90 في المائة من هؤلاء الاطباء في نهاية ندوتهم الواسعة ان موني تحمي من الالتهابات الحفاظية الشائعة بين الاطفال في مختلف بلدان العالم ومنطقة الشرق الاوسط التي كان مناخها الخاص يساعد في انتشار الالتهاب الحفاظي قبل ان تقدم شركة «موني» الحل لهذه المشكلة. وكانت الدكتورة هدى البيطار التي شاركت في هذه الندوة بعدة تجارب عملية، قد فاجات الجميع بتجربتين مباشرتين على حفائظ موني وغيرها من الحفائظ المعروفة، حيث اثبتت التجربتان ان موني وحدها هي القادرة على التنفس وبالتالي منع الحماية من الالتهابات الحفاظية المزعجة. وعقب النقاشات المستفيضة حول هذا الموضوع الصحي المهم، وزعت اوراق استبيان على الاطباء المشاركين في الندوة، حيث وافق 62 في المائة من الاطباء على ان عدم التهوية هو السبب الرئيسي للالتهاب الحفاظي، كما اجمع 94 في المائة من الاطباء على ان افضل وقاية تكمن في تهوية بشرة الطفل، واقر 70 في المائة من الاطباء على توصية تدعو الى استخدام حفائظ موني للحماية من الالتهابات الحفاظية، لانها تنفرد بغلاف خارجي قابل للتنفس.

أول فرع لـ «ماكدونالدز» في ينبع الصناعية

● افتتح عبد الرزاق القين مدير عام الهيئة الملكية بينبع اخيرا اول مطعم لـ «ماكدونالدز» في المدينة الصناعية بينبع، حيث حضر الافتتاح كبار المسؤولين في الهيئة. وتم تشييد وتجهيز المطعم باسلوب جمالي مميز، على تقاطع شارع الملك سعود وشارع رضوى، حيث يحتوي المطعم على قسم للعائلات بسعة 45 مقعدا مع وجود خدمات طلبات بالسيارات.

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.5625	5.2500	5.6875	5.6250	7.0000
6شهور	5.6250	5.3750	5.8125	5.6875	7.0000

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3965
استرليني	6.0485	5.8703	0.6208	5.9227	0.6079	0.4483	1.1433	5.4769

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.6860	123.60	1.6125	5.6950	1.8935	1679.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.1500	1.360	14.00	1.4765	264.75

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

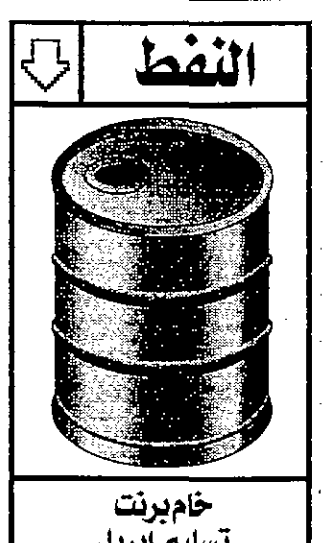




* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

النفط



خام برنت
تسليم ابريل

أمس	السابق
19.87	20.08

على الهامش

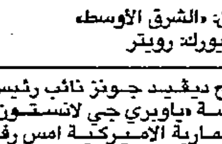
بعد هيكلة الآخرين.. البنك الدولي يهيكل نفسه

البنك الدولي الشهير ببرامج «اعادة هيكلة» اقتصاديات الدول النامية والداخلة اقتصاد السوق، كشف امس عن خطة مدتها عامان لاعادة هيكلة البنك نفسه «لاعطاء قوة جديدة لعمليات التنمية» تكلفتها 570 مليون دولار. ويقول «عند استكمال الخطة سيكون البنك بنفس حجمه الحالي، لكن بعدد موظفين أقل ومهارات تشغيل اعلى في مساعدة الدول على تطوير القطاعين المصرفي والاجتماعي»، مضيفا «سنجري (ايضا) عملية تطوير كبيرة في طرق ادارة المعلومات والسماح للدول الفقيرة بزيادة الاستعانة بمصادر المعلومات باستخدام احدث التقنيات». وتأتي الخطة التي تطلب موافقة مجلس الادارة بعد انتقادات من دول صناعية تتهم البنك بعدم الكفاءة والبيروقراطية. ويقول البنك «هدف الخطة هو اعادة ميزانية البنك الى مستواها الحالي خلال عامين لكن بمجموعة مخصصات واولويات مختلفة تماما ولا نراها كميزانية توسع». وفيما سيتم خفض عدد العاملين بنحو 500 ـ 700 موظف بتكلفة 150 مليون دولار سيجري ايضا خفض «العمليات الادارية غير الامامية» تدريجيا وسيقوم البنك «بدعم جهود التنمية المباشرة».

موسكو : ابتعدوا عن الاتصالات

يقترح برلمان روسيا تعديلات على قانون الاستثمار الاجنبي تحظر دخوله عدة قطاعات اهمها الاتصالات وشبكات توزيع الكهرباء، وتشمل ملحقين يتضمنان مجالات يحظر فيها كليا أو جزئيا الاستثمار الأجنبي. وتنص على ضرورة مساواة المستثمرين الاجانب بالروس باستثناء «مجالات مؤثرة على الامن القومي». ويشمل القانون بندا حول استقرار معاملة المستثمرين في حالة ادخال تغيير على القانون، لكن لا يعرف الآن كيف ستتأثر الاستثمارات الاجنبية بالتعديلات المقترحة.

توقعات برفع الفائدة الأميركية منتصف العام
أرقام قوية تعزز الاسترليني والمارك أمام الدولار



لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك: رويتر

رجح ديفيد جونز نائب رئيس مؤسسة «ياوبري جي لانستون» الاستثمارية الاميركية امس رفع مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) اسعار الفائدة قصيرة المدى «بنسبة معقولة» بحلول منتصف العام لمنع معاودة ارتفاع التضخم. وقال: «اتوقع ان تكون الفرص متعادلة» لرفع الفائدة في اجتماع لجنة السوق المفتوحة في المجلس في 20 مايو (ايار) المقبل مضيفا «أتوقع زيادة بواقع 0.25 أو 0.50 في المائة بحلول الصيف».

وجاءت التوقعات بعد هبوط مؤشر الاسهم الاميركية «داو جونز» بحدة في اغلاق الخميس بفقدانه نحو 93 نقطة الى 6927.33 نقطة من مستويات قياسية تعدت 7000 نقطة في الاسبوع الماضي. وتوقع متعاملون تقلب الاسهم الاميركية مجددا بعد هبوط الخميس. لكن محللين استبعدوا انخفاضا كبيرا وتوقعوا مواصلة الاصدارات الممتازة لحركة تصحيحية بعد ارتفاع قيمها بحدة اخيرا. وجاء ضعف «داو جونز» بعد يومين فقط من وصوله مستوى قياسي بلغ 7067.46 نقطة مما عزز قلق المستثمرين حول احتمال رفع اسعار الفائدة طويلة الاجل وهبوط الدولار.

وفي اسواق الصرف تجاوز الجنيه الاسترليني امس 2.73 مارك الماني و 1.62 دولار بعد الكشف عن نمو اجمالي الناتج المحلي البريطاني بنسبة 0.8 في المائة في الربع الاخير من العام الماضي عن الربع الثالث ونمو الاجمالي على اساس سنوي باعلى من المتوقع الى نحو 2.7 في المائة عن قبل عام. وارتفع الاسترليني الى 2.7311 مارك و1.6190 دولار من 2.7170 ـ 2.7180 مارك و 1.6110 ـ 1.6120 دولار في اغلاق الخميس. وجاء هبوط الدولار امام المارك بعد اعلان بيانات المانية اقوى من المتوقع امس الخميس قللت تكهنات خفض اسعار الفائدة ودعم المارك. وقال محللون «تراجع توقع قرب خفض اسعار الفائدة الالمانية واصبح الموقف تجاه الين اكثر ايجابية». وقال ايسوكي ساكاكيبارا من وزارة المالية اليابانية في الليلة السابقة: «الاجانب يقومون بشراء الين بشدة منذ يوم الخميس واسعار الصرف استقرت قليلا منذ اجتماع برلين لمجموعة السبع» في اوائل الشهر الحالي.

وفي بورصات اوروبا انخفضت الاسهم بشدة امس في بداية المعاملات بعد موجة صفقات بيع كبيرة في وول ستريت في الليلة الماضية بسبب مخاوف حول اتجاهات اسعار الفائدة الاميركية وضعف الدولار. وهبطت مؤشرات لندن وفرانكفورت وباريس امس بعد صعودها لمستويات قياسية منذ بداية العام الحالي وتكبدت خسائر كبيرة خلال دقائق قليلة من فتح المعاملات بعد ان تراجع وول ستريت بحدة في اغلاق الخميس.

وقال متعامل في لندن: «المشاعر السائدة هي اننا في قمة نطاق التذبذب وان السوق ستكون متقلبة». وكانت فرانكفورت الاكثر تضررا بهبوط نيويورك وبسبب مخاوف تضرر صادرات المانيا من ضعف الدولار. وقال متعامل في فرانكفورت: «هناك بيع بالجملة بطريقة شاملة وانخفضت اسهم الشركات العملاقة». وفي باريس تراجعت الاسهم عند الفتح وهبطت معظم اسهم مؤشر «كاك ـ 40» فيما تعرضت الاسهم البريطانية لمزيد من الخسائر وفقدت نحو 0.8 في المائة. وهبط مؤشر «فايننشال تايمز ـ 100» في لندن عند ظهر امس بنحو 37 نقطة الى 4318.8 نقطة قبل تراجع الهبوط الى نحو 27 نقطة الى 4326.7 نقطة بعد الظهر. وفي باريس هبط مؤشر «كاك ـ 40» بنحو 11 نقطة الى 2575.24 نقطة فيما انخفض مؤشر «داكس ـ 30» في فرانكفورت بنحو 12 نقطة الى 3196 نقطة.

وفي اسواق المعادن الثمينة ارتفع سعر الذهب في لندن امس الى 351.30 دولار للاونصة من 346.45 دولار في اغلاق الخميس.

ارتفعت معاملات بورصة شنغهاي امس في ثاني جلسة بعد وفاة الزعيم الصيني دينغ زياوبينغ (رويتر)

موجز

إضراب البنوك الإسرائيلية

● اغلقت معظم بنوك اسرائيل امس بسبب اضراب عاملين في انتهاك لقرار قضائي يمنع الاضراب لاكثر من نصف يوم فقط. وهذا ثاني يوم جمعة على التوالي يضرب فيه العاملون للمطالبة بأن يكون اسبوع العمل 5 بدلا من 6 ايام. وتعمل البنوك من يوم الاحد الى يوم الجمعة. لكن فتحت فروع بنوك عند نقاط العبور واستمرت الخدمات المباشرة ولم تشارك في الاضراب بنوك صغيرة.

ارتفاع إنتاج الذهب الروسي إلى 124 طنا

● قدرت وزارة الصناعة الروسية امس انتاج روسيا من الذهب في العام الماضي بنحو 124 طنا بزيادة طفيفة عن رقم العام الماضي البالغ 122طنا. وقال فلاديمير بيسكونوف رئيس ادارة المعادن والاحجار الثمينة في الوزارة ان الانتاج المستهدف للعام الحالي بنحو 140طنا لكن الازمة المالية التي تواجه موسكو قد تخفض الانتاج الفعلي الى نحو النصف فقط وتخوض شركات الانتاج معركة مع الحكومة للفوز بتمويل اضافي لتعزيز الانتاج.

نمو إجمالي الناتج المحلي البريطاني 2.6%

● ارتفع اجمالي الناتج المحلي في بريطانيا بنحو 0.8 في المائة في الربع الاخير من العام الماضي من 0.7 في المائة في الربع الثالث.

وقال مكتب الاحصاءات الوطنية امس ان نمو اجمالي الناتج السنوي بلغ 2.7 في المائة في الربع الاخير عن نفس الربع من العام السابق. وتوقع محللون ارتفاع اجمالي الناتج السنوي بنحو 2.6 في المائة في الربع الاخير عن عام 1995.

بارشيفسكي: المعركة ليست بين شركتين لكن بين دولتين

طوكيو تنفي مزاعم واشنطن بتقييد سوق أفلام التصوير

طوكيو ـ رويتر: قالت حكومة اليابان امس ان المزاعم الاميركية حول ان طوكيو «حاولت احباط دخول» منتجات افلام وورق تصوير فوتوغرافي اجنبية اسواقها، «غير صحيحة».

وقالت وزارة التجارة اليابانية امس: «نعتقد ان المزاعم الاميركية لا اساس لها من الصحة وجميع الاجراءات التي اتخذتها الحكومة اليابانية تتفق مع قواعد اتفاقية التعرفة الجمركية والتجارة «جات» ومنظمة التجارة العالمية التي خلفت «جات» في مطلع 1995 بعد استكمال مفاوضات دورة «الاورغواي» لتحرير تجارة السلع والخدمات الدولية.

وقدمت واشنطن يوم الخميس شكوى الى هيئة تسوية النزاعات في منظمة التجارة العالمية زعمت فيها ان اليابان فرضت «طوال الاعوام الثلاثين الماضية قوانين ولوائح واجراءات ادارية لدعم صناعتها المحلية واغلاق الباب امام المنتجات الاجنبية».

وقالت شارلين بارشيفسكي المرشحة لمنصب الممثل التجاري الاميركي: «تدخل حكومة اليابان في اعادة تنظيم قواعد المنافسة في صناعة مواد التصوير الفوتوغرافي اثر على دخول منتجات اجنبية اسواقها» مضيفة: «ان الاجراءات تسببت في الغاء ووقف مزايا ممنوحة لشركاء تجاريين لليابان توقعت تخفيضات في رسوم الجمارك وردت في اتفاقات التجارة العالمية».

وقالت: «القضية ليست قضية معركة بين اثنين من المنافسين هما شركتا ايستمان كوداك الاميركية وفوجي اليابانية وانما نزاع تجاري بين بلدين... يمثل حالة حماية نمطية باستخدام وسائل جديدة». لكن وزارة التجارة اليابانية قالت: «سنحلل الوقائع المحددة التي وردت في المذكرة الاميركية ونرد على المزاعم الاميركية حول وقائع واجراءات قانونية معينة بما يتفق مع قواعد واجراءات منظمة التجارة العالمية».

حصص سوق الافلام وورق التصوير

	فوجي	كوداك	كونيكا	آخرون
اليابان	%71	%8	%12	%9
الولايات المتحدة	%71	%11	%10	%8

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب





No. 6661 - Saturday 22/2/1997 ● العدد 6661 - السبت 1997/2/22

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تيارات فكرية • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

لتعزيز موقع المغرب عالمياً في انتاج الزيتون، تقوم السلطات بعدة تدابير تشجيعية لتطوير القطاع وتحديثه. وفي هذا الإطار انطلق منذ عام 1995 مشروع توسيع المساحات المغروسة بالزيتون والذي يهدف إلى إضافة 435500 هكتار مع حلول عام 2020 بوتيرة 16750 هكتاراً في السنة وذلك عبر قيام الدولة بالتوزيع المجاني لحوالي مليونين من أغراس الزيتون سنوياً على الفلاحين وبتوفير الكادر التقني اللازم لإنجاح المشروع. لكن هذا المشروع يظل محدوداً لكونه يخدم أهدافاً أخرى هي محاربة التصحر وانجراف التربة، لذلك فاغلب المساحات المبرمجة تقع في الأراضي البورية وليس في المجال المسقي.

تدابير لتعزيز مواقعه في السوق العالمية

الزيتون المغربي.. قطاع تقليدي مع إمكانات كبيرة للاستثمار


زيتون المائدة المهيأ بالطرق التقليدية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

مع بداية العام ينتهي موسم جني الزيتون ويأخذ الفلاحون في إعداد حقولهم لموسم جديد عبر القيام باشغال الحرث وتقليب التربة حول الأشجار وتخصيبها. وباستثناء بعض الضيعات العصرية التي تستعمل المخصبات الصناعية فإن غالبية الفلاحين المغاربة يستعملون السماد الطبيعي. ورغم انهم يجمعون بين النشاط الفلاحي وتربية المواشي، الشيء الذي يمكنهم من تحقيق توازن معيشي والاحتراز من تقلبات الإنتاج الفلاحي المرتبط باحوال الطقس، إلا أن ما توفره قطعانهم من سماد غير كاف لتغطية حاجيات حقولهم. لهذا يلجاون إلى المناطق الرعوية في جبال الأطلس لجلب ما يحتاجونه من السماد، سالكين طرقاً بدائية وعرة شقها الرعاة انفسهم لإيجاد منفذ لتلك الثروات التي تراكمت لديهم على مر العقود في شكل طبقات سميكة من السماد.

ومع الانتهاء من أشغال الحرث والتخصيب ينتهي دور الفلاح ولا يبقى أمامه سوى الانتظار. فقد «وضع الأسباب والاتكال على الله» كما يقولون في احواز مراكش حيث تعتبر زراعة الزيتون النشاط الرئيسي للسكان. ومثل بحار يتفقد الأفق بحثاً عن نورس، يتفقد الفلاح جهة الغرب بحثاً عن غيمة تحمل البشارة.

منتوج استراتيجي

ورغم أن الزيتون يغطي نصف المساحة المزروعة بالأشجار المثمرة في المغرب بالإضافة إلى طابعه الاستراتيجي كمصدر للزيوت الغذائية، إلا أنه لم يحظ بنفس الاهتمام الذي حظيت به بعض الأصناف الموجهة للتصدير في إطار البرامج الوطنية للسقي. ولا تزال 80 في المائة من المساحات المغطاة بالزيتون تعتمد كلياً على الأمطار والباقي يسقى بصورة تكميلية وغير منتظمة.

ويغطي الزيتون 412 ألف هكتار من الأراضي بحوالي 47 مليون شجرة يتراوح عمر 61 في المائة منها ما بين 8 سنوات و50 سنة. ويتكون الرصيد الوطني من شجر الزيتون بنسبة 96 في المائة من الصنف «البلدي» المحلي والمعروف علمياً باسم «البيكولينا المغربية». ويتميز هذا الصنف بقدرته على التكيف مع مختلف أنواع التربة وتحمله للظروف المناخية الحادة مما مكنه من الانتشار في كافة أنحاء البلاد. بالإضافة إلى ذلك فإن ثمار هذا الصنف قابلة للاستعمال إما لاستخراج الزيت أو لإعداد زيتون المائدة، بخلاف بعض الأصناف الصناعية أحادية الاستعمال.

ويمتد موسم جني الزيتون ما بين اكتوبر (تشرين الأول) ويناير (كانون الثاني)، وحسب فترة الجني يكون الزيتون أخضر في بداية الموسم احمر في وسطه واسود في نهاية الموسم مع اكتمال نضج الثمار. وكل هذه الألوان تصلح لإعداد زيتون المائدة، بخلاف زيت الزيتون الذي لا يمكن استخراجه إلا من الزيتون الأسود الناضج حيث ان جودة الزيت ومردودية عملية العصر مرتبطة بمدى نضج الثمار.

الصنف البلدي

ويتم تحويل «البلح» (الزيتون الفج) إلى زيتون قابل للاستهلاك عبر سلسلة من العمليات تهدف إلى إزالة الأحماض وتمليح الثمار وكذلك تشريحها أو إزالة النواة منها بالنسبة لأصناف معينة. وتوجد في المغرب 40 وحدة صناعية لإعداد زيتون المائدة، توجد 23 منها في مراكش حيث تتركز 70 في المائة من الطاقة الإنتاجية الوطنية. غير أن إنتاج هذه الوحدات الصناعية موجه أساساً إلى الأسواق الخارجية حيث تواجه في السوق المحلية منافسة حادة من طرف القطاع التقليدي الذي يتكون من صناع تقليديين وعائلات. ففي مراكش وفاس واغادير تقوم ربات البيوت بشراء حبات الزيتون وإعداد ما تحتاجه العائلة لمدة طويلة من زيتون المائدة اعتماداً على تقنيات بسيطة توارثتها اماً عن جدة.

ويشتكي الصناعيون من ثمار الصنف البلدي السائد والذي يطرح عدة مشاكل أهمها انعدام التجانس من حيث شكل الحبات وحجمها وصعوبة بعض العمليات مثل إزالة النواة مما يجعل الفارق يصل إلى 50 في المائة مقابل 25 في المائة في إسبانيا التي تستعمل ثمار صنف مختار لإعداد زيتون المائدة.

ويفضل معظم المزارعين المغاربة عدم جني الزيتون إلا بعد اكتمال نضجه وتوجيهه إلى المعاصر بدل بيع الحبات. وتبرز الإحصائيات أن 25 في المائة فقط من الغلة السنوية للزيتون هي التي توجه لإعداد زيتون المائدة. وفي الغالب يكون مصدر هذا الجزء من إنتاج ضيعات كبيرة ومتوسطة يقوم أصحابها ببيع الغلة لتاجر وسيط وهي لا تزال على الأشجار، ويتكفل التاجر بعمليات الجني والنقل والتسويق. اما الضيعات الصغيرة التي يقل عدد أشجارها عن الأربعين فإن أصحابها يعتبرون أن بيع الغلة غير مجز بالمقارنة مع بيع الزيت أو الزيتون الناضج، لهذا يلجاون في بعض المناطق إلى حظر جني الزيتون حتى تاريخ معين.

ويتكون قطاع استخراج زيت الزيتون من قطاع عصري واخر تقليدي، ويقدر عدد المعاصر التقليدية في المغرب بحوالي 16 الف معصرة، وفي كل قرية منتجة للزيتون توجد معصرة أو اكثر، ويقوم مالك المعصرة بتاجيرها للمنتجين مقابل كمية يومية من الزيت المستخرج. ويتكفل المنتج الذي أجر المعصرة بجلب حيوان جر لتشغيل المعصرة واستخدام عاملين أو ثلاثة غالباً ما يكونون من أفراد عائلته.

ويقوم التجار، وكذلك بعض أرباب العائلات، بشراء ثمار الزيتون الناضجة من الحقول واستخراج الزيوت لحسابهم. ففي ناحية أحواز مراكش يمكن شراء الزيتون الناضج بسعر يتراوح ما بين درهمين وثلاثة دراهم للكيلو، ونقل هذا الزيتون إلى قلعة السراغنة حيث المعاصر التي تعصره بسعر يتراوح ما بين 0.30 درهم و0.40 درهم لكل ليتر من الزيت المستخرج. وبما أن الليتر الواحد من الزيت يستخرج من عصر 5 و6 كيلوجرامات من الزيتون، فإن كلفة الحصول على ليتر واحد من الزيت بهذه الطريقة تصل إلى 13 درهماً دون احتساب مصاريف النقل.

ويتم تسويق هذه الزيوت في الدار البيضاء بثمن 20 درهماً لليتر الواحد. ورغم أن هذا النوع من التسويق ممنوع قانونياً حيث لا يوفر أية ضمانات شكلية للمستهلك حول جودة المنتوج وصحيته وعدم الغش، إلا أنه جد منتشر. فهو من جهة أقل ثمناً من زيت الماركات المسجلة، ومن جهة أخرى فإنه يعتمد على شبكة معقدة من العلاقات الشخصية، حيث ان المشتري يقوم بإرشاد معارفه إلى البائع الذي يعتبر أن منتوجه جيد غير مغشوش. وتعكس هذه الشبكات جانباً من القنوات المعقدة التي يتم من خلالها تسويق المنتوج الفلاحي خارج القنوات الرسمية، وبالتالي خارج أية مراقبة، والتي لا تحصرها أية إحصائيات.

معاصر الزيت

ويضم القطاع العصري للمعاصر حوالي 170 وحدة صناعية وشبه صناعية لاستخراج الزيت. غير أن الوحدات التي تستجيب لمعايير الجودة العالمية معدودة على رؤوس الأصابع. ونظراً لكون سوق زيت الزيتون محرراً منذ زمن فإن الأسعار تتارجح حسب المواسم الفلاحية. فخلال الموسم الجاري والذي سجل إنتاجاً قياسياً من الزيتون انخفضت اسعار زيت الزيتون ما بين 30 في المائة و50 في المائة. فقبل شهور كانت زيت الماركات المسجلة تباع ما بين 30 درهماً و50 درهماً لليتر. اما الآن فاصبحت تباع بثمن 24 درهماً فقط.

وحسب التقديرات فإن الإنتاج قد يتجاوز هذا العام 800 الف طن من الزيتون وهو حجم قياسي حيث فاق اكبر إنتاج عرفه المغرب في تاريخه من قبل بحوالي 23 في المائة. ومن المنتظر أن يتم تحويل 600 الف طن من هذا الزيتون إلى زيوت، مما سيعطي حوالي 100 الف طن من زيت الزيتون.

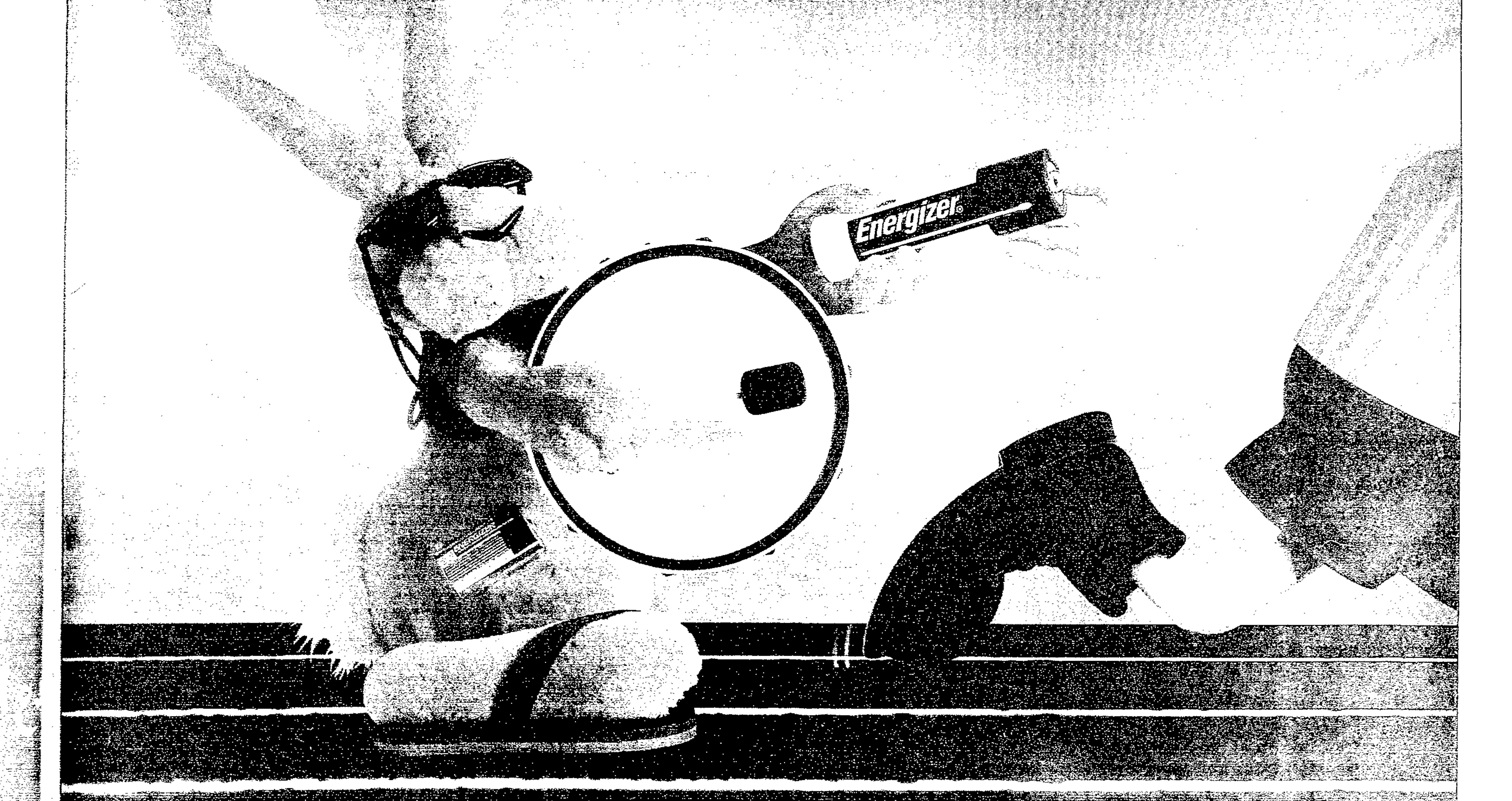
ويصعب توقع الحجم الذي قد تصله الصادرات خلال العام الجاري. لكن تجدر الإشارة إلى أن هذه الصادرات عرفت توسعاً كبيراً خلال السنتين الأخيرتين مع غزو اسواق جديدة كسوق الولايات المتحدة. ورغم أن الإنتاج انخفض من 45 ألف طن في عام 1995 إلى 35 ألف طن خلال عام 1996، فإن الصادرات قد ارتفعت إلى 20 الف طن في عام 1996 مقابل 5000 طن فقط خلال عام 1995، مما يؤشر على التوجه العام للصادرات نحو التوسع.

تدابير تشجيعية

ولتعزيز موقع المغرب عالمياً ، تقوم السلطات بعدة تدابير تشجيعية لتطوير القطاع وتحديثه. وفي هذا الإطار انطلق منذ عام 1995 مشروع توسيع المساحات المغروسة بالزيتون والذي يهدف إلى إضافة 435500 هكتار مع حلول عام 2020 بوتيرة 16750 هكتاراً في السنة وذلك عبر قيام الدولة بالتوزيع المجاني لحوالي مليونين من أغراس الزيتون سنوياً على الفلاحين وبتوفير الكادر التقني اللازم لإنجاح المشروع. لكن هذا المشروع يظل محدوداً لكونه يخدم اهدافاً أخرى في محاربة التصحر وانجراف التربة، لذلك فاغلب المساحات المبرمجة تقع في الأراضي البورية وليس في المجال المسقي.

اما القطاع الصناعي، فقد انطلق منذ عام 1996 ببرنامج لتحديث المعاصر، ويهدف البرنامج إلى إنشاء 340 معصرة صناعية مع حلول عام 2020 لتحل مكان 16 الف معصرة تقليدية موجودة حالياً. وتقدر التكلفة الإجمالية للمشروع بحوالي 100 مليون درهم تتحمل منها الدولة 20 في المائة على شكل دعم مباشر للمستثمرين الخواص.

ونظراً للطابع التقليدي السائد فإن قطاع الزيتون ومشتقاته يختزن إمكانيات كبيرة للتطور والاستثمار في الوقت الذي تبرز فيه دراسات المنظمة العالمية للأغذية أن التوجه العام للإنتاج العالمي ينخفض في حين يزداد الاستهلاك.


Energizer

حيفا: وقائع من زمن قريب
ذاكرة عصية على النسيان

علي سعيد بدوان *

قبل اكثر من 48 عاماً، وتحديداً في 22 نيسان (ابريل) 1948، غادر مدينة حيفا الاكثرية الساحقة من ابنائها تحت ضغط الهجوم الكبير الذي شنته قوات الهاغاناه وعصابات البلماخ، وهي المجموعات العسكرية التي شكلت لاحقاً جيش الدولة العبرية.

حيفا، المدينة العامرة باهلها وسكانها العرب الفلسطينيين والعرب الآخرين المقيمين فيها وخاصة الدمشقيين والوافدين اليها بقصد العمل والاتجار من حوران وصيدا وصور، والعامرة بأسواقها وحوانيتها وبنوكها ومكاتبها، امست بعد ظهر يوم 22 نيسان (ابرايل) 1948 مدينة اشباح لا يقيم فيها سوى العدد المتواضع من ابنائها، وبذات الوقت جثم على صدرها جيش الهاغاناه وعشرات الآلاف من يهود بولونيا والبلدان الاخرى التي جاءوا منها واحتلوا بيوت اهلها.

* * *

بفعل تلك انخفض عدد سكان المدينة العرب من (110) الاف مواطن عربي (80 الف فلسطيني و30 الف سوري ولبناني) هم سكان المدينة الأصليين، ليصبحوا اقلية صغيرة لا تتجاوز عدة الاف ووصل تعدادهم داخل المدينة في العام 1993 بحدود (25) الف نسمة وفق الاحصاءات الاسرائيلية. يقيمون بشكل رئيسي في الحي العربي المعروف باسم وادي النسناس والاحياء العربية الأخرى التي ما زالت اجزاء منها قائمة حتى الآن وهي احياء، الحليصة، الكبابير الحي الالماني وادي الجمال، عباس افندي، شارع الناصرة. اضافة لأعداد اخرى توزعت في مختلف مناطق المدينة.

وحسب ملف المفوضية البريطانية في القدس نهاية الانتداب البريطاني فان ما امتلكه اليهود من مناطق حيفا يبلغ (910) الاف دونم، اي (9) في المائة من المساحة الكلية لمنطقة حيفا، وتم منح هذه الاراضي للوكالة اليهودية من قبل سلطات الانتداب على اعتبار ان هذه الاراضي اراض اميرية وفق المصطلح العثماني.

وفي الواقع الديمغرافي الراهن لتوزيع السكان العرب الفلسطينيين داخل الدولة العبرية، يبلغ سكان مدينة حيفا العرب (25) الف نسمة، يتزايدون بمعدل (3) في المائة سنوياً وبمعدل خصوبة يبلغ 4.2 وفق المسح الديمغرافي للعرب داخل الدولة العبرية عام 1993.

ويبلغ عدد السكان العرب في حيفاء وقضائها في مناطق شفاعمرو والخضيرة ودالية الكرمل في حدودها الحالية (153.8) الف نسمة من العرب الفلسطينيين، اي ما يعادل (15.5) في المائة من الفلسطينيين داخل مناطق 1948. بالمقابل تبلغ نسبة اليهود داخل حيفا قياساً الى المجموع الكلي لليهود على كامل ارض فلسطين في مناطق 1948 ومستوطنات القدس والضفة والقطاع ما نسبته (13) في المائة.

* * *

حيفا، عروس الساحل الفلسطيني وفردوس المتوسط تقع على جبل الكرمل الذي يرتفع عن مستوى سطح البحر بعدة مئات من الامتار، تحولت من مدينة عربية فلسطينية ومن مركز صناعي استراتيجي لفلسطين وبلاد الشام بفعل مينائها المتطور ومصفاة النفط (الرفينري)، وجارة دمشق ومنفذها الاقرب الى البحر، وتحولت الى مدينة يهودية بفعل عملية التهجير والاقتلاع القومي والوطني للاغلبية الساحقة من سكانها.

هكذا، وقبل ثلاثة اسابيع من اعلان قيام اسرائيل على اجزاء واسعة من ارض فلسطين، سقطت مدينة حيفا بفعل عجز جيش الانقاذ عن الدفاع عنها، وبفعل الدعم الكبير لقوى الصهيونية وتشكيلاتها العسكرية المسلحة. واعطى الجنرال «ستوك وول» قائد الجيش البريطاني في شمال فلسطين موافقته على السماح لجيش الهاغاناه باحتلال مدينة حيفا. مقابل ذلك لم يكن لدى حامية حيفا العربية سوى ما ينوف على (600) مقاتل مدربه اضافة لسلاح الاهالي المكون من بنادق مختلفة ورشاشات «ستنتومي، هوتشكز» ومع بداية هجوم التشكيلات العسكرية الصهيونية صباح 1948/4/18، اندفعت قوات الهاغاناه وعصابات البالماخ والأرغون بتسعة الاف مقاتل مدربين ومجهزين بأحسن الاسلحة. ووفق ذلك فان عديد تسليح القوات المهاجمة فاق بنسب كبيرة ما لدى الحامية العربية.

في ظل ذلك وقع الارباك العربي في قيادة جيش الانقاذ، ووفق تأكيدات المرحوم فوزي القاوقجي قائد جيش الانقاذ، واعلامه في برقية له الى اهالي مدينة حيفا فان الجيش البريطاني ملتزم بالدفاع عن المدينة حتى تاريخ انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين والمحدد يوم 15 ايار 1948، الأمر الذي يوفر فرصة اضافية لجيش الانقاذ للتمكن من وضع الاستعدادات اللازمة وتحسينها للهجوم على مناطق شمال فلسطين وتحريرها.

وبسبب الوضع الميداني اتبعت القيادة المحلية وحسب احد قادتها جمال الحاج خليل، اسلوب حرب الاستنزاف ضد قوات العدو، واعطيت الاوامر للمقاتلين العرب بعدم استخدام السلاح الا في حالات الدفاع نظرا لقلة الذخيرة. وفي سياق ذلك ظهرت للمرة الثانية على ارض فلسطين تشكيلات الدبابات الاسرائيلية على مسرح المعارك. وكانت قد ظهرت قبل ذلك بفترة قصيرة في الهجوم على اللد والرملة وسط فلسطين. ومع هجوم الدبابات على حيفا اهتزت المدينة على وقع القذائف والصواريخ وتم احتلال مراكز المدينة الرئيسية في درج الانبياء ووادي الصليب ومكاتب السكة الحديد والمدينة القديمة وباقي الاحياء العربية. وعلى الفور اعلنت قوات الاحتلال ان على من تبقى من العرب القبول بالاوامر التالية:

- التسليم بدون قيد او شرط
- تسليم الاسلحة
- منع التجول وتفتيش البيوت العربية

ورفض وجهاء المدينة العرب الذين بقوا في المدينة هذه الشروطفيما وقف شبتاي ليفي وهو من سكان المدينة اليهود وعضو بلديتها وحاول تخفيف هذه الشروط، وبكى وقال للعرب لقد عشت في هذه المدينة سنوات طويلة وانتم كلكم لخواني وابنائي وامل ان نحافظ على ما تبقى من هذه المدينة. بينما أصر المندوبون اليهود على تنفيذ الشروط كاملة. بعد ذلك جرت عملية النهب الواسعة للمخازن والبيوت والدكاكين والعقارات، وبوجود اعداد من العرب الذين بقوا داخل المدينة ومنهم اسرة كاتب هذه المقالة، التي كانت شاهدة عيان على ما حصل من نهب واسع. كما اصدر قائد الحملة العسكرية الاسرائيلية قراراً بوضع يد جيش الاحتلال على الاملاك العربية واعتبارها املاك غائب وهي بمثابة املاك دولة. في هذه الاثناء كانت سيارات الجيش البريطاني تنقل سكان المدينة الى الميناء ومن ثم في القوارب البحرية نحو عكا ولاحقاً من عكا نحو جنوب لبنان.

ويمكن العودة الى اللوحة الفنية المعبرة التي رسمها الفنان الفلسطيني عبد عابدي، ابن المدينة ومتراسها الموجود داخلها الآن ومدرس الفنون في مدرسة المعلمين العرب بكفر ياسيف. حيث عرضت هذه اللوحة باكثر من معرض فني تحت اسم «الخروج»، وفيها يصور الفنان اللحظات الدامية، ووقع الخطوات المأساوية في مسلسل التراجيديا الفلسطينية المستمر منذ وعد بلفور وحتى الآن. فلوحة الفنان عبد عابدي تصور ما وقع ومشاهد صارخة لآلاف الفلسطينيين من سكان حيفا اثناء التدافع في الميناء البحري للخروج نحو عكا ولبنان على امل العودة الى الوطن الضائع بعد غياب لن يطول.

* * *

بالنتيجة تم سقوط حيفا واحتلالها، ولم تسلم اقضية المدينة من عملية التدمير التي طالت قراها الـ (64)، وخاصة قرى وبلدات، إجزم، وبلد الشيخ، والطيرة والطنطورة، وام الزينات، وصبارين، والياجور الصرفند، وكفرلام، وعين غزال، وعين حوض، وجبع.. ولم يتبق سوى اربع قرى ما زالت قائمة حتى الآن وهي «الفريديس، وعسفيا، ودالية الكرمل، وإبطن»، فيما استمر الوجود الفلسطيني في بلدة شفاعمرو المجاورة لحيفا، التي ما زالت تحتفظ بوضعها من حيث الواقع الديمغرافي. كما استمرت لاحقاً عملية مسح وجه المدينة العربي حيث هدمت اسواق وعقارات واحياء، وبقيت بعض المقابر الاسلامية شاهداً على التاريخ وصودرت لاحقاً اوقاف اسلامية مختلفة واقيمت عليها منشآت كملاعب وانية، وحول وقف الخضر عليه السلام الى حديقة عامة. اما وقف جامع الاستقلال الذي كان يضم عشرات العقارات في سوق حيفا العربي القديم فأزالته الجرافات وحولته لموقف سيارات، فيما استمر التآمر لشق الطرق الجديدة وسط المقابر الاسلامية بهدف مسحها من الوجود لما تمثله في الذاكرة. وقبل عامين وقف سكان المدينة العرب في وجه هذه العملية، وجرى تنظيم معسكر العمل الاسلامي الاول لصيانة اوقاف حيفا وجرى ترميم مسجد الجرينة وجامع الشيخ عبد الله وتم تنظيف المقابر. وجرت محاولة لشق المقبرة الاسلامية في « بلد الشيخ» قرب حيفا (مكانها الآن مستعمرة نيشر) حيث يوجد قبر الشهيد عز الدين القسام في محاولة لجرف قبره، لكن الوقفة الشجاعة لاهل المدينة افشل هذه العملية، وقدم اهل حيفا الباقون، الوفاء مرة اخرى لشيخ الشهداء، الشهيد عز الدين القسام وحفظ قبره والشاهدة التي كتب عليها الفاتحة والعبارة التالية «قبر الشهيد عز الدين القسام- معا على طريق الكفاح».

في ظل النزوح الكبير عن حيفا، انتظر اللاجئون الفلسطينيون من ابناء المدينة لحظات العودة للوطن وحل ترحالهم الاول في مناطق صيدا وصور وبيروت لتبدأ مرحلة ثانية من الترحال لعدد واسع منهم بالقطارات نحو مدينة حلب شمال سورية وتستقر الاقامة في مخيم النيرب كما في مخيم مدينة حمص ومخيم اللاذقية فضلاً عن دمشق ومخيم اليرموك. اضافة لاستقرار جزء كبير من سكان حيفا ومنطقتها في مخيم طولكرم ومخيم نورشمس بالضفة الغربية. واعداد اخرى اقامت في عمان واربد والزرقاء.

وبالنتيجة، امسى غالبية سكان حيفا يتوزعون بنسب متساوية (22) في المائة في سوريا و(22) في المائة في لبنان و(22) في المائة في الأردن وما تبقى اما استمر بالبقاء على ارض الوطن وفي الضفة الغربية او توزع في مناف وبلدان الاغتراب في القارة الامريكية واوربا الغربية في تغريبة بني هلال جديدة، على امل سفر تكوين جديد نحو الوطن، وفي مشوار طويل من الجهد المثابر من لجل الوطن والخبز والورد والحرية تحت الشمس، رغم سنوات وعذابات الشتات وسيل التضحيات الهائلة والدماء التي نزفت من شرايين وافئدة زهرات الشبان والشابات من ابناء المدينة وابناء فلسطين في مجرى النهوض الوطني المعاصر لمنظمة التحرير الفلسطينية. وعلى كل حال فكاتب هذه السطور من ابناء المدينة الذين ابصروا النور في احد مخيمات الشتات في سورية، وحرم من وطنه ومن حمل الهوية، بعد ان غادرت عائلته الصغيرة المدينة عام 1951 بالضغط والاكراه، وبقيت عائلته الكبيرة داخل حيفا حتى الآن.

* * *

رغم ذلك، فان دعم بقاء ووجود شعبنا الفلسطيني داخل حيفا وفي مناطق 1948 وعلى كل ارض فلسطين والدفاع عن مصالحه الوطنية والقومية والحياتية واسناده بكل متطلبات النهوض والدفاع عن تاريخه ومقدساته وأوقافه وتراثه مهمة فلسطينية وعربية واسلامية. لأن من تبقى من الشعب الفلسطيني هناك داخل مناطق 1948 يستحق كل التحية والتقدير والاحترام، ويستحق ان نعتز بجدارته وبروحه الوطنية وصلابته في ظل خمسين عاماً من سياسة الأسرلة والتمييز القومي والطبقي، فضلاً عن المضايقات والحصار والتجهيل وكل مساوئ الاستعمار الاحلالي الاستيطاني الكولونيالي التوسعي.

---

* الناطق الإعلامي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

المثقف الجزائري والأزمة

الدكتور محيي الدين عميمور

كنت اسير على الارض البركانية، وأذناي تتابعان أزيز الجهاز الذي يحمله احد الخبراء الجزائريين، ويشير الى وجود مصادر للاشعاع النووي.

كنا في منطقة «اين اكر»، على بعد نحو الفي كيلومتر جنوب العاصمة الجزائرية، وفي احدى المناطق التي اجرت بها فرنسا تجارب قنابلها النووية، ابتداء من 13 فبراير (شباط) 1960، وكان مظهر القشرة الارضية والصخور المصهورة منظرا رهيبا، خاصة أن أزيز الجهاز يذكرنا في كل لحظة بأن الارض ما زالت مشبعة بالاشعاعات.

ولقد مر على انهاء الوجود الفرنسي في الصحراء الجزائرية نحو ثلاثة عقود، وكنت احاول تخيل الوضعية لو لم تجبر فرنسا على نقل تجاربها النووية الى آخر الدنيا، بعيدا عن المنطقة العربية وعن حوض المتوسط، الذي عرفت بعض مناطقه، في بداية الستينيات، الامطار السوداء التي هطلت من السحابات المشبعة بالاشعاع، كما عرفت مناطق اخرى امراضا غريبة لم تفهم اسبابها الا عندما ربطت بالتفجيرات النووية.

كنا عدة عشرات من المثقفين الجزائريين، التقوا في اطار الندوة التي نظمها المركز الوطني لدراسة تاريخ الحركة الوطنية، وتحت رعاية وزارة المجاهدين وبحضور الوزير والامين العام لمنظمة المجاهدين وابناء الشهداء وابناء المجاهدين.

كان من بيننا اطباء من ابناء مرحلة الاستعمار، تلقوا تكوينهم باللغة الفرنسية، وكان بيننا علماء ذرة من ابناء جيل الاستقلال يملكون ناصية العربية والفرنسية، وكان من بيننا طلبة يتحكمون اكثر في اللغة العربية، وكان هذا دليلا واضحا على ان الشرخ اللغوي هو شرخ مفتعل، صنعته السياسات الاستعمارية، وتعمقه النزعات السياسوية.

كان من بيننا كهول وشباب من الجنسين، وكان من بيننا ادباء وكتاب وسياسيون وعلماء، وكان هذا دليلا عمليا على ان المأساة الدامية التي تجتازها الجزائر لم تدفع المثقفين الوطنيين الى الانغلاق على النفس، وممارسة حياة النبات، بل انهم راحوا يتجاوزون القيام بالنشاط اليومي العادي وبالواجب الوطني المحدود، الى القيام بدور مشرف تجاه امتهم وتجاه الانسانية جمعاء.

وحملت توصيات الملتقى النهائية دعوة لوضع الذرة في خدمة السلام، وادانة لتجارب القنابل النووية في كل مكان، ودعوة لالزام كل الدول التي اجرتها بدفع التعويضات لكل ضحاياها، ايا كانت جنسياتهم، كما نددت بازدواجية التعامل الدولي مع أسلحة الدمار الشامل، وبالتضييق على النشاط النووي العربي والاسلامي مقابل فتح المجال امام اعداء الامة وخصومها.

وطالب المثقفون بتوفير اقصى درجات الحماية لرجال البحث العلمي (وكان في الذاكرة ما لاقاه العلماء العرب والمسلمون من تصفيات جسدية).

ولقد توقفت عند هذا الملتقى لانني احسست بأن هناك، في وطننا العربي، من يتصور بان المثقف الجزائري اغلق على نفسه باب داره، او راح يتعامل مع المأساة التي تجتازها جزائر التسعينيات كجمل شارد يتابع قطاراً يعبر خط الافق.

وربما كان للكثيرين عذرهم، ومواقفنا، كوطنيين، نؤمن بالانتماء الحضاري العربي الاسلامي، وندعو للمصالحة الوطنية الشاملة التي لا يستثني منها الا من يستثني نفسه بممارسة اي نوع من العنف، اللفظي او المادي، تلك المواقف لا تصلهم بقدر ما تصلهم اصوات البوم والغربان الناعقة بالخراب والداعية الى الاستئصال، والتي تتكفل بترديدها وبتضخيمها ترسانة الاعلام الغربي، المعادية للتوجهات الاصلية التي يعبر عنها الشعب الجزائري، وتردد اقاويلها بعض صحف العالم العربي، بأسلوب ببغاوي ابله، يثير الالم والاسى والازدراء.

وباستثناء عدد محدود من الصحف العربية، فليس هناك من ينقل ما تكتبه الصحف الجزائرية الوطنية والناطقة بالعربية، والتي تعكس، على اقل تقدير، وجهة نظر قطاع كبير من الرأي العام، وتعطي الموقف الحقيقي للذين لا يعرفون لانفسهم بلدا غير الجزائر ولا يرون لانفسهم انتماء غير العروبة والإسلام.

وليس هناك من يهتم بالكتب التي يواصل المثقفون الجزائريون اصدارها في ظروف بالغة القسوة والتعقيد.

وليس في الامر اي شوفينية او بلاغيات وطنية.

فالذي حدث هو ان المثقفين الوطنيين التصقوا بارضهم التي لا يعرفون لانفسهم وطنا غيرها، بينما فر العديد من ابواق الاستئصال الى الخارج، بدعوى انهم ملاحقون من «الارهاب الاصولي»، وكثير من هؤلاء «احتضنتهم» مؤسسات اجنبية وفرت الامكانيات الدراسية لابنائهم والاحتياجات الاجتماعية لاسرهم، وكل هذا لكي يتفرغوا لاستجداء العواطف الغربية ضد الاتجاهات العربية الاسلامية (ومن بينهم من يكتب عن الاوضاع التي تحياها الجزائر، ويرسل مقالاته من الخارج بالفاكس، ثم يجدون من ينقل عنهم كخبراء في الشأن الجزائري، ومن بين هؤلاء من اتهم بسرقة اموال نقابة الصحافيين، ثم استقر في احدى الدول الاوروبية).

وكنت كتبت في اغسطس (آب) الماضي مستعرضا نشاط الكتاب الوطنيين الجزائريين، والذي تميز بمواقف الرجولة والنزاهة الفكرية، ولم يتردد في ان يرفض السير مع التيار، رغم ما كان في ذلك من مجازفة، خاصة عندما تعلق الامر بتعديل الدستور، الذي رفض اتحاد الكتاب الطروحات التي دعت اليه، رغم ان الاتجاه الرسمي للدولة كان يتبناه (وللأمانة، فلم تحدث اي مساءلة للاتحاد على ذلك، وهو امر يشرف الدولة والاتحاد على حد سواء).

ومنذ ذلك الوقت، واصل المثقفون الجزائريون محاولاتهم الصادقة لمواجهة مسلسل الخراب والدمار.

وتجاهل العالم كله، ومؤسساته الثقافية والفكرية في المقدمة، غضبة رجال الجامعة الجزائرية التي تجسدت في اضراب دام لاكثر من ثلاثة اشهر، واضطر الجامعيون بعد ذلك الى العودة الى الاضراب حماية لمستقبل الطلاب الجزائريين.

بجانب هؤلاء وقف رجال التعليم الابتدائي والثانوي وقفة بطولة وتفان في ضمان مواصلة المدرسة الجزائرية لدورها الخلاق، رغم الامكانيات المحدودة والتهديدات المتواصلة من اولئك الذين يرون في المدرسة الجزائرية وكرا للاصولية ومهدا للارهاب ومخبرا للبعثية الوهابية.

ويمكن ان نتخيل من يقف وراء حرق مئات الاقسام الدراسية، ولماذا؟ ومن يقف وراء اتهام العدالة الجزائرية، وهي معربة، بانها تمالئ الاصوليين.

وفي الوقت الذي اختتم فيه هذه السطور استعد للتوجه الى متحف الجهاد، الذي يحتضن ملتقى تاريخيا عن شهداء الكتاب الجزائريين، ويضم اساسا رواد الفكر الوطني الجزائري الذين يواصلون جهادهم للتذكير بمآثر الثورة وللحفاظ على الروح المعنوية لمجموع المثقفين.

وانطلقت امس في ولاية خنشلة ندوة تذكارية ينظمها المثقفون الوطنيون تحت رعاية والي الولاية وسلطاتها المحلية لتخليد ذكرى الشهيد عباس لغرور، الذي عرفته القاهرة في الخمسينيات، الى جانب الرئيس الاسبق احمد بن بله، ممثلا لجيش التحرير الجزائري، في الاجتماع الذي حضره ممثلون عن جيش التحرير المغربي والتونسي.

وهكذا يقف المثقفون الوطنيون كالأشجار الشامخة دفاعا عن ثوابت الامة ومواصلة لتجنيد كل الطاقات الحية لكي لا تنتصر الرداءة، ولكي لا تنتصر الردة، ولكي لا ينتصر اعداء الامة.

باختصار لتعود الجزائر كما كانت منارة للحرية وقلعة للوطنية وقدوة للاحرار في كل مكان.

ولا قرت اعين الجبناء





الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الاطفال 12.30 برنامج «مائدة» 13.25 العالم الرياضي 14.15 منوعات غنائية 14.30 النشرة الجهوية 14.40 برنامج موزيكا 15.40 منوعات غنائية 16.00 مقابلة في كرة القدم الفريق المغربي/ الفريق السينغالي - برسم اقصائيات كأس افريقيا للأمم 16.45 منوعات غنائية 17.00 الشوط الثاني من المقابلة 18.00 قطار الاطفال 18.50 برنامج «النواة» 19.40 منوعات غنائية عربية 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 مسلسل مغربي «صراع» 22.10 السهرة الغنائية الفنية 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 تتمة السهرة.

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 مسلسل فلة والاقزام السبعة 09.08 برنامج احلى صباح 10.30 مسلسل عربي 11.15 منوعات 12.30 برنامج ثقافي 13.30 مسلسل باباي 14.00 مسلسل «ولا يبقى غير الحب» سعد الفرج - حياة الفهد 16.00 برنامج الفنان الصغير 17.00 برنامج قضية الاسبوع 18.30 مسلسل «هارون الرشيد» تمثيل نور الشريف - عبلة كامل 19.00 برنامج الامن والمواطن 20.00 برنامج مساء الخير 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «ضد التيار» تمثيل محمود ياسين - بوسي 23.00 شبكة التلفزيون 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج: صباح الخير 10.30 برنامج «توقعات» (اعادة البث) 11.30 سلسلة الاشرطة: التسيير المنزلي 12.00 برنامج الاطفال 13.30 المسلسل العربي: يا عزيزي كلنا لصوص 15.00 فيلم: القنص في الرأس 17.00 برنامج رياضي: TV SPORT 19.30 كليب غنائي شرقي 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 برنامج ثقافي: «واحة المسفر» 22.30 برنامج رياضي: أرقام وتعاليق

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.50 مسلسل مدبلج 07.30 برامج الطبخ 08.10 برنامج حوارات 09.00 في مثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.10 برنامج نافذة 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.35 برنامج زوايا 12.25 برامج الاطفال 14.20 المسلسل الخليجي 15.10 برامج رياضية 15.40 البيت العربي 16.25 منوعات غنائية 18.30 منوعات غنائية 19.20 لقاء على الهواء 20.20 فيلم عربي 23.25 اغاني زمان 00.10 الاعمال في اسبوع 01.25 ابتسامات والحان 02.25 ما يطلبه المشاهدون 03.45 منوعات غنائية 04.55 في مثل هذا اليوم.

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 بين وبنيا 08.15 برامج الاطفال 08.45 المسلسل العربي «عائلة فوق تنور ساخن» خالد النفيسي - حياة الفهد - غانم الصالح 09.35 اخترنا لكم - اعادة 11.00 حوار مع الغرب - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.20 برنامج وثائقي 16.05 المسلسل العربي «الاجيال» بوسي - سامي العدل - محمد توفيق 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج هذا هو 17.45 منوعات غنائية 18.00 نشرة الاخبار 18.35 برنامج مال واعمال 19.00 الفيلم العربي «عمل ايه الحب في بابا» يسرا - محمد عوض 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.30 الاحوال الجوية 21.35 برنامج للعالم سينما 22.15 برنامج بوب فيديو 23.00 نشرة الاخبار 23.25 مساء الخير يا عرب - اعادة 01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

LBC
بتوقيت جرينتش

05.05 منوعات غنائية 05.30 برامج الاطفال 06.00 كيف وليش 06.30 زوار الدار 08.30 نهاركم سعيد 10.30 برامج الطبخ 11.00 سماع قشاع 12.00 لحن الحياة 12.30 كيف وليش 13.30 الفقراء ايضا يبكون 14.30 قلبي دليلي 16.00 يتخسر اذا ما بتلعب 17.00 سينما 97 17.30 عيون الآخرين 18.30 مسلسل ماريا وبس 19.30 برنامج وقف تقتلك 21.30 سر الغريبة (الحلقة 14 والاخيرة) 22.30 برنامج الرياضة 23.00 سهرات 00.30 نهاركم سعيد

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

06.30 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي 12.00 الفيلم العربي «ملوني يا ناس» 15.00 الفيلم العائلي Polly 16.30 برنامج «الأولون» 18.00 نسيم الذكريات 18.30 المسلسل العربي «اقوى من الطوفان» 19.30 مسلسل «ليالي باي واتش» 20.30 برنامج السيارات 21.30 الفيلم العربي «كفاية يا عين»

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

00.00 فيلم «عصابة النساء» 02.00 فيلم «المواجهة» 04.00 فيلم «المظلومة» 06.00 فيلم «المليونير المزيف» 08.00 ما وراء الشاشة 08.15 فيلم «نهاية الشيطان» 10.00 فيلم «الداهية» 12.00 الافلام الجديدة 12.15 فيلم «قانون ايكا» 14.00 الافلام (10) 14.15 فيلم «ابو الذهب» 16.00 فيلم «اعدام ميت» 18.00 فيلم «اصدقاء الشيطان» 20.00 فيلم «الاوهام» 22.00 فيلم «قدارة»

اوربت الثانية

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج مقابلة شخصية 11.30 برنامج وثائقي 12.15 فاصل غنائي 12.30 مسلسل عربي 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج - العطش 15.00 برنامج تفاءلوا بالخير 15.30 برنامج اغاني وجمهور 16.30 مسلسل عربي 17.30 برنامج كلمة وعود 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل - العاصفة تهب مرتين 21.00 برنامج كان زمان 22.30 برنامج في سكون الليل 22.45 فاصل غنائي 23.00 برنامج تفاءلوا بالخير 23.30 مسلسل عربي 00.30 برنامج فيديو كليب 01.00 برنامج كلمة وعود 02.00 مسلسل - العاصفة تهب مرتين

اوربت الرياضية

00.00 المركز الرياضي (مباشر) 00.30 المركز الرياضي العالمي 01.00 كرة السلة الاميركية: شيكاغو - واشنطن (مباشر) 03.30 اخبار كرة السلة الاميركية 04.00 ماراثون سان دييغو 96، 05.00 سباقات السيارات 06.00 الكرة الطائرة للشواطئ (للرجال) 07.00 المركز الرياضي (اعادة) 08.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع 09.00 برنامج المغامرة الاولى 09.30 ملاكمة من آسيا 11.00 دوري الهوكي الاميركي 12.00 اخبار كرة السلة الاميركية 12.30 كرة سلة اميركية: شيكاغو - واشنطن (اعادة) 15.00 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 17.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع (اعادة) 18.00 بطولة الارجنتين المفتوحة للبولو 19.00 الدوري الاسباني (مباشر) 21.30 كرة سلة اميركية: شيكاغو - واشنطن (اعادة)

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 صندوق العجائب 16.30 الاخبار 17.00 السباقون 17.30 الاخبار 17.40 برنامج وثائقي 18.00 الملف الاسبوعي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 آفاق (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 برنامج وثائقي 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكبر من رأي (اعادة) 22.35 موجز الاخبار 22.30 زينة (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.00 فترة الاطفال الصباحية 07.00 الغذاء في القرآن الكريم 07.25 مع المشاهد 08.35 نحو عام 2000 09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي 10.00 الريف والبادية 10.30 برنامج ايماءات 11.30 بدون كلام 12.00 المسلسل التاريخي 13.15 ساعة شباب 15.00 مسلسل المساء 16.00 العالم الرياضي 17.00 حديث الناس - بث مباشر 17.50 شاعر وقصيدة 18.00 الاخبار العربية الرئيسية 18.30 حكم القانون 19.00 مقتطفات ومختارات 21.00 الاخبار العربية الاخيرة 21.15 سهرات من المهرجانات 22.15 المسلسل الاجتماعي

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الاطفال 13.50 البيت السعيد 15.30 الرياضة المغاربية 16.00 وثائقي: علم وعالم 17.30 الف ليلة وليلة 18.00 دروب الثقافة 19.00 منوعة 7/7 20.00 الاخبار الرئيسية 20.40 النشرة الجوية 20.45 نصف وقية ضحك 21.00 منوعة مساء السبت 23.30 آخر الانباء

في تحقيق تلفزيوني على قناة «ارتيه»

ما تحجبه الخرائط السياسية يكشفه فريق من الباحثين على الشاشة

لندن: من نبيهة وطاس

اعدت قناة «ارتيه» الفرنسية الالمانية في الفترة الأخيرة برنامجا خاصا عن انتشار القنوات التلفزيونية واحتكار البث الفضائي في العالم، ضمن سلسلة من التحقيقات تعكف المحطة على تقديمها منذ سبع سنوات تحت عنوان «ما تحجبه الخرائط». والمقصود هنا الخرائط الجغرافية، كما يوضحه باسكال ستوفيا، المشرف على انتاج هذه السلسلة من البرامج.

وقبل تناول تفاصيل موضوع الحلقة وعلاقته بالعالم العربي، يجدر التوقف، عند طريقة الإعداد والأشخاص المكلفين بإنجاز هذه السلسلة من الحلقات التلفزيونية.

ويوضح ستوفيا في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان هدف البرنامج، بحث مواضيع وقضايا الساعة كظاهرة الدين في العالم، او بعض القضايا السياسية التي لا تظهر بوضوح على الخرائط الجغرافية، لكنه يستدل على وجودها وانتشارها في العالم من خلال الخرائط ذاتها. وقد انجز حتى الآن في حدود 200 حلقة من البرنامج، وهو اسبوعي.

الجديد في هندسة هذا البرنامج وطريقة الاعداد هو الاعتماد على باحثين في العلوم السياسية لا علاقة لهم بالصحافة. فهم موظفون من خارج القناة يعملون بكل استقلالية داخل مخبر للأبحاث. يقومون باختيار المواضيع بمعزل عن اي ضغوط، يجرون تحليلاتهم بناء على ابحاث ومعلومات جغرافية - سياسية، ومن ثم تقديمها الى الفريق الصحافي، الذي يتولى بدوره انجاز التحقيق بناء على معطيات واستنتاجات فريق الباحثين السياسيين.

واعدت المجموعة في هذا السياق تحقيقا خاصا عنوانه «الأقمار الصناعية للاتصالات.. اتجاه العالم نحو البث الفضائي»، جاء فيه، ان العادات والذوق العام واللغة عوامل تحول دون وصول بعض الفضائيات المميزة الى العالمية.

ومن المحطات التلفزيونية ذات الأثر العالمي الواسع احتلت شبكة «سي.ان.آن» الأميركية المرتبة الأولى وهي تبث عبر 15 قمرا صناعيا وتغطي 200 دولة. واحتلت محطة «بي بي سي» البريطانية المرتبة الثانية وهي تبث على مدار 24 ساعة للعالم ما عدا الولايات المتحدة واميركا اللاتينية. ثم قناة «تي في 5» الفرنسية التي تبث برامج للمتكلمين بالفرنسية عبر العالم ومحطة DW الالمانية وهي تبث 12 ساعة يوميا باللغة الألمانية و10 ساعات بالإنجليزية، وساعتين بالإسبانية، تليها قناة «ارتيه» الفرنسية - الألمانية، التي تبث عبر 3 اقمار صناعية، واخيرا محطة «ستار تي في» وهي تبث باللغتين الصينية والهندية من هونغ كونغ الى آسيا والشرق الأقصى والصين والشرق الأوسط.

أما على صعيد العالم العربي فقد ذكرت استنتاجات فريق الباحثين من خلال البرنامج ان محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام. بي. سي» تحظى بمتابعة قوية في العالم العربي واوروبا، وهي اول تجربة عربية في مجال البث الفضائي. راسمالها سعودي، وتمول الإعلانات 60 في المائة من ايراداتها.

وتطرق البحث الى الآثار المترتبة عن انتشار القنوات العربية والشرق أوسطية عبر الاقمار الصناعية وخرقها الحدود الجغرافية والسياسية والثقافية في العالم.

اللافت للانتباه هو ليس النتيجة في حد ذاتها، اذ ان تحول العالم من فضاء واسع الى قرية صغيرة هو ليس بجديد، وتطور بعض القنوات سواء الأجنبية و العربية في تقديم الأخبار ولا حتى تأثير التلفزيون على الثقافات ودوره في تشكيل الذهنيات. وإنما الجديد الذي يكشف عنه هذا البرنامج هو طغيان البحث السياسي على الميداني ضمن تحقيق صحافي تلفزيوني. وهل من المستحب اتباع هذا الأسلوب في اعداد البرامج أم لا؟

ويبقى سؤال آخر، متى تستعين القنوات العربية بباحثيها في السياسة او المجالات الأخرى لإعداد برامج تلفزيونية ما دام الحديث يدور حول نقص الأفكار والتكرار؟

قناة الجزيرة تستعين بالخبرات الأجنبية في تقنية البث التلفزيوني

دبي: من عبد العزيز الصديقي

تعاقدت قناة الجزيرة الفضائية التي تبث من دولة قطر مع شركة «سوني» لتوريد مجموعة من منتجات الاذاعة والتلفزيون الرقمية بقيمة 5.25 مليون دولار، وتضم مجموعة المعدات الجديدة 19 مسجل بيتاكام رقميا و84 شاشة سوني ومازج صورة مع محطتي مؤثرات رقمية ووصلات ألياف بصرية وسمعية.

وقد قام قسم الانظمة بـ«سوني» في بريطانيا ومكتبها الاقليمي بدبي بالتعاون مع مؤسسة السلام القطرية بتنفيذ كافة جوانب المشروع من تصميم وتوريد وتركيب معدات محطة القمر الصناعي والاستديو بالاضافة الى تدريب العاملين بالمحطة، كما أسند لـ«سوني» مسؤولية تجهيز الاستديو الذي يتضمن اربع كاميرات انتاج اخباري، بالاضافة الى حجرة تحرير الاخبار التي تحتوي على ثلاث كاميرات، كما يشتمل الاستوديو على 84 شاشة.

وسيقوم بالعمل في قناة الجزيرة فريق مؤهل يضم جنسيات متعددة، وصرح مسؤول في قناة الجزيرة ان اختيار انظمة «سوني» جاء لقدرة قسم الانظمة بالشركة في مجال التصميم والتنفيذ، لا سيما ان المحطة نفسها مبنية على اساس فيديو رقمي ونظام سمعي قياسي، وهذا النظام متصل بالاستديو ومحطات المونتاج وتلفزيون قطر الذي يقع على بعد 500 متر ويتحقق ذلك عن طريق الالياف البصرية التي توصل اشارات رقمية بينما تقوم المزودات الرئيسية بتزويد النظم في المبنى الجديد.

ويذكر ان قناة الجزيرة بدأت بث خدمة اخبارية للمشاهدين في كل من الشرق الاوسط وشمال افريقيا واوروبا وتتلقى اخبارا مكثفة من شبكة كبيرة من المراسلين حول العالم ويقوم بعمل المونتاج مباشرة قرابة 25 متخصصا في هذا المجال باستخدام آخر ما توصلت اليه تقنيات «سوني» التي تتيح المونتاج بشكل سريع ودقيق عالي الجودة.

من منظمة الأمم المتحدة للطفولة

شهادة تقدير للتلفزيون السوري

دمشق: من سلوى الاسطواني

تسلم الدكتور محمد سلمان وزير الاعلام السوري شهادة تقدير منحتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة والمجلس الدولي للاكاديمية الوطنية للفنون والعلوم التلفزيونية عن البرامج التي انتجها التلفزيون السوري بمناسبة اليوم العالمي لبث برامج الاطفال. وقد سلم شهادة التقدير باسم المنظمة الدولية مديرة مكتب اليونيسيف في دمشق نهاد قنواتي بحضور وفد من المنظمة ومعاون وزير الاعلام اديب غنم والمدير العام لهيئة الاذاعة والتلفزيون السوري الدكتور عادل يازجي والمديرين الاعلاميين وفنيين والفنان السوري دريد لحام والفنانة منى واصف ومعدي وفنيي برامج الاطفال. وسلمت السيد قنواتي رسالة من المديرة التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة كارول بيلامي لوزير الاعلام السوري تهنئه فيها على الدعم الذي يقدمه الاعلام لقضايا الطفولة كافة.

والتقى وزير الاعلام الدكتور محمد سلمان نخبة من الادباء وكتاب السيناريو وحشدا من الفنانين والعاملين في حقل الدراما التلفزيونية، واكد الوزير ان توجه الحكومة السورية دائما وابدا نحو قضايا التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتوعية الصحية لحماية وبقاء ونماء اطفال سورية واطفال العالم. ودعى الى الارتقاء بالعملية الدرامية التلفزيونية لتحقيق مزيد من التطور والتقدم ولوضع اسس ثابتة تاخذ بعين الاعتبار التطورات التي حصلت والمستوى الجيد الذي وصلت اليه الدراما التلفزيونية السورية ما يشكل عاملا فاعلا لصد الغزو الثقافي الذي يستهدف تاريخ وحضارة المجتمع العربي. وقدم الدكتور سلمان التهنئة للادباء والفنانين على ما قدموه للشاشة الوطنية والشاشات العربية في مسلسلات وافلام تحمل الطموحات القومية والحضارية العربية بمستوى فني رفيع وطالبهم باغناء خطط الانتاج المستقبلية بمقترحاتهم كما ونوعا.

وكانت الدراما السورية قد سيطرت على اجواء البث الفضائي العربي بلا منازع خلال شهر رمضان المبارك وعيد الفطر بما قدمته من اعمال فنية ومسلسلات تاريخية واجتماعية هامة.

منى واصف

تشاهد اليوم

الفضائية المغربية

المنتخب المغربي يلتقي بنظيره السينغالي

يتابع الجمهور الرياضي اليوم في الساعة الرابعة بعد الظهر نقلا مباشرا للمقابلة التي ستجمع المنتخب المغربي بنظيره السينغالي وذلك برسم إقصائيات كأس افريقيا للأمم.

MBC

التجربة السعودية في المحميات الطبيعية

يتناول برنامج «مساء الخير يا عرب» الذي يبثه مركز تلفزيون الشرق الأوسط ام بي سي اليوم موضوع التجربة السعودية في حماية البيئة والمحميات الطبيعية. وتستضيف الباحث والخبير في شؤون البيئة نعيم الانصاري ومحمد عارف محرر في جريدة ... البرنامج من تقديم نشوة الرويني وبلال العربي وذلك في الساعة 12.20 بتوقيت

BBC 1

مباراة اليوم في الدوري الإنجليزي الممتاز

تقدم قناة بي بي سي 1 اليوم، في الساعة 10.50 بتوقيت لندن، مباراة في كرة القدم ... ويونايتد. يقدم البرنامج ديزموند لينام، بمشاركة تريفور بروكينج في التحليل، ... في التعليق.

الكلمات المتقاطعة

● افقيا

1 - سلطنة اسيوية - فرح
2 - قائد روماني له ولد من كليوباترا
3 - قطرة من ماء العين - يتاسف
4 - والد «معكوسة» - نهر سوري
5 - حزن - لا يتذكر
6 - الشحيح - حرف عطف
7 - العلم والراية - قعد
8 - تقرأ «معكوسة» - حيوان قطبي
9 - ثواب - يعبر «معكوسة»
10 - اداة جزم - مكان البدو

● عموديا

1 - حكيم هندي له مقدمة كليلة ودمنة - اماني
2 - عاصمة ايطاليا - للتعريف - كثير
3 - شدة التعلق والحب - الكساد
4 - قصد - طريق
5 - حرف عطف - سفينة
6 - يمشي - ضد يبتعد
7 - مصباح - للنفي
8 - ساحة - ضد قديم
9 - دولة عربية «معكوسة» - ضد موجب
10 - ضد برد - دولة اسيوية - متشابهان

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ا	ا	■	ف	س	و	ي	ن	س	ح	1
ل	م	ا	■	د	ا	ب	د	ن	ص	2
ق	ر	■	ل	ي	ح	ر	■	م	ن	3
ل	ي	خ	ب	■	ت	د	ر	ا	ي	4
م	ك	■	ن	ع	■	■	ح	ر	م	5
■	ا	ن	ا	ت	ن	و	م	■	ب	6
ك	■	ت	ن	ا	س	ر	ت	ل	ا	7
ر	ب	ا	■	د	ر	ي	■	ا	ر	8
ي	ن	ب	ي	■	■	د	ا	س	ك	9
م	ي	ع	ن	ل	ا	■	ل	ا	■	10

هذا اليوم في التاريخ — نجدة فتحي صفوة

22 شباط (فبراير)

آمريكو فيسبوتشي البحار الإيطالي الذي أطلق اسمه على القارة الأمريكية

في مثل هذا اليوم قبل 485 سنة، أي في 22 شباط (فبراير) سنة 1512، توفي في اشبيلية باسبانيا التاجر والمستكشف ـ البحار الايطالي الاصل ـ «آمريكو فيسبوتشي» الذي شارك في الرحلات الاولى الى العالم الجديد، واطلق اسمه على قارة «امريكا» التي كان من اوائل روادها من (الشرق) وإن لم يكن مكتشفها الاول.

ولد أمريكو فيسبوتشي (AMERIGO VESPUCCI) في مدينة فلورنسة بايطاليا في سنة 1454، لأب كان موثق عقود (أو كاتب عدل) وتلقى دراسته على أسس الحركة الانسانية التي كانت تعد في ذلك الوقت ثورة على مفاهيم القرون الوسطى ودعوة الى احياء الثقافات القديمة. وفي سنة 1479 رافق قريبا له اوفدته اسرة «مديتشي» الايطالية المشهورة ليكون ناطقا باسمها في بلاط ملك فرنسة. وبعد عودته انتمى الى احد البنوك التي تملكها تلك الاسرة ذات النفوذ العظيم والثراء الواسع، ونال ثقة رؤسائه. وفي نهاية العام 1491 اوفد الى اشبيلية حيث كانت للأسرة مصالح عديدة منها بناء السفن، وكان ممثله هناك شخص يدعى «براردي».

وربما كان فيسبوتشي حاضرا حينما عاد «كولومبس» من رحلته الاولى التي كان براردي قد ساعده في القيام بها. وقد اسهم فيسبوتشي بعد ذلك في اعداد سفينة لرحلة كولومبس الثانية، وسفن اخرى لرحلته الثالثة. وفي المناسبة الاخيرة التقى الرجلان وتعارفا. ولما مات «براردي» في اواخر سنة 1495 خلفه فيسبوتشي في ادارة وكالة الشركة في اشبيلية.

وكان فيسبوتشي مولعا بجمع خرائط العالم وعلى إطلاع واسع في علوم الفلك والجغرافيا وخطوط العرض والطول. وقد ادعى في رسائل كتبها انه قام بأربع رحلات بين سنتي 1497 و1504، اثنتان منها في خدمة الحكومة الاسبانية، والاخريان نيابة عن البرتغال، وكانت الرحلة الاولى الى سواحل المكسيك وهوندوراس وفلوريدا، والثانية الى البرازيل. وادعى ايضا انه اكتشف ساحل امريكا الجنوبية في رحلته الثالثة.

وقد كتب فيسبوتشي وصفه لرحلاته باللغة اللاتينية، فاطلع عليها عالم الماني من «فيربريورغ» يدعى «والدزيمولر» فترجمها الى الالمانية، واطلق على القارة التي ادعى فيسبوتشي انه اكتشفها اسم «امريكا» نسبة الى آمريكو فيسبوتشي، فاشتهرت القارة الجديدة بهذا الاسم، ولم يطلق اسم مكتشفها الحقيقي ورائدها الاصلي على قطر صغير نسبيا فيها، وهي «كولومبيا».

وتقع الفترة التي قام فيسبوتشي، او ادعى انه قام، برحلاته خلالها، بين سنتي 1497 و1405، وفي بداية سنة 1905 استدعي الى القصر الملكي في اسبانيا لاستشارة خاصة، وفي سنة 1508 عينته «الشركة التجارية لجزر الهند الغربية» رئيسا للملاحيها، وكان ذلك منصبا رسميا ذا مسؤوليات كبيرة منها لختيار الملاحين وفحص السفن واجازتها للرحلات البحرية الطويلة. وعهد اليه ايضا باعداد خارطة للأراضي التي اكتشفت حديثا وللطرق المؤدية اليها، وجمع المعلومات التي يحتاج اليها قادة الحملات والملاحون.

وقد شك كثير من الباحثين في صحة ادعاءات فيسبوتشي عن رحلاته، وقال بعضهم انه كان رجلا جاهلا دعيا انتحل اعمال غيره من المكتشفين، ولكن اعتماد الحكومة الاسبانية اياه، وهو اجنبي، بمنصب رئيس الملاحين، يكفي لنفي تلك التهم، وقد وجد الاسبان انه يمتلك معرفة فائقة في العلوم البحرية، ورجل يمكن الاعتماد عليه في الامور السرية، وقد احتفظ فيسبوتشي، الذي حصل على الجنسية الاسبانية، بمنصبه حتى وفاته في 22 شباط (فبراير) سنة 1512 عن 58 عاما، ومنحت الحكومة الاسبانية ارملته راتبا تقاعديا محترما، اعترافا بالخدمات التي اداها لها زوجها.

وسواء أكان فيسبوتشي هو المكتشف الحقيقي ام لم يكن، فان تلك القارة الشاسعة الغنية، قد ارتبطت باسمه، وستظل تحمله، وستعرف على الدوام باسم: امريكا.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1849 ولادة الكاتب المسرحي السويدي سترينبرغ
1898 صدور «الهدى» اقدم جرائد المهجر
1913 الرئيس المكسيكي «ماديرو» شهيد الديمقراطية
1924 مقتل توفيق الخالدي وزير الداخلية العراقي
1973 سرقة تابوت الجنرال بيتان
1942 وفاة الكاتب الشهير ستيفن زفايغ.

بشير القمري يحارب على أكثر من جبهة في مجموعته «المحارب والأسلحة»

نحت في فسيفساء اللغة

نقد — نجيب العوفي

إن الحديث عن المجموعة القصصية «المحارب والأسلحة» للبشير القمري، يقتضينا في حدود تصوري الخاص على الأقل، ردم تلك الفجوة المنهجية والإجرائية التي تضعها السرديات الحديثة بين المؤلف والمؤلَّف، بين النص ككون ورقي تخييلي، ومنتج النص ككائن من لحم ودم، ذلك أنه في حالة البشير القمري الإبداعية الخالصة، كما هو الشأن في هذه المجموعة المشحونة المتميزة يصعب أن نقرأ النص في ذاته ولذاته، بمعزل عن موقعه ومبدعه. فهو حاضر في شغاف النص مستكن بين سطوره وتضاعيفه، بنبرة صوته وإيقاع بوحه ولغته، وتوقد وجدانه وكيانه. إن النص هنا، هو الرجل ذاته، يرشح حاراً من إنائه، وينبجس دافقاً وخافقاً من طوائه وسويدائه، وذلك خلافاً للوجه الآخر للبشير القمري، وجه الباحث الناقد الولوع بالمساطة والمحاجة والمشاكسة أيضاً، عبر لغة أخرى، نرائعية ومفهومية، لها طقوسها الخاصة وإيقاعها الخاص.

وحقاً، إن اللغة هي مسكن الذات كما قال هايدجر، وإن النص الإبداعي، هو الموئل الحميم والصميم لهذه الذات، وهو ذلك الوتر الأثير الساخن الذي توقع عليه نوتاتها ومواجدها الدفينة. هو ذلك المسكن الذي تجد فيه الذات ذاتها.

من هنا تجلو لنا مجموعة «المحارب والأسلحة» الوجه الآخر والحقيقي للبشير القمري، أكثر مما تجلوه لنا خطاباته ولغاته الأخرى. ومن هنا أيضاً هذه المراجعة المنهجية والإجرائية بصدد العلاقة بين النص ومنتجه، والملفوظ ولافظه. لأن ثمة تناصاً أو تماساً أولياً وحميمياً بين الطرفين، قبل أن ينهب هذا التناص في مسالك ومسارات أخرى.

وإذ ساغ لنا هنا أن نخرق القاعدة السردية والشكلية المعروفة (النص ولا شيء سوى النص)، فنقرب الشقة بين النص ومنتجه، أمكن لنا القول استطراداً واستناداً إلى عنوان المجموعة «المحارب والأسلحة»، بأن البشير القمري «محارب» فعلاً، في أكثر من جبهة وأكثر من خندق، فهو أستاذ باحث وقاص وناقد أدبي وناقد سينمائي وكاتب للسيناريو وصاحب مشروع روائي، وهو أخيراً وليس آخراً، كاتب لقصيدة النثر.

ومع تقديري وتثميني الخاصين لهذا التنوع في الحقول والمناشط الثقافية، ولهذه التعبئة الإبداعية الباسلة، مما يزكي موهبة ثرة لا شك فيها، إلا أن الحقلين الأدبيين اللذين أعثر فيهما شخصياً على البشير القمري، هما حقل القصة القصيرة وحقل القراءة النقدية.

ويبقى الحقل الأول في رأيي، حقل السرد القصصي، هو الأقرب إليه وإلينا إبداعياً، وهو الميدان الذي يتحرك فيه محاربه على هواه، ولأمر ما، يحن إلى حقل السرد من أضناهم التطواف في الحقول الأخرى. ولقد ابتدأ القمري قاصاً، ولعله سيتوج رحلته كذلك. فلنقترب الآن من النص، بعد هذه المراوحة التمهيدية خارجه.

طباعياً، تلفتنا مجموعة «المحارب والأسلحة» بشكلها الأنيق وحجمها الطولي الصغير، مما لم تألفه مطبوعاتنا القصصية. وهو حجم يجعلها أقرب إلى كتاب الجيب Livre de poche، وتلك ميزة جمالية وبراجماتية للمجموعة لا شك.

ومتنياً، تشتمل المجموعة على ثمانية نصوص متفاوتة الطول، حيث يشكل النص الأول (عيشة) أقصرها (3 صفحات)، والنص السابع (وصية السيد ادمون الأخيرة إلى أبناء عشيرته الأقربين بعد أن قرر الاعتزال) أطولها (24 صفحة).

معنى هذا أن الكاتب لا يلتزم قالباً حدياً في كتابة القصة القصيرة، بل يتعامل بمرونة وحرية مع هذا القالب، توسعة وتقليصاً، بحسب التيمات والحالات القصصية المسرودة، وهي مرونة ناتجة عن تمثل حداثي خاص للقصة القصيرة، يجنح بها تارة صوب الكثافة الشعرية، ويجنح بها تارة أخرى صوب الاسترسال الروائي، ويقف بها تارة ثالثة بين بين. ويلاحظ في هذا السياق الوصفي أيضاً، تفاوت عناوين النصوص طولاً وقصراً، على شاكلة العنوانين الأنفين، إضافة إلى العناوين الداخلية، العديدة التي تتخلل النصوص وتتوزع بين ثناياها كوحدات سردية، أو نصوص شذرية، ضمن الخيط القصصي الناظم وهذه المظاهر الشكلية التي سقت بعضها مجملاً، تؤشر على وعي حداثي بالكتابة القصصية، يحررها من إسار العروض القصصي المألوف، ويشرعها على آفاق التجريب والتجديد، لا لرصد أو سرد حدث حكائي بذاته، بل لتسقط الخلجات والتداعيات الدفينة في الوعي والذاكرة والوجدان، أي لتسقط الغامض والملتبس والهارب مع الأيام.

يقول الكاتب في مستهل المجموعة، وتحت عنوان (توضيح نقدي):

إنها نصوص متفرقة
جمعتها من هنا وهناك
من ذاكرتي،
ذكرى أيام مضت، وأخرى ستجيء،
قد لا أحياها كما أشاء،
مشدوداً إلى نفسي
وإلى الناس
والأشياء،
والأرض المسحوبة مني خرائطها،
وشهوة الفرح تهرب مني بعيداً.

الحس النقدي

يهمنا أن نستنتج من هذا التوضيح الملحوظات التالية:

1 ـ إن الحس النقدي، ظل ملازماً للكاتب عند جمعه لهذه النصوص وعند صوغه لها أيضاً. وهو شيء طبيعي بالنسبة لكاتب يجمع بين الكتابة الإبداعية والكتابة الواصفة، الشيء الذي يتيح اللقيا بين السرد والميتا ـ سرد.

2 ـ إن هذه النصوص جمعت متفرقة من هنا وهناك، من الذاكرة، ومن صدى أيام مضت وأخرى ستجيء، وهذا يفسر أو يبرر الشكل الشذري والبناء المتداخل والمركب الذي صيغت بهما هذه النصوص.

3 ـ إن هذه النصوص تبدو مشدودة، كما يقول التوضيح النقدي، إلى نفس منتجها، وإلى الناس والأشياء والأرض المسحوبة والفرح الهارب.. وإن الأمر كذلك نصاً وفصاً، كما تتضح بذلك التيمات المركزية الآخذة بأقطار هذه المجموعة، والتي تتراوح بين هموم الذات وشواغلها وهموم الناس وشواغلهم، وتنتب مصير الأشياء وتبذلها الشائه، وانسحاب الأرض من تحت الأقدام، وهروب الفرح من العيون والجوانح، إنها تصور بالفعل، وتور الدائرة على المحارب من حيث لا يحتسب، فيلاقي مصير دونكيشوت.

نقرأ في قصة (التركة) المقطع الدال التالي، الذي يوجز مسار هذا المحارب ومصيره: «فوجدت نفسي اتخيل نفسي محارباً أفريقياً من جيش سبارتاكوس يحارب الدهر وبصوبه، وعندما يسقط يجر جثته نحو القبر متخناً بالجراح. ويمضغ عشباً ثم يأتي شيخ جليل مكلل بالبياض فيخيطه ويركب السرجاني المجنح ويشق الفضاء مبتدعاً. اين انا من الذين كانوا معي في بداية الحرب؟ انفض شملهم (يقول الطيف والهواجس مشتعلة) واقتسموا الغنيمة، وصاروا يكتبون مراثي واستدلحا في تكسر مآثرهم وفتوحاتهم النسائية أو يتظاهرون بالضحك، وهم لا يعقلون. لم أكن أدري في قرارة نفسي أية حرب خضنا..» ص 48 ـ 49.

إن قصة (التركة)، التي اقتطعنا منها هذا المقطع السردي هي التي تجلو، في رأيي، أطروحة هذه المجموعة وتيمتها النواة، وهي التي تضيء الأبعاد الدلالية والرمزية لعنوانها (المحارب والأسلحة) بشكل أوفى وأدل من القصة التي تحمل هذا العنوان. ففي قصة (المحارب والأسلحة) لا يرد ذكر للمحارب والحرب والأسلحة على مستوى الملفوظ السردي، وإن كانت القصة تقدم رمزياً وضمنياً هذا المحارب في شخص المواطن (أ) هذا الذي جاء (إلى الرباط خالي الوفاض والسماط ومنذ أيام كان يضع حمله فوق سطح (الكار)، وجه أبيه خلف الزجاج قرص يطفح بالبشر. ابني (أ) نجح في (الباك)، ابني سيدرس القانون. ابني سينال (الليسانس). ابني سيصبح محامياً). ص 20.

وفي الرباط العاصمة التي تغفر اشداقها للمواطن (أ) والتي (فيها كل شيء. فيها الوزارات وفيها المساجد والفيلات، وفيها الحدائق والكليات، وفيها الفقراء والطوبيس (الأوتوبيس) والكعبة، وما ادراك ما الكعبة). ص 21.

في هذه الرباط ـ القاصمة، تتبخر الأحلام الوردية للمواطن (أ) كما تبخرت الوريقات القليلة التي في يده، ويجد نفسه كصنوه في قصة (التركة)، محارباً مغلوباً ومسلوباً بلا تركة ولا زاد ولا أسلحة (وهو لا يملك قرشاً واحداً لشراء ما يلزمه. هذه السنة زادت التكاليف. ابعدوا الكلية إلى (السويسي)، ضاع ما أعطاه له أبوه. تبخرت الوريقات القليلة التي دسها له في يده وهو يرافقه إلى الكار. عليه أن ينهض باكراً إذا أراد أن يحضر الحصص ويتلقى «العلم»).

سرّ العنوان

ومن هنا نفهم سر هذا الاختيار الخاص لعنوان المجموعة (المحارب والأسلحة). ففي المجموعة حرب معلنة على الرياء الاجتماعي والانتهازية السياسية، وعلى انحطاط القيم وانتكاسها. وفي المجموعة أيضاً، حرب قصصية داخل القصة ذاتها، أي حرب الكتابة داخل الكتابة. فلنقترب إذن، من بعض مظاهر هذه «الحرب» القصصية ـ الكتابية في المجموعة.

ولتكن اللغة القصصية في الأساس، وجهتنا وقصدنا، لا تكتفي مجموعة (المحارب والأسلحة) بتظهير المادة الحكائية وترتيب وحداتها أو ~~حولفرها، كما لا تكتفي بإبداع الرسالة~~ القصصية والأطروحة الأيديولوجية، بل تجعل من النص القصصي محفلاً إبداعياً ولغوياً، يمارس الكاتب من خلاله لعبة الكتابة مستسلماً لغواية اللغة وفتنتها، فلا يغدو النص قصصياً صرفاً ولا يلتزم بمعايير وطقوس الجنس الأدبي المتعارف عليها، بل يشرع كواد على آفاق الكتابة الواسعة، فيستدعي نصوصاً غائبة مختلفة، متمثلاً لبعضها ومواجهاً لبعضها وساخراً من بعضها الآخر، كما يستغرق احياناً في بوليفونية لغوية يحتكرها صوت واحد، هو صوت السارد المهيمن على فضاء النص وفسحته اللغوية، سواء أتلفظ بضمير المتكلم أم بضمير الغائب أو بضمير التخاطب.

إن الكاتب في المجموعة، ينحت نصاً قريباً مما يسميه جيرار جنيت L'architexte، حيث تتفاعل وتتناسل النصوص واللغات، وعبر لعبة الكتابة هذه، التي تنصب شراكها عبر النصوص، يمارس الكاتب «لذة الكتابة» على سجيته وهواه، ولو افضى به الأمر احياناً إلى الإجهاز على شرط «القصصية» التي من أهم سماتها الكثافة والإيجاز، والسقوط في فخ «اللفظية» و«اللغوية».

ولنقرأ، تمثيلاً على ذلك، الشواهد التالية:

ـ (أسير ملتوي القامة، حاني الهامة، اشكو السامة، وفي جيبي ما تبقى من سوانيت القيامة). ص 30.

ـ (أوكلت إلى نفسي ان ترصد نفسي في ذلك اليوم الأسود المشهود من أيام نهاية الشهر الحرام حيث لا مال ولا منال ولا مال سوى المرء وما كسبت شكيمته في أن يقاوم الجراد والجرذان والزمان). ص 48.

ـ (واحتواني غم وبكاء شديدان لانني وجدت نفسي وحيداً مزيداً قعيداً طريداً شريداً لا خلة ولا خليل) ص 55 ـ 56.

لا شك في أن هذه الشواهد، وغيرها كثير مما هو منتشر بين ثنايا النصوص، تندرج في سياق «الباروديا» الأسلوبية التي تشكل أهم سمة للغة المجموعة، وللغة البشير القمري من نحو عام وهي «حرب» ضمنية على الفصحى الكلاسيكية المسجعة، على الرغم من ان الكاتب واقع في أسر هذه اللغة وهو يحاربها أو يسخر منها. وتلك هي المفارقة! أن تسخر من لغة وتستلذها في آن. وهي مفارقة كان يمكن قبولها واستساغتها قصصياً، لو لم يسرف الكاتب في هذه السيولة اللفظية، ويثقل بها كاهل الصيرورة الحكائية.

وفي سياق هذه «الباروديا» الأسلوبية الأثيرة لدى الكاتب، يعمد احياناً إلى نوع من التهجين اللغوي على مستوى الملفوظ السردي، فيمزج في الجملة الواحدة، بين الفصحى والدارجة والفرنسية والأمازيغية، كما في الشواهد التالية:

ـ مد (أ) يده إلى علبة الحليب.. إنهم مثلي، وأنا مثلهم، أو كلنا كيف كيف). ص 21.

ـ (إنهم مثلي. الذين يركبون الطوبيس (الأوتوبيس) خاصة، اما الذين يأتون في المرسيدس والدبي إم دوبل في، فلا شأن لي بهم. إنهم كالنمي المحنطة، لا يأتون إلا بعد أن يتناولوا فطورهم، عصير البرتقال واللوز والكونفتير. لا يأتون إلا بعد أن يصففوا شعورهم بالسيشوار، وتفوح منهم رائحة الكولونيا كالقوادات) ص 25.

ـ (ولا أعرف شيئاً مما كان يجري حولي سوى أنها أول مرة أركب حافلة وسط ضجيج بائعي السجائر بالتقسيط وبائعي الماء ينادون على بضاعتهم بلهجات مختلفة بين ريفية الجبال وإسبانية الحارات ولغة جبالة القفوحيين لهجة بني يزناسن «أغاك شك، أود. تشلس. مرمي توسيد؟!) ص 88 ـ 89.

بل إن هذه الباروديا اللغوية، قد تؤول أحياناً باروديا فكرية واصطلاحية، كما في المثال التالي:

ـ (تشكل ظاهرة الزواج في حد ذاتها وبطريقة مسلمة بديهية في مجتمعاتنا المعاصرة الحديثة، ظاهرة انتروبولوجية معقدة لا يعرف ذنبها من رأسها، وهي ظاهرة ذات ملامح موروفولوجية، ترتبط بعناصر إتنولوجية، لها علاقات بنيوية، ومكونات ذات معالم فرعية، تدخل بطريقة إشكالية، في طريق البلدان التي تسير في طريق النمو) ص 72.

وللحق أقول، إن هذه اللغة «الإشكالية» الفسيفسائية التي لا يعرف رأسها من ذنبها، لم يسلم منها حتى القمري في ما يصدر عن لسانه وقلمه، وإن كانت حدتها قد خفت عنده الآن، بفعل رصانة العمر وهدوء المحارب.

الخراط اعتذر عن عدم حضور مؤتمر «رام الله»

الخوف من شبهات التطبيع يعيق مؤتمر فلسطين للكتاب

القاهرة: من جمال القصاص



ادوار الخراط

تثير الدعوة الى مؤتمر فلسطين الدولي الأول للكتاب والمسمى بـ «مؤتمر رام الله» ردود فعل متباينة في أوساط المثقفين والكتاب المصريين.

وقد انضم الروائي والناقد الكبير ادوار الخراط الى المعتذرين وقال لـ«الشرق الاوسط»: كنت قد دعيت مع عدد من الكتاب والمثقفين المصريين لحضور مؤتمر فلسطين الدولي الأول للكتاب المزمع عقده في بير زيت في الفترة من 22 الى 26 مارس (آذار) المقبل وينظمه اتحاد الكتاب الفلسطيني. في البداية رحبنا جميعاً بحضور المؤتمر. ولكن مع تطور الأحداث ووضوح الوجود الاسرائيلي في اجراءات الدخول الى أرض السلطة الفلسطينية حتى لو كان ذلك من وراء «حاجز زجاجي» قد اعتذرت عن عدم حضور هذا المؤتمر نحضاً لأية شبهة في التطبيع او التعامل مع عناصر اسرائيلية، واتساقاً مع موقفي المعلن منذ وقت مبكر في رفض اية شبهة للتطبيع.

واضاف الخراط: وبرغم ذلك فإنني أتوجه بالشكر لاتحاد الكتاب الفلسطيني وتمنياتي الطيبة له، وتأييدي المطلق للقضية الفلسطينية العادلة التي تعني حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه كاملة في اقامة دولته الحرة المستقلة ذات السيادة، والرفض القاطع لأي ظل من الوصاية او الوجود الاسرائيلي.

من الجدير بالذكر أن معظم المدعوين لهذا المؤتمر من الكتاب المصريين قد اعتذروا عن عدم الحضور للأسباب نفسها، ومن بينهم الدكتور جابر عصفور أمين عام المجلس الأعلى للثقافة، والشاعر أحمد عبد المعطي حجازي والكاتب السياسي محمد سيد أحمد، والكاتبة فريدة النقاش. وكان عدد آخر من كتاب تونس والمغرب قد اعتذر عن عدم الحضور للأسباب نفسها، مما يضع مؤتمر فلسطين الاول للكتاب في مأزق حقيقي يصعب التكهن بطريقة حله اذا استمرت الاعتذارات على هذه الوتيرة. وقد سبق للشاعر عبد الوهاب البياتي ان اعتذر عن عدم الحضور ومعه عدد آخر من الشعراء العراقيين في المنفى.

اصدارات

عمارة المساجد في مختلف العهود الإسلامية

لندن: «الشرق الاوسط»



غلاف الكتاب

صدر للباحث رؤوف الانصاري كتاب ضخم معزز بالصور بعنوان «عمارة المساجد».

في المقدمة يقول المؤلف: تتميز عمارة المساجد عن بقية الفنون الاسلامية الأخرى في كونها نتاجا هو اكثر التعبيرات امانة وصدقا عن جوهر الروح الاسلامية، والاكثر استجابة وتجسيدا لرسالة الاسلام ووحي تعاليمه وأهدافه السامية.

ويضيف: استطاع المعماريون المسلمون أن يبدعوا مستويات رفيعة من الفن المعماري في المساجد التي شيدوها والتي لا يزال الكثير منها شاهدا على ذلك حتى يومنا هذا. ويهدف الكتاب الى البحث في فن عمارة المساجد من حيث قيمه البيئية والابداعية والتوقف عند أهم المحطات التاريخية للتطورات البارزة في عمرانه وأساليبه في مختلف العهود الاسلامية.

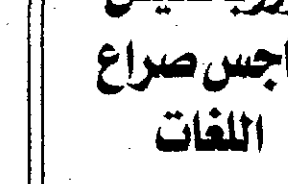
3 روايات خيال علمي

التجربة
النفق
الموتى يزحفون

غلاف الكتاب

صدرت للكاتب العراقي قصي الشيخ عسكر ثلاث روايات في كتاب واحد، حمل عناوين الروايات الثلاث وهي: التجربة، النفق، الموتى يزحفون. وهي من نوع روايات الخيال العلمي.

التيمات التي عالجها المؤلف في رواياته الثلاث، هي تلك التي تطغى على ادبيات الخيال العلمي، مثل الزمن الحاضر والزمن المستقبل. ففي رواية النفق عالج هذه التيمة، ثم في رواية الموتى يزحفون عالج مسألة «تركيب انسان جديد» وفي الرواية الأخيرة التجربة تحدث عن التدخل في مخ الانسان. واختار المؤلف شخوص رواياته وأمكنتها من الغرب.



أوروبا تعيش هاجس صراع اللغات

بروكسل - رويترز: يستخدم واحد من بين كل سبعة بدول الاتحاد الاوروبي لغة غير شائعة او محدودة جدا. ويتحدث 50 مليونا بالسنة مغمورة في أوروبا لكن ابحاث الاتحاد تشير الى أن هذه الالسنة قد تندثر في عالم تكافح فيه حتى لغات رئيسية كالفرنسية طغيان الانجليزية.

ويرى المكتب الاوروبي للغات غير الشائعة انه يتعين عدم الاستسلام للتشاؤم. ويقول كريستيان ديمير فالي وهو من مقاطعة بريتاني بفرنسا تعلم لغة قومه في مدرسة مسائية لان النظام التعليمي بالمدارس الفرنسية لا يتيح دراستها «معظم اللغات في موقف ضعيف لكن هذا لا يعني ان مصيرها الاندثار بالضرورة».

وقال ديمي فالي وهو مسؤول اعلامي بمركز معلومات بروكسل التابع لمكتب اللغات غير الشائعة «تسهم عدة عناصر في احياء اللغات المغمورة».

ووسط مجموعة كبيرة من الكتب والابحاث عن لغات لا يكثر استخدامها قال ان الاتحاد الاوروبي يمر بمرحلة النضج وان الحدود بين دوله ستتلاشى وان مناطقه المتعددة ستزدهر. واضاف ان هذا سيعيد ثقة الناس بلغاتهم وثقافاتهم وسيرد اليهم احترامهم لذاتهم.

ويقول مكتب اللغات غير الشائعة ان لغات الاقليات قد تحمل معاني كثيرة. ففي بعض الاحيان تكون لغة وطنية رسمية في بلد ما كاللغة السويدية مثلا لغة اقلية في بلد آخر مثل فنلندا.

وفي حالات أخرى توجد لغة كلغة الباسك بين اناس في بلدين مختلفين في حين ترتبط لغات كاللغة الويلزية بمنطقة معينة. وفي بعض الحالات تتردد لغات مثل اليديش التي يتحدثها يهود روسيا وشرق ووسط اوروبا في مناطق متعددة.

والعامل المشترك بين هذه اللغات جميعها هو الاستخدام المحدود وفي حالات كثيرة الصراع من اجل البقاء.

وبعد ان اصدر المجلس الاوروبي قرارا بجعل التنوع في استخدام اللغة حقا اساسيا من حقوق الانسان يسعى مكتب اللغات الاقل استخداما للحصول على مساعدة اكبر.. ماليا وقانونيا ومعنويا.

ويرى المكتب تناقضا في ان تتصارع بلدان من اجل بقاء لغة كل منهما في حين لا يقدم اي منهما مساعدة من اي نوع للغات الاقليات بهما.

وقالت ميريام الكاين مديرة المكتب «انهما يتصارعان من أجل بقاء اللغة الوطنية في العالم لكن هذا رياء. فـفرنسا تدافع في الخارج عما تتجاهله في الداخل». وبفرنسا ثماني لغات اقليمية لا تزال تستخدم في الحياة اليومية.

ويشكو المكتب من ان الشرطة في اليونان التي بها ست لغات اقليات لكنها لا تعترف الا بالتركية استجوبت مراسله هناك على مدى 24 ساعة.

اما في بلجيكا التي تعيش صراعا لغويا مريرا بين المتحدثين بالفلمنكية والناطقين بالفرنسية فالصورة مختلفة. فجميع لغات الاقليات بها وهي خمس لغات معترف بها رسميا.

هذا الكون: ماذا نعرف عنه؟.. لراشد المبارك

نمط مختلف من البلاغة والمعرفة

نقد

د. عز الدين عمر موسى*

غريب امرنا... نتلو كل صباح ومساء كتاب ربنا... وقلما ما نستبصر معانيه البعيدة الباقية... واقل من ذلك ما نتدبر نداءاته الخالدة الدائمة... فكم من مرة يكتشف الغرب الذي نسبه ونلعنه قانوناً طبيعياً او نظرية كونية او سنة ربانية فنهون الامر على نفوسنا فنقول بان ذلك عندنا منذ خمسة عشر قرناً... ولا نسال انفسنا لماذا عجزنا عن كشفه وادراك كنهه حتى جاء من غيرنا!

أليس امرنا هذا بغريب.. فمن منا وهّجت تلك الايات البينات عقله، فاشتاق لكشف المجهول، وابحر مسافراً في الكون الفسيح، مستجلياً غوامضه، حالاً اشكالاته، ونحن نتلو كل حين قول الحق جل ثناؤه «سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» هل يستغرب بعد هذا خلو العربية من مؤلف يضم بين دفتيه وصف الكون وشرح نواميسه وقوانينه التي اكتشفها الانسان باعمال العقل - موهبة الله الكبرى للانسان - واثر تلك المعرفة في الفكر الانساني في شتى مظاهره وصوره؟

انه من اللافت حقا عدم وجود محاولة في العربية للقيام بمثل هذا العمل الذي يجمع بين العلم وقوانينه والفكر ومذاهبه، ولا استثناء - في ما اعلم - الا محاولة د. احمد زكي - عليه رحمة من الله ورضوان... ومن هنا جاءت اهمية كتاب «هذا الكون: ماذا نعرف عنه؟...» ومن هنا كان هذا الكتاب جديداً ونمطه فريداً... فقد استطاع المؤلف نتيجة لسعة اطلاعه، وعمق استيعابه والاحاطة بموضوعاته، ودقة منهجه، وبراعة اسلوبه، وحسن ديباجته ان يبسط القول في تلك الجوانب الثلاثة في تكامل رائع، وترابط محكم، وتناغم منسجم في صفحات لا تزيد عن 349 صفحة. جاء الكتاب في مدخل واثني عشر فصلاً، ويستطيع الناظر ان يلمح فيها ثلاثة اقسام متمايزة ولكنها متداخلة وتشكل وحدة لا تنفصم... اولا المدخل والفصل الاول الذي ابحر حول التخوم... فحدد فيهما الموضوع والغاية من دراسته... فموضوعه الكون الموغل في القدم باعجازه، والغازه، فخافه العقل في طفولته فتعبده، ولما شب تعبد صانعه وبهره، واضطرب حاله بين «الفجاجة» و«النضج». وفي كل حين يكبر الكون ويتسع، وتتسع معه المدارك والوسائل، فتتنوع المعارف وتتعدد الفلسفات والمذاهب والمعتقدات... ولكن المؤلف استوقفه تناغم الكون وانسجامه فحثه ذلك على دعوة الى التآلف والانسجام بين البشر... ولهذا فان القصد من الفصول ليس حشد المعلومات فحسب، وانما اثارة الذهن «للتامل والربط والاستنتاج».

ثانيا، تصف الفصول من الثاني الى السادس طبيعة الكون الفسيح، وتبدأ من الكلي الى الجزئي، ومن العام الى الخاص... وتقف عند محطات هامة وتثير تساؤلات مهمة... تبدأ برحلة العقل في آفاق الكون في تاريخ البشرية المكتوب مع تركيز عن نظريات الثبات والتغير... وتساؤلات عن بداية الكون، وكيفية تكون مادته، وامكانية معرفة عمره... ثم يتوقف المؤلف عند المنظومة الشمسية والنظريات الثلاث عن تكوينها، وحديث عن الارض والشمس والقمر وبقية كواكب تلك المنظومة، مع اثارة مسائلها واشكالاتها... ويعرج المؤلف على الثقوب السوداء وقضاياها، كيف تتكون وماهية وجودها، فيقف عند السؤال الكبير... هل يوجد شيء من العدم... ويختم هذا القسم بتناول الوحدة الاولى في هذا البناء الكبير، مبتدئاً بمناقشة اصل الاشياء عند القدماء الذين وصلوا الى المذهب الذري، ثم تابع المؤلف تطور العلم الذي وصل الى الذرة كوحدة لذلك البناء فالالكترون والبروتون... وما اثارته هذه الكشوف من قضايا عن حجم الذرة وشكلها، وماهية المادة، ودور النشاط الاشعاعي... ولهذا كانت للمؤلف وقفة طويلة متأنية مع «الالكترون ذلك الكائن العجيب». ولو وقف المؤلف عند هذا الحد لجاء الكتاب كسائر الكتب العلمية الواصفة لفتوح العقل راسمة صورة الكون... ولكن المؤلف آثر ان يتعدى ذلك رابطا تلك الفتوحات بالنظريات عن الكون وتأثيرها في الفكر البشري... فشكل هذا الجزء من الكتاب القسم الثالث الهام الفريد... فتناول القوانين التي كان يظن ثباتها، والنظريات التي كان يقال بصحتها... فاتكأ عند الاحداث العلمية الثلاثة الكبرى التي بدلت الثابت، وابطلت او عدلت ما كان صحيحاً... فوقف وقفة متأنية عند النظرية النسبية، وتاريخ تطورها، وانتهائها الى نظريتين: خاصة وعامة ونتائجهما... فوجد نفسه وجهاً لوجه امام قضية الصلة بين العلم والفلسفة وتأثير القوانين الطبيعية في الفكر الديني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي في الغرب... ولكنه آثر الا يترك القارئ مع القول بالحتمية العلمية، فختم باثارة قضيتين نواتي خطر عظيم، الاولى: المقولات العلمية بين التغير والثبات... والثانية: التقدم التقني وما له الذي نعرفه، وما عليه هل نعرفه؟ ان هذا الكتاب الجديد ذا النمط الفريد يخاطب ثلاثة أصناف من الناس، هم كل الناس: اولا: يخاطب العالم المتخصص المتقوقع في ميدانه الجزئي المتمترس فيه... فيريد ان يخرجه من ضيق اطار بحثه الدقيق ويربطه بالحياة الانسانية الفسيحة المعقدة المتشابكة.

ثانيا: يخاطب المثقف الذي يعرف طرفاً من النظريات والمنظومات الفكرية، ولكنه لا يدري ان جذور هذه وتلك ضاربة في العلوم البحتة المجردة... فيدعوه الى الالمام بالجذور حتى يتحكم في الفروع.

ثالثا: يخاطب الرجل العادي، لان ثورة المعلومات التي صاحبت التقنية الالكترونية قد لفت الانسان المعاصر وحاصرته، فلا بد من تبسيط التطور العلمي ليكون في متناول كل انسان... لان النظرية «الكاملة عن الكون يجب ان تكون مفهومة، في عمومها، من قبل كل الناس». وقد نجح د. راشد في خطابه للاصناف الثلاثة لانه كتب العلم باسلوب ادبي بليغ... فيه سحر الادب وجذبه، ولم يتحل عن دقة العلم وضبطه... وهذه مزية لكن تكون الا لعالم تجريبي بارع، واديب بصير ناقد، وشاعر مرهف.

* اكاديمي في كلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض

مجلة «التطور» في إصدار جديد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

مجلة «التطور» التي اصدرها الكاتب الراحل انور كامل في العام 1940 صدرت أعدادها السبعة في مجلد واحد عن مطبوعات الكتابة الأخرى التي يشرف عليها الشاعر هشام قشطة. تعتبر المجلة منبر «جماعة الفن والحرية» التي تأسست في مصر في مطلع العام 1939 من انور كامل ورمسيس يونان، وكامل التلمساني، وجورج حنين.. وآخرين. وقد حملت لواء الدفاع عن حرية الفن والثقافة، ونشر الابداعات الغربية الحديثة في الفن والفكر والفلسفة ومختلف العلوم الانسانية، كما دخلت المجلة طرفاً في أطوار الصراع الوطني ضد الاستعمار الانجليزي في ذلك الوقت.

«مرايا فينيسيا» و«خمس خنافس تحاكم الشجرة» مجموعتان قصصيتان لأحمد إبراهيم الفقيه

أرفض الهروب من الواقع وأرفض التورط فيه

القاهرة: من حمدي عابدين

يحتل د. أحمد ابراهيم الفقيه مكانة متميزة في لوحة القصة الليبية الحديثة، ليس فقط لانه من أبرز كتاب هذا الجنس الادبي في ليبيا، واخصبهم موهبة، واغزرهم انتاجا واكثرهم حضورا في الواقع الأدبي العربي. وليس ايضا لانه من الكتاب الليبيين القلائل الذين درسوا القصة الليبية وحاولوا بلورة رحلتها المتميزة من النضج وتتبع مسارات المؤثرات التي شاركت في صياغة شخصيتها الخاصة.. ولكن ايضا لانه من اكثر مبدعي القصة الليبية تطورا، ومن اقدرهم على تجاوز انجازاته باستمرار والاسهام بهذا التجاوز الدائم في اثراء القصة العربية والاضافة الى مغامراتها الحديثة، وخاصة في أعماله الأخيرة التي يقتحم فيها آفاقا فنية ومضمونية جديدة، ويضرب بها في أرض بكر تقع على تخوم الواقع والحلم وتنحت قسماتها من أديم الخيال، وتؤهله لان يكون نسيجا وحده في عالم القصة العربية المترامي الاطراف والمحتشد بالاصوات المتداخلة والمتشابهة التي لا يضيف معظمها الكثير الى وجدان القصة العربية أو حتى الى رقعة عالمها الفني.. هكذا تحدث الناقد د. صبري حافظ في احدى مقالاته عن الاديب الليبي أحمد ابراهيم الفقيه ومجموعته القصصية «امراة من ضوء».

وقد صدرت حديثا للفقيه مجموعتان قصصيتان هما «مرايا فينيسيا» و«خمس خنافس تحاكم الشجرة» بالاضافة لكتاب بعنوان «غناء النجوم» يحتوي على خمس مسرحيات ذات الفصل الواحد، وقد خصص المقهى الثقافي بمعرض القاهرة الدولي للكتاب التاسع والعشرين احدى ندواته لمناقشة هاتين المجموعتين القصصيتين. تحدث في البداية د. الفقيه مشيرا الى انهما تكملان بعضهما بعضا، حيث أن الخلاف الوحيد بينهما يكمن في الموضوع فقط فالاولى تتناول اغتراب الانسان العربي في خارج بيئته ومحيطه وقصصها لا يهتم بتصوير مشاعر الغربة أو البيئة الاجنبية بقدر ما يهتم بقضية النفاذ الى ملامح الشخصية الداخلية، وهي حالة - حسب تعبير القاص د. أحمد الفقيه - مغرية جدا، اتاحتها له كثرة اسفاره حيث لخـتزن الكثير من الخبرات والتجارب التي وجدت تعبيرا عنها في «مرايا فينيسيا» اما مجموعة «خمس خنافس تحاكم الشجرة» فتحتوي على عدد من القصص التي تجعل من قضية الحرية تيمة أساسية لها.

هموم الانسان وقضاياه

الناقد سيد خميس في بداية كلامه قال ان هذه الندوة ومثيلاتها وسيلة لاعادة وصل ما انقطع مع الابداع العربي بعيدا عن الانكفاء على الذات، وأشار الى ان الفقيه مازال رغم تنوع موضوعات قصصه واختلافاتها يحافظ على الحس الواقعي، كما أنه رغم متابعته لتطورات القصة وتقنياتها مازال يهتم بالقارئ وعينه دائما على همومه وقضاياه، فنجده مثلا في مجموعة «خمس خنافس تحاكم الشجرة» مهتما بالحس بعد ابتعاد المبدعين عنه.

وهو يفعل ذلك ويعبر عنه بصياغة فنية تقطر ألما بعيدا عن المباشرة.. كما نراه يستوحي جو وعوالم كليلة ودمنة في شكل رمزي يظهر في القصة التي تحمل المجموعة اسمها وهي تعتمد الفانتازيا والغرائبية، فنحن نجد فيها الشجرة الزيتونة صاحبة المعجزات والتي تدور حولها الحكايات تقع في أحد الأيام تحت يد الخنافس التي تقرر محاكمتها، وفي النهاية نرى الشجرة وقد احاطتها الحشرات من كل مكان حتى اخفتها، في المجموعة الثانية - والكلام مازال للناقد سيد خميس - نتعرف على تجربة المثقف العربي في الغربة حيث يشعر بانه مطارد فيها حيث يمنعه خوفه من التواصل مع الآخرين، وهذا مانراه في قصة «مرايا فينيسيا» حيث نجد انفسنا امام صحافي تم ايفاده في مهمة انهاها بسرعة ليتاح له بعد ذلك أن يتعرف على آثار المدينة وقصورها الا انه يكتشف أن هناك من يراقبه وهو ما يعكر عليه صفو رحلته ويمنعه من التمتع بالمدينة، انه يطمع لتواصل انساني حميم لكنه محروم منه بسبب ما يحدث له من منغصات.

الواقع والحلم والخيال

اقتصر حديث الناقد عزازي علي عزازي على مجموعة «خمس خنافس تحاكم الشجرة» والتي تحتوي على عشر قصص ذكر أنها تنهل من الذاكرة الانثربولوجية والقصص القديمة حيث تعمل على تقديم نوع من الاستعارة الشاملة ذات الطابع الفانتازي والميتافيزيقي، وهي احدى سمات القص لدى أحمد ابراهيم الفقيه جاءت من توافر عدة عوامل اثرت في عالمه وجعلت كتابته متفردة في اللغة والأسلوب فهو يرفض المنطق الواقعي ويحتفظ بتضاريسه الخارجية فقط وهو ما يتضح من قوله «انني ارفض الهروب من الواقع بمثل ما أرفض أن أتورط في محاولة كاذبة لترحيله كما هو، وأنا أعرف أني لا استطيع، ولذلك فانه لابد من وسيلة أخرى غير هاتين الوسيلتين الاثنتين. ومن هنا بدأت محاولتي للبحث عن الأشياء الخفية وراء الأشياء التي نراها، أن يكون الفن عينا ثالثة، نرى بها الوجود الآخر للأشياء، ذلك الوجود الذي لا نراه بأعيننا، انه محاولة للكشف عن أسرار هذا الواقع ودلالاته، ان الشيء الذي اراه لا يعنيني في حد ذاته، ولكن ما يعنيني هو الدلالة خلف هذا الشيء، كما أن الحدث لا يعنيني في حد ذاته، ما يعنيني هو الدلالة خلف هذا الحدث».

ويعاود عزازي حديثه قائلا هناك عدة عوامل ساعدت على بلورة هذه الرؤية عند الأديب أحمد الفقيه منها نشأته على تخوم مدينة طرابلس في قرية «مزدة» الصحراوية، وتعرفه على مرحلة التفجر الواقعي عند يوسف ادريس، بالاضافة إلى أن دراسته للمسرح أظهرت هذه المؤثرات في «خمس خنافس تحاكم الشجرة» حيث ياخذنا مؤلفها الى عالم جديد من القص المفارق والساخر وقصص هذه المجموعة ليست سياسية لا في مضمونها ولا يشي بذلك أسلوب سردها، كما اننا لا نلمس فيها توجها عقائديا فهي تعبر عن الهم الانساني بشكل عام.

أما عن تكنيك كتابتها فقد مزج كاتبها بين الواقع والحلم والخيال والحقيقة، اضافة لسخريته من هذا الواقع كما في قصة «المطر واحلام السلاطين» التي تتحدث عن سلطان قحطاني يرى في المنام انه يذبح شعبه. ولأن احلام السلطان تصير قوانين تحدد ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات ولانهم يحبونه كما يحبهم فقد اطاعوه لكي يحقق حلمه، فذبحهم ولم ينزل من السماء كبش واحد يفتديهم رغم تطلعهم اليها.

وفي سبيل رصد عدد من الحالات والنماذج البشرية استخدم الفقيه - حسب تعبير عزازي - أساليب القناع والرمز والأسطرة كمجرد غطاء وقشرة تتكئ على بنية سرد واقعية فتراه يلجأ الى أسطرة الشخصيات نكاية فيها أو تعظيما لشأنها من ذلك ما جاء في قصة «الشاعر والبحر» التي تتحدث عن محمود الشاعر الذي لا يمل من مدح الملوك والسلاطين وفي ما يمزج بين الماضي والحاضر وقد جعلنا نتعاطف مع هذه الشخصية، في قصة «الأطفال» يلجأ الفقيه الى الفانتازيا وهو يتحدث عن هؤلاء الأطفال حديثي الولادة الذين يقودون السيارات ويكتبون الشعر ويرقصون ويدخنون ويمتلكون التوكيلات التجارية. وفيها حسب رؤية عزازي ينفي الطفولة عن مواليد الكون، الذين لم يجدوا طفولتهم في آبائهم، وهي محاولة من الفقيه لاختراق الزمن وصياغة الحدث الواقعي واعادة قراءة الوقائع التي نترى حيث يخرجها من اطارها ويضعها أمام سلطة المتلقي، يظهر الجو الفانتازي أيضا في قصة «أزمة الديمقراطية في الوطن العربي» وفيها يعيد الفقيه قراءة كلماتها الأربع في صورتها الأولى، وتنتهي القصة بطرد البطل الذي يدعى لندوة لمناقشة هذه الأزمة، ويتم طرده بطريقة ديمقراطية جدا.

تكنيك النكتة

ضمن طرق الكتابة وأساليبها عند الفقيه يظهر أيضا في قصصه استخدامه لتكنيك النكتة وهو ما يتضح في قصة «حكايات» وهي تتكون من ثلاثة مقاطع قصيرة أو قصص قصيرة جدا، البطل في الأولى يتعامل معه الراوي على امتداد سنوات طويلة وينادي باسم سمير الى أن يكتشف أن اسمه شعبان وهو ما يدهشه ويجعله يفكر ويبحث من اين جاء بهذا الاسم، وفي اثناء ذلك يمر به هذا الشخص مسلما عليه فيحتار باي الاسماء يرد التحية لكنه يقرر في النهاية أن يناديه باسمه الذي يعرفه به منذ القديم وهو سمير.

على نفس التكنيك تسير قصة «برق الليل» ذلك الرجل الذي اضطر الى العمل خادما في المنازل من أجل كسب لقمة العيش وذلك بعد ان تم اغلاق المخبز الذي كان يعمل فيه الى أن اكتشف مخدوموه أنه يجيد الفرنسية التي لا يجيدها سواه في المدينة وقد جعلهم هذا يمتنعون عن استئجاره لخدمتهم خجلا منه بعد ان عرفوا علمه وقدره، وقد حاول كثيرا أن يقنعهم بانه كما هو وانه مازال مستعدا لأداء ما يطلبونه منه الا انهم رفضوا استخدامه. وقد جعله هذا يتجه للتسول من اجل لقمة العيش، في هذه القصة تتجلى السخرية المرة من الواقع والمجتمع الذي يترك أبناءه يموتون جوعا لمجرد أنهم أصحاب قدرات خاصة في الوقت الذي كان يجب عليهم أن يستفيدوا بها.

عدد القارئات في أبوظبي أقل كثيرا من أعداد القراء

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اظهرت احصائية للمجمع الثقافي في ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة أن عدد القارئات اللواتي يترددن على دار الكتب الوطنية هو اقل بكثير من عدد القراء، حيث ذكرت الاحصائية ان نسبة الاناث المترددات على الدار بلغت خلال العام المنصرم 1996 15% فقط من اجمالي المترددين والمترددات وهو 87 الفا و269 مترددا ومترددة للقراء في الدار منهم تسعة آلاف و861 طفلا وطفلة وسبعة آلاف و887 من الناشئة.

واشارت الاحصائية التي اصدرتها دار الكتب الوطنية ضمن التقرير السنوي عن نشاط الدار للعام الماضي الى ان نسبة الطلبة والطالبات المترددين على دار الكتب الوطنية بلغت 24% مقابل 66% من الموظفين و10% من الفئات الاخرى مما يعني ان الموظفين هم المستفيدون بالدرجة الاولى من الكتب الموجودة بقاعات المطالعة بالدار وياتي بعدهم مباشرة طلبة المرحلة الثانوية.

وقال جمعة القبيسي مدير دار الكتب الوطنية ان نسبة الجامعيين الى مجموع الطلبة المترددين على القاعات بلغت 30% الى جانب 11% ممن يدرسون دراسات عليا وذلك مقابل 42% من طلبة وطالبات الثانوية و7% من الطلبة والطالبات المنتسبين لمعاهد فوق المرحلة الثانوية و10% دون المرحلة الثانوية.

واكد القبيسي ان العلوم التطبيقية هي الاكثر قراءة حيث بلغت نسبتها 28% من اجمالي كتب وعلوم اللغات الاجنبية مقابل 15% للعلوم التطبيقية باللغة العربية.

كما جاءت نسبة قراءة العلوم البحتة 11% باللغات الاجنبية مقابل 8% باللغة العربية بينما بلغت نسبة قراءة الاجتماعات باللغة العربية 6% مقابل 11% باللغات الاجنبية ونسبة قراءة الديانات 15% مقابل 6% وبلغت نسبة قراءة الآداب باللغة العربية 11% مقابل 8% باللغات الاجنبية بينما بلغت نسبة تعلم اللغات باللغة العربية 5% مقابل 8% باللغات الاجنبية.

اما الفلسفة وعلم النفس فقد جاءت نسبة قراءتهما باللغة العربية 7% مقابل 4% وباللغات الاجنبية والمعارف العامة 7% مقابل 9% بينما جاءت نسبة قراءة الجغرافيا والتاريخ 12% باللغة العربية مقابل 10% باللغات الاجنبية والفنون 4% مقابل 5%.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري السعودي:

اكتسح الاتحاد جاره الاهلي في مباراة قطبي جدة 4 ـ 1.

والاتفاق يسحق الوحدة بخمسة اهداف نظيفة.

وتعادل الرياض والطائي 1 ـ 1.

وفاز النصر على الانصار 1/3.

● بطولة قطر:

فاز الاتحاد على الاهلي 3 ـ صفر.

● الدوري الاسباني:

فاز ريال سوسييداد 2/صفر على برشلونة.

مواجهة صعبة لبرشلونة أمام ريال سرقسطة في الدوري الاسباني اليوم

تشيلسي دون مهاجمه ڤيالي أمام مانشستر يونايتد

لندن: «الشرق الاوسط» ـ الوكالات

جدد رئيس نادي برشلونة الاسباني جوزيب لويس نونيز ثقته بالمدرب الانجليزي بوبي روبسون وتمنى بقاءه حتى نهاية الموسم المقبل، مؤكدا ان اقصاءه ليس واردا بالرغم من الهزيمة الجديدة التي مني بها الفريق امام ريال سوسييداد صفر ـ 2 مساء امس. وتنتظر برشلونة مهمة صعبة اخرى غدا في المرحلة السادسة والعشرين عندما يحل ضيفا على ريال سرقسطة.

ومع ان ريال سرقسطة يحتل المركز الثامن عشر فان لقاءاته وبرشلونة تتميز بالحساسية دائما. وفي سبتمبر (ايلول) الماضي على ملعب روماريدا في سرقسطة فاز برشلونة 5 ـ 3 بعدما خطف الفوز في الدقائق الاخيرة نتيجة طرد أحد لاعبي الفريق المضيف.

من جانبه اوضح روبسون «خسرنا بسبب الاخطاء التحكيمية وساستمر في عملي» اما ريال مدريد المتصدر والذي يتقدم على برشلونة 6 نقاط فيلعب ضد ضيفه ريال اوفييدو في محاولة لاستعادة نغمة الفوز وهو الذي خسر امام رايو فاليكانو صفر ـ 1 الاربعاء الماضي، وقد عزا رئيس النادي لورنزو سانيز الخسارة الى خطأ تحكيمي «فادح».

ويلعب أيضا اشبيلية مع لجرونيس، وسبورتينغ خيخون مع تينيريفي، وبلد الوليد مع ريال سوسييداد، واتلتيكو بلباو مع راسينغ سانتاندر، وسلتا فيغو مع رايو فاليكانو، واكستريمادورا مع اسبانيول، وكورونا مع بيتيس، وهركوليس مع اتلتيكو مدريد (غدا السبت)، وفالنسيا مع كومبوستيلا (الاثنين).

● الدوري الانجليزي: وفي المرحلة الثامنة والعشرين يحل مانشستر يونايتد المتصدر والمرشح للاحتفاظ باللقب ضيفا على تشيلسي اللندني المرشح للفوز بالكاس. وقبل يومين فقط لعب مانشستر يونايتد ايضا في لندن وتخطى عقبة ارسنال القوي 2 ـ 1.

وسيلعب تشيلسي دون المهاجم جيانلوكا ڤيالي المصاب في محاولة لتكرار الفوز على مانشستر. وسجل ڤيالي هدفي الفوز في نوفمبر (تشرين الثاني) غير انه التزم صفوف الاحتياط منذ تلك الحين في معظم المباريات ليلعب محله مواطنه الايطالي جيانفرانكو زولا والمهاجم مارك هيج.

ورحب المدرب الهولندي رود خوليت بعودة كل من المدافع ديفيد لي وحارس المرمى ديمتري كارين من الاصابة للتدريب مع الفريق وربما يغير تشكيل تشيلسي.

ويتطلع مانشستر الذي سيحاول تعويض هزيمته السابقة وتحقيق سادس فوز له على التوالي دفاعا عن تصدره قائمة الدوري. وسيلعب دون لاعب خط الوسط نيكي بوت المصاب غير ان بيتر شمايكل حارس المرمى جاهز للعب رغم اصابته. ولن يشترك الفرنسي اريك كانتونا بسبب الايقاف.

اما ليفربول الساعي الى لقبه الاول منذ 1990 والثاني بفارق نقطة فيواجه ضيفه بلاكبيرن صاحب المركز الرابع عشر.

ويلعب ايضا كوفنتري مع ايفرتون، ونوتنجهام مع استون ڤيلا، وميدلزبره مع نيوكاسل، وليستر مع دربي، وساوثمبتون مع شيفيلد ونزداي، وسندرلاند مع ليدز (السبت)، وارسنال مع ويمبلدون (الاحد)، ووست هام مع توتنهام (الاثنين).

● الدوري الايطالي: وفي المرحلة الحادية والعشرين الاحد يبرز لقاء فيورنتينا ويوفنتوس المتصدر، وكذلك نابولي وسمبدوريا الثاني بفارق 5 نقاط.

ويلعب ايضا انترناسيونالي مع اتالانتا، وبيروجيا مع ميلان، وبولونيا مع اودينيزي، وكالياري مع فيرونا، وروما مع ريجيانا، وفيتشنزا مع بياتشنزا، وبارما مع لاتسيو.

● الدوري الفرنسي: تقام اليوم ثماني مباريات منها لقاء ميتز بالمركز الثامن مع موناكو الذي يتصدر قائمة الدوري. ويتطلع موناكو للعودة للفوز بعد هزيمته 1/2 امام ستراسبورج في الدور قبل النهائي بكاس فرنسا يوم الثلاثاء الماضي.

ويلعب باريس سان جيرمان بالمركز الثاني مع جينجان بالمركز 11. وسيحرص جينجان على تفادي ان يصبح اول فريق يخسر امام باريس سان جيرمان منذ هزيمة ليل في 13 نوفمبر (تشرين الثاني). وانهى باريس سان جيرمان قلق خمس مباريات في الدوري بفوز مطلع الاسبوع الحالي 1/2 على ليتز.

لاعب الاتحاد فهد الخطيب رقم «18» صاحب الهدفين في هجمة خطيرة على مرمى الأهلي (عدسة «الشرق الأوسط»)

الجولة 16 من الدوري السعودي

الاتحاد يسترد ثقة جماهيره والنصر يحجز مكانه في المربع الذهبي

جدة: «الشرق الأوسط»

استرد الفريق الكروي لنادي الاتحاد ثقة جماهيره بعد ان الحق هزيمة ثقيلة بمنافسه التقليدي الاهلي قوامها اربعة اهداف مقابل واحد في اللقاء الذي جمعهما مساء اول من امس على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة، ضمن مباريات الجولة السادسة عشرة من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين. وقد انتهى الشوط الاول بتقدم الاتحاد بهدف دون مقابل سجله المدافع فهد الخطيب عند الدقيقة 41 واضاف اللاعب نفسه الهدف الثاني 46 من الشوط الثاني واتبعه خميس الزهراني بالهدف الثالث 60 ولختتم نزار عباس مسلسل الاهداف الاربعة قبل نهاية اللقاء بهدفين فيما سجل هدف الاهلي اليتيم مدافعه عبد الله سليمان78.

وشهد الشوط الاول تكافؤا في المستوى بين الفريقين حتى الدقيقة العاشرة عندما بدأت ملامح السيطرة الاتحادية على منطقة الوسط تظهر بقيادة المبدع خميس الزهراني والبيروني الفونسو، وبدعم من جاري القرني ولكن كان هذا التفوق خاليا من الخطورة الشديدة على مرمى عبده بسيسي حارس مرمى الاهلي، وفي المقابل كانت هناك محاولات اهلاوية بقيادة خالد مسعد الذي لم يقدم مستواه المعروف في هذه المباراة حيث جاهد كثيرا في ايصال الكرات الى خط هجومه ولكن براعة دفاع الاتحاد بقيادة الخليوي افسدت كل تلك المحاولات. وفي الشوط الثاني ارتفع اداء لاعبي الاتحاد اكثر خصوصا بعد تسجيل الهدف الثاني حيث اربك هذا الهدف لاعبي الاهلي واثر عليهم كثيرا بعكس لاعبي الاتحاد الذين واصلوا هجماتهم، وسجلوا الهدف الثالث عن طريق خميس الزهراني ليجبر مدرب الاهلي البرازيلي راموس على التغيير، حيث اشرك حسين عبد الغني وطلال مشعل مكان ناصر بلية وخالد مسعد لتنشيط خط الوسط وتحق له ذلك بعد ان اخرج مدرب الاتحاد البلجيكي ديمتري المهاجم جبرتي الذي كان مصدر قلق لدفاع الاهلي وخميس الزهراني لاصابته واشرك بدلاً منهما عمر الاعرج وخالد الشمراني، وتحسن اداء الاهلي قليلا واستطاع مدافعه عبد الله سليمان من تسجيل هدف فريقه الوحيد. وحرك هذا الهدف لاعبي الاتحاد الذين عادوا لفرض سيطرتهم مرة اخرى ويسجل نزار عباس الهدف الرابع 88 لتنتهي المباراة بفوز الاتحاد على الاهلي 1/4 ويرفع رصيده الى 35 نقطة ويتمسك بالصدارة واصبح مؤهلا الى الدور الثاني بنسبة 90 % فيما فقد الاهلي فرصة التاهل الى الدور الثاني بعد ان تجمد رصيده عند 21 نقطة.

النصر والانصار: وفي الرياض واصل فريق النصر الكروي توهجه وفاز على الانصار 1/3 في اللقاء الذي جمعهما على ملعب رعاية الشباب بالملز المباراة جاءت جيدة المستوى ودانت في غالبيتها للنصر الذي امتع جماهيره بالاهداف والمستوى واستطاع مهاجم النصر حسين هادي من تسجيل هاتريك من الاهداف جاءت على مدار الشوطين الاول في الدقيقة 10 من الشوط الاول فيما جاء الهدفان الثاني والثالث 59 و86 من الشوط الثاني وجاء هدف الانصار الوحيد في الوقت بدل الضائع عن طريق اللاعب البديل فيصل بودال.

بهذا الفوز، ارتفع رصيد النصر الى 31 نقطة وحجز مكانه في المربع الذهبي وظل الانصار عند نقاطه الـ 12 يصارع على البقاء.

الاتفاق والوحدة: اما في الخبر فقد استمر الاتفاق في تقديم عروضه الجميلة واستطاع ان يحقق فوزه الثاني على التوالي على حساب الوحدة الذي تلقى هزيمة ثقيلة كان قوامها صفر/5 ، سجلت الاهداف في الشوط الثاني من المباراة عن طريق اللاعب السنغالي موسى نضاو ثلاثة اهداف 66، 70، 80، فيما سجل على الفهدين هدفين 87، 89.

وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل السلبي حيث لم تنجح محاولات لاعبي الفريقين في التسجيل لينتهي بدون اهداف. وبهذه النتيجة قفز فريق الاتفاق الى منطقة الامان بعد ان رفع رصيده الى 20 نقطة وظلت الوحدة عند رصيدها السابق 23 نقطة.

وفي حائل انتهى اللقاء الذي جمع فريقي الطائي والرياض بالتعادل 1/1 الاهداف سجلت في الشوط الاول من المباراة، بدا التسجيل لاعبو الطائي النيجيري يحيى جاكو وعادل للرياض لاعبه المغربي عموته وفي الشوط الثاني حاول لاعبي الفريقين التسجيل وسنحت اكثر من فرصة ذهبية الا ان براعة الحارسين حالت دون هز شباكهما لتنتهي المباراة بالتعادل 1/1 ويرتفع رصيد الطائي الى 18 نقطة والرياض الى 22 نقطة.

الثنيان يعود إلى الرياض

● عاد قائد الهلال ومنتخب السعودية لكرة القدم يوسف الثنيان من جنيف اول من امس بعدما خضع لعملية تنظير لتشخيص الاصابة في كاحل قدمه اليسرى. وسيبتعد الثنيان بين 5 و6 اسابيع على ان يقوم باجراء التدريبات العلاجية اللازمة تحت اشراف الاختصاصيين في الهلال.

وبالنسبة الى الالم الذي سبق ان شعر به في قلبه اوضح الثنيان انه لم يعد يشكو من شيء.

واعرب الثنيان، قائد المنتخب الفائز بكاس الامم الاسيوية الحادية عشرة في ابو ظبي، عن امله في العودة الى مستواه في اسرع وقت ممكن حتى يتمكن من الانضمام الى المنتخب.

● المباراة: الاتحاد والاهلي
● النتيجة: 1/4 للاتحاد
● سجل الاهداف: فهد الخطيب (هدفين) وخميس الزهراني والفونسو (من الاتحاد) وعبد الله سليمان (من الاهلي)
● حكم المباراة: عمر المهنا
● مثل الاتحاد: سعد السمار، وعلي سهيل، ومحمد الخليوى، ومحمد الصحفي، وفهد الخطيب، واحمد قريشي، وجاري القرني، وخميس الزهراني (خالد الشمراني) والفونسو (مروان بصاص) وجبرتي الشمراني (عمر الاعرج) ونزار عباس.
ـ مثل الاهلي: عبده بسيس، وبدر الخزامي، واحمد يحيى، وعبد الله سليمان، ومحمد شلية (احمد شلية)، ومحمد الحقوي، ومازن بصاص، خالد مسعد، وحسن عبد الغني، وحمزة صلح، وابراهيم السويدي، وناصر بليه (طلال مشعل).

رقم عالمي في سباق 5 آلاف متر للإثيوبي جبريسيلاسي

زيوريخ: «الشرق الاوسط»

حطم العداء الاثيوبي هايله جبريسيلاسي رقمه العالمي في سباق 5 آلاف متر داخل قاعة عندما سجل 12.59.04 دقيقة امس في لقاء ستوكهولم الدولي لالعاب القوى.

والرقم السابق هو 13.10.98 دقيقة وسجله جبريسيلاسي في 27 يناير (كانون الثاني) 1996 في زينلفينجن (المانيا).

وقدم البطل الاولمبي الاثيوبي الذي احرز ذهبية سباق 10 آلاف متر في بطولة العالم لالعاب القوى في الهواء الطلق عام 1995 في مدينة جوتبورج السويدية وذهبية السباق ذاته في اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي «عزفا منفردا» لانه جرى وحده من دون اي منافس حقيقي، بيد ان 9 آلاف متفرج شجعوه بحرارة في طريقه الى تحقيق الرقم الجديد. وقال جبريسيلاسي «كان سهلا علي ان احطم الرقم لان الجمهور كان الى جانبي» واكد «مستواي الان افضل مما كان عليه العام الماضي وانا مستعد لبطولة العالم السادسة داخل قاعة في باريس» وتقام البطولة في 7 و8 و9 مارس (اذار) المقبل. وحل ثانيا في السباق الكندي جايسون بونستون (13.25.87 د)، وفاز الكندي بروني سورين بسباق 60 م (6.51 ث)، والهولندي ماركو كورز بسباق 1000 م (2.17.77 د) امام 4 كينيين، والتشيكي توماس يانكو بالعالي (2.23م)، والجنوب افريقي اوكيرت بريتس بالزانة (5.86 م)، والاميركي دارنيل هول بسباق 400 م (46.42 ث)، والكيني وليام تانوي بسباق 1500 م (3.36.89 د)، والكويتي ايفان بدروزو بالوثب الطويل (8.22 م).

23 ألف نقطة لعليوان في دوري السلة الأميركي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

سجل لاعب الارتكاز النيجيري الأصل حكيم عليوان 25 نقطة لفريقه هيوستن روكتس في سلة ضيفه تورونتو رابتورز ضمن الدوري الاميركي للمحترفين فرفع رصيده في البطولة حتى اليوم الى 23 الف نقطة. وانهى هيوستن اللقاء بالفوز 107 - 97 وهو الثالث له فقط في 11 مباراة.

كذلك سجل كيفن ويليس 20 نقطة وتشارلز باركلي 18، وحقق المدرب رودي توميانوفيتش رقما قياسيا بقيادته هيوستن للمرة الـ411، وكان المدرب السابق بيل فيتش يقاسمه الرقم القديم.

وفاز ايضا انديانا بيسرز على دنفر ناغتس 92 - 68، وميامي هيت على نيوجيرزي نتس 92 - 87، وفيلادلفيا على لوس انجليس كليبرز 101 - 84، وميلووكي باكس على دالاس مافريكس 101 - 99، ويوتا جاز على بوسطن سلتيكس 122 - 105، ونيويورك نيكس على ساكرامنتو كينغز 109 - 87. والحق كليفلاند كافالييرز هزيمة كبيرة بلوس انجليس ليكرز احد المرشحين لاحراز اللقب بتغلبه عليه 103 - 84 مساء اول من امس ضمن بطولة الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين.

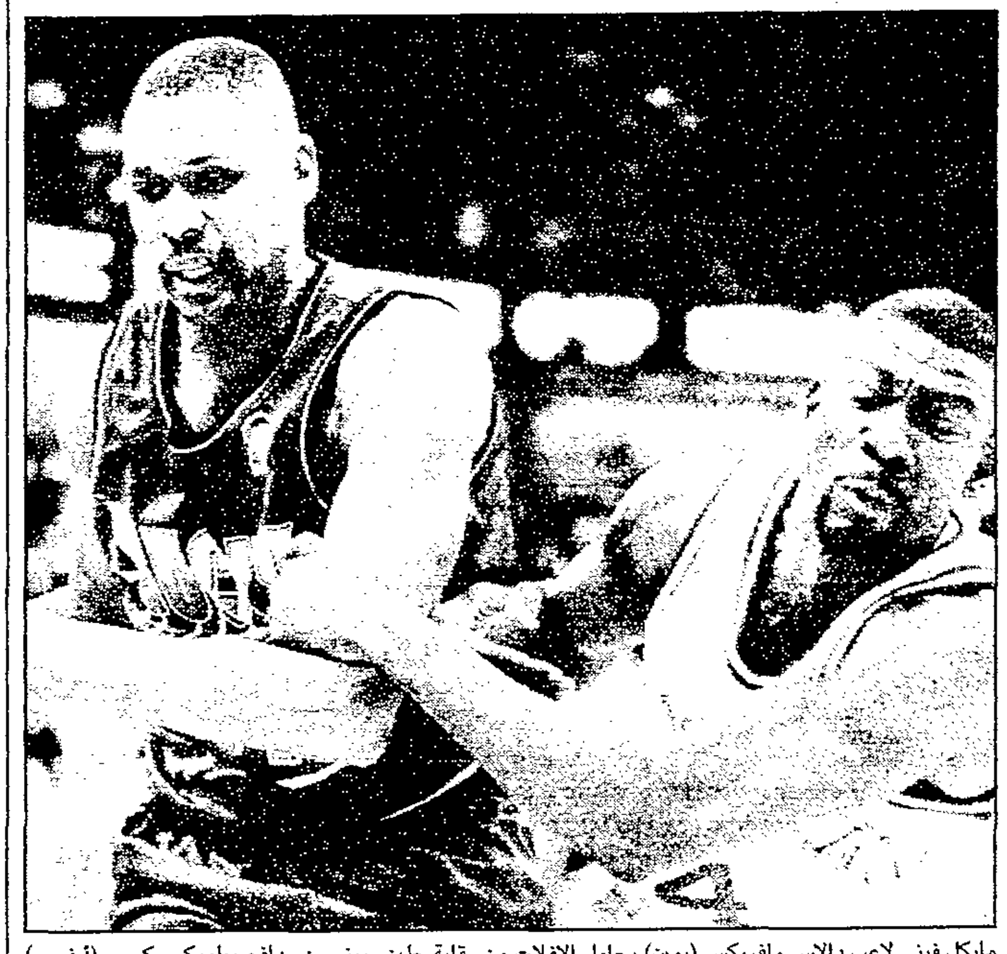
والفوز هو الرابع على التوالي لكافالييرز على ليكرز. وسجل تيريل براندون وتايرون هيل 31 و24 نقطة على التوالي للفائز، في حين سجل الدن كامبل وايدي جونز 23 و21 نقطة على التوالي لليكرز. وهي الخسارة الخامسة عشرة للوس انجليس مقابل 37 فوزا، في حين حقق كافالييرز فوزه التاسع والعشرين مقابل 22 خسارة منذ مطلع الموسم الحالي.

وحقق اورلاندو ماجيك اول فوز له باشراف مدربه الجديد ريتشي اداماتو بتغلبه على بورتلاند ترايل بليزرز 95 - 84. وكان اورلاندو خسر مبارياته الخمس الاخيرة فاضطرت ادارة الفريق الى اقالة المدرب براين هيل قبل يومين.

وتغلب تشارلوت هورنتس على فينيكس صنز 23 - 115.

وسجل اليوغوسلافي فلادي ديفاتش 19 نقطة و11 متابعة دفاعية وزميله انطوني مايسون 19 نقطة.

ورفع ديفاتش عدد متابعاته الدفاعية الى 5 آلاف في الدوري الاميركي.



مايكل فيني لاعب دالاس مافريكس (يمين) يحاول الإفلات من رقابة جلين روبنسون مدافع ميلووكي بكس (أ.ف.ب)

مطالب بعودة بودربالة للمنتخب المغربي

الرباط: من محمد الصيباري

حمل مشجعو فريق الوداد البيضاوي لافتات تطالب بعودة اللاعب عزيز بودربالة الى صفوف المنتخب المغربي لكرة القدم وذلك بعد العروض الجيدة التي قدمها عزيز منذ عودته لصفوف فريقه الاصلي الوداد البيضاوي بعد عطائه حوالي 12 سنة كلاعب محترف.

وعلى صعيد آخر عبر عزيز بودربالة بدوره عن استعداده لحمل قميص للمنتخب المغربي اذا دعي لذلك وأكد ان عامل السن لا يشكل له اي احراج وانه ما زال يشعر بامكانية تقديم خدماته الكروية سواء لفريقه الوداد البيضاوي او المنتخب المغربي، ويبقى السؤال العريض المطروح حاليا هو هل سيلتفت المدرب هنري ميشل لعزيز بودربالة ويعطيه الفرصة من جديد لتعزيز صفوف المنتخب المغربي ام انه سيغض الطرف عن هذا المطلب.

هشام الكروج يفضل الاستراحة

الرباط: «الشرق الأوسط»

الغى العداء المغربي هشام الكروج مشاركته في ملتقى ستوكهولم لالعاب القوى داخل الصالة وفضل الخلود للراحة بعض الوقت رفقة عائلته في مدينة بركان في اقصى الشرق المغربي. واوضح هشام الكروج بانه حقق المطلوب من خلال تحطيمه رقمين قياسيين عالميين داخل القاعة في مسافتي 1500 متر والميل وان ذلك تطلب منه عدة تضحيات كالتدريب يوم عيد الفطر بعيدا عن عائلته وذويه.

واكد هشام من جديد ان هدفه الأول خلال الموسم الجديد لالعاب القوى الفوز بذهبية بطولة العالم لمسافة 1500 متر خلال شهر اغسطس (آب) المقبل في اليونان وان كل جهوده واستعداداته ستتركز بالأساس من اجل تحقيق ذلك.

بطولة لبنان في كرة السلة

أربعة فرق في الطليعة وإصابة أفضل لاعب لبناني

بيروت: من جلال بعينو

انطلقت بطولة لبنان للرجال في كرة السلة وبدات المنافسة بين الفرق الاثني عشر لاحراز الكاس علما ان الفرق، بدون استثناء، عززت صفوفها باللاعبين الاجانب والمحليين ورصدت مبالغ كبيرة للمنافسة على المراتب المتقدمة. وبعد انتهاء المرحلة الثانية وانطلاق المرحلة الثالثة من البطولة، توجهت الانظار نحو اربعة فرق لم تخسر حتى الآن. والفرق الاربعة هي: الرياضي (بطل لبنان)، الحكمة، التضامن والانترانيك. وفي وقت حققت فيه الفرق الثلاثة الاولى انتصارات سهلة، عانى فريق الانترانيك صعوبة في الفوز بالمباريات الثلاث التي خاضها اما الشباب الغبيري، انيبال زحلة وابناء نبتون. وفي وقت ما تزال طريق البطولة «شاقة» وطويلة (22 مرحلة عدا مباريات البلاي او في الدور نصف النهائي وفي الدور النهائي)، يبدو ان ثلاثة فرق قادرة على ضمان التأهل الى الدور النصف النهائي وهي: الرياضي، الحكمة، التضامن. اما الفريق الرابع فلن تتحدد هويته في المرحلة الاخيرة. وسيكون التنافس على اشده بين ثلاثة فرق لاحتلال المركز الرابع وهي: الانترانيك، الشباب الغبيري والوردية.

التضامن ما زال متصدرا منذ المرحلة الاولى بعد تحقيقه ثلاثة انتصارات من ثلاث مباريات وبفارق كبير في نسبة فارق النقاط. وما يزال الرياضي والحكمة، والانترانيك وراء التضامن. اما الفرق التي لم تحقق اي فوز فهي: احياء الرياضة، مون لاسال والوردية. ويقول المراقبون ان هذا الاخير قادر على التقدم في الترتيب مرحلة تلو المرحلة لان القرعة دفعته الى خوض المباريات القوية في اول البطولة. والبارز حتى الآن الحادث الذي هز الوسط الرياضي عامة ووسط كرة السلة خاصة والذي تمثل باصابة لاعب منتخب لبنان وفريق الحكمة (وصيف بطل الانديه العربية) ايلي مشنتف بكسر في يده اثناء المباراة مع نادي الكهرباء في المرحلة الثانية. وبذلك لن يلعب مشنتف (وهو افضل لاعب كرة سلة في لبنان) مع فريقه الذي يستعد للتوجه الى تونس مع النادي الرياضي للمشاركة في بطولة الانديه العربية لكرة السلة التي ستقام بين 17 مارس (آذار) و30 مارس المقبل.

- وسيغيب مشنتف عن الملاعب ثلاثة اشهر على ابواب عدة استحقاقات هامة على راس الدورة العربية الرياضية الثامنة التي يستضيفها لبنان بين 12 و27 يوليو (تموز) المقبل. هذا، واستدعى اتحاد كرة السلة 17 لاعبا للانضمام الى صفوف المنتخب استعدادا للاستحقاقات العربية، والاقليمية والدولية.

على صعيد آخر، يستعد ناديا الرياضي والحكمة للمغادرة الى تونس للمشاركة في بطولة الانديه العربية لفئة الرجال. كما يغادر فريق الهومنتمن بطل لبنان للسيدات للمشاركة في بطولة الانديه العربية للسيدات في البلد المذكور. ويضم النادي الرياضي اللاعب الاميركي مايكل كامبرلاني وهو لاعب هداف. ويضم الحكمة النيجيري مصطفى عبد السلام الذي يلعب في مركز لاعب الارتكاز علما ان قوانين الاتحاد العربي لكرة السلة تسمح للفرق بتدعيم صفوفها بلاعب اجنبي واحد في البطولة العربية.

من ناحية ثانية اتخذت اللجنة الادارية العليا لاتحاد كرة السلة مقررات تاديبية اذ اوقفت مدرب الحكمة غسان سركيس مباراة واحدة بسبب سلوكه اثناء المباراة مع احياء الرياضة. كما اوقفت الاداري في النادي المذكور ميشال ابو صالح مباراة واحدة واداري نادي احياء الرياضة اندريه عشقوتي الى جانب توقيف لاعبين اثنين مع غرامات مالية بحق الحكمة وبيت مري.

اتحاد الكرة الأردني يبحث تعزيز قدرات المنتخب استعدادا لكأس العالم

عمان: «الشرق الأوسط»

بات ضعف القدرة الهجومية الذي يعاني منه منتخب الكرة الاردني يمثل هاجسا مؤرقا لاوساط الكرة الاردنية ومجلس ادارة اتحاد الكرة. وذلك مع اقتراب موعد مشاركة المنتخب الاردني في التصفيات التمهيدية لبطولة كاس العالم القادمة في فرنسا عام (98) والتي سيخوضها المنتخب الاردني من خلال المجموعة الآسيوية الثالثة خلال ابريل (نيسان) القادم. الى جانب منتخبي الإمارات العربية والبحرين.وقد أعلن أمين سر اتحاد الكرة الاردني هشام عصفور ان الاتحاد بصدد إجراء دراسة تقييمية لاوضاع المنتخب في القريب العاجل وبناء على تقارير يعدها الجهاز التدريبي للمنتخب ورئيس وفد المنتخب الذي يعسكر حاليا في بغداد استعدادا لتصفيات كاس العالم.ويذكر ان الحديث عن ضعف الجانب الهجومي الذي يعاني منه المنتخب قد بدأ عقب اللقاءات التجريبية الثلاثة التي لعبها ضمن برنامج إعداده لتصفيات كاس العالم. وتمثل الضعف الهجومي في حقيقة عدم قدرة المنتخب على تهديد مرمى منافسيه بشكل مؤثر وبالتالي عدم تسجيله اي هدف في المباريات الثلاث التي لعبها. وكان المنتخب الاردني قد التقى نظيره المنتخب اللبناني مرتين في الاسبوع الأول من فبراير (شباط) الجاري الأول في بيروت وانتهت الى فوز المنتخب اللبناني (1/صفر) والثانية في عمان وانتهت الى التعادل السلبي. ثم لعب المنتخب الاردني مباراته التجريبية الأولى مع نظيره المنتخب العراقي في بغداد يوم الأحد الماضي في إطار معسكر تدريبي يخضع له في العاصمة العراقية حيث انتهى اللقاء الى فوز المضيفين (1/صفر). ويتجدد اللقاء بين المنتخبين الاردني والعراقي على ملعب الشعب يوم الاحد المقبل.

وأكد عصفور انه في حالة ثبات حاجة المنتخب الاردني لإضافة عناصر جدد الى صفوفه فإن الإتحاد لن يتوانى عن تحقيق مثل هذا المطلب.

ويذكر انه يغيب عن المنتخب الأردني في هذه المرحلة (7) لاعبين هم من فريق النادي الفيصلي الذي سافر الى المغرب يوم الأربعاء الماضي للمشاركة في بطولة النخبة العربية الثالثة للأندية التي ستفتتح هناك يوم 27 الجاري. حيث يشارك فيها الفيصلي الى جانب فرق اندية الأهلي (مصر) والرجاء البيضاوي وأولمبيك خريبكة (المغرب).



تصل أعدادها إلى عدة مليارات بنهاية القرن

البطاقات الذكية تشق طريقها نحو عوالم مختلفة

لندن: من اسامة نعمان

عرضت في لندن احدث تقنيات انتاج وقراءة البطاقات الذكية الموجهة لشتى الاستعمالات، سواء في عقد الصفقات التجارية المباشرة بين التجار او على الخطوط الالكترونية، او لخزن النقود، او للتجول في حافلات المدن، او لاستخدامها كهوية للأحوال الصحية والشخصية.

ويزداد الاهتمام في اوروبا والولايات المتحدة واليابان بتطوير بطاقات ذكية متعددة الوظائف ذات قدرات هائلة. فبعد حوالي 20 عاماً من ظهور اولى البطاقات التي عوضت البطاقات المصرفية ذات الشريط المغناطيسي، ترى المؤسسات المالية والمصرفية في البطاقات الجديدة ذات قدرات الخزن والمعالجة الالكترونية الفائقة وسيلة للحفاظ على دورها في عالم التجارة الالكترونية، خصوصاً مع توسع شبكة المعلومات الدولية «انترنت».

وقد عرضت في معرض «البطاقات الذكية» احدث النظم لوضع بطاقات بخصائص شخصية بايولوجية مثل بصمات الاصابع واجهزة قراءة البطاقات لا يمكن تعطيلها، ونظم لبطاقات الدفع والائتمان والبطاقات المستخدمة في ميادين النشر والطباعة والامن، واجهزة لاختبار صدق المعلومات داخل البطاقات.

بطاقات ذكية

وتستخدم الآن ما يقرب من 23 مليون بطاقة مختلفة المهمات ففي فرنسا على سبيل المثال تستعمل كبطاقات لتسلم النقود او كبطاقات ائتمانية وفيما عدا استخداماتها لاغراض الحصول على النقود الشخصية، ويرى الخبراء في هذه البطاقات التي يطلق عليها احيانا «بطاقات الرقائق الالكترونية» قدرات جديدة، حيث يمكن ان توضع فيها معلومات عن الحالة الشخصية لحاملها ومخططات لحماية المعطيات داخلها، كما يمكن لها ان تختزن تسجيلات لشتى انواع العمليات التجارية التي تم تنفيذها.

وتمتلك احدث البطاقات الذكية قدرات خزن تصل الى القدرات التي اتصفت بها اوائل الكومبيوترات الصغيرة، حيث تستخدم فيها طرق ضغط المعلومات لخزن معطيات ومعلومات تساوي في حجمها المعلومات التي تحملها بضع عشرات من الصفحات المخصصة للكتابة. ورغم ان هذه البطاقات تعادل في ثمن انتاجها 10 امثال ثمن انتاج البطاقات ذات الشرائط المغناطيسية، فان زمن خدمتها يمتد لفترة اطول، كما تختزن معلومات اكبر بـ 80 مرة منها، وتتمثل اهميتها الكبرى في امكاناتها في معالجة المعلومات. وقد ادخلت حديثاً انواع من البطاقات الذكية الكبرى الى اجهزة هاتف ونظم شبكة الاتصالات الفضائية المتنقلة «جي اس ام» العاملة على التقنيات الرقمية والمنتشرة في اوروبا ومناطق اخرى من العالم. كما تجري تطبيقاتها على اجهزة التلفزيون التي تستقبل برامج البث الفضائي، وعلى شبكة تسلم المعونات المخصصة للافراد والمجموعات في اوروبا.

وتقوم السلطات الاسبانية بوضع 40 مليون بطاقة ذكية ضمن مشروع بكلفة 400 مليون دولار لاحلالها محل الاعمال الروتينية الحالية التي تتعامل مع الوثائق والاوراق الرسمية التي تغطي انواع الفئات الاجتماعية مثل المتقاعدين والعاطلين عن العمل والمرضى.

ثورة الكترونية

ومع توسع نطاق التجارة الالكترونية وازدياد حدة الطلب على تقنيات خاصة لتأمين سلامة انتقال النقود بين اصحابها ومنع الاختلاس الالكتروني، فان التوجهات الجارية تنصب على وضع بطاقات ذكية موحدة تحمل علامات «الهوية الالكترونية» الشخصية.

وتعوض هذه البطاقات الجديدة محفظات النقود الحاملة للنقود الورقية او المعدنية المتداولة بنقود الكترونية شخصية، كما تحمل ارقاماً محددة لكل شخص.

ويتوقع الخبراء حدوث ثورة كبرى في ميدان استخدام البطاقات الذكية خلال العقد الحالي حيث تتوقع مؤسسة «داتامونيتور» لابحاث السوق ان تزداد اعدادها الى مليارات البطاقات في العالم قبل نهاية القرن العشرين، خصوصاً مع تطوير رقائق الكترونية صغيرة وعالية الكفاءة. وتعتبر شركات عالمية مثل «موتورولا» في الولايات المتحدة «وسيمنس» في المانيا و«اس جي. اس تومبسون» في فرنسا رائدة في انتاجها.

وفي بريطانيا تخطط جميعة خدمات خصم الدفوعات، وهي المؤسسة التي توفر للمؤسسات المصرفية والمؤسسات المالية الاخرى الحصول على اموالها من الزبائن، لطرح بطاقات ذكية نهاية العام 1997. ويشير خبراء مؤسسة «بوسارد» الاستشارية الأوروبية الى ان كل مواقع الآلات النقدية الاوتوماتيكية التي يستطيع زبائن المصارف استخدامها لتسلم نقودهم ونصف نقاط البيع في المتاجر سوف تزود بتقنيات تسمح باستخدام البطاقات الذكية بحلول علم 2000.

احدث بطاقة ذكية عرضتها شركة هيتاشي اليابانية وهي شديدة المرونة وتحتوي على وحدة معالجة الكترونية و يبلغ سمكها 0.76 ملمتر.

وتطور بطاقات ذكية تزرع فيها معلومات عن بصمات اصابع اصحابها، او رموز شخصية يمكن بواسطتها منع حدوث الاختلاسات المالية من قبل افراد آخرين غير اصحابها. وقد حققت تطبيقات واستخدامات البطاقات الذكية في فرنسا مهمة تخفيض المبالغ المختلقة نتيجة الغش من 4 الى 5 دولارات لكل بطاقة عام 1992 الى مبلغ لا يستحق الذكر عام 1996.

وتطور شركة «فيليبس للمواد شبه الموصلة» بطاقات ذكية تدخل فيها رموز وشفرات سرية مما يجعل استخدامها من قبل اي طرف ثالث عدا صاحبها والمؤسسة التي تصدرها، امراً بعيد الاحتمال، وذلك لصعوبة فك رموز الشفرات.

ويمكن لهذه الانواع الموثوقة من البطاقات ان تستخدم للتسوق في المراكز التجارية وعلى خطوط الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت». وقد طورت كومبيوترات وهواتف يمكن ادخال البطاقات الذكية فيها لتامين الحجز على طلبات البضائع والخدمات ودفع مترتباتها المالية مباشرة على الخطوط الالكترونية. وتوفر هذه البطاقات تفصيلات دقيقة عن صاحبها، اضافة الى الجهة التي سوف تتحمل مهمات حسم المدفوعات.

وفي تطور آخر يشير الى انتقال العالم نحو عصر البطاقات الذكية اعلنت مؤسسة «مايكروسوفت» العالمية لبرامج الكومبيوترات انها سوف تحول نظم تشغيل ادارة الكومبيوترات الى نظم جديدة تتعرف على البطاقات الذكية.

نقود الكترونية

وقد اثبتت الاختبارات على البطاقات الذكية التي تحمل تقنيات خزن النقود وتستطيع تسجيل تحويلات كثيرة جداً لمبالغ مالية صغيرة، كما يحدث لدى التسوق في مختلف المتاجر الصغيرة والكبيرة، نجاحات كبرى في الولايات المتحدة وفي بريطانيا مما يعجل بوتيرة الدورة الاقتصادية. وتقدر مؤسسة «فيزا» المالية ان التحويلات المالية المباشرة التي تحصل داخل الدورة الاقتصادية في 29 دولة متقدمة صناعيا في العالم تصل في مبالغها الى 8100 مليار دولار سنوياً، فيما تشير تقديرات المؤسسات المصرفية في اوروبا الى حجم التحويلات المالية البالغة 45 مليار جنيه استرليني (70 مليار دولار). وقد جرت في بريطانيا وعلى مدى العامين الماضيين اختبارات على بطاقة «موندكس» الالكترونية في متاجر مدينة سويندن. وقد دعمت هذه الاختبارات من قبل مصرف «ناشنال ويست منستر» ومصرف «ميدلاند» اضافة الى مؤسسة الاتصالات البريطانية. واثبتت التجارب نجاح التقنيات وتطبيقات استخدام البطاقات النقدية الالكترونية، الا انها جاءت بنتائج متفاوتة النجاح على صعيد شعبيتها.

وقد حققت تطبيقات «موندكس» فوائد كثيرة للتجار والباعة، حيث قلصت من التكاليف بتقليل الوقت الذي ينفق على تعداد النقود الورقية او المعدنية وتصنيفها ثم خزنها في مواقع آمنة، ثم نقلها نحو المصارف. وتصاحب هذه العمليات كلها احتمال الخطأ البشري، اضافة الى احتمالات السطو والسرقة. ووفرت البطاقة الذكية امكانية تحويل الاموال مباشرة وبالطرق الالكترونية نحو حساب التاجر او البائع.

وخلال دورة الالعاب الاولمبية في اطلنطا وفرت «فيزا» و«ماستركارد» بطاقات ذكية بالآلاف للاستخدام في المخازن التجارية المحلية. وقد تم تحويل مبالغ وصلت الى 1.1 مليار دولار خلال القيام بـ 200 الف عملية تحويل للنقود الكترونيا، وذلك على مدى 18 يوماً من الالعاب. ويشير ذلك الى نجاح البطاقات الذكية وتزايد شعبيتها. واشار ستيفان سكراب الممثل الاوروبي لمؤسسة فيزا الى ان هذه الاختبارات قد اكدت النجاح في ثلاثة جوانب جوهرية، اولها واهمها رغبة الجمهور في استخدام البطاقات الذكية. اما الجانب الثاني فيتمثل في قيام المستخدمين لها بتحويلات مبالغ وصلت في معدلها الى 50 دولارا كل مرة. واخيراً فان البطاقات قد حققت نجاحاً مرموقاً في ظروف معقدة يحتاج فيها مستخدموها للتمتع بمصاريفهم.

ويشير الخبراء الى ان للبطاقات الذكية للنقود الالكترونية توفر للمصارف امكانيات كبرى لدعم موقعها طالما انها لا تحتاج الى بذل الجهود للتنافس مع المصارف الاخرى في كسب زبائنها لاستخدام الات صرف النقود الاوتوماتيكية لها. وتستفيد بعض المصارف في العادة من خدمات الات النقود التابعة لمصارف اخرى.

وتقوم المصارف الاميركية بدعم هذه المجهودات بوضع برامج جديدة لنظم الكومبيوترات فيها وذلك لتامين عمليات التحويلات الالكترونية. وتشهد الولايات المتحدة ثلاثة توجهات رئيسية تتمثل في وضع بطاقات ذكية تختزن مبالغ نقدية الكترونية، وتطوير بطاقات تضمن ولاء الزبائن لمؤسسات مصرفية او تجارية او مالية، واخيراً تطوير بطاقات ذكية تختزن معلومات عن الحالة الصحية لاصحابها.

وتعتبر البطاقة الموحدة التي تستخدم كل هذه التطبيقات افضل انواعها المقبلة، حيث يمكن استخدامها للحصول على النقود الورقية او استخدام التسهيلات والتحويلات المصرفية والتعامل بها لدى الانتقال بوسائط النقل داخل المدن وبينها.

مواصفات متقدمة

ورغم تفاؤل الخبراء بانتشار البطاقات الذكية المتعددة الوظائف فان العديد من الخبراء يشككون في احتمالات تطويرها بهذه السرعة، فقد يحمل الزبائن من مختلف شرائح السكان في المستقبل القريب عدة انواع من البطاقات الذكية تتمتع كل منها بوظيفة محددة.

ويقوم الباحثون بتطوير مواقع جديدة يمكن لها ان تتعامل مع بطاقات الائتمان، اضافة الى تعاملها مع البطاقات الذكية الجديدة، فالكثير من التجار والمراكز التجارية لا يرغبون في وجود آلات او تقنيات مختلفة تتعامل كل منها مع كل بطاقة على انفراد. وتطور الشركات كذلك اجهزة تقوم بنقل التحويلات لاسلكياً مثل النظم التي تصممها شركة فيليبس والتي تستطيع التعرف على تفاصيل المعلومات داخل البطاقات من دون الحاجة لادخالها في اجهزة تحتوي على تقنيات لقراءتها وتستخدم هذه النظم اللاسلكية لقراءة البطاقات الذكية في كوريا الجنوبية حيث يستعملها 800 الف من المسافرين في العاصمة سيوول لدفع اجور رحلاتهم. ورغم ارتفاع تكاليفها الى الضعف بالمقارنة مع البطاقات الذكية الاخرى فانها تقلل النفقات بشكل واضح.

وعلى اعتاب القرن الواحد والعشرين يشهد العالم انفجارا الكترونيا في الخدمات سوف تقوم البطاقات الذكية بتوفير وسائل مريحة لها وبسيطة للتعامل معها.

ابتكارات

آلة تصوير لالتقاط الصور المجسمة تستخدم فيها الشرائط العادية

آلة تصوير لالتقاط الصور المجسمة على افلام 35 مليمترا العادية

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «وايد سكرين سنتر» احدث آلة تصوير لالتقاط الصور المجسمة على شرائط 35 مليمترا التقليدية. ويمكن استخدام الآلة من طراز «3 دي اف اكس D/FX3» مثل اي آلة تصوير عادية وهي تحتوي على ثلاث عدسات وتمتاز بسهولة استخدامها لتشكيل صورة مجسمة من ثلاث زوايا. وقد طرحت الآلة بثمن 40 جنيها استرلينيا.

جهاز رصد بتقنيات لاسلكية

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة مايكرومارك البريطانية جهاز انارة يوجه بتقنيات الاتصالات اللاسلكية. ويوضع الجهاز من طراز «ام. ام 18017» على جدران الممرات الخارجية، او في الحدائق حيث يوجه شعاع بعد حلول الشفق وحتى ظهور الفجر. ويمكن تنظيم مجسه العامل على تقنيات الاشعة تحت الحمرا للكشف عن المتسللين حيث يستطيع رصدهم عن بعد 15 مترا وبزاوية تمتد الى 120 درجة. ويعمل الجهاز على البطاريات.

لوحة أزرار للكتابة للمعوقين

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «بي سي دي مالترون» في بريطانيا لوحات لأزرار الكتابة تتواصل مع الكومبيوتر تساعد التلاميذ الذين يعانون صعوبة في تحريك عضلاتهم، على طبع الحروف.

وتصمم لوحة الازرار الجديدة على شكل اسطوانات مجوفة صغيرة تقع تحتها ازرار الحروف والرموز الكتابية المطلوبة. ويستطيع مستخدموها وضع اصابعهم داخل الاسطوانات بسهولة وطبع الحروف.

كومبيوتر بلوحة الأزرار الجديدة من شركة مالترون

تطورات بتقنيات الهندسة الوراثية

الأرز ينمو في المياه المالحة وقطن طبيعي هجيني بصفات البلاستيك

لندن: «الشرق الأوسط»

يطور الباحثون البريطانيون جيلا جديداً من محاصيل الارز تستطيع النمو في التربة التي تسقيها المياه المالحة. وقد قام تيم فلورز وتوني ياو العاملان في قسم علوم الحياة في جامعة ساسكس بدراسة انواع المحاصيل ودرجة نموها في المياه التي تزداد ملوحتها مع الزمن، وشرعا حاليا في تنفيذ برنامج يتواصل على مدى ثلاثة اعوام للبحث عن انواع الموروثات التي تسمح لبعض المحاصيل بالنمو في هذه الظروف.

ويحتل محصول الارز اهمية كبرى في البرنامج الذي يدعمه مجلس ابحاث التقنيات الحيوية البريطاني. وتشير الاحصاءات الى ان 10 ملايين هكتار من الاراضي الزراعية يتم التخلي عنها سنويا بعد تعرض تربتها للملوحة التي تؤدي الى هلاك المحاصيل.

وتختلف اسباب ازدياد الملوحة حسب مناطق الكرة الارضية، حيث ادت ظروف الجفاف في مناطق حوض البحر الابيض المتوسط الى نضوب الموارد المائية في جوف الارض فيما تؤدي عمليات ري اراض في اميركا اللاتينية الى ازدياد الملوحة مع سرعة تبخر المياه بسبب حرارة الجو. اما في جنوب شرق آسيا، فقد ادى اقتلاع اشجار المانجروف التي تشكل حاجزا طبيعيا للاراضي الزراعية الى تسرب مياه البحار المالحة نحوها. وتشهد المناطق الاستوائية الوضع ذاته.

وتؤدي زيادة الاملاح الى تسربها نحو المحاصيل مما يؤدي الى الاضرار بوظائفها او تعطيلها، خصوصا ايقاف آلية امتصاص المياه من التربة بسبب تراكم الاملاح داخلها.

ولاجل التغلب على هذه العقبات يطور الباحثان نوعا من محاصيل الارز يستطيع امتصاص جزء صغير من الاملاح وخزنها داخل بعض الخلايا دون الاضرار بوظائفه الحيوية اللازمة للنمو. وقد ادخلت هذه الخصائص نحو محاصيل الارز العادية بأمل التوصل الى انتاج المحصول الجديد الذي يتطلب التوصل الى افضل انواعه جني ثمانية اجيال منه على الاقل قبل تسويقه تجاريا.

بوليسترات طبيعية

ويطور الباحثون الاميركيون انسجة طبيعية تمتاز بخصائص المتانة التي تتصف بها انسجة البوليسترات الصناعية، حيث يقوم باحثون في مؤسسة «اجراسيتوس» وهي مؤسسة لابحاث التقنيات الحيوية في ولاية ويسكنسون بالولايات المتحدة بتجارب لانتاج محصول من القطن الطبيعي المضاد للمياه وللبرودة الخارجية.

وقد طوروا نوعا من القطن يمتلئ وسطه الداخلي بكميات صغيرة من المواد التي تصنع منها البوليسترات وحصلوا على نوع هجين من القطن الحاوي على البوليستر يمتاز بخصاص نسيج القطن الطبيعي وخصائص البوليسترات الحريرية، وتعتبر هذه المرة الاولى التي ينجح فيها العلماء في صنع هجين مماثل.

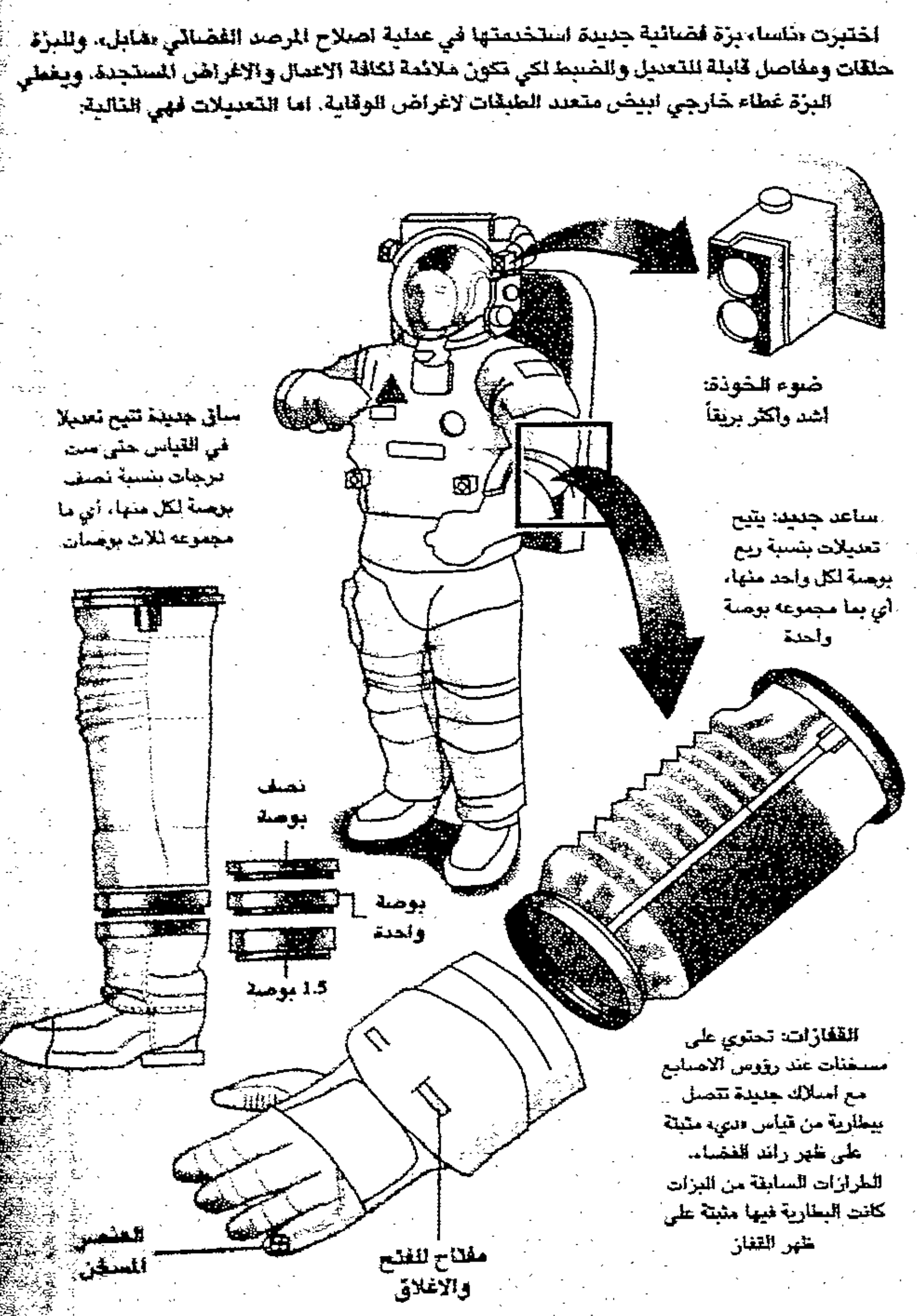
وتنتج اغلب الانسجة الصناعية مثل تلك التي تصنع منها قناني البلاستيك وغلافات الاجهزة الالكترونية واوراق التغليف الشفافة من مشتقات النفط الكيمائية. ويتطلب التخلص منها انفاق طاقة اضافية حيث يصعب تحللها طبيعيا.

وقد نقل الباحثون الاميركيون في امكانات انتاج انواع طبيعية من البلاستيك باستخدام انواع من البكتيريا تسمى Alicaligenes eutrophus» تتحلل بشكل طبيعي. وقاموا بزرعها داخل محاصيل القطن. ولدى نمو هذه البكتيريا في ظروف تتصف بتدفق كبير من الكاربونات، فانها تستطيع اختزان المواد الكاربونية وانتاج حبيبات من المواد التي تصنع منها البوليسترات.

وقد استخدمت فرقة الابحاث في المؤسسة الاميركية مسدسات تحتوي على الموروثات التي تستخلص من هذه البكتيريا، حيث توضع الموروثات على رؤوس مطلية بالذهب تدخل الى لب حبوب القطن. وتحتوي الموروثات على ثلاثة انزيمات رئيسية ضرورية لانتاج المادة المطلوبة داخل المحصول.

البزة الفضائية القابلة للتعديل

اختبرت «ناسا» بزة فضائية جديدة استخدمتها في عملية اصلاح المرصد الفضائي «هابل». وللبزة حلقات ومفاصل قابلة للتعديل والضبط لكي تكون ملائمة لكافة الاعمال والاغراض المستجدة. ويغطي البزة غطاء خارجي ابيض متعدد الطبقات لاغراض الوقاية. اما التعديلات فهي التالية:



الأهالي يهددون بالإضراب مع أولادهم احتجاجا على رفع أقساطها

المدارس الخاصة تستقطب 71% من اللبنانيين

بيروت: من فيفيان حداد

فرضت المدارس الخاصة في لبنان زيادة على اقساطها للسنة الدراسية الحالية بنسبة 35%، وذلك لتتمكن من دفع رواتب المعلمين وفق سلسلة الرتب والرواتب التي اقرتها السلطات المختصة.

وفي ظل الصعوبات الاقتصادية المتفاقمة التي يعاني منها الشعب اللبناني اثارت هذه الزيادة موجة احتجاجات دفعت بلجان الاهالي في المدارس الخاصة الى اعلان تمنعهم عن دفع الزيادات، كونها غير مبررة، والى تهديدهم بالاضراب ومنع اطفالهم من الذهاب الى المدارس ان اصرت اداراتها على تحصيل هذه الزيادات.

من جهتها تدخلت النائبة بهية الحريري موضحة ان على المدارس الخاصة احتساب الزيادات الطارئة على اقساطها منذ مطلع العام الدراسي الماضي 1995 ـ 1996 وحسمها من الزيادة الحالية، لان قوانين وزارة التربية واضحة بهذا الصدد. اما وزير التربية اللبناني جان عبيد، فقد كثف اجتماعاته بلجان الاهل وادارات المدارس الخاصة للوصول الى كيفية لجم الزيادات المفروضة والتخفيف عن كاهل اولياء التلاميذ. والمعروف ان اللبنانيين، ومهما تقلبت بهم الاحوال المعيشية يتهافتون على تعليم اولادهم ويسخرون كل غال لتأمين حجز مقعد لهم في المدارس الراقية. وقد اظهرت دراسة نفذها مكتب الدراسات والابحاث الشرقية في لبنان ان الامية الى تراجع بين اللبنانيين، وتحديدا في بيروت، اذ حققت مستوياتها نسبا اقل مما كانت عليه بـ11% موزعة الى 8% لدى الذكور و15% لدى الاناث.

والمصاعب المالية او النقص في السيولة لا تدفع باللبنانيين الى التقصير في تخصيص معظم مداخيلهم للاقساط المدرسية، مهما ارتفعت قيمتها، لان همهم الاكبر هو تأمين المستوى الثقافي والتعليمي الراقي لابنائهم بغية تحضيرهم لمستقبل مستقر ولائق.

واشارت الدراسة الى ان اللبناني ينجذب الى المدارس الخاصة بنسبة 71%، ولا تستقطب المدارس الرسمية سوى 29%. ولم تشر الدراسة الى ان سبب اقبال الاهل على المدارس الخاصة، لا سيما في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة يعود الى ان المناهج التربوية لهاتين المرحلتين تحتاج الى تحديث وتعديل لتوازي بمستواها مناهج المدارس الخاصة، التي تلتزمها المراجع المختصة عند اجراء الامتحانات الرسمية للشهادات المتوسطة والثانوية في لبنان.

كما اضافت الدراسة ان اولياء التلامذة باتوا على قناعة تامة بان للمدارس الخاصة هي الافضل لابنائهم، بينما تنعدم ثقتهم بالمدارس الرسمية وبمستواها التعليمي رغم الارتفاع الملحوظ للاقساط في المؤسسات التعليمية الخاصة، التي اصبحت تشبه بالفنادق والنوادي الخاصة الباهظة التكاليف.

ويطيب للبعض تصنيف المدارس وفق اسلوب تصنيف الفنادق فيعتمد نظام الفئات والنجوم. وتتراوح كلفة القسط المدرسي للصفوف الابتدائية في مدارس الفئة الاولى (او مدارس خمسة نجوم) اذا صح التعبير ما بين المليونين ونصف والثلاثة ملايين ونصف ل.ل. للعام الدراسي، اي ما يعادل الالفي دولار اميركي، وتجدر الاشارة الى أن هذه الفئة من المدارس «السوبر دولوكس» تستقطب الافراد ذوي الدخل الوفير.

اما المدارس التي تلي هذه الفئة فهي تستقطب شريحة واسعة من التلامذة اللبنانيين ويقارب القسط السنوي الدراسي للصفوف الابتدائية 1500 دولار اميركي، ويبلغ حوالي الـ2500 دولار اميركي في صفوف المرحلة الثانوية.

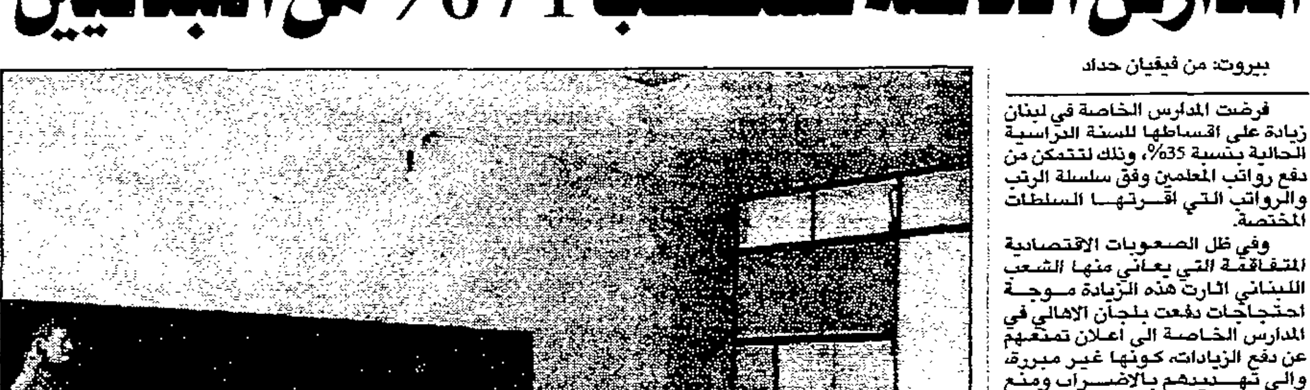
وتبقى المدارس ذات الفئة الثالثة والاخيرة والتي لا يتجاوز فيها القسط المدرسي السنوي 700 دولار اميركي، وتلامذتها عادة هم من سكان الاحياء القريبة للمدرسة او من ابناء ذوي الدخل المحدود. ويؤكد رئيس مجلس المدارس الكاثوليكية في لبنان الاب كميل زيدان ان الاقساط المدرسية في المدارس الخاصة تضعها ادارات هذه المدارس بنفسها من خلال موازنة عامة تقدمها فيما بعد الى لجنة المراقبة في وزارة التربية.

ويشير رئيس قطاع التعليم الخاص في لبنان الياس حرب لـ«الشرق الأوسط» الى ان 26 مفتشاً رسمياً جندوا في مديرية التفتيش المركزي في وزارة التربية للتدقيق في دفاتر موازنات المدارس الخاصة واسباب زيادتها للاقساط.

أما رئيس اتحاد اولياء التلامذة في لبنان انطوان خويري فقد تناول موضوع زيادات الاقساط المدرسية مفيداً بأنها يجب ان لا تتجاوز الـ5% اي ما يعادل الـ150 الف ليرة لبنانية (ما يوازي الـ100 دولار اميركي)، وأن الاتحاد لن يقر بها الا بعد اجراء تفتيش دقيق على ملفات الموازنة المقدمة من قبل المدارس، والتي تشمل موازنات عام 95 ـ 96 وما قبل... واكد خويري ان بعض الزيادات فاقت المعدل ووصلت الى 50% وهو امر غير مقبول.

وكان مجلس الوزراء اللبناني قد اصدر في جلسته الاخيرة قرارا يقضي بتجميد الزيادات التي طالت الاقساط المدرسية الحالية الى اشعار آخر بانتظار الانتهاء من درسها والتدقيق فيها من قبل مصلحة التفتيش المركزي في وزارة التربية، الا ان معظم المدارس لم تلتزم بهذا القرار، وهي باشرت فعلاً تحصيل زياداتها.

وبعيداً عن المدارس الخاصة والمشاكل التي تتطور ما بين الاهالي واداراتها تجدر الاشارة الى ان المدارس الرسمية هي شبه مجانية وتقتصر مصاريف السنة الدراسية بأكملها فيها على قيمة التسجيل السنوي للتلميذ الذي لا يتعدى الـ80 الف ليرة لبنانية. ويقول نهاد سابا رئيس لجنة الاهالي في مدرسة الحكمة (هاي سكول) بأن المدارس الرسمية لا تتمتع بالمستوى التعليمي المطلوب، لذا يتهافت اللبنانيون على المدارس الخاصة. واللافت ان بعض المدارس في خانة الفئة الاولى توصلت الى طريقة جديدة لتكديس المال الوفير بعد سحبه من جيوب اولياء الامور، وتقضي هذه الطريقة بتقديم مبلغ 1000 دولار اميركي كهدية عن كل ولد يسجل للمرة الاولى في المدرسة وذلك كمساهمة من قبل الاهل في تطوير وبناء مدرسة اولادهم المستقبلية. اما معدل الكلفة العامة الحالية للتعليم المدرسي الخاص في لبنان من صف الحضانة وحتى الثانوي فيتراوح ما بين الـ30 والـ50 مليون ليرة لبنانية للطالب خلال مسيرته الدراسية اي ما يوازي 32 الف دولار اميركي... صدق او لا تصدق!



مدارس «الخمسة نجوم» في لبنان (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عرب وعجم



آن ماري شيمل — منى الهراوي

● منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبناني تفتتح اليوم ندوة حول «الاحكام التي ترعى عمل النساء» في مركز الرعاية الدائمة في بعبدا (جبل لبنان).

● الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام الكويتي عاد الى الكويت قادما من لندن بعد قضاء اجازة خاصة لمدة شهر في بريطانيا واميركا.

● اللواء محمد صالح البراك مدير شرطة منطقة الرياض بدأ يتماثل للشفاء من آلام (الديسك) حيث ما زال يخضع للعناية الطبية في مستشفى القوات المسلحة، واطمأن على حالته هاتفيا من جدة الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، كما زاره الأمير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

● طلال ارسلان، وزير المغتربين اللبناني، يرعى صباح غد حملة تشجير في قرى قضاء عاليه (جبل لبنان) لزرع 30 الف غرسة تلقتها مؤسسة الأمير مجيد ارسلان من الدكتور بشار الأسد.

● احمد بن المرابط الشنقيطي نائب المفتي العام للجمهورية الاسلامية الموريتانية يزور السعودية حاليا والتقى عددا من كبار المسؤولين فيها.

● يوسف المبارك مدير إدارة الاستثمار للهيئة الملكية في الجبيل اقام مأدبة غداء يوم اول من أمس على شرف القنصل السعودي مصطفى المبارك، وحضر الحفل عدد من كبار المسؤولين بالهيئة الملكية في الجبيل وشركات سابك بينهم الدكتور جاسم الأنصاري مدير عام الهيئة الملكية في الجبيل والسيد أحمد المبارك رئيس شركة كيميا.

● هوبير دو لا فورتيل السفير الفرنسي في الرياض يفتتح عند الساعة السابعة من مساء اليوم في مقر السفارة بالحي الدبلوماسي معرض اللوحات الزيتية للفنانة الفرنسية مونيك دوللي لاكور والذي يستمر 5 ايام وتم تخصيص يوم غد لزيارة النساء من الساعة 4.30 وحتى الساعة 7 مساء.

● الليدي دوجلاس هيوم الخبيرة البريطانية في مجال العمل التطوعي في التنمية الريفية في الدول النامية التي تزور الأردن حاليا بحثت خلال اجتماعاتها مع الدكتور فوزي غرايبة رئيس الجامعة الأردنية افاق التعاون بين الأردن وبريطانيا في هذا المجال.

● المستشرقة الالمانية آن ماري شيمل تبدأ الاسبوع المقبل زيارة الى جامعتي حلب وتشرين في سورية، ضمن جولة تشمل بعض المواقع الأثرية والتاريخية.

● بطرس حرب النائب اللبناني حاضر في موضوع «بناء الدولة الحديثة» في الساعة الخامسة من مساء امس في منتجع القلمون السياحي جنوب طرابلس بشمال لبنان بدعوة من مؤسسة فريدريش ايبرت.

● الدكتور سليمان العسكري الأمين العام للمجلس الوطني والثقافة والفنون والآداب يرعى حفل افتتاح معرض الفنان الكويتي عيسى حجي موسى اليوم في قاعة معجب الدوسري بمركز عبد العزيز حسين الثقافي بمنطقة مشرف.

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

تطرقت في مقالتي، السابقة الى علاقة الحب والكراهية التي جرت بين الشاعرين العراقيين معروف الرصافي وجميل صدقي الزهاوي. ويظهر ان عميد الادب العربي طه حسين زاد هذه العلاقة اضراما بمقالة نشرها بعد وفاة احمد شوقي، قال فيها: «ان إمارة الشعر قد انتقلت بعد وفاة شوقي من وادي النيل الى وادي الرافدين». ولكن كأي مضرم فتنة، لم يحدد طه حسين من المقصود بكلماته، فاندلعت الحرب بين الرصافي والزهاوي، كل يدعي بأنه هو المقصود بها. لا ادري لماذا لم يستفسروا من القائل نفسه عما قصده. ولكن هذا شأن الادباء، والا لهانت الامور ولم تنشب المعارك الضارية في تاريخ الادب.

ازداد الطين بلة عندما نشر عبد القادر المميز خبراً في صحيفة «ابو حمد» الفكاهية، قال فيه ان وفداً من الادباء ذهبوا الى مدينة الفلوجة ليبايعوا الرصافي على امارة الشعر. كان الخبر مدسوساً لغرض الفكاهة والاثارة. ولكن الزهاوي ومريديه ثاروا وارعدوا وازبدوا وغمروا الصحف العراقية بالبرقيات والمقالات والقصائد يعلنون فيها رفضهم للرصافي وتنصيبهم الزهاوي اميراً للشعر والشعراء. لم تهدأ العاصفة حتى تطوع وزير العدل محمود صبحي الدفتري الى دعوة الشاعرين لحفلة في بيته للمصالحة عام 1928. يروي زميلنا نجدة فتحي صفوة فيقول ان الشاعرين استجابا للدعوة واستغل الزهاوي الفرصة ليعلن الهدنة في قصيدة اخوانية قال فيها:

الرى «الصباح» ولا اغرد شاديا
اني اذن حجر من الاحجار
انا بلبل انشودتي اغرودتي
اشدو بها، ويراعتي منقاري
جمع الاديب الحر «صبحي» شملنا
في داره اكرم بها من دار

ولكن النزاع استمر بين الشاعرين حتى جاء ملك الموت فاصلح ذات البين، وأي مصلح اقوى من المنية؟ توفي الزهاوي في 1936، وشيع في موكب مهيب شارك فيه تلامذة المدارس. وعلى حفرة القبر، انفجر الرصافي ببكاء مر، كما يذكر الزميل نجدة، ولم يتمالك من ارتجال اربعة ابيات القاها فوراً:

ايها الفيلسوف قد عشت مضنى
مثل ميت وصرت بالموت حيا
سوف يبقى بين الورى لك ذكر
ناطق بالبقاء لم يخش شيا
انت فرد في الفضل حيا وميتا
حزت في الحالين ذكرا عليا
سوف ابكي عليك شجواً واني
كنت ابكيك في الحياة شجيا

مناقع افندي





معرض سوري شامل للأطفال

دمشق: من سلوى الاسطواني

يفتتح في دمشق في التاسع من شهر مارس (آذار) المقبل وفي فندق ميريديان دمشق المعرض التخصصي الثاني لمستلزمات الطفل وذلك على مدى أربعة ايام. وسيحضر هذا المعرض الذي تنظمه مؤسسة (الشام للمعارض) عدد كبير من الاطفال والامهات والاباء وتلامذة المدارس والادارات والمعلمين والعاملين في التربية والتعليم والمهتمين بنشاطات الاطفال وفعالياتهم وصحتهم وسلامتهم.

وسيشكل فرصة لتبادل الفعاليات مع رجال الاعمال والمصنعين والمستوردين والمصدرين والوكلاء وللموزعين والفعاليات الصناعية والتجارية حيث ستشارك في المعرض كبرى الشركات والمؤسسات الصناعية والتجارية والخدمية التي تغطي الاسواق السورية بالمنتجات الخاصة بالاطفال.

اخبارهم في كل مكان

● العميد الركن في الجيش اللبناني سامي ريحانا اقام حفل استقبال مساء أمس في نادي الضباط في اليرزة (جبل لبنان) بمناسبة صدور كتابه «تاريخ الجيش اللبناني المعاصر» باجزائه الخمسة.

● الدكتور ديريك هوپوود الباحث في جامعة اكسفورد يلقي محاضرة بعنوان «مواقف في النزاع» حول العلاقات الجزائرية ـ الفرنسية منذ 1830 حتى الوقت الحاضر، في الساعة الخامسة والنصف من يوم 24 فبراير (شباط) الحالي في قاعة المحاضرات بمعهد الدراسات الآسيوية والافريقية (SOAS) في لندن.

وفيات

● توفي إثر حادث سير مروري في طريق بيروت ـ دمشق، رجل الاعمال السعودي محمد عودة.

● توفي سعيد الافغاني في مكة المكرمة، والفقيد سوري الجنسية ومن اساتذة علوم اللغة العربية المعروفين، حيث درس في الجامعات السورية واللبنانية والليبية واخيرا جامعة الملك سعود في الرياض، وله عدد من المؤلفات في علوم اللغة العربية.





ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية



London - Saturday - 22 February 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6661

على هامش الضجة التي تحدثها إجراءات استقبال الأجانب

59% من الفرنسيين يؤيدون قانون الهجرة الجديد

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في عملية سبر آراء قام بها المعهد الفرنسي لاستطلاعات الرأي بالتعاون مع صحيفة «ليبرا سيون» اليسارية، بان 59 في المائة من الفرنسيين يؤيدون مشروع قانون وزارة الداخلية حول شروط واجراءات استقبال اقارب واصدقاء المهاجرين الذين يريدون زيارة فرنسا ولو لفترة قصيرة، ومن هذه الشروط ارغام المهاجر المستقبل على حتمية تبليغ البلدية بتاريخ مغادرة الزائر لفرنسا استنادا لمضمون شهادة الايواء المحدد لفترة بقاء الضيف على الاراضي الفرنسية.

ومن جهتها اعلنت مصلحة الاستعلامات العامة الفرنسية بان ما بين 60 و65 في المائة من الفرنسيين يتمنون تطبيق الاجراءات المقترحة الخاصة بمراقبة دخول المهاجرين.

ودرست المصلحة نفسها ردود الفعل الاخرى المختلفة المسجلة - كما قالت - في مناطق ومدن فرنسا الداخلية، ومن هذه الردود انذهاش الفرنسيين القاطنين بعيدا عن باريس بالدراما النفسية الباريسية، ورفض اغلبيتهم الخلط بين المشروع الحكومي وبعض نصوص حكم «فيشي»، علاوة على تنديد 2 من 3 فرنسيين بالدعوة الى العصيان المدني في حال تطبيق القوانين والاجراءات الجديدة المتعلقة بالمهاجرين.

ومن جهة اخرى يجهل اغلبية الفرنسيين المحتوى العام لمشروع قانون الهجرة الجديد بسبب ضعف الاتصال على مستوى الوزارة المعنية وتوسع اصداء الضجة الاعلامية التي حدثت تحت وطأة المادة الاولى للمشروع الخاصة بتشديد الاجراءات التي تمنح بموجبها شهادة الايواء. ويسخر فرنسيون آخرون - يضيف تقرير مصلحة الاستعلامات - من «المثقفين المحظوظين» والمتمتعة بامتيازات اجتماعية تحول دون معرفتها لواقع الحياة الشعبية اليومية، كما انهم يخشون من عجز السلطة عن مواجهة موجة السخط القائمة ضدها، والتي يمكن ان تخدم الجبهة الوطنية المتطرفة والمعادية للمهاجرين.



صورة سيدة

الممثلة الاسترالية نيكول كيدمان وهي تبتسم للجمهور مساء أول من أمس اثناء وصولها الى سينما لومير في وسط لندن لحضور العرض الافتتاحي لفيلمها «صورة سيدة» (رويتر)

العثور على قاضية روسية مشنوقة في قطار

موسكو - اف. ب: اعلنت الشرطة ان قاضية روسية وجدت مشنوقة بحبل وقد فارقت الحياة في مقصورة قطار قرب مدينة كورسك (غرب روسيا).

واوضحت الشرطة يوم امس لوكالة «ايتار - تاس» ان مسافرا كان في المقصورة نفسها اكد انه خرج الى الممر ليدخن ولدى عودته وجد فيدورا كويتيفا رئيسة الهيئة التحكيمية في كورسك مشنوقة. والحبل الذي استخدم هو من ثياب الضحية. ولا يستبعد المحققون فرضية القتل ولا فرضية الانتحار.

صباح الخير

سمير عطا الله

ستة غير حلوة أبدا

احتفلت موسكو الخميس الماضي بمرور خمسين عاما على اختراع رشاش «الكلاشنيكوف» الذي يحمل اسم المهندس الذي اخترعه. وفي هذه المناسبة السعيدة التقطت الصور للعزيز كلاشنيكوف وهو يحمل اختراعه باسما ضاحكا وماشا باشا كما قال الأدباء. وفي عملية حسابية بسيطة، ولو غير دقيقة لأن علمنا في الحساب كمن ادعى في العلم معرفة، يتبين ان هذا العبقري اخترع هذا السحر القاتل في المرحلة التي اسقط فيها الكولونيل «تيبيت» القنبلة الذرية على هيروشيما وقتلت 70 الف شخص في 5 دقائق. ومنذ آب (اغسطس) 1945 والعالم يتذكر بحزن كل عام تلك الابادة البشرية الأولى من نوعها في التاريخ. لكن تلك كانت قنبلة (قنبلتين على وجه الدقة) وانتهى الأمر. وتلك كانت حربا عالمية بين جيوش ودول واساطيل. واذا كان لا بد من البحث عن «فائدة» في قنبلة هيروشيما، فهي ان المأساة جعلت البشر يحجمون عن استخدام السلاح الذري، لا بسبب ما يمكن ان يفعله بالآخر، لأن هذا امر غير مهم اطلاقا، بل خوفا على انفسهم من الرد المترتب.

مقابل 70 الف قتيل في هيروشيما، كم هو عدد الذين سقطوا برشاش الرفيق كلاشنيكوف، الهاش الباش، خلال نصف قرن؟ الفارق بين القنبلة الذرية وبين اختراع المحتفى به، ان القنبلة الذرية سلاح تمتلكه فقط الدول (حتى الآن) ولا يجوز استعماله الا في آخر حالات الحرب، في حين ان «الكلاشنيكوف» الذي صنع من «اجل دفاعات الجيش السوفياتي العظيم» انتهى سلاحا بشعا تشعل به الحروب الأهلية في كل مكان. اذ بدلا من المدفع الذي كان يقتل عددا محدودا من الناس او من البندقية التي كانت تقتل فردا واحدا، قدم كلاشنيكوف للانسانية مدفعا وبندقية في حجم مسدس كبير يمكن حمله في حقائب السفر ونقله بسهولة فائقة من لبنان الى يوغوسلافيا الى رواندا. لمن يرغب.

طبعا، يقول ميخائيل كلاشنيكوف لا شعور بالذنب. هو اخترع لبلاده سلاحا كان يمكن ان تشتريه من اي مصدر آخر. اما عقدة الذنب فأمر عائد الى السياسيين وحدهم. ربما، كان هذا صحيحا، لكن الاسم لم يرتبط بالسياسيين بل بالمشاهد المرعبة والمذلة حول العالم. لم يرتبط بالجيوش بل بالميليشيات والعصابات. وهذا الاختراع السعيد الذي توصل اليه الرقيب ميخائيل وهو على سرير في مستشفى خلال الحرب، «طبع» كالعملة الورقية ليس في روسيا وحدها بل في كل اوروبا الشرقية والصين. ولم تستطع بندقية «ام 16» التي صممها الأميركي اوجين ستونر في الستينات ان تنافس هذا الانتشار الهائل مع انها لعبت ايضا الادوار المترتبة عليها في الحروب الأهلية حول العالم.

تذكرنا الأخ كلاشنيكوف بصورته الهاشة الباشة في «يوبيل» رشاشه الذهبي، بحوالي 200 الف انسان سقطوا في لبنان، من دون ان يشعر سعادته بأي عقدة ذنب! انه الرجل الذي زود الحروب الأهلية حول العالم بسهولة القتل. وقد سقط في الحرب الأهلية الأميركية 622000 قتيل. اي اكثر مما فقدت اميركا في حربين عالميتين. والسلاح الذي اخترعه لم يستخدمه الجيش السوفياتي، الذي يفضل ان يترك المسألة للسلاح الجوي.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

يا أزواج العالم.. اتحدوا!

كانت جملة أو تعبير أو عنوان «الزوجة المغلوبة على أمرها» من حقوق المرأة خلال العقود او القرون الماضية من عمر البشرية.. كانت الاخبار والحكايات والروايات والافلام والمسرحيات كلها تدور حول هذه المرأة المغلوبة على امرها.. .. وبالطبع فإن الذي غلبها على امرها هو الرجل.. فهو الغالب وهي المغلوبة.. وهو الظالم وهي المظلومة.. وهو الضارب وهي المضروبة.. وتحت هذه الدعوة المشهورة المنشورة تكونت جمعيات الدفاع عن المرأة وتبارى الرجال قبل النساء في الدعوة لها والتبرع من اجلها وتقويتها حتى اصبحت المؤسسة من المؤسسات المعترف بها في جميع دول العالم.. وهكذا تمكنت المغلوبة على امرها من ان تتحول من الدفاع الى الهجوم.. وبدأت المؤشرات تقول ان المغلوبة المذكورة اعلاه انتقلت الى العنف.. حتى ان دراسة للمركز القومي الفرنسي للتوثيق حول المرأة والأسرة قالت ان العنف الأسري المتبادل في فرنسا يمارس في ابشع صوره، منتقلا من الكلمات الجارحة والاهانة والاحتقار الى الضغط والتهديد.. والتوقف عن الانفاق الى الضرب المبرح.

وللإنصاف أوضحت الدراسة ان المرأة ليست هي المجني عليه الوحيد في هذا العنف، فالرجل ايضا يعاني من الاضطهاد والعنف.. وأعلنت جمعية حقوق الزوج المغلوب على امره وهي جمعية لم اسمع بها من قبل.. اعلنت عما اسمته ضياع حقوق الرجل امام مكتسبات المرأة.. وأعلنت الجمعية التي تضم الفي عضو ان الازواج يتعرضون لأبشع انواع العنف على ايدي زوجاتهم.

واذا كان هذا حال الرجل الفرنسي امام المرأة الفرنسية التي اشتهرت برقتها فان حال الرجل السويسري العن.. فقد اصدرت احدى المحاكم السويسرية حكما بالسجن لمدة عام ونصف العام على زوجة بعد ادانتها بتهمة ضرب زوجها طوال السنوات الماضية.. المدهش ان الزوج محام.. فكيف استطاعت هذه النمرة ان تهدر حقوقه وان تضربه لسنوات حتى اصابته بانفصال في الشبكية وثقب في طبلة الاذن وأصابات اخرى في الجهاز العصبي.. وقد استخدمت «الست» في هذا كله خرطوما من «الكاوتش» وقضيبا من الحديد وكابلا كهربائيا سميكا.

وفي المانيا حكمت احدى المحاكم على زوجة بالحبس ستة شهور بعد ان اصابت زوجها بارتجاج في المخ بضربه بـ «الجزمة».

فيا ازواج العالم.. اتحدوا!

الحكومة الألمانية ترفض تضمين الدستور فقرات لحماية الحيوانات

كولون: من ماجد الخطيب

رفضت حكومة المستشار كول في اجتماعها الوزاري الاعتيادي في بون ادخال قوانين الرفق بالحيوانات في الدستور الألماني رغم توصية المجلس الاتحادي الذي أوصى بتضمين الدستور هذه القوانين بقوة الغالبية الصوتية للحزبين المعارضين الاشتراكي والخضر. وبرر وزير الزراعة يوخن بورشرت من الحزب الديمقراطي المسيحي موقف حكومته «بكفاية» القوانين والاجراءات الادارية والطبية المتخذة، والنتائج «المرضية» التي حققتها هذه الاجراءات. وقال الوزير ان حكومته تجد انه من الخطأ ادخال قوانين الرفق بالحيوانات في الدستور الالماني لكنها الى جانب حث الاتحاد الأوروبي على ادخال هذه القوانين في وثائقها وتعميمها على كافة دول الاتحاد.

وكان بورشرت كشف في تقريره أمام مجلس الوزراء وجود 2.6 مليون حيوان اليف تحت تصرف مختبرات البحوث العلمية في المانيا تم استخدام 1.6 مليون حيوان منها في التجارب المختلفة التي اجريت عام 1995. واعتبر الوزير هذه النتائج مرضية بالنظر لانخفاض عدد الحيوانات التي اجريت عليها التجارب بمقدار 116 الف حيوان عن عام 1994 وانخفاضه بنسبة 30% عن عدد الحيوانات المستخدمة عام 1991 (2.4 مليون). وعلل الوزير هذا الانخفاض بالطرق المختبرية العلمية الجديدة التي ادت الى الاستغناء عن بعض الحيوانات لكنه اعترف ايضا بان هذا الانخفاض يعود ايضا الى الاحتفاظ بهذه الحيوانات في مجمعات خارج المانيا. وتشكل الجرذان والفئران والأرانب وخنازير غينيا 80 في المائة من هذه الحيوانات في حين تشكل الاسماك نسبة 3 في المائة فقط وتم اخضاع 6355 كلبا وقطة للتجارب المختلفة عام 1995 اضافة الى 1500 قرد. وكان عدد تجارب الأدوية والعقاقير الجديدة يشكل اكثر من نصف التجارب التي اجريت على هذه الحيوانات. وعبر الوزير عن قناعته بنجاح تطبيق قرار منع التجارب الخاصة بانتاج مستحضرات التجميل والسلع الكمالية الأخرى كأحمر الشفاه والعطور وغيرها.

ومن ناحيتها هاجمت منظمة الرفق بالحيوان، مسنودة من حزبي الخضر والاشتراكي، موقف الوزارة من ادخال قوانين حماية الحيوانات في الدستور الالماني واتهمت الوزير بورشرت باعطاء احصائيات غير دقيقة عن عدد الحيوانات التي اخضعت للتجارب عام 1995. وقال وولفجانج ابل رئيس جمعية الرفق بالحيوان الالمانية ان احصائيات الوزير لم تشمل اعداد الحيوانات التي قتلت في معاهد التدريب والاعداد وفي اختبارات اللقاحات الطبية المختلفة وعمليات استبدال الاعضاء الجسدية المختلفة.

عام 2025 بداية انقراض الشعب الدنماركي

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

اثبتت الدراسات الاجتماعية والبحوث المعمقة التي قدمتها مديريات التعليم والمناهج الدراسية الى المدارس الدنماركية بقسميها: مدارس المواطنين ومدارس المغتربين، اثبتت تلك الدراسات ان سكان الدنمارك سوف يصبحون اربعة ملايين وثمانية وسبعين الف نسمة مع حلول عام 2025، مع العلم ان عدد سكان هذا البلد الاسكندنافي الآن خمسة ملايين ونصف المليون نسمة.

وقد توجهت «الشرق الأوسط» الى احدى مدارس المغتربين المعروفة في كوبنهاغن وهي مدرسة «اوف» والتقت السيدة تيفة، وهي معلمة شغلت عدة وظائف ادارية، منها باحثة اجتماعية في السجون وموظفة في مكتب اللاجئين، فتحدثت عن هذه الظاهرة قائلة: «ان نسبة الشيوخ ذوي الاعمار فوق سن الستين ستزداد حتما كما يتحدث التقرير، لكن نسبة المواليد تزداد زيادة طفيفة اذ ترتفع من نسبة 1.6 في المائة الى 1.7 في المائة سنويا، رغم ذلك تكون نسبة الموتى سنويا اكثر بحكم كونهم شيوخا».

وعندما سألناها عن الاسباب الجوهرية لهذه الحالة اجابت: «هناك اسباب مختلفة منها عدم الاستعداد للزواج، وعدم الاستعداد للانجاب. اما من يفضل الانجاب فرغبتهم لا تتعدى انجاب طفل واحد فقط ثم يضاف الى كل هذا سبب رئيسي هو عدم الشعور بشكل حقيقي بتأسيس أسرة والانتماء الى عائلة لدى الشباب الدنماركي».







إطلاق سراح ثلاثة بريطانيين أدينوا خطأ بقتل صبي قبل 18 عاما

لندن: «الشرق الأوسط»

اطلق يوم امس سراح ثلاثة اشخاص بريطانيين بكفالة كانوا قد ادينوا قبل اكثر من 18 عاما بقتل صبي وحكم عليهم بالسجن منذ ذلك الوقت. وكانت قضية المسجونين مايكل هيكي وابن عمه وفنسنت هيكي وجيمس روبنسون قد احيلت الى محكمة الاستئناف العليا في لندن بعد حملة مكثفة من اهالي المسجونين ومجموعة من البريطانيين الذين يؤمنون بان الثلاثة ادينوا خطأ وانهم ابرياء وليسوا قتلة الصبي كرل بريدجووتر من منطقة ستافوردشاير في انجلترا قبل 18 عاما.

وجاء في حيثيات اعادة النظر في هذه القضية من قبل وزارة الداخلية التي احالت اوراق الثلاثة الى محكمة الاستئناف العليا ان العنصر الاساسي في الشهادات التي ادين الثلاثة بموجبها، وهي شهادة باتريك مولوي الذي ادين هو الآخر في هذه القضية وتوفي في السجن عام 1981، غير امينة.

وكان الضحية الصبي بريدجووتر قد قتل بطلق ناري حين واجه عدة اشخاص وهم يسرقون بيتا في منطقة ستافوردشاير عام 1978.

وتثير هذه القضية مجددا القلق في بريطانيا من ازدياد عدد اخطاء القضاء، حيث يحكم اشخاص بالسجن لسنوات طويلة ثم تبرز الشكوك في صحة اتهامهم بارتكاب جرائم لم يرتكبوها وتحال قضاياهم الى محكمة الاستئناف التي بدورها تطلق سراحهم او تطلب اعادة محاكمتهم.

مليار دولار تكلفة تغيير التواريخ في كومبيوترات البنتاجون

واشنطن - ا. ف. ب: افاد تقرير صادر عن وزارة الدفاع الاميركية ان تغيير التواريخ في كومبيوتراتها للانتقال الى العام الفين سيكلف الحكومة الاميركية نحو مليار دولار.

وجاء في التقرير ان البنتاجون كشف عن 7300 من الانظمة المعلوماتية التي قد تتعطل بحلول العام الفين في حال لم يتم تغيير تواريخ برامجها وان تكاليف هذه العملية تقدر بـ 970 مليون دولار.

وقد برمجت هذه الانظمة لقراءة تواريخ تحمل رقمين فقط وبحلول الاول من يناير (كانون الثاني) 2000 قد يطرأ عليها عطل اذ انها قد لا تفهم كيفية الانتقال من «99» الى «00».

واضاف التقرير الذي رفعه وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين الى الكونجرس في الثلث من فبراير (شباط) الحالي «ما من طريقة بسيطة لتسوية هذه المشكلة. فهذا الامر بحاجة الى وقت وجهد ومال».

بقرة هائجة تثير الذعر في مدينة هولندية

زوولي (هولندا) - اف ب: اثارت بقرة هائجة الذعر عدة ساعات الليلة قبل الماضية في مدينة زوولي (شرق هولندا) بعد ان هربت من سوق الماشية.

وقد تجولت البقرة في شوارع المدينة (التي يبلغ تعدادها 86 الف نسمة) ولم يتمكن احد من الامساك بها، اذ كانت تفلت من مطارديها من شارع الى شارع.

وواصلت البقرة سيرها الى ان دخلت مسكنا خاصا محاطا بارض معشبة على الطريقة الانجليزية فداستها واتلفتها ثم غطست راسها في البركة التي تحيط بالمنزل. وتمكنت الشرطة اخيرا من معالجة البقرة بحقنة منومة. واستدعى اخراجها من الماء مجهود عدة رجال وتم ربطها بعامود انارة في انتظار وصول مالكها.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: «الشرق الأوسط»

لم يعثر منذ يوم 11 من الشهر الجاري والى غاية كتابة هذه السطور على اربع فتيات اختفين في منطقة «بولوني سيرمار» الواقعة شمال فرنسا، بالرغم من تمكن الكلاب المختصة من اقتفاء اثر الفتيات: بيجيه واميليه وايزابيل واودريه بواسطة استعمال ألبسة قدمها اهل الفتيات الى رجال الشرطة القضائية التابعين لمنطقة «بولوني سيرمار».

ومنذ اختفاء الفتيات المذكورات قبل عشرة ايام لم تظهر بعد مؤشرات جادة تساعد رجال الشرطة في مهمة البحث عنهما، ما عدا كاميرا فيديو احد المحلات التجارية التي التقطت الفتيات الاربع قبل اختفائهن، وليس هناك ما يثبت ويكشف اكثر من مؤشرات وعلاقات ايجابية واكيدة.

حيال ذلك اضطر رجال الشرطة والجمارك والدرك الى الاعلان عن اشعارات بحث على الصعيد الوطني كما حدث مع الطفلة «ماريو» التي لم تظهر بعد هي الاخرى، اما فرضية الهروب التي قدمت لتفسير الاختفاء فلم تعجب اولياء امور الفتيات الذين يعتقدون بانهن رهن ضحية اختطاف على يد شخص غير غريب عليهن، ووقعن في فخ السذاجة التي تؤدي الى مثل هذه الحوادث.

نكتة اليوم

البقال للزبونة: لا تشتر شيئا من البقال المجاور

الزبونة: لماذا؟

البقال: لأن ميزانه مغشوش

الزبونة: وكيف عرفت ذلك؟

البقال: لأنه استعاره مني!

عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 150 فلسا • البحرين 300 فلس • الاردن 300 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريال • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة